



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة كربلاء _ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية التطبيقية

التحليل المكاني لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

أطروحة قدمتها الطالبة

عبير ياسين ناصر حسين الكعبي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة كربلاء و هي جزء من متطلبات نيل

درجة دكتوراه فلسفة في الجغرافية البشرية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

وسن شهاب احمد العبيدي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ
حَيٰوةً طَيِّبَةًۦ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)

(صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)
سورة النحل، الآية (97)



إقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الاطروحة الموسومة بـ(التحليل المكاني لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية)، التي تقدمت بها الطالبة (عبير ياسين ناصر حسين الكعبي)، قد جرى تحت اشرافي في جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافية التطبيقية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في الجغرافية البشرية، وان الاطروحة استوفت خطتها استيفاء تاما.

التوقيع 

المشرف: أ.د. وسن شهاب احمد العبيدي

التاريخ: 2025/ ٤/ ٢٤

بناء على التوصيات المتوافرة، ارشح هذه الاطروحة للمناقشة.

التوقيع 

رئيس قسم الجغرافية التطبيقية

د. هاني جابر المسعودي

التاريخ: 2025/ ٤/ 14



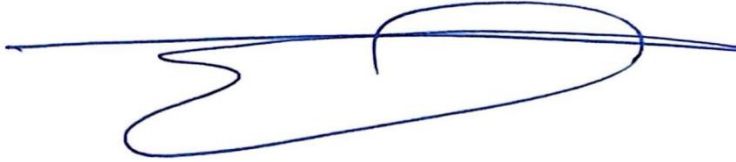
اقرار الخبير اللغوي

اشهد ان اعداد هذه الاطروحة الموسومة بـ (التحليل المكاني لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية) التي تقدمت بها الطالبة (عبير ياسين ناصر حسين الكعبي) الى كلية التربية للعلوم الإنسانية اجامعة كربلاء، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في الجغرافية البشرية وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع
الاسم: دكتور دعاء كميل هادي
المرتبة العلمية:
التاريخ: ٢٠٢٥/٥/٢

إقرار الخبير العلمي الأول

أشهد ان اعداد هذه الاطروحة الموسومة بـ (التحليل المكاني لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية) والمقدمة من طالبة الدكتوراه (عبير ياسين ناصر حسين) الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية التطبيقية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في الجغرافية البشرية، وقد جرت مراجعتها من الناحية العلمية من قبلي واجدها سليمة علميا وهي صالحة للمناقشة.



التوقيع

الاسم: أ.د. يحيى عبد الحسن فليح الجياشي

التاريخ : 2025 / 5 / 11

إقرار الخبير العلمي الثاني

أشهد ان اعداد هذه الاطروحة الموسومة بـ (التحليل المكاني لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية) والمقدمة من طالبة الدكتوراه (عبير ياسين ناصر حسين) الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية التطبيقية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في الجغرافية البشرية، وقد جرت مراجعتها من الناحية العلمية من قبلي واجدها سليمة علميا وهي صالحة للمناقشة.



التوقيع

الاسم: أ.د. محمد صالح ربيع

التاريخ: 9 / 5 / 2025

إقرار لجنة المناقشة

نشهد اننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الاطروحة الموسومة بـ (التحليل المكاني لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية) وقد ناقشنا طالبة الدكتوراه (عبير ياسين ناصر حسين الكعبي) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافية البشرية ، وبمقدير () .

التوقيع
أ.د. نواف عبد الله
عضواً
التاريخ: 2025 / 6 / 22

التوقيع
أ.د. سمير علي حسن
رئيساً
التاريخ: 2025 / 7 / 3

التوقيع
أ.د. احمد محمود احمد
عضواً
التاريخ: 2025 / 7 / 3

التوقيع
أ.د. جاد خليل احمد
عضواً
التاريخ: 2025 / 7 / 22

التوقيع
أ.د. وسن شهاب احمد العبيدي
عضواً ومشرفاً
التاريخ: 2025 / 6 / 22

أ.د. رياض كاظم سلمان الجواهري
رئيساً
2025 / 7 / 17

صدقت من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

التوقيع
أ.د. العميد: هادي السعيد
التاريخ: 2025 / 7 / 17

الإهداء

الى معلم البشرية ومنبع العلم، وطريق الحق المبين
نبينا محمد (صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين)
الى أنمة الهدى ومصابيح الدجى وسفن النجاة
ائمتي وساداتي الإثني عشر(عليهم افضل الصلاة والسلام)
الى من احمل اسمه بكل فخر
والذي الغالي، حفظه الله
إلى من بها اعلو وعليها ارتكز، القلب المعطاء
والدتي الغالية، حفظها الله
إلى رفيق دربي وقلبي، الذي تحمل معي طريق الوصول
زوجي الغالي (حبا وودا)
إلى قرة عيني وثمره فؤادي وقلبي النابض
ولدي حيدر & ابنتي عسل (املا وحبا)
الى من اشدد بهم ازري و من هم ملاذي وملجئي، الذين تذوقت معهم اجمل اللحظات
اخوتي واخواتي الأعراء وازواجهم (فخرا واعتزازا)
الى كل من ساهم ولو بحرف في حياتي الدراسية
اليهم جميعا اهدي ثمرة جهدي المتواضع

عبير

الشكر والعرفان

خ

الحمد لله رب العالمين والحمد حقه كما يستحقه حمداً كثيراً دائماً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي وفقني لإتمام هذا العمل فله الحمد أولاً و آخرأً، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين المنتجبين.

اما بعد أتقدم بخالص شكري وتقديري وامتناني الى استاذتي المشرفة الدكتور (وسن شهاب احمد) لإشرافها المتواصل على هذه الاطروحة، وعلى ما ابدته من توجيهات علمية سديدة، قيمة، مما كان لها الأثر الأكبر في انجاز هذه الاطروحة، أسأل الله أن يبارك في عمرها ويمنحها الصحة والعافية، متمنية لها دوام التوفيق والأبداع والتقدم.

كما يطيب لي ان اتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام الى عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية المتمثلة بعميدها الدكتور (هادي السعيد) المحترم والى رئيس قسم الجغرافية الدكتور (هاني جابر المسعودي) وإلى جميع أساتذتي في قسم الجغرافية، عرفانا بفضلهم في طريق مسيرتي العلمية فقد تعلمت منهم كثيراً وكانوا لي خير معين فجزاهم الله عني خير الجزاء، و أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة المحترمون أساتذتي الافاضل لتفضلهم بالقبول على مناقشة اطروحتي و اخص بالذكر منهم الدكتور (رياض كاظم سلمان) والدكتور (احمد حمود السعدي) والدكتور (سمير فليح الميالي) مع خالص الدعاء لهم بدوام التوفيق والسداد.

ولا يفوتني ان أعبر عن شكري وتقديري إلى جميع الدوائر والمؤسسات التي ساعدتني في الحصول على المعلومات والبيانات و لاسيما مديرية بلدية الحر والى جميع الموظفين العاملين فيها وعلى رأسها الأستاذ رائد الطائي، وشكري وامتناني الى موظفي المكتبات وخاصة مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء وجامعة بابل والمكتبات المركزية في جامعات (بابل، كربلاء، بغداد، الكوفة، واسط) ومكتبة العتبة الحسينية والعباسية، كما اشكر العوائل الكريمة التي تفضلت بالإجابة على أسئلة الاستبانة حيث كان لمشاركتهم دور أساس في إثراء الدراسة بالبيانات القيمة.

كما أتقدم بالشكر والامتنان الى سندي وذخري في الحياة عائلتي فقد كانوا خير سند وعون لي طيلة مسيرتي العلمية فلهم مني كل الحب والوفاء وحفظهم الله لي، ولكل من ساعدني من قريب او بعيد ولو بكلمة او دعوة صالحة وسهوت عن ذكر اسمه من غير قصد فلهم مني كل التقدير والاحترام والله ولي التوفيق.

عبير

المستخلص



يعد موضوع نوعية الحياة الحضرية من القضايا الأساس في دراسة التنمية الحضرية الحديثة، نظراً لأهميتها في تحسين مستوى الرفاهية وتعزيز الاستدامة في المدن والمجتمعات، ويتطلب تحقيقها تكامل مختلف المجالات العمرانية، الخدمية، الاقتصادية، البيئية، بهدف توفير بيئة حضرية متكاملة تلبي احتياجات السكان وتعزز نوعية حياتهم، لذلك ارتأت الباحثة دراسته من اجل توفير وسيلة لأصحاب القرار والمخططين للنهوض بواقع البيئة الحضرية للمدينة، وقد صيغت فرضيتها إن هناك تبايناً مكانياً لنوعية الحياة الحضرية وفق مؤشرات التنمية الحضرية لسنة 2024، ويتم ذلك بواسطة عدد من المؤشرات الموضوعية التي اعتمدها الدراسة والتي شملت (العمرانية، الخدمية، الاقتصادية، بيئة محيط المسكن)، والمؤشرات الذاتية المتعلقة بدرجة رضا السكان عنها.

لذلك هدفت الأطروحة الى دراسة واقع نوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وكذلك تصنيف منطقة الدراسة الى عدة مستويات طبقاً لنوعية الحياة، بالاعتماد على المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها من استمارة الاستبيان البالغة (1403) استمارة، التي وزعت على الوحدات السكنية ضمن احياء منطقة الدراسة، فضلاً عن الاعتماد على المصادر المكتبية والاستعانة بالمقابلات الشخصية والدراسة الميدانية والبيانات التي تم الحصول عليها من الجهات الرسمية، باستخدام عدد من المناهج العلمية منها (الوصفي، التحليلي، الاستقرائي، الكمي، المقارن)، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) بواسطة مجموعة من الأساليب الإحصائية بما في ذلك الدرجة المعيارية التي ساعدت في بيان التباين القيمي للبيانات، واستخدام تطبيق أسلوب (likert) الثلاثي لقياس رضا السكان عن المؤشرات الموضوعية، كما تم توظيف برنامج (ARC GIS10.8) في رسم الخرائط والأشكال المرئية، فضلاً عن اداة تطبيق تحليل النماذج (Model Builder) لدراسة التباين المكاني لها وتشخيص أهم المشكلات التي تقف عائقاً أمام مؤشرات التنمية الحضرية في منطقة الدراسة.

إذ تم التوصل الى جملة من الاستنتاجات منها ظهور نمطين من الأنماط المكانية لمستويات نوعية الحياة الحضرية توزعت جغرافياً الى نمط احياء الرفاه المتمثل في احياء(العسكري الحر، العسكري العابد، القادسية، الطاقة، جمعية الامن الداخلي، اليرموك، الساهرون)، و نمط أحياء الحرمان الذي تمثل في احياء (المهندسين الزراعيين، الأمير، الولاء، قوى الامن الداخلي، المجتبي، دور المقالع، سومر، المؤمنين، ملحق القادسية، ملحق المعلمين، ملحق المدرء، موظفي الحر)، وعليه فأن الدراسة أثبتت صحة الفرضية هناك تبايناً مكانياً لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر.

فهرست المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	أقرار المشرف
ت	أقرار الخبير اللغوي
ث	أقرار الخبير العلمي الأول
ج	أقرار الخبير العلمي الثاني
ح	أقرار لجنة المناقشة
خ	الإهداء
د	شكر وعرقان
ذ	المستخلص
ر - ش	فهرست المحتويات
ش - ط	فهرست الجداول
ط - ظ	فهرست الخرائط
ظ - ع	فهرست الملاحق
ع - غ	فهرست الصور
1	المقدمة
2	الاطار النظري للدراسة
2	أولا مشكلة الدراسة
2	ثانيا فرضية الدراسة
3	ثالثا هدف الدراسة
3	رابعا أهمية الدراسة
3	خامسا أسباب اختيار الموضوع
5-4	سادسا الحدود المكانية والزمانية للدراسة
11-6	سابعا منهجية وأسلوب الدراسة
18-12	ثامنا الدراسات السابقة
19-18	تاسعا هيكلية الدراسة
22-19	عاشرًا المفاهيم والمصطلحات

29-26	تجارب عن نوعية الحياة الحضرية	الحادي عشر
56-30	الفصل الأول: الحيز المكاني لمدينة الحر ومحتواه السكاني والعمراني	
31	تمهيد	
33-31	التسمية والتطور الإداري	1-1
33	خصائص السكان	2-1
35-34	حجم السكان ونموهم	1-2-1
37-36	الكثافة السكانية والحسابية	2-2-1
40	تركيب السكان	3-2-1
40	التركيب النوعي	4-2-1
41	التركيب العمري	5-2-1
44-43	التركيب الاقتصادي	6-2-1
45	استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الحر	3-1
48	الاستعمال السكني	1-3-1
50	استعمالات الأرض الخدمية	2-3-1
53-52	استعمالات الأرض لأغراض النقل	3-3-1
53	الاستعمال التجاري	4-3-1
54	الاستعمال الصناعي	5-3-1
54	استعمالات الأرض الزراعية	6-3-1
55	الاستعمال الديني	7-3-1
56	خلاصة الفصل الأول	
108-57	الفصل الثاني: المؤشرات الموضوعية (العمرانية والخدمية) لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر	
57	تمهيد	
83-57	المؤشرات الموضوعية العمرانية لنوعية الحياة الحضرية	1-2
59-58	ملكية المسكن	1-1-2
63-62	مادة بناء السقف	2-1-2
67-66	مساحة المسكن	3-1-2

71-70	عدد الغرف في المسكن	4-1-2
75-74	مؤشر وجود الحديقة في المسكن	5-1-2
79-78	وجود الإضاءة والتهوية الطبيعية	6-1-2
83-82	وجود مرآب للسيارة داخل المسكن	7-1-2
108-86	المؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة الخدمية	2-2
88-87	المساكن المرتبطة بشبكة الشوارع المعبدة	1-2-2
92-91	المساكن المرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب	2-2-2
96-95	المساكن المرتبطة بشبكة الكهرباء	3-2-2
100-99	مياه الصرف الصحي	4-2-2
104-103	سهولة الوصول الى الخدمات التعليمية	5-2-2
108-107	سهولة الوصول الى الخدمات الصحية	6-2-2
111	خلاصة الفصل الثاني	
141-112	الفصل الثالث : المؤشرات الموضوعية الاقتصادية و بيئة محيط المسكن لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر	
113	تمهيد	
113	المؤشرات الموضوعية الاقتصادية	1-3
117-114	نسبة السكان في سن العمل	1-1-3
118-117	مؤشر البطالة	2-1-3
122-121	مؤشر الاعالة الحقيقية	3-1-3
125-124	مؤشر مستوى الدخل	4-1-3
131-128	مؤشر امتلاك السيارة	5-1-3
141-131	المؤشرات الموضوعية لبيئة المسكن	6-1-3
133-132	وجود المحلات التجارية	7-1-3
137-136	وجود الضوضاء خارج المسكن	8-1-3
141-140	طريقة التخلص من نفايات المسكن	9-1-3
144	خلاصة الفصل الثالث	
163-145	الفصل الرابع : المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر	

146	تمهيد	
150-146	الرضا الذاتي عن المؤشر العمراني	1-4
151-150	الرضا الذاتي عن المؤشر الخدمات	2-4
158-154	الرضا الذاتي عن المؤشر الاقتصادي	3-4
160-158	الرضا الذاتي عن مؤشر بيئة المسكن	4-4
163	خلاصة الفصل الرابع	
164	الفصل الخامس: قياس مستويات نوعية الحياة الحضرية بواسطة نظم المعلومات الجغرافية في مدينة الحر	
165	تمهيد	
166	قياس المؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة	1-5
168-167	قياس نوعية الحياة العمرانية	1-1-5
171	قياس نوعية الحياة الخدمية	2-1-5
176-175	قياس نوعية الحياة الاقتصادية	3-1-5
179	قياس نوعية بيئة المسكن	4-1-5
184-183	قياس المؤشرات الموضوعية الشاملة لنوعية الحياة	2-5
187-186	قياس المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة	3-5
190-189	اختبار التباين الأحادي للمؤشرات الموضوعية	4-5
192-191	التقييم النهائي لنوعية الحياة الموضوعية والذاتية المجمع الشاملة	5-5
198-194	سبل الارتقاء بواقع الحياة الحضرية في مدينة الحر	6-5
198	خلاصة الفصل الخامس	
203-199	الاستنتاجات والمقترحات	
212-204	المصادر والمراجع	
221-213	الملاحق	
A-B	المستخلص باللغة الإنكليزية	

فهرست الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم
------------	--------------	-----



		الجدول
23	مكونات نوعية الحياة .	1
35	حجم سكان مدينة الحر .	2
38	أقاليم الكثافة السكانية في مدينة الحر .	3
40	سكان مدينة الحر بحسب النوع.	4
42	توزيع الفئات العمرية لسكان مدينة الحر .	5
44	التركيب الاقتصادي لسكان مدينة الحر .	6
46	استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الحر .	7
49	مساحة الاستعمال السكني والوحدات السكنية في مدينة الحر .	8
50	استعمالات الأرض الخدمية في مدينة الحر .	9
51	مساحة مؤسسات خدمات البنى التحتية ونسبها في مدينة الحر .	10
58	ملكية المسكن في مدينة الحر .	11
60	توزيع الاحياء بحسب مؤشر ملكية المسكن .	12
62	مادة بناء السقف في مدينة الحر .	13
64	توزيع الاحياء بحسب مؤشر مادة بناء السقف.	14
66	مساحة المسكن في مدينة الحر .	15
68	توزيع الاحياء بحسب مؤشر مساحة المساكن.	16
70	عدد الغرف في المسكن في مدينة الحر .	17
72	توزيع الاحياء بحسب مؤشر عدد الغرف في مدينة الحر .	18
74	وجود الحدائق المنزلية في مدينة الحر .	19
76	توزيع الاحياء بحسب مؤشر وجود الحدائق في مدينة الحر .	20
78	الإضاءة والتهوية الطبيعية في مدينة الحر .	21
80	توزيع الاحياء بحسب مؤشر الإضاءة والتهوية في مدينة الحر .	22
82	المرآب في مدينة الحر .	23
84	توزيع الاحياء بحسب مؤشر وجود المرآب في مدينة الحر .	24
87	شبكة الشوارع المعبدة في مدينة الحر .	25
89	توزيع الاحياء بحسب مؤشر شبكة الشوارع المعبدة في مدينة الحر .	26

91	شبكة الماء الصالح للشرب في مدينة الحر .	27
93	توزيع الاحياء بحسب مؤشر شبكة الماء الصالح للشرب في مدينة الحر .	28
95	شبكة الكهرباء في مدينة الحر .	29
97	توزيع الاحياء بحسب مؤشر شبكة الكهرباء في مدينة الحر .	30
99	شبكة الصرف الصحي في مدينة الحر .	31
101	توزيع الاحياء بحسب مؤشر شبكة الصرف الصحي .	32
104	سهولة الوصول الى الخدمات التعليمية في مدينة الحر .	33
105	توزيع الاحياء بحسب مؤشر سهولة الوصول الى الخدمات التعليمية في مدينة الحر .	34
107	سهولة الوصول الى الخدمات الصحية في مدينة الحر .	35
109	توزيع الاحياء بحسب مؤشر سهولة الوصول الى الخدمات الصحية في مدينة الحر .	36
115	توزيع الاحياء بحسب مؤشر نسبة السكان في سن العمل .	37
119	توزيع الاحياء بحسب مؤشر نسبة البطالة في مدينة الحر .	38
122	توزيع الاحياء بحسب مؤشر نسبة الاعالة الحقيقية في مدينة الحر .	39
124	مستوى الدخل في مدينة الحر .	40
126	توزيع الاحياء بحسب مؤشر مستوى الدخل في مدينة الحر .	41
128	امتلاك السيارة في مدينة الحر .	42
129	توزيع الاحياء بحسب مؤشر امتلاك السيارة في مدينة الحر .	43
132	وجود المحلات التجارية في مدينة الحر .	44
134	توزيع الاحياء بحسب مؤشر وجود المحلات التجارية في مدينة الحر .	45
136	وجود الضوضاء في مدينة الحر .	46
138	توزيع الاحياء بحسب مؤشر وجود الضوضاء في مدينة الحر .	47
140	طريقة التخلص من نفايات المسكن في مدينة الحر .	48
142	توزيع الاحياء بحسب مؤشر طريقة التخلص من نفايات المسكن في مدينة الحر .	49
147	الرضا الذاتي للمؤشر العمراني في مدينة الحر .	50
148	توزيع الاحياء بحسب الرضا الذاتي عن المؤشر العمراني في مدينة الحر .	51
151	الرضا الذاتي لمؤشر الخدمات في مدينة الحر .	52
152	توزيع الاحياء بحسب الرضا الذاتي عن مؤشر الخدمات في مدينة الحر .	53

155	الرضا الذاتي للمؤشر الاقتصادي في مدينة الحر .	54
156	توزيع الاحياء بحسب الرضا الذاتي عن المؤشر الاقتصادي في مدينة الحر .	55
159	الرضا الذاتي لمؤشر البيئة المحيطة بالمسكن في مدينة الحر.	56
161	توزيع الاحياء بحسب الرضا الذاتي عن مؤشر بيئة المسكن في مدينة الحر.	57
166	الاورزان النسبية الخاصة بكل مؤشر من المؤشرات .	58
168	نوعية الحياة العمرانية في مدينة الحر.	59
172	نوعية الحياة الخدمية في مدينة الحر .	60
176	نوعية الحياة الاقتصادية في مدينة الحر.	61
180	نوعية الحياة بيئة المسكن في مدينة الحر.	62
184	مستويات نوعية الحياة الموضوعية في مدينة الحر.	63
187	مستويات نوعية الحياة الذاتية في مدينة الحر.	64
189	تحليل التباين لمعدلات المؤشرات الموضوعية Anova.	65
190	اختبار الفرق المعنوي الأصغر للمؤشرات الموضوعية.	66
192	أنماط نوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر.	67

فهرست الخرائط

رقم الصفحة	عنوان الخريطة	رقم الخريطة
5	موقع منطقة الدراسة من محافظة كربلاء.	1
39	أقاليم الكثافة السكانية في مدينة الحر .	2
47	استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الحر.	3
61	توزيع الاحياء بحسب مؤشر ملكية المسكن في مدينة الحر.	4
65	توزيع الاحياء بحسب مؤشر مادة البناء السقف المسلح في مدينة الحر.	5
69	توزيع الاحياء بحسب مؤشر مساحة المسكن في مدينة الحر.	6
73	توزيع الاحياء بحسب مؤشر عدد الغرف (4) فأكثر في مدينة الحر.	7
77	توزيع الاحياء بحسب مؤشر وجود الحديقة في مدينة الحر.	8
81	توزيع الاحياء بحسب مؤشر وجود الإضاءة والتهوية الطبيعية في مدينة الحر.	9

85	توزيع الاحياء بحسب مؤشر وجود المرآب في مدينة الحر.	10
90	توزيع الاحياء بحسب مؤشر شبكة الشوارع المعبدة في مدينة الحر.	11
94	توزيع الاحياء بحسب مؤشر شبكة الماء الصالح للشرب في مدينة الحر.	12
98	توزيع الاحياء بحسب مؤشر شبكة الكهرباء في مدينة الحر.	13
102	توزيع الاحياء بحسب مؤشر شبكة الصرف الصحي في مدينة الحر.	14
106	توزيع الاحياء بحسب مؤشر سهولة الوصول الى الخدمات التعليمية في مدينة الحر.	15
110	توزيع الاحياء بحسب مؤشر سهولة الوصول الى الخدمات الصحية في مدينة الحر.	16
116	توزيع الاحياء بحسب مؤشر نسبة السكان في سن العمل في مدينة الحر.	17
120	توزيع الاحياء بحسب مؤشر نسبة البطالة في مدينة الحر.	18
123	توزيع الاحياء بحسب مؤشر نسبة الاعالة الحقيقية في مدينة الحر.	19
127	توزيع الاحياء بحسب مؤشر مستوى الدخل في مدينة الحر.	20
130	توزيع الاحياء بحسب مؤشر امتلاك سيارة في مدينة الحر.	21
135	توزيع الاحياء بحسب وجود المحلات التجارية في مدينة الحر.	22
139	توزيع الاحياء بحسب وجود مؤشر الضوضاء في مدينة الحر.	23
143	توزيع الاحياء بحسب مؤشر طريقة التخلص من النفايات في مدينة الحر.	24
149	توزيع الاحياء بحسب الرضا الذاتي عن المؤشر العمراني في مدينة الحر.	25
153	توزيع الاحياء بحسب الرضا الذاتي عن المؤشر الخدمي في مدينة الحر.	26
157	توزيع الاحياء بحسب الرضا الذاتي عن المؤشر الاقتصادي في مدينة الحر.	27
162	توزيع الاحياء بحسب الرضا الذاتي عن المؤشر بيئة المسكن في مدينة الحر.	28
170	مستويات نوعية الحياة العمرانية في مدينة الحر.	29
174	مستويات نوعية الحياة الخدمية في مدينة الحر.	30
178	مستويات نوعية الحياة الاقتصادية في مدينة الحر.	31
182	مستويات نوعية بيئة المسكن في مدينة الحر.	32
185	مستويات نوعية الحياة الموضوعية في مدينة الحر.	33
188	مستويات نوعية الحياة الذاتية في مدينة الحر.	34
193	أنماط نوعية الحياة الحضرية الشاملة.	35

فهرست الاشكال



رقم الاشكال	عنوان الاشكال	رقم الاشكال
36	حجم سكان مدينة الحر ومحافظة كربلاء.	1
41	سكان مدينة الحر بحسب النوع لسنة 2009 و 2024.	2
42	الفئات العمرية لسكان مدينة الحر لسنة 2024.	3
45	التركيب الاقتصادي لسكان مدينة الحر لسنة 2024 .	4
51	استعمالات الأرض الخدمية في مدينة الحر لسنة 2024.	5
169	model Builder للمؤشرات العمرانية في مدينة الحر لسنة 2024.	6
173	model Builder للمؤشرات الخدمية في مدينة الحر لسنة 2024.	7
177	model Builder للمؤشرات الاقتصادية في مدينة الحر لسنة 2024.	8
181	model Builder لمؤشرات بيئة محيط المسكن في مدينة الحر لسنة 2024.	9

فهرست الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
214-	استمارة المسح الميداني.	1
217	حجم العينة في مدينة الحر لسنة 2024.	2
218	لجنة التحكيم الاوزان النسبية من قبل الخبراء .	3
219	معدل حجم الاسرة.	4
220	عدد الافراد حسب الفئات العمرية والحالة الزوجية.	5
221	الأوضاع الاقتصادية للسكان من حيث عدد العاملين وعدد العاطلين حسب الفئات العمرية .	6

فهرست الصور

رقم الصفحة	فهرست الصور	رقم الصور
---------------	-------------	--------------

8	فتح أداة (Model Builder).	1
8	سحب طبقة الاحياء.	2
9	تحويل البيانات من خطية الى مساحية.	3
9	فتح أداة (Feature To Raster).	4
10	ظهور القراءات لطبقة الاحياء.	5
10	عرض المؤشرات المستخدمة في الدراسة.	6
11	اختيار أداة Raster Calculator.	7
11	استخراج أداة (Model Builder) النهائية.	8
25	الترتيب العالمي لتصنيف المدن والعواصم في جودة حياة مواطنيها.	9
27	مدينة زيورخ.	10

المقدمة

المقدمة

تعد المدينة نظاماً مكانياً معقداً، كونها تمثل استثماراً بشرياً يسعى الى تلبية احتياجات الإنسان المادية والمعنوية ضمن بيئة جغرافية محددة، و توفر المدن أماكن للسكن والعمل والتعليم والتجارة والترفيه، إلا أن التوسع الحضري السريع والنمو السكاني المتزايد قد أوجدا تحديات كبيرة تواجه المدن الحديثة، ومن هذا المنطلق تتجلى أهمية التخطيط الحضري المتكامل الذي يهدف الى توزيع الخدمات بشكل عادل ومتوازن، والارتقاء بكفاءتها بما يسهم في تحقيق مستوى معيشي لائق للسكان.

وقد اصبح تحقيق التنمية الحضرية من اهم الأهداف التي تسعى إليها السياسات الحضرية المعاصرة، حيث بات التركيز على الانسان بوصفه محور العملية التنموية، بواسطة الاهتمام بتحسين نوعية الحياة بجوانبها العمرانية والخدمية و الاقتصادية والبيئية، وقد أدى مفهوم نوعية الحياة في المدن الى ظهور مفاهيم عديدة، من أبرزها: الرفاه (Welfare)، والتقدم (Progress)، والتنمية (Development) والتحسين (Improvement)، واشباع الحاجات (Social Well-being)، وكلها تهدف الى الارتقاء بنوعية حياة السكان في بيئة حضرية صحية وآمنة.

ضمن هذا الاطار جاءت الدراسة لتسلط الضوء على مؤشرات نوعية الحياة في مدينة الحر واعتمدت على بعدين اساسين: هما البعد الموضوعي الذي يقيس المؤشرات (العمرانية، الخدمية، الاقتصادية، بيئة المسكن)، إذ يتضمن مؤشرات قابلة للملاحظة والقياس مباشرة، والبعد الذاتي الذي يتمثل بالرضا عن الحياة والشعور بالسعادة.

إن الارتباط بين المؤشرات الموضوعية والذاتية أفرز انماطاً مختلفة لنوعية الحياة والرفاه الاجتماعي الذي اصبح حالة مكانية متغيرة، وبذلك تكون هذه الدراسة دليلاً يخدم صانعي القرار في وضع السياسات وإعداد خطط تحقيق أهداف تحسين نوعية الحياة لسكان مدينة الحر، معتمدين على عدة مناهج منها الوصفي والوظيفي والتحليلي والطريقة الاستقرائية، فضلاً عن الأسلوب الكمي، من أجل تحديد المشكلات التي تواجه عملية الارتقاء والنهوض بواقع الحياة في المدينة وتطورها، بما يتماشى مع التحديات المعاصرة ومتطلبات التنمية المستقبلية.

الإطار النظري للدراسة

أولاً- مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس والذي مفاده (هل هناك تبايناً مكانياً لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر وفق مؤشرات التنمية الحضرية)، من اجل التحليل العلمي فقد جزء الى مجموعة من التساؤلات الثانوية التي تمثلت بالآتي:

- 1- ما مؤشرات نوعية الحياة الحضرية وهل هناك خصوصية لمكان وسكان مدينة الحر؟
- 2- ما أثر المؤشرات الذاتية (كالرضا والانطباعات الشخصية) في تقييم نوعية الحياة الحضرية في المدينة؟
- 3- ما مدى اسهام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) المتقدمة في تحليل وقياس نوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر؟
- 4- هل ساهمت المؤشرات الموضوعية والذاتية في رسم مستويات نوعية الحياة في المدينة؟

ثانياً - فرضية الدراسة

تفترض الدراسة عدداً من الفرضيات التي تمثل إجابات أولية قابلة للاختبار على مشكلة الدراسة، فصيغة الفرضية الرئيسة تتمثل بالإجابة الآتية (إن هناك تبايناً مكانياً لنوعية الحياة الحضرية في أحياء مدينة الحر وفق مؤشرات التنمية الحضرية)، وتتفرع هذه الفرضية الى عدة فرضيات ثانوية وهي:

- 1- هناك عدداً من المؤشرات يمكن اعتمادها لدراسة وتحليل نوعية الحياة الحضرية ويمكن تقسيمها على مؤشرات عمرانية، خدمية، اقتصادية، بيئة المسكن، وهي تتباين بحسب خصوصية المكان والسكان.
- 2- تسهم المؤشرات الذاتية المرتبطة برضا السكان في تقييم نوعية الحياة، تبعاً لاختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- 3- تقدم نظم المعلومات الجغرافية عدداً من الأدوات والتطبيقات التي تخدم التحليل المكاني كما في أداة (model builder).

4- ساهمت المؤشرات الموضوعية والذاتية في رسم مستويات مختلفة لنوعية الحياة التي تتمتع بها الأحياء السكنية والتي امكن تقسيمها الى نمطين (نمط احياء الرفاه، نمط احياء الحرمان)، من اجل اقتراح الخطط والمعالجات التي من شأنها تنمية مناطق المدينة كلا بحسب مستويات الجودة التي سجلتها.

ثالثاً - هدف الدراسة

إن هذه الدراسة تناولت نوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر والتي تهدف الى

- 1- تحليل وتقييم واقع الحياة العمرانية و الخدمية و الاقتصادية والبيئية في مدينة الحر لسنة 2024.
- 2-الكشف عن مستويات نوعية الحياة و حسب المؤشرات (العمرانية، الخدمية، الاقتصادية، بيئة محيط المسكن) لمدينة الحر، مما يساعد في بناء خطط تنموية حضرية ملائمة اكثر لواقع المدينة.
- 3-بيان دور أدوات نظم المعلومات الجغرافية في مجال التحليل المكاني، وتوظيفها في مجال الدراسات الحضرية.

رابعاً - أهمية الدراسة

هناك مجموعة من الأسباب التي دعت الى اختيار موضوع الدراسة وهي:

- 1- تكمن أهمية الدراسة من كونها أساساً يمكن الاستناد اليه لمعرفة نوعية الحياة في منطقة الدراسة في ضوء تشخيص الأوضاع السكنية والخدمية والاقتصادية والبيئية وفق المؤشرات المعتمدة عالمياً لتقييم نوعية حياة سكان المدن.
- 2-إمكانية توظيف نتائج الدراسة في عمليات بناء الخطط التنموية المحلية من جهة واعمامها على مستوى مدن العراق من جهة أخرى.

خامساً-أسباب اختيار الموضوع

- 1-الاهتمام العالمي بموضوع التنمية الحضرية، إذ ان مؤشرات التنمية الحضرية باتت من أهم المواضيع المهمة على المستوى العلمي، ومن هنا كان اقتناع الباحثة بأهمية الموضوع وقيمه.
- 2-ابرار دور تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية المتقدمة كأداة (Model Builder) التي تمثل تقنيات حديثة في البحث الجغرافي لتحقيق هدف الدراسة.

سادسا-الحدود المكانية والزمنية لمنطقة الدراسة

1-تمثلت الحدود المكانية لمنطقة الدراسة كما يأتي:

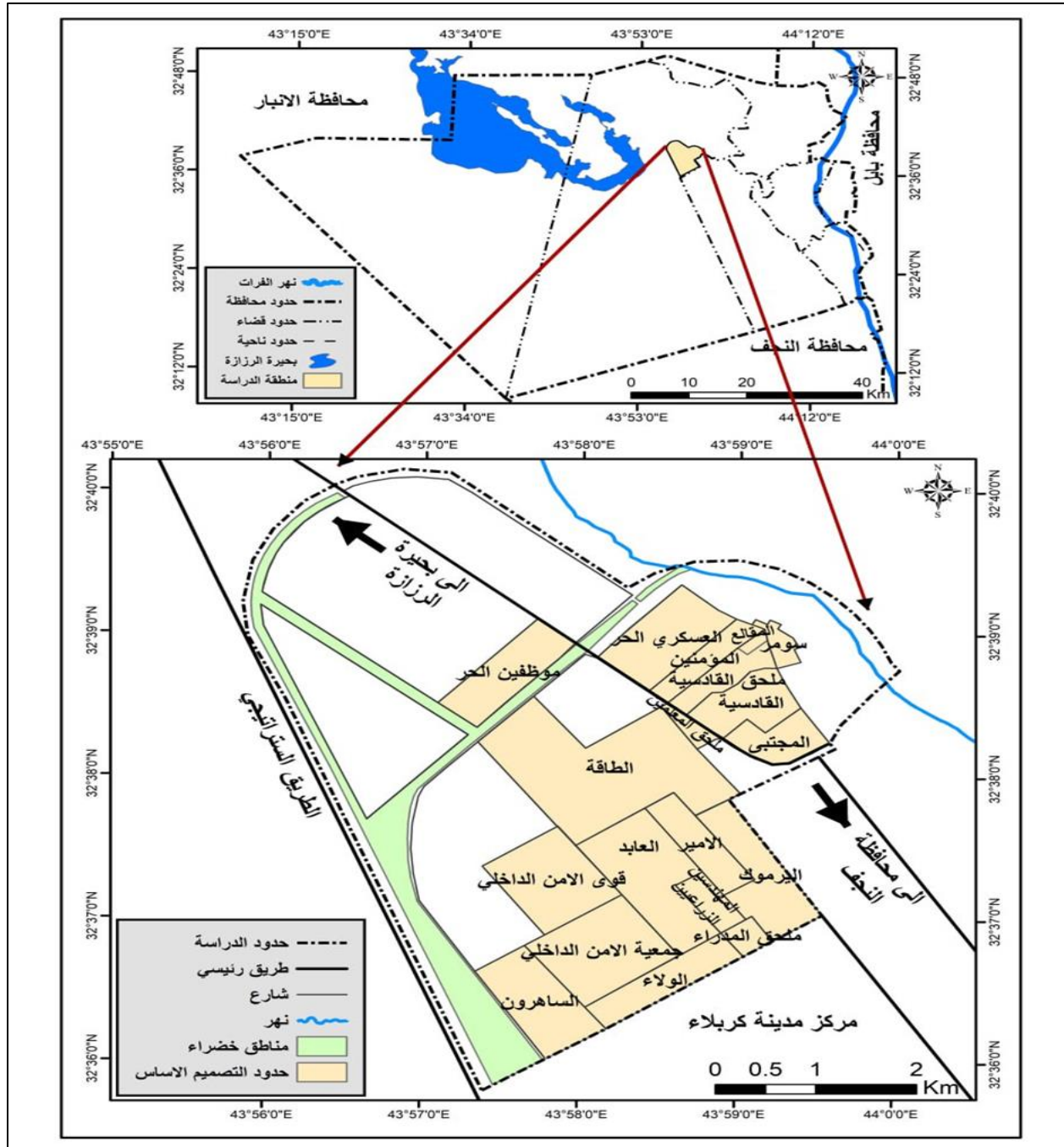
أ-الحدود الجغرافية: تمثلت منطقة الدراسة بمدينة الحر والتي تمثل المركز الاداري لقضاء الحر وتتكون من (19) حياً سكنياً، إذ تحدها من جهة الشرق مدينة كربلاء المقدسة تشترك معها في حدود البلدية، ومن الشمال الشرقي قضاء الحسينية، اما من جهة الشمال والشمال الغربي أراضي زراعية تابعة لريف قضاء الحر، ومن الغرب بحيرة الرزازة وقضاء عين التمر، ومن الجنوب محافظة النجف الاشرف، تبلغ مساحة مدينة الحر (157692)هكتاراً بعدد سكان بلغ (198825) نسمة⁽¹⁾.

ب- الحدود الفلكية: اما بالنسبة الى الموقع الفلكي فتقع منطقة الدراسة بين خطي طول (43.53.00) و(44.4.00) شرقاً، ودائرتي عرض (32.35.00) و (32.43.00) شمالاً خريطة(1).

ج- الحدود الزمنية: اما الحدود الزمنية فأنها تمثلت بدراسة واقع حال نوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر وفقاً لما هو متوافر من بيانات ومعلومات لسنة 2024 .

(1) مديرية بلدية الحر، دائرة التخطيط والمتابعة، شعبة تنظيم المدن في قضاء الحر، (بيانات غير منشورة)، لسنة 2024.

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة من محافظة كربلاء.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على

1- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، الخريطة الإدارية لمحافظة كربلاء، بمقياس رسم 1:250000 لسنة 2024.

2- مديرية بلدية الحر، خريطة التصميم الأساس، مقياس رسم 61:5000، لسنة 2024.

3- مخرجات برنامج Arc Gis10.8 .

سابعا- منهج واسلوب الدراسة

أولاً- اعتمدت الدراسة الحالية على عدد من المناهج منها ما يأتي:

1- المنهج الوصفي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في وصف جوانب الدراسة وعرض وتحليل وتفسير النتائج التي توصلت اليها.

2- المنهج الوظيفي في دراسة التباين المكاني للوظائف التي تقدمها المدينة لسكانها.

3- المنهج التحليلي المقارن في تحليل المؤشرات الموضوعية والذاتية وتباينها المكاني الذي افرز أنماط مكانية لنوعية الحياة في المدينة.

4- المنهج الاستقرائي بواسطة استقراء واقع حال المدينة ومدى انعكاساته على نوعية الحياة فيها.

5- اعتماد الأسلوب الكمي والتحليلي للبيانات عن طريق عمل قاعدة بيانات إحصائية لتفريغ حقول استمارة الاستبيان ومعالجة نتائجها، وقد توزعت استمارة الاستبيان على جميع احياء مدينة الحر، ونظراً لصعوبة اجراء عملية المسح الشامل لعدد المساكن الكبيرة في منطقة الدراسة، والبالغ (23036) وحدة سكنية، فقد تم اعتماد العينة العشوائية في (استمارة الاستبيان) التي تضمنت مجموعة من الأسئلة، إذ بلغ عددها (1403) استبانة ملحق (2)، تم توزيعها على (19) حياً سكنياً من اجل سد اكمال متطلبات الدراسة، وقد استغرقت الدراسة الميدانية مدة زمنية بدأت من (2024/2/4) وانتهت (2024 /6/23) وتم تحديد حجم العينة بحسب المعادلة⁽¹⁾ وهي كالآتي:

$$n = \frac{t^2}{r^2 + \frac{1 * t^2}{N}}$$

إذ يمثل n = المجتمع الكلي للعينة (حجم العينة).

T² = قيمة t الجدولة التي تقابل الخطأ المسموح (0.04).

R² = نسبة الخطأ المسموح به الذي يساوي (0.05).

N = عدد وحدات المجتمع الاحصائي.

(1) سامي عزيز عباس العتبي، اباد عاشور الطائي، الإحصاء والنمذجة في الجغرافية، مكتب ومطبعة اكرم للطباعة والاستنساخ، جامعة بغداد، 2012، ص 37.

ولكي تتمكن من تحديد نسبة كل حي من اجمالي النسبة وذلك من خلال مما يأتي:
 اسم الحي(عدد مساكن الحي/ عدد المساكن الكلية) $100 \times$ مثال على ذلك
 حي دور المقالع $(23036 / 358) \times 100 = 1.6\%$ وتستمر هذه الطريقة لبقية الاحياء السكنية
 اما بالنسبة لمعرفة نصيب كل حي من العينة فقد تم استخراجها وفق الطريقة الآتية:
 (النسبة المئوية للحي / 100) \times في اجمالي حجم العينة مثلا: $(100 / 1.6) \times 1403 = 22$ وتستمر الطريقة لبقية الاحياء
 السكنية كما تم ذكرها.

ومن ثم كان العمل على مرحلتين :

1- هي تفرغ استمارة الاستبيان بمتغيراتها المتنوعة التي شملت المؤشرات (العمرانية، الخدمية، الاقتصادية، بيئة محيط المسكن)، بعد أن تمت عملية ترميز للمتغيرات لتسهيل معالجتها إحصائيا ومن ثم استخلاص نتائج الاستبيان.

2- عمل قاعدة بيانات جديدة شملت نتائج استمارة الاستبيان، تمهيداً لإجراء عمليات التحليل الإحصائي الآتية:

أ- استخدام الأهمية النسبية لكل حي من الاحياء، وبرامج (EXSEL) والحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل وتصنيف البيانات، لاسيما الدرجة المعيارية لبيان التباين القيمي للبيانات ومن ثم توظيفها بشكل علمي على شكل جداول واشكال بيانية، وتم استخدام مقياس (likert Scale) الثلاثي لقياس التصور الذاتي للسكان عن المؤشرات الموضوعية، إضافة الى اختبار (Anova) لبيان أي المؤشرات الأكثر تأثيرا.

ب- اعتماد معادلة المعدل الموزون التي تم استخدامها لإيجاد قيم كل مؤشر من المؤشرات، إذ تمت بواسطة الاعتماد على الاوزان التي وضعت من قبل الخبراء المحكمين، وهذه كانت صورة واضحة عن مدى ثبات النتائج ودقتها ومن ثم تساعد على دقة ووصف الظاهرة.

ثانيا - انشاء قاعدة بيانات مكانية وتطبيقاتها:

استخدمت الباحثة برامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc Gis 10.8) لإعداد قاعدة البيانات المكانية الخاصة بالدراسة، إذ شملت :

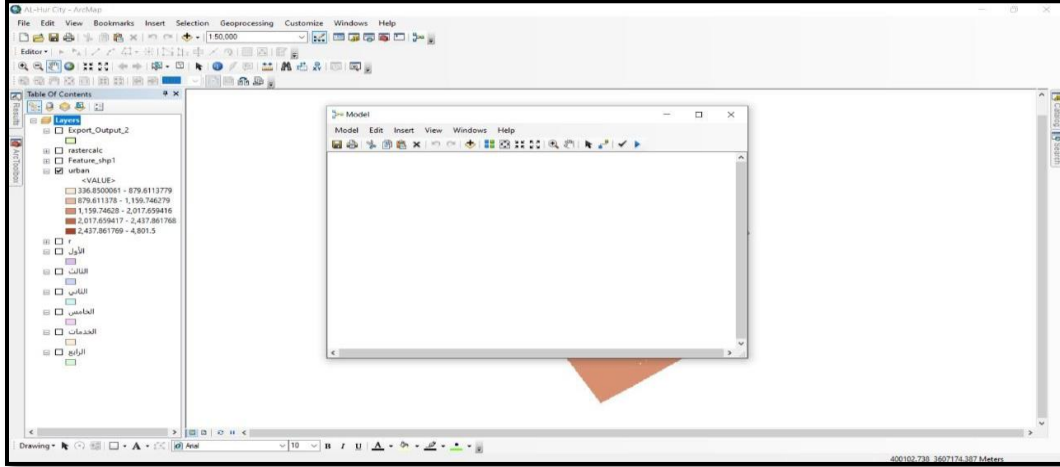
1- الخرائط

لقد استخدمت الباحثة عدداً من الخرائط لتغطية منطقة الدراسة، وبمقاييس رسم 1:250000 للخريطة الإدارية لمحافظة كربلاء، ومقياس رسم 61:5000 لخريطة التصميم الأساس لمدينة الحر.

-تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية المستخدمة في الدراسة:

أ-الخطوة الأولى: بعد ان تم بناء قاعدة البيانات الخاصة برسم الاحياء وإضافة قاعدة البيانات التي تكون موجودة فيها قيم المؤشرات والتي تم فرزها من استمارة الاستبيان، تم فتح أداة (Model builder) كما في النافذة المفتوحة صورة (1).

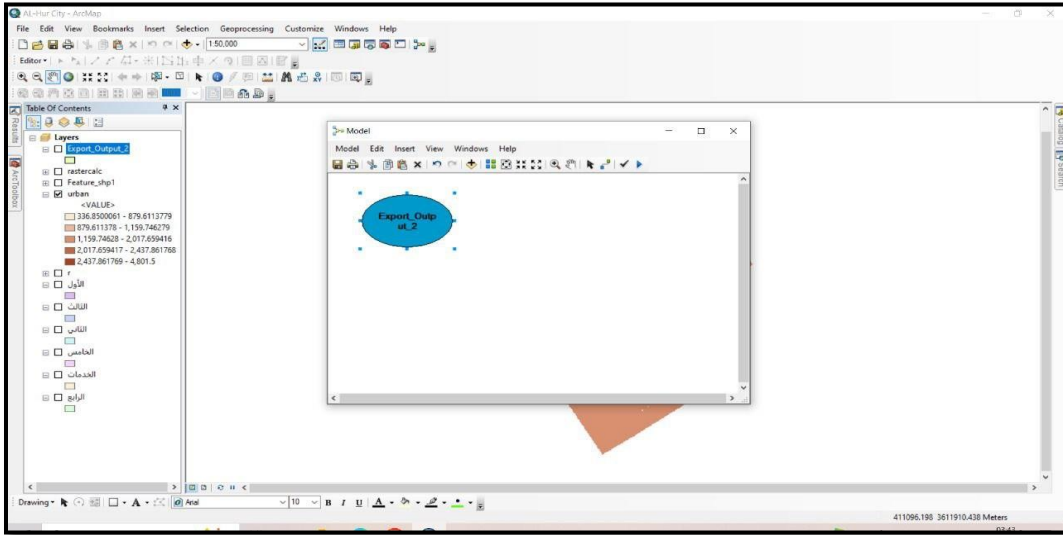
صورة (1) فتح أداة (Model Builder).



المصدر: من عمل الباحثة.

ب- الخطوة الثانية: إذ تم عمل شيب فايل للأحياء ورسمها بعد إضافة البيانات لكل حي، ثم تم سحب طبقة الاحياء كما في صورة (2).

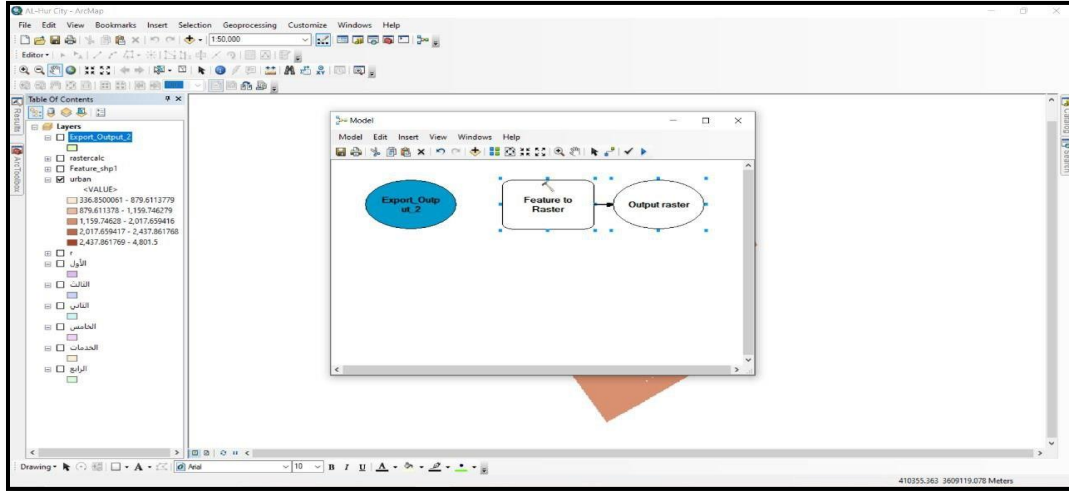
صورة (2) سحب طبقة الاحياء.



المصدر: من عمل الباحثة.

ج-الخطوة الثالثة: عملية تحويل البيانات الخطية الى مساحية بواسطة أداة (to raster) اختار منها أداة (feature to raster) كما في الصورة (3).

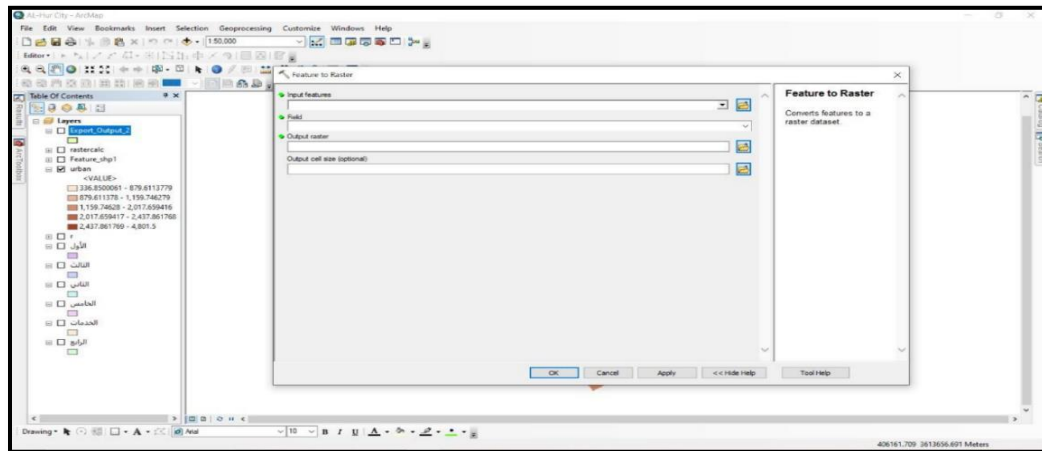
صورة (3) تحويل البيانات من خطية الى مساحية.



المصدر: من عمل الباحثة.

د-الخطوة الرابعة: فتح نافذة أداة (feature to Raster) ثم النقر عليها (دبل اكلك)، يتم اختيار طبقة الاحياء المطلوب تغيير نوع بياناتها الى بيانات خلوية ويتم تحديد أي مؤشر من قاعدة البيانات ليتم تمثيله بشكل خلوي، وان عملية تطبيق الأدوات سوف تكون داخل (Model builder) كما في الصورة (4).

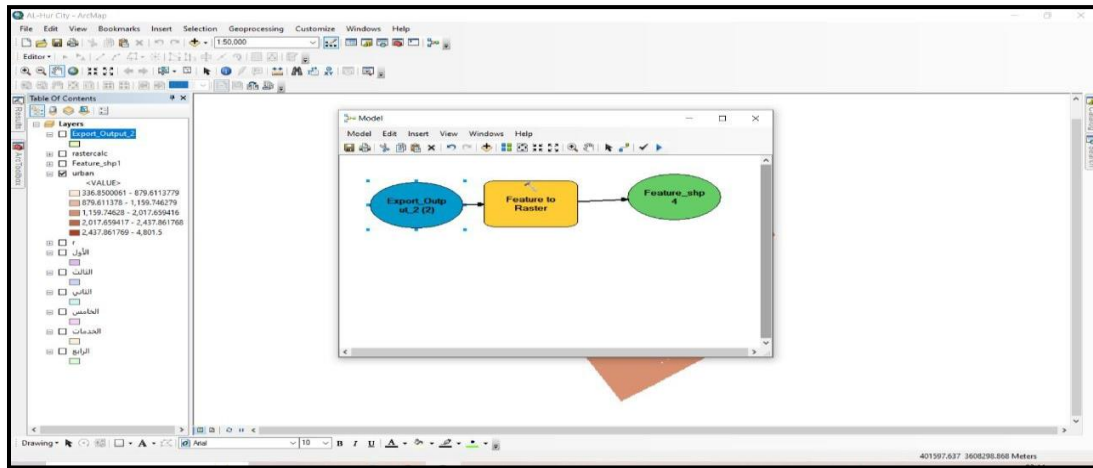
صورة (4) فتح أداة (Feature To Raster).



المصدر: من عمل الباحثة.

ذ-الخطوة الخامسة: في هذه الخطوة يلاحظ الطبقات تم تلوينها، أي بمعنى ظهرت القراءات في اللون الأزرق وبواسطة الأداة (Feature to Raste) تم تحويلها الى اللون الأخضر كما في الصورة (5).

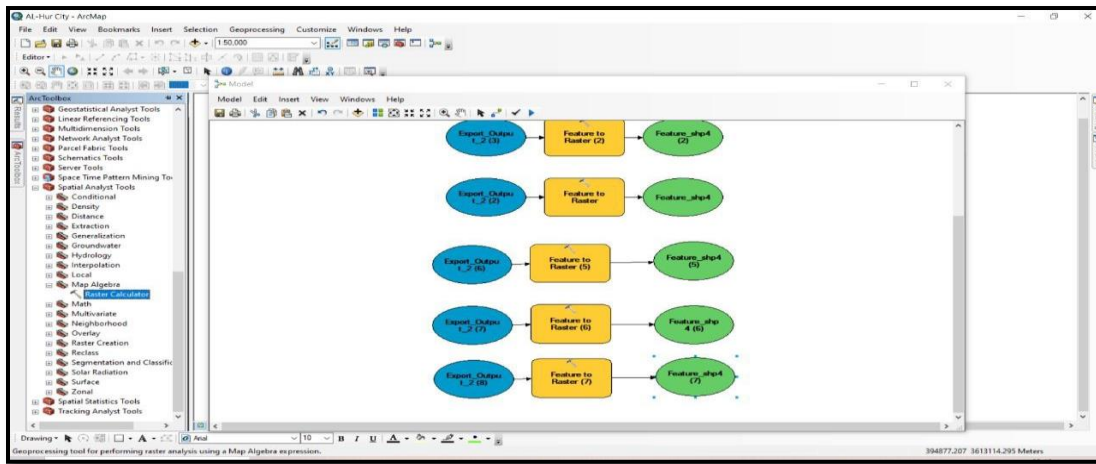
صورة (5) ظهور القراءات لطبقة الاحياء.



المصدر: من عمل الباحثة.

ر-الخطوة السادسة: يتم سحب الطبقات الخاصة بكل مؤشر من المؤشرات (العمرانية، الخدمية، الاقتصادية، بيئة المسكن) باللون الأزرق لتظهر نتائجها في اللون الأخضر بواسطة الأداة (Feature to Raster) كما في الصورة (6).

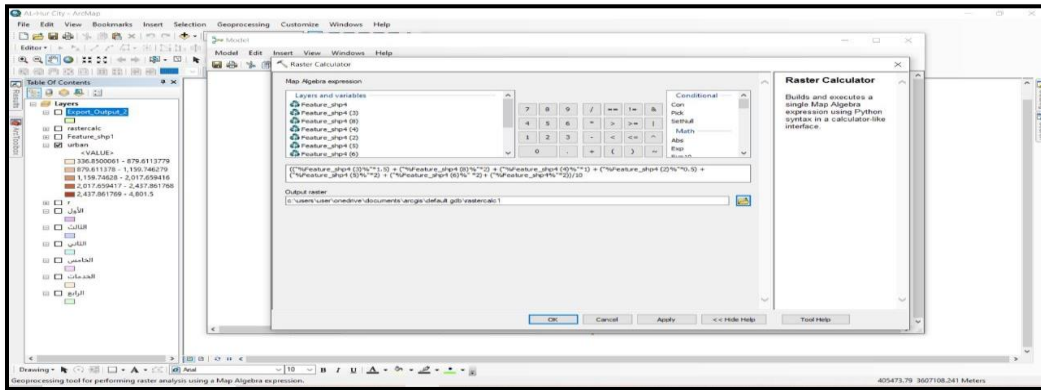
صورة (6) عرض المؤشرات المستخدمة في الدراسة.



المصدر: من عمل الباحثة.

ز-الخطوة السابعة: من (Map Algebra) يتم اختيار أداة (Raster Calculator) من بيئة برنامج (Gis) الغاية منها تقوم بعمل الحاسبة الالكترونية بواسطة تطبيق معادلة المعدل الموزون، إذ تم عن طريقها معالجة البيانات احصائياً ورياضياً كما في الصورة (7) .

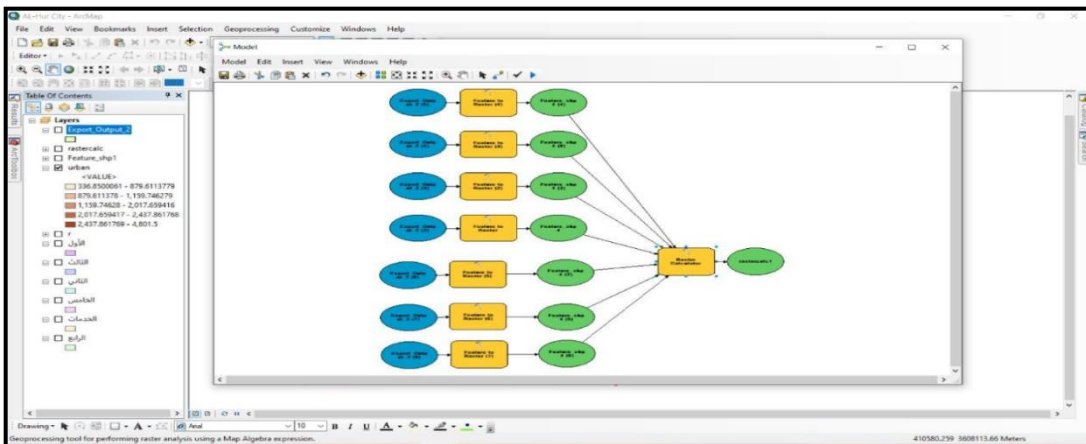
صورة (7) اختيار أداة Raster Calculator.



المصدر: من عمل الباحثة.

س-الخطوة الثامنة: بعد استخراج ناتج الخطوات السابقة وظهور القيم الخاصة بكل مؤشر والتي مثلت مستويات نوعية الحياة، يتم تشغيل (Model Builder)، وهي أداة كبيرة اوجدت لتضم بداخلها أدوات تفصيلية، ولأن هناك عدداً من التكرارات لذلك تم اختصار العملية بواسطة أداة (Model builder) أي لعمل كل ما سبق من الخطوات بدون تكرار، أي تكون جاهزة فقط في كل مرة يتم تغيير الاعمدة ويتم تطبيقها لتستخرج نتائج الخريطة الجديدة، وهذا يعني كل الطبقات دخلت في اللون الأصفر الأخير(المدخلات) ثم بالنقر على (rin) ليتم المعالجة النهائية في اللون الأخضر الأخير (المخرجات) كما في الصورة (8).

صورة(8) استخراج أداة (Model Builder) النهائية.



ثامناً - دراسات سابقة

1-الدراسات باللغة العربية

أ-الرسائل والاطاريح

1-دراسة سيد الموسومة ب (جودة الحياة الحضرية في مدينة الجيزة⁽¹⁾) : اهتمت بدراسة الحيز العمراني واستخدامات الأرض بمدينة الجيزة، كما تم دراسة جودة الحياة طبقا للمتغيرات (العمرانية، الاقتصادية، الاجتماعية، الخدمات الأساسية) وانتهت بدراسة المستويات الراهنة لجودة الحياة في المدينة واحتياجاتها المستقبلية.

2- دراسة المتولي الموسومة ب (نوعية الحياة في مدينة أسيوط)⁽²⁾ : تناولت الدراسة خمسة فصول جاء الفصل الأول بدراسة المفاهيم العامة حول نوعية الحياة الحضرية وجاء الفصل الثاني بدراسة نوعية الحياة السكنية والبيئية وتطورات النمو العمراني في المدينة وقد تم دراستها وفق المؤشرات الموضوعية والذاتية اما الفصل الثالث فقد تم دراسته لنوعية الحياة الاقتصادية وفق المؤشرات الموضوعية والذاتية وتقييمها جغرافيا، وجاء الفصل الرابع بدراسة نوعية الحياة الاجتماعية وتقييمها أيضا من ناحية مؤشرات الموضوعية والذاتية، في حين تناول الفصل الخامس التقييم الجغرافي لهذه المؤشرات (السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية) الموضوعية والذاتية وقد تبين وجود توافق بينهما لحد كبير وتمثلت مناطق الحرمان في اطراف المدينة والرفاه في مركز المدينة لوجود الخدمات كافة المقدمة للسكان.

3-دراسة الجياشي الموسومة ب (الأنماط المكانية لجودة الحياة الحضرية في مدينة السماوة)⁽³⁾: ركزت الدراسة على معرفة مستويات جودة الحياة في المدينة باستعراض المؤشرات الموضوعية والذاتية وتنميطها الى

(1) احمد عبد الرحمن سيد، جودة الحياة الحضرية في مدينة الجيزة، دراسة في جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه، غير منشورة ، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة بني سويف، 2013.

(2) محمد فريد متولي السعيد احمد، نوعية الحياة في مدينة أسيوط، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، 2014.

(3) يحي عبد الحسين فليح الجياشي، الأنماط المكانية لجودة الحياة الحضرية في مدينة السماوة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2016.

أقاليم وفق تسلسل (عالي - متوسط - منخفض) وتحديد المؤشرات الأكثر قوة في الدراسة، وتم تقييم جودة الحياة ومعالجة أهم المشكلات التي تعيق تحقيقها.

4_ دراسة الصبيح الموسومة بـ (تحليل مكاني لنوعية البيئة الحضرية في مدينة القرنة⁽¹⁾): ركزت الدراسة على المشكلات البيئية التي تعاني منها منطقة الدراسة وبيان مستوى الخدمات المتنوعة المقدمة ومدى مطابقتها للمعايير المعمول بها وانعكاس ذلك على مستويات البيئات الحضرية في احياء مدينة القرنة توصلت الدراسة الى بيئتين حضريتين تبعا للخصائص السكنية، إذ بلغت نسبة الاحياء السكنية ضمن البيئة الحضرية الرديئة(25%) من مجموع الاحياء، فيما بلغت نسبة الاحياء الحضرية المتوسطة تبعا للأنماط السكنية(75%) من مجموع الاحياء، ومن نتائج الدراسة إنها صنفت ثلاثة مستويات للبيئة الحضرية العامة في مدينة القرنة، تبعا لمتغيرات الأنماط السكنية والخدمات البلدية والخدمات العامة والحالة الصحية، إذ تضمنت بيئة حضرية رديئة أقل من (4%) وبيئة حضرية متوسطة من(4-5%) وبيئة حضرية جيدة من 5 فأكثر.

5-دراسة عبد الأمير الموسومة بـ (مؤشرات التنمية الحضرية المستدامة ودورها في جودة الحياة في مدينة النجف)⁽²⁾: هدفت الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات الموضوعية والذاتية لجودة الحياة باستخدام الأساليب الإحصائية، وتوصلت الدراسة الى وجود احياء تتمتع بمستوى عال من الجودة وأخرى تعاني من حرمان وهي احياء السكن العشوائي وقد وضعت بعض الحلول الكفيلة لتحقيق جودة الحياة في المدينة.

6-دراسة الياسري والموسومة بـ (جودة الحياة البيئية في مدينة الشطرة)⁽³⁾

ركزت الدراسة على ستة مؤشرات رئيسة هي (مؤشر الطراز العمراني، مؤشر نوعية مياه الشرب، مؤشر مياه الصرف الصحي، مؤشر التلوث الضوضائي، مؤشر النفايات، مؤشر الحوادث) وتوصلت الدراسة الى أن هناك تزامناً كبيراً للسكان والذي ترك اثاراً سلبية على الحياة البيئية متمثلة بزيادة النفايات وسوء الصرف الصحي وارتفاع مستوى الضوضاء.

(1) مصطفى مهوس الصبيح، تحليل مكاني لنوعية البيئة الحضرية في مدينة القرنة، دراسة بيئية -صحية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة ، 2019.

(2) نور تحسين عبد الأمير، مؤشرات التنمية الحضرية المستدامة ودورها في جودة الحياة في مدينة النجف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2020.

(3) نبراس علي عبد الحسين الياسري، جودة الحياة البيئية في مدينة الشطرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2020.

7-دراسة مطر الموسومة بـ (التحليل المكاني لجودة الحياة في مدينة بعقوبة)⁽¹⁾: تناولت الدراسة أربعة مؤشرات اجتماعية واقتصادية وخدمية وعمرانية وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كوجود فروق بين معدلات هذه المؤشرات، وإن هذه المؤشرات الموضوعية الخدمية هي أقوى المؤشرات تأثيراً في جودة الحياة في مدينة بعقوبة، كما تم تقسيم المدينة الى أربعة أنماط مكانية لجودة الحياة فيها وهي نمط احياء الرفاه ونمط التناقض ونمط احياء التأقلم ونمط احياء الحرمان.

8-دراسة العمري الموسومة بـ (تقييم المؤشرات التنموية في مدينة الشطرة)⁽²⁾: اهتمت الدراسة بتقييم مؤشرات التنمية للخدمات المتواجدة في المدينة، فضلاً عن تقييم مؤشرات التنمية الاقتصادية وقد اشتملت الدراسة على أربعة فصول اشتمل الفصل الأول على الإمكانيات الجغرافية التنموية والفصل الثاني بحث في المؤشرات التنموية للخدمات المجتمعية والبنى التحتية وتقييمهما، وقد اتضح إن هذه الخدمات من معوقات التنمية في المدينة لا سيما البنى التحتية منها، أما الفصل الثالث فتمثل بالتنمية الاقتصادية الذي اشتمل على التنمية التجارية والتنمية الصناعية والتنمية السياحية، إذ تبين إن هناك ضعفاً واهمالاً في مدينة الشطرة من ناحية التنمية الاقتصادية والسياحية، أما الفصل الأخير فقد تمثل بتقدير الاحتياجات المستقبلية للمدينة من الخدمات المجتمعية والبنى التحتية لعام 2031 وانتهت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات إذ أكدت ضرورة توعية السكان على ترشيد الاستهلاك والعمل على اكمال المشاريع التنموية ذات نسبة الإنجاز المنخفضة.

9- دراسة العمري الموسومة بـ (جودة الحياة في مدينة كربلاء)⁽³⁾: هدفت الدراسة الى تصنيف مدينة كربلاء الى أنماط مكانية تعبر عن جودة الحياة فيها، إذ تضمنت دراسة مؤشرات الجودة (السكنية و الاقتصادية والمجتمعية ببعديها الموضوعي والذاتي) لأحياء مدينة كربلاء، وتم تصنيف أنماط جودة الحياة وفق تسلسل رتبي من الأعلى جودة الى الأدنى جودة و انتهت بمعالجة المشاكل التي تعيق سبل تنميتها في مدينة كربلاء.

(1) نور عبد الكريم مطر، التحليل المكاني لجودة الحياة في مدينة بعقوبة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2021.

(3) رانية سبع جابر العمري، تقييم المؤشرات التنموية في مدينة الشطرة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، 2022.

(3) عباس عبد الأمير العمري، جودة الحياة في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2022 .

10- دراسة صيهود الموسومة بـ (التحليل المكاني لنوعية الحياة في البيئة الحضرية لمدينة الناصرية)⁽¹⁾: تناولت الدراسة نوعية الحياة في مدينة الناصرية وقد استعرض الفصل الأول الخصائص الطبيعية والبشرية المؤثرة في نوعية الحياة، في حين اهتم الفصل الثاني في المؤشرات البيئية ومصادرها وآثارها على نوعية الحياة في المدينة، واختص الفصل الثالث في نوعية الحياة طبقاً للمؤشرات العمرانية والخدمات لمساكن مدينة الناصرية في حين تمثل الفصل الرابع في نوعية الحياة طبقاً لبعض مؤشرات الخدمات العامة في مدينة الناصرية، وأخيراً جاء الفصل الخامس ليمثل التحليل الإحصائي لمؤشرات نوعية الحياة وقد تبين إن هناك تبايناً مكانياً في أحياء مدينة الناصرية، أما بالنسبة للمؤشرات الذاتية فقد كانت ضمن المستوى غير راضٍ.

2-الدراسات الأجنبية

1-دراسة (cutter) الموسومة (AGeographers View On Quality of Life) ⁽²⁾: تضمنت الدراسة نوعية الحياة على المستويين الإقليمي والقومي وقد استخدمت المؤشرات الموضوعية والذاتية للظواهر، إذ تمت دراسة المؤشرات الموضوعية (الاجتماعية، البيئية)، ومن المؤشرات الاجتماعية التي تطرقت لها هي: (الجريمة، والإسكان، والصحة، والدخل، والتعليم)، أما المؤشرات البيئية تضمنت (المناخ، والتلوث، والترويح عن النفس)، فضلاً عن عناصر الإدراك الحسي التي تدمج بين الأهمية النسبية للظروف الموضوعية (الاجتماعية والبيئية) مع التقييمات الأكثر ذاتية المتعلقة بوجهات نظر الناس تجاه المكان الذي يعيشون فيه.

2-دراسة (Tesfazhi) الموسومة بـ (Urban Quality of life and Its spatial Distribution In Addis Ababa, Kirkos sub city)⁽³⁾: ركزت الدراسة على قياس جودة الحياة الحضرية في مدينة كيركوس في اديس بابا اثيوبيا، وقد تم تقييم توزيعها المكاني على اصغر مستوى اداري باستخدام

(1) امل عبد الرضا صيهود، التحليل المكاني لنوعية الحياة في البيئة الحضرية لمدينة الناصرية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2023.

(2) Cutter, S, Rating Places, AGeographers View On Quality of Life, the Association of American Geographers, Pennsylvania 1985,

(3) Elsa Sereke Tesfazghi, Urban Quality of life and Its spatial Distribution In Addis Ababa, Kirkos sub-city, International Institute for Geo- Information Science and Earth Observation, Enschede, The Netherlands, 2009.

مقاييس موضوعية وذاتية، إذ اعتمدت الدراسة على مسح للأسر في المدينة الفرعية وبعض البيانات الثانوية وتم تطبيق الأساليب الإحصائية مثل تحليل العوامل وتحليل التباين لتحديد وتقييم العلاقات بين بعض متغيرات جودة الحياة، وتم تطبيق نظم المعلومات الجغرافية لاستخراج معامل القرب وتصور التوزيع المكاني لجودة الحياة، وأظهرت النتائج بوجود تبايناً مكانياً لجودة الحياة الذاتية في المدينة، فإن 4% راضين تماما و 15% غير راضين تماما و 81% من حيث متوسط الرضا.

3-دراسة (faka) واخرون الموسومة بـ (Urban Quality of Life spatial Modeling and

(1)Indexing in Athens Metropolitan Area, Greece

تبحث الدراسة في جودة البيئة الحضرية وتقيم احياء بلدية أثينا وفقا لمستويات الجودة التي تقدمها كمناطق سكنية بناء على رضا الناس عن العيش في المدينة، وقد حصلت أثينا على نتائج أقل من المتوسط العام (64%) بين 83 مدينة اوروبية، اذ أكدت رسم خريطة الجودة في البلدية المركزية والأكثر اكتظاظا بالسكان في منطقة أثينا الحضرية التي سجلت مستوى معتدلاً وقد تم تحليل الخصائص المكانية للجودة من المعايير القائمة على نظم المعلومات الجغرافية باستخدام مقاييس موضوعية مرجحة بأهميتها الذاتية، وفقا لمنطقة الدراسة، ومن ثم تم تعيين النتائج النهائية للجودة والتحقق من صحتها لسكان المدينة، بواسطة رسم خريطة للنتائج النهائية للجودة معتمدة على المقاييس الموضوعية والذاتية.

4-دراسة (FENERI A-M) الموسومة بـ (MEASURING QUALITY OF LIFE(QOL) IN URBAN ENVIRONMENT,AN INTEGRATED APPROACH)⁽²⁾

تناولت الدراسة تقييم جودة الحياة الحضرية في مدينة سالونيك، إذ ركزت على البعد الذاتي والتحقيق في العوامل الفردية والحضرية، ومحاولة تمثيل التباين المكاني لرضا الحياة والرفاهية العامة بواسطة استبيان استقصائي عن المؤشرات المهمة المتضمنة البيئة والبنية الأساس والسلامة والصحة والنقل وغيرها من المؤشرات، وتم جمع البيانات في قاعدة جغرافية ثم حساب الأهمية النسبية لكل مجال من التصور الفردي

(1) Antigoni faka, thomas maloutas, kleomenis Kalogeropoulos, christos chalkias- (Urban Quality of Life spatial Modeling and Indexing in Athens Metropolitan Area، Greece ، Harokopio university of Athens، Greece, 2012.

(2) FENERI A-M، VAGIONA D. AND KARANIKOLAS N، MEASURING QUALITY OF LIFE (QOL) IN URBAN ENVIRONMENT: AN INTEGRATED APPROACH ، University of Thessaloniki، Thessaloniki، Greece، 2013.

للسكان، وانتهت بوجود تباين مكاني في جودة الحياة الحضرية من ادراك السكان أنفسهم لنوعية الحياة التي يعيشونها.

5-دراسة (Qawasmeh) الموسومة بـ (Identification of the quality of urban life assessment aspects in residential neighbourhoods in Doha)⁽¹⁾

أكدت الدراسة تقييم الاحياء السكنية في مدينة الدوحة وفقا للصفات العمرانية على ضوء المعايير الموضوعية للوحدة السكنية لمعرفة هل المساكن محققة كفاءتها للسكان، ومن ثم قياس رضا السكان عن ما موجود في بيئتهم الحضرية لجعل البيئة الحضرية متناسقة مع الاحياء السكنية، وكذلك لمساعدة المصممين الحضريين في تحديد الاحتياجات الرئيسية للمساكن، فضلا عن دعم تحسين تشريعات الاحياء في الدوحة التي تتوافق مع مناخ الدوحة وثقافتها ووضعها الاجتماعي.

6 -دراسة Helena Merschdorf الموسومة بـ (Modeling Quality of Urban Life Using Geospatial Approach)⁽²⁾

كان هدف الدراسة هو فهم العلاقة بين الخصائص الحضرية ونوعية الحياة الحضرية التي يدركها الناس باستخدام التحليل الاحصائي والنمذجة الجغرافية المكانية في مناطق مختارة من نيوزلندا بناء على تحليل المؤشرات الموضوعية والذاتية، باستخدام النماذج التي تبحث في العلاقات الإحصائية بين البعدين تمتلك قدرة أنظمة المعلومات الجغرافية القدرة التكاملية على وضع بيانات المسح وبيانات التعداد وبيانات المجتمع والبيانات البيئية، بناء على الموقع في سياقها ومن ثم تحديد المناطق الأقل جودة من اجل اخذ التدابير اللازمة لزيادة الجودة فيها.

7- دراسة (Mostafa) واخرون الموسومة بـ (Different Methods Of Achieving Indicators Of Quality Of Urban Life In Relation To Population Levels)⁽³⁾

(1) Qawasmeh Identification of the quality of urban life assessment aspects in residential neighbourhoods in Doha , Department of Architecture and Urban Planning, Qatar University, Qatar, Vol. 1. No. 391 2014 ,

(2) Helena Merschdorf 1, Michael E. Hodgson 2 and Thomas Blaschke, Modeling Quality of Urban Life Using a Geospatial Approach, Department of Geoinformatics—Z_GIS, University of Salzburg, Austria, 2020.

(3) Nessma Mostafa , Hossam Tahoon , Alaa Yassin , Different Methods Of Achieving Indicators Of Quality Of Urban Life In Relation To Population Levels; Case Study: Government ,Housing In Cairo , Candidate Urban Design Department, Faculty of Urban and Regional Planning, Cairo University, Cairo, Journal of Positive School Psychology,2022 ,Vol. 6, No.8.

هدفت الدراسة إلى قياس جودة الحياة الحضرية في أربع مناطق سكنية حكومية في القاهرة وهي (الإسكان الاقتصادي، حلوان اطلس الإسكان، المقطم إسكان السويسري، مدينة النصر إسكان مبارك)، وقد تم قياسها في عدد من المؤشرات منها مؤشر جودة البنية التحتية، مؤشر الطرق والمواصلات، مؤشر الإدارة المحلية، والتي تم قياسها على جميع الأنماط الحضرية من أجل تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للسكان، كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان في مناطق الدراسة وكان لها تأثير كبير على أدوات تطبيق المؤشرات الحضرية لجودة الحياة مما يدل على إن المؤشر الحضري لجودة الحياة يختلف باختلاف الموقع.

8- دراسة (Hiroyoshi Morita) واخرون الموسومة بـ (Evaluating the Quality of Life for Sustainable UrbanDevelopment)⁽¹⁾

تضمنت الدراسة تقييم نوعية الحياة الحضرية في خمس مناطق في اليابان وهي طوكيو، اوساكا، ناغويا، فوكوكا، سابورو)، وقد تم تقييمها من المؤشرات الموضوعية والذاتية حيث تم قياس المؤشرات الموضوعية من خلال الدخل، والاقتصاد، والبنية التحتية، والنقل، والتعليم، والضوضاء، والمؤشرات الذاتية بواسطة استمارة الاستبيان التي تضمنت (3000) شخص لمعرفة مدى رضاهم عن الواقع الذي يعيشون فيه وتبينت بأن جودة الحياة تختلف باختلاف المناطق، اذ كانت اعلى جودة في المناطق المركزية وأقل جودة في المناطق الريفية وتم ترتيبها على التوالي من الأعلى جودة الى الأقل جودة سابورو، و فوكوكا، وأوساكا، وناغويا، وطوكيو.

اما دراستي فقد تميزت عن الدراسات السابقة باستخدام بعض المؤشرات التي لم تكن موجودة في هذه الدراسات منها (مؤشر بيئة محيط المسكن)، وكذلك اختلفت في طريقة المعالجة إذ تمت باستخدام الدرجة المعيارية ليتم تقسيمها الى اربع مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جدا)، فضلا عن استخدام أدوات نظم المعلومات الجغرافية ومنها أداة (model Builder) والمعدل الموزون وذلك للحصول على قياس مستويات نوعية الحياة الحضرية واستخراج مستوياتها ومن ثم انماطها.

تاسعاً-هيكلية الدراسة

(1) Hiroyoshi Morita, Shinichiro Nakamura, Yoshitsugu Hayashi, Evaluating the Quality of Life for Sustainable UrbanDevelopment, Nagoya University, 2022, <https://orcid.org/0000-0002-8751-3831>.

تشكلت هيكلية الدراسة من الاطار النظري والذي تضمن مقدمة عن الموضوع، ومشكلة الدراسة، وفرضية الدراسة، والحدود المكانية والزمانية للدراسة، واهداف الدراسة، وأهمية الدراسة، ومنهجية الدراسة، ومصادر البيانات، وهيكلية الدراسة، فضلا عن احتوائها على خمسة فصول وهي على النحو الآتي:

الفصل الأول : تناول الحيز المكاني لمدينة الحر من حيث تسميتها وتطورها الإداري، والخصائص السكانية والذي شمل (حجم السكان ونموهم، الكثافة السكانية والحسابية، التركيب النوعي والعمرى والاقتصادي للسكان، واستعمالات الأرض الحضرية (الاستعمال السكني، والتجاري، والصناعي، والزراعي، والترفيهي، والديني).

الفصل الثاني: تضمن المؤشرات الموضوعية العمرانية والخدمية في مدينة الحر والتي كانت وفق محورين، المحور الأول: المؤشرات الموضوعية العمرانية التي تمثلت بـ(ملكية المسكن، ومادة البناء المسكن، ومساحة المسكن، وعدد الغرف، ووجود الحديقة المنزلية، وتوفير الإضاءة والتهوية، وتوفير المرأب)، المحور الثاني: المؤشرات الموضوعية الخدمية التي تمثلت بـ(المساكن المرتبطة بشبكة الشوارع المعبدة، والمساكن المرتبطة بشبكة الطاقة الكهربائية، والمساكن المرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب، والمساكن المرتبطة بشبكة الصرف الصحي، وسهولة الوصول الى الخدمات التعليمية، وسهولة الوصول الى الخدمات الصحية).

الفصل الثالث : تناول المؤشرات الموضوعية الاقتصادية وبيئة المسكن لمدينة الحر والتي كانت وفق محورين، المحور الأول: المؤشرات الموضوعية الاقتصادية والتي شملت كل من (نسبة السكان في سن العمل، والبطالة، والاعالة الحقيقية، والدخل، والسيارة)، اما المحور الثاني: فتضمن المؤشرات الموضوعية لبيئة المسكن التي تم تناول فيها ثلاثة مؤشرات هي (وجود المحلات التجارية، وطريقة التخلص من النفايات، ووجود الضوضاء).

الفصل الرابع: جاء ليبين تقييم رضا السكان حول المؤشرات الموضوعية والذي اندرج تحت مسمى المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر، إذ تم قياس رضا السكان وفق اربعة مؤشرات هي (الرضا الذاتي للسكان عن المؤشر العمراني، والرضا الذاتي للسكان عن المؤشر الخدمي، والرضا الذاتي للسكان عن المؤشر الاقتصادي، والرضا الذاتي للسكان عن بيئة محيط المسكن).

الفصل الخامس: تم قياس مستويات نوعية الحياة الموضوعية الشاملة بحسب المؤشرات العمرانية والخدمية والاقتصادية وبيئة المسكن، بعد أن تم قياس كل مؤشر من المؤشرات المذكورة على حدة ومن ثم تطبيق برامج نظم المعلومات الجغرافية والتي تم استخدام أداة (Model builder) الذي نتج عنه اربعة مستويات

وهي (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض، ومنخفض جدا)، ومن ثم تم قياس مستويات نوعية الحياة الذاتية بحسب المؤشرات الانفة الذكر، نستخرج النتيجة النهائية وهي بالمقارنة بين المؤشرات الموضوعية والذاتية لينتج نمطين من أنماط نوعية الحياة الحضرية التي تعبر عن (نمط الرفاه، ونمط الحرمان).

عاشراً- مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تناولت الدراسة مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تتلاءم مع هدف الدراسة وأهمها ما يأتي: نوعية الحياة مفهوم شامل يعني بكل جوانب الحياة المادية كإشباع الحاجات الأساس واللامادية كتحقيق الذات والمفهوم يشمل كل من الجانب المادي والموضوعي ويعد من المفاهيم الحديثة ومجال مهم من مجالات الجغرافية البشرية التطبيقية، فالجودة كمصطلح اتجاء جديد للكثير من الكتاب والباحثين في عدد من مجالات العلوم البيئية والاجتماعية والإدارية والتجارية والصناعية والإنتاجية، هذا الاهتمام يأتي من منطلق إن دراسة الجودة في أي مجال وفي أي تخصص هو إيجاد بيئة ملائمة يستطيع بواسطة كل من المخطط وذوي الاختصاص تحسين وتطوير تلك البيئة وجعلها ملائمة صحياً للسكن.

1- نوعية الحياة والتنمية المستدامة

يتداخل مفهوم نوعية الحياة في السياق الحضري مع مفهوم الاستدامة على الرغم من وجود اختلافات ضمنية، فالاستدامة تركز على البعد المستقبلي وتوازن العلاقة بين الانسان والبيئة وحق الأجيال القادمة في التمتع بالبيئة والموارد الطبيعية المتاحة لتلبية حاجاتها، في حين نوعية الحياة تركز على البعد المكاني والزمني الحالي، يكون ارتباط الاستدامة بنوعية الحياة في الجوانب المتنوعة لحياة الانسان المادية والمعنوية، (الدخل، والتعليم، والصحة، والسكن، والعدالة، والحقوق، والمشاركة المجتمعية والترفيه)، وإذا كانت هذه الجوانب مشتركة بين الناس جميعهم فإنها متفاوتة في جزئياتها وتفصيلها باختلاف الزمان والمكان، ومن أجل الحصول على جودة عالية للحياة الحضرية يجب أن تنظر التنمية المستدامة في القضايا البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية على نحو مترابط ومتوازن يضمن استمراريتها في المستقبل غير المتوقع⁽¹⁾.

لذلك سنتعرف على أهم المفاهيم التي تناولتها الدراسة وهي كما يأتي:

(1) جاكلين قوسن زومايا، تقويم نوعية الحياة الحضرية في المدن، المجالات والمؤشرات /دراسة تحليلية مقارنة للأبعاد المكانية المتضادة، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (58)، العدد (3)، 2019، ص 146.

1- التحليل المكاني: هو إن لكل ظاهرة حيز ونطاق مكاني ولها انتشار وتوزيع معين، فهو يهدف الى كشف العلاقات والارتباطات المكانية المتبادلة بين أجزاء الظاهرة⁽¹⁾.

2- التنمية المستدامة : على رغم الاختلاف في تعريف التنمية المستدامة فإن مضمونها الترشيد في توظيف الموارد المتجددة بصورة لا تؤدي إلى تلاشيها وتدهورها أو تنقيص من فائدة تجنيها أجيال المستقبل، كما انها تتضمن الحكمة في استخدام الموارد التي لا تتجدد بحيث يمكن للأجيال القادمة الاستفادة منها، كذلك فان التنمية المستدامة تتطلب استهلاك مصادر الطاقة غير المتجددة بمعدل بطيء لضمان انتقالها تدريجيا الى مصادر الطاقة المتجددة⁽²⁾.

3- التنمية الحضرية: عملية نشأة المجتمعات الحضرية ونموها وترتبط التنمية الحضرية بنمو وتطور الدولة، في ميادين انشاء واستحداث المساكن في المدن التي تقع ضمن اقليمها، وبناء العمارات الشاهقة وانشاء الشوارع والاحياء، وهكذا ترتبط التنمية الحضرية ارتباطا وثيقا بعملية التخطيط، فهي تصيغ وسائل واهداف ترتبط بنمط استخدام الأرض⁽³⁾.

4- نظم المعلومات الجغرافية: مجموعة متناسقة تضم مكونات الحاسب الآلي وقواعد البيانات فضلا عن الافراد وفي مجموعة تقوم بحصر دقيق للمعلومات المكانية وتخزينها وتحديثها ومعالجتها وتحليلها وعرضها⁽⁴⁾.

5- جودة الحياة: ترتبط جودة الحياة الحضرية بفكرة التنمية المستدامة في غالبية الدول المتقدمة، إذ يمثل تحسين جودة الحياة أحد الأهداف الأساس في استراتيجيات هذه الدول، ومع ذلك هناك اختلافات حول الجوانب الأساس التي تسهم في تحقيق الجودة، فالدول النامية تعتمد على أفكار النمو الاقتصادي في حين تعتمد الدول المتقدمة على أفكار جودة البيئة.

-
- (1) جمعة محمد داود، أسس التحليل المكاني في اطار نظم المعلومات الجغرافية، ط1، مكة المكرمة، 2012، ص6.
- (2) محسن هاجر، دور حاويات النفايات المنزلية في الصورة البصرية للمدينة، قسم تسيير تقنيات حضرية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2018، مذكرة تخرج في التنمية الحضرية، ص8.
- (3) رولا إبراهيم نعيم حبيب، المؤشرات العالمية للتنمية الحضرية في الضفة الغربية وقطاع غزة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2018، ص 30.
- (4) سميح احمد عودة، اساسيات نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في رؤية جغرافية، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2014، الأردن، ص15.

لذا تعرف جودة الحياة بحسب منظمة الصحة العالمي (who) 1998: بأنها ادراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الادراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه، فجودة الحياة حالة مستمرة ومتصلة من التكامل بين بناء الانسان بمعايير الصحة والسلامة على المستويين الجسدي والوجداني، وتنمية المكان بأهداف حضارية تعظم مفهوم الاستمتاع بالحياة بعنصرها المادي والمعنوي⁽¹⁾.

6- نوعية الحياة : عبارة عن المكونات الفيزيائية والثقافية التي تتصل بالحياة الجيدة أو الرديئة والبيئات الجاذبة المحيطة، وتعنى إنه يجب أن تكون نوعية الحياة ذات جاذبية خاصة للأفراد، تشبع فيهم معنى الحياة الحسنة المحققة للراحة والبهجة، ويمكن تعريفها أيضا بحسب (Malcolm Shookner) بأنها مجموعة عمليات التفاعل بين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية التي تؤثر على النمو الإنساني والاجتماعي، ويرى مالكوم إن نوعية الحياة هي محصلة التفاعل بين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية، أي كل ما يؤثر على الفرد وعلى نموه الاجتماعي⁽²⁾.

يمكن التمييز بين مفهومي الجودة والنوعية، إذ إن جودة المنتج مرتبطة بخصائصه الداخلية (طبيعة عناصره ومكوناته)، في حين إن النوعية ترتبط بالخصائص الخارجية النهائية للمنتج (الحجم، و اللون، والشكل وغيرها)⁽³⁾ ويتضح مما سبق إن ترجمة المصطلح الأجنبي (Quality of life) ينبغي أن تكون نوعية الحياة وليس جودة الحياة، لأنه يمكن القول إن نوعية الحياة تعني المخرجات النهائية لأي خدمة أو نظام يتعلق بالإنسان في حين جودة الحياة مرتبطة بالأداء الجيد الموصل لتلك المخرجات.

2- مؤشرات نوعية الحياة الحضرية

ان مؤشرات نوعية الحياة هي طريقة لقياس حيوية المجتمع، حيث تعطينا المؤشرات معلومات منفصلة عن قضايا جزئية من حياة المجتمع، حيث يستفيد منها صناع القرار والمخططين لوضع البدائل والحلول للقضايا

(1) احمد عواد جمعة، فؤاد محمود فؤاد، نموذج قياس جودة الحياة داخل البيئات الحضرية، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة بنها، مجلة البحوث الهندسية، المجلد 1، العدد 51، 2022، ص 172.

(2) احمد عبد العزيز احمد البقلي، مفهوم نوعية الحياة (النشأة، التطور)، ورقة بحثية مقدمة الى معهد التخطيط القومي، المؤتمر السنوي الثالث والأربعين، قضايا السكان والتنمية، الواقع وتحديات المستقبل ما بعد 2015، القاهرة، 2014، ص 9-11.

(3) محمد سعيد اوكيل، وظائف ونشاطات المؤسسة الصناعية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992، ص 85.

التي تواجهها ويمكن استخدامها لقياس تلك البدائل والاهداف الموضوعية للحل وفي معظم الحالات تكون الصلة بين تلك المؤشرات والمجتمع واقعية، ويعرف المؤشر بأنه (مقياس يلخص معلومة تعبر عن ظاهرة او مشكلة معينة وهو بذلك يوفر معلومات كمية او نوعية لصانعي القرار لوضع الخطط والسياسات لتحسين جودة حياة سكان المدينة⁽¹⁾).

وبناء على ذلك يمكن القول ان عملية القياس لنوعية الحياة تأخذ بعمومياتها جانبين متوازيين الأول موضوعي يمكن قياسه وفق المعطيات المادية المطروحة، والثاني ذاتي يحدده الافراد انفسهم من حيث مدى رضاهم عن الواقع الذي يعيشون فيه، وفيما يلي سوف نسلط الضوء على مؤشرين معتمدين في الدراسة وكما يلي⁽²⁾:

1-المؤشرات الموضوعية: هي مجموعة من المؤشرات القابلة للقياس المستخدمة في تقييم نوعية الحياة أي المؤشرات الكمية كتلك التي تعبر عن حجم ومدى توافر الخدمات بمنطقة سكنية ما.

2-المؤشرات الذاتية: هي المؤشرات التي تستخدم لقياس درجة رضا السكان عن الخدمات المتواجدة بالمدينة كما تعبر عن مدى كفاءة هذه الخدمات.

إن مفهوم نوعية الحياة يشمل كما موضح في الجدول(1) المعايير النوعية والكمية على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع، فالمعايير النوعية على مستوى الفرد هي (الرضا عن الحياة، والإحساس بالسعادة، الخ) وعلى مستوى المجتمع (القدرة على المشاركة والتأثير بمقدار الترابط بينه وبين المجتمع)، أما المعايير الكمية على مستوى الفرد فهي (قياس الحالة التعليمية، المهارات، الخ)، وعلى مستوى المجتمع (قياس الحالة البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، الخ).

جدول (1) مكونات نوعية الحياة.

على مستوى المجتمع	على المستوى الشخصي	شخصي / نوعي (الإحساس)
كيف يشعر الشخص تجاه مجتمعه وقدرته على المشاركة والتأثير في قرارات المجتمع نحو جودة الحياة	كيف يشعر الشخص تجاه نفسه وحالاته	
الحالة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والكفاءة الحكومية	الحالات الوظيفية مثل التعليم	موضوعي / كمي (الحالات)

- (1) فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية، الأردن، 2015، ص87.
(2) قوجيل حليلة، تقييم جودة الحياة الحضرية في مدينة غين البيضاء دراسة مقارنة بين وسط المدينة والتوسعات الحديثة، جامعة العربي بن مهيدي، كلية علوم الأرض والهندسة المعمارية، قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية، الجزائر، 2021، ص5.

المصدر: Jones, A., A Guide to Doing Quality of Life Studies, University of Birmingham

ومن أجل الوصول الى أهم المؤشرات المحددة لجودة الحياة تم اختيار عددا من أهم النماذج التي تحدد وتقيس جودة الحياة من عدة جوانب، سواء كانت لباحثين أو هيئات عالمية إذ تم تناول كل من هذه النماذج بشكل تفصيلي يأخذ البعد الموضوعي والذاتي في الاعتبار.

ومن أهم المؤشرات المعتمدة عالميا والتي تعرف وتقيس نوعية الحياة من عدة جوانب⁽¹⁾ هي:

1-التصنيف العالمي لقابلية العيش: هو مؤشر سنوي صادر عن ذا ايكونوميست انتلجنس يونت (the Economist Intelligence Unit)، ويصنف المدن في(140) دولة بحسب جودة الحياة الحضرية فيها بناء على تقييم الاستقرار والرعاية الصحية والثقافة والبيئة والتعليم والرياضة والبنية التحتية.

2-مسح مرسر (Mercer) لجودة الحياة: والذي يصنف (231) مدينة بناء على الجوانب الآتية (النقل والبيئة السياسية والاجتماعية والثقافية والخدمات العامة والصحة والبيئة الاقتصادية والمدارس والتعليم والبيئة الطبيعية والسكن وتوفير الوسائل الإعلامية والمسارح ودور السينما والرياضيات والسلع الاستهلاكية والمطاعم والاستجمام).

3-قائمة مجلة مونوكل (Monocle) لنمط الحياة: وهي قائمة سنوية تضم(25) من أفضل المدن للمعيشة في العالم، ويكون التقييم بناء على الجوانب الآتية (الاتصال العالمي والقضايا البيئية وإمكانية الوصول للاماكن الطبيعية والجودة المعمارية والتصميم الحضري والرعاية الصحية وبيئة الاعمال والجريمة والامن والثقافة والمطاعم والتسامح وتطوير السياسات المبادرة.

4-مؤشر السعادة العالمي 2017: والذي يصنف(155) دولة وفقا لمستويات السعادة وذلك بناء على الجوانب الآتية (الفساد وحرية الاختيار ومتوسط العمر المتوقع واجمالي الناتج المحلي للفرد والدعم الاجتماعي والعطاء.

(1) لبنى عبد العزيز البرلسي، نهى محمد عفت، مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ الحضري، المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا، 2019، المجلد 10، العدد 549، https://www.researchgate.net/publication/334730723_mwshrat

5- مؤشر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لجودة الحياة : وهو مؤشر يقارن جودة الحياة بين البلدان بناء على 11 جانباً أساسياً في نظر المنظمة (الامن والصحة والدخل والوظائف والتوازن بين الحياة والعمل والتعليم ومستوى الرضا والسكن والبيئة والمجتمع والمشاركة المدنية).

6- مؤشر (ARRP) لجودة المعيشة: وهي مبادرة متميزة من معهد السياسات العامة (Public Policy Institute) قياس جودة الحياة في المجتمعات الامريكية بناء على الجوانب الاتية (النقل والصحة والاقتصاد والتعليم والإسكان والاحياء السكنية والبيئة والمشاركة المجتمعية والتساوي في الفرص).

7- تعريف منظمة الصحة العالمية (1995) : كانت أقرب التعريفات إلى مضمون جودة الحياة بوصفها (ادراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وانساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، ومن ثم فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته.

لذلك أصبحت الدول على المستوى العالمي والعربي تتسابق في مراكز التصنيف العالمي لجودة الحياة ومؤشرات سعادة مواطنيها، إذ تولي اهتماماً بالغاً بالدراسات والبحوث التي تهتم بقياس جودة الحياة في مجال انشاء المدن والتوسع في المجتمعات العمرانية، سعياً منها لاستكمال خطتها التنموية، وذلك من وضع السياسات والخطط العمرانية المواكبة للعصر والتقدم التكنولوجي الذي وصلت اليه، وواضعين التجارب السابقة محل الرصد والتحليل الدائم والمستمر، وذلك للوقوف على أهم المشكلات وتقييم الأوضاع الحضرية القائمة بصورة مستمرة، لتحقيق جودة الحياة الحضرية لأفراد مجتمعاتها، بهدف توفير بيئة عمرانية بصورة تواكب العصر كما في صورة (9).

صور (9) الترتيب العالمي لتصنيف المدن والعواصم في جودة حياة مواطنيها.

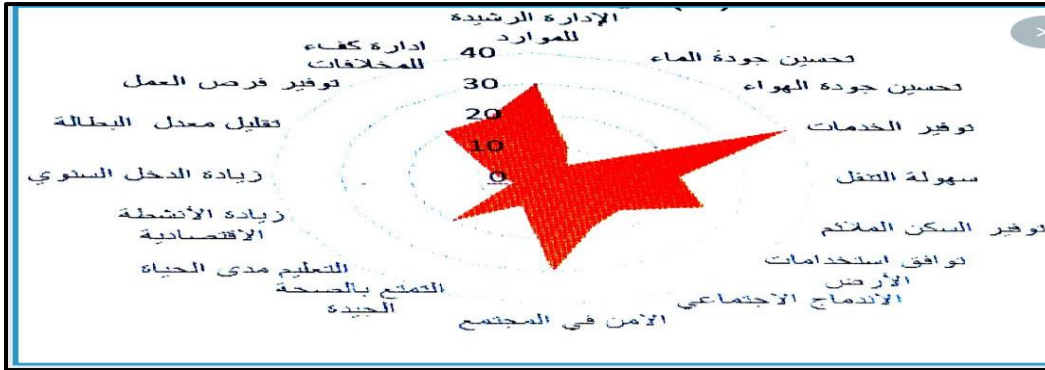
الأولى عالمياً (مدينة فينا). الثانية عالمياً (زيورخ). الأولى عربياً 73 عالمياً (مدينة دبي).



المصدر: احمد عواد جمعة، فؤاد محمود فؤاد، نموذج قياس جودة الحياة داخل البيئات الحضرية، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة بنها، 2022، مجلة البحوث الهندسية، المجلد 1، العدد 51، ص 170.

3-بوصلة قياس جودة الحياة: هي تمثيل بياني لقياس جودة الحياة في أي تجمع حضري تبعاً لمؤشر الأداء لكل المعايير، ويكون هذا التمثيل في شكل نجمي، إذ يمثل كل ضلع (محور) من نجمة قيمة أداء أحد المعايير السابقة وربط بين قيم أداء كل المعايير يعطي الشكل النجمي لبوصلة قياس جودة الحياة تبعاً لما تتضمنه مسطرة جودة الحياة شكل (1).

شكل (1) بوصلة قياس جودة الحياة.



المصدر: ناجي سلمى، جودة الحياة الحضرية بالأحياء السكنية دراسة مقارنة حالة حي البدر وحي بالعباط بمدينة بسكرة، كلية العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعية والحياتية، إدارة التكنولوجيا الحضرية، مستودع جامعة بسكرة، 2020، ص 19.

الحادي عشر- تجارب عن تنمية الحياة الحضرية

1- مدينة زيورخ

تقع مدينة زيورخ في شمال سويسرا، بالقرب من الحدود الألمانية، وتعد من أكبر مدن البلاد تتميز بموقعها المحاذي للمياه، حيث تقع على ضفاف بحيرة زيورخ ونهر ليمات وتحيط بها مناظر خلابة لجبال الالب المغطاة بالثلوج، يعود أصل تسمية زيورخ إلى العصور الرومانية إذ اشير إليها باسم توريكوم في القرن الثاني الميلادي كان هذا الاسم يستخدم للإشارة إلى نقطة جمع الضرائب على البضائع المهرة عبر نهر ليمات، تطور هذا الموقع لاحقاً إلى بلدة صغيرة واصبح يعرف باسم زيورخ، يبلغ عدد سكانها (1.45) نسمة بحسب تقديرات 2022،⁽¹⁾ إذ تعد المدينة من أكثر المدن ملاءمة للعيش في العالم، إذ تحتل المركز الثاني في تصنيف مؤسسة ميرسر العالمي لجودة الحياة لعام 2019، فضلا عن ذلك فقد حازت زيورخ المركز الأول في مؤشر المدن الذكية الصادر عن المعهد الدولي للتنمية الإدارية لعام 2024، مما يعكس تفوقها في استخدام التكنولوجيا لتعزيز جودة الحياة لسكانها صورة (10).

صورة (10) مدينة زيورخ.



المصدر: <https://al-ain.com/article/zurich-city-elegance-snow-and-water>

تعد زيورخ نموذجاً رائداً في مجال التنمية الحضرية المستدامة، إذ حققت توازناً بين التطور الاقتصادي والحفاظ على البيئة وجودة الحياة، تستند استراتيجياتها إلى عدة مرتكزات أساسية⁽²⁾:

1- التخطيط الحضري المستدام

(1) اين تقع زيورخ مقال منشور على الرابط التالي

https://www.sfari.com/where-is-zurich-located/?utm_source=chatgpt.com

(2) Mohamad Kashef, Urban livability across disciplinary and professional boundaries, frontiers of Architectural Research, volume 5, Issue2, 2016, p منشور على الرابط التالي
<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S209526351630005X>

تركز زيورخ على التخطيط الذكي للمدن من تحسين البنية التحتية، والاستفادة من المساحات العامة بكفاءة، تشجيع مشاريع البناء التي تدمج بين الوظيفة والجمال مع الحفاظ على الهوية الثقافية للمدينة.

2- التنقل والنقل العام المتكامل

تعتمد المدينة على نظام نقل عام فعال ومستدام يشمل: (القطارات، الترام، الحافلات، الدراجات)، إذ تعمل على تعزيز المشي والتنقل بالدراجات بواسطة توفير مسارات خاصة وتقليل الاعتماد على السيارات الخاصة، فضلا عن تشجيع استخدام المركبات الكهربائية وتقليل انبعاثات الكربون.

3-الحفاظ على البيئة والاستدامة

تعزيز الاقتصاد الدائري عن طريق إعادة التدوير وتقليل النفايات، ودعم مشاريع الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، تقليل استهلاك المياه والكهرباء عبر أنظمة ذكية.

4-المساحات الخضراء والطبيعة داخل المدينة

تصميم حدائق ومساحات خضراء داخل المدينة لتعزيز جودة الحياة، و الحفاظ على التنوع البيولوجي في حماية المناطق الطبيعية.

5-التنمية الاقتصادية والتكنولوجيا الذكية

دعم الابتكار والتكنولوجيا في مشاريع المدن الذكية، و استخدام البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتحسين إدارة المدينة والخدمات العامة.

6-الاندماج الاجتماعي والإسكان الميسر

تطوير مشاريع إسكان توفر سكناً بأسعار معقولة مع مراعاة المعايير البيئية، تعزيز التنوع الاجتماعي والثقافي عن طريق سياسات الاندماج والعدالة الاجتماعية.

7-التصميم الحضري القائم على المشاركة

اشراك المواطنين في عملية اتخاذ القرار حول المشاريع الحضرية، دعم المبادرات المجتمعية التي تساهم في تحسين جودة الحياة في الاحياء.

هذه المرتكزات جعلت زيورخ واحدة من أكثر المدن استدامة وابتكاراً في العالم، مما ينعكس على جودة الحياة المرتفعة لسكانها.

2- تجربة الإمارات

قامت دولة الإمارات بوضع استراتيجية وطنية لجودة الحياة وذلك لجعل الدولة رائدة عالمياً في هذا المجال وتعزيز مكانته، واعتبرت الاستراتيجية امراً أكيداً وناجحاً لتعزيز جاذبية العيش على أرضها وتوفير الحياة الكريمة وأمنه للمواطنين، حيث قامت بوضع اجندة وطنية للتنمية تعمل على جعل الإمارات السبعة (أبو ظبي، ودبي، والشارقة، وعجمان، وأم القيوين، ورأس الخيمة، والفجيرة)، من أفضل المدن في العالم من حيث جودة المعيشة⁽¹⁾ فقد خططت الحكومة أن تضع جودة حياة المواطنين على رأس أولوياتها وتعمل على التطوير المستمر وتحقيق الاستدامة في نوعية حياتهم وقد تم الاعتماد على ثلاثة مستويات للاستراتيجية وهي (افراد مزدهرون، مجتمع مترابط، دولة متقدمة).

1- محاور الاستراتيجية : تبنت توجهات الاستراتيجية (14) محورا رئيسا موزعة على المستويات الثلاثة للأجندة الوطنية لجودة الحياة، تركز المستوى الأول على الدول المتقدمة إذ ضم (5) محاور تشمل⁽²⁾:

- تحقيق اقتصاد مزدهر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخلق فرص عمل والرفع من المستوى المعيشي.
- ترسيخ حكومة كفوة وفعالة في مجالات الخدمات التعليمية والاجتماعية والأمن والسلامة وسيادة القانون والموثوقية والجودة والكفاءة والشفافية في العمل الحكومي.
- بناء مدن ومجتمعات حيوية وتعزز قابلية العيش.
- ترسيخ نمط عيش مستدام بالمحافظة على الموارد الوطنية واستدامتها.
- دعم ثقافية وطنية متنوعة نابضة بالحياة بواسطة تنظيم الفعاليات والأنشطة الثقافية والترفيهية وصيانة الهوية الوطنية والتنوع الثقافي وتحفيز التواصل المجتمعي.

أما المستوى الثاني: فقد تمثل في المجتمع المترابط وضم (5) محاور وهي:

- الأسر المتماسكة والمستقرة، و المجتمع المتعاون والمعطاء، والثقافة والهوية الإماراتية، وتهيئة بيئات إيجابية للعمل والتعلم، بناء مجتمعات رقمية آمنة وهادفة وإيجابية).

(1) دولة الامارات العربية المتحدة، اللجنة الوطنية الأهداف التنمية المستدامة، اجندة التنمية المستدامة 2030، ص16.

(2) حكومة دولة الامارات العربية المتحدة، البوابة الرسمية، الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة 2031، 2019.

بينما جاء المستوى الثالث متمثلاً بجودة حياة الافراد ومتضمناً (4) محاور وهي:
(تبنى أسلوب حياة صحي ونشط، تشجيع الافراد على تعزيز الصحة الجسدية ونمط عيش محدد والتركيز على الصحة النفسية الجيدة، والتشجيع على التفكير الإيجابي، وصقل المهارات لحياة جيدة).

2-المؤشرات التي اعتمدها الإمارات لتحسين جودة الحياة

اعتمدت الحكومة على عدد من المؤشرات العالمية والمحلية ولا سيما تلك التي تساهم في تحقيق تنمية مستدامة ومنها⁽¹⁾:

(الصحة، والتعليم، والاسرة، والاقتصاد، والإسكان، والبيئة والطاقة، والبنى التحتية، والامن، والتكنولوجيا).

(1) دولة الامارات العربية المتحدة، مصدر سابق، ص18.

الفصل الأول

الحيز المكاني لمدينة الحر ومحتواه السكاني والعمراني

1-1- الحيز المكاني لمدينة الحر

1-2- خصائص سكان مدينة الحر

1-3- استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الحر

يمثل الحيز المكاني للمدينة احد المفاهيم الأساس في علم الجغرافية والتخطيط العمراني، إذ يعبر عن النطاق الجغرافي الذي تشغله المدينة و ما يتضمنه من عناصر فيزيائية وبشرية، يؤثر الحيز المكاني على بنية المدينة ووظائفها المتنوعة بما في ذلك توزيع الاحياء السكنية، والمناطق الصناعية والتجارية وشبكات النقل والبنية التحتية، كما إن تحليل الحيز المكاني للمدينة يعد امراً جوهرياً لفهم ديناميكاتها الحضرية، ووضع استراتيجيات مستدامة لتطورها، فمن دراسة البنية التحتية، وأنماط توزيع السكان، واستعمالات الأرض الحضرية، يمكن تقديم حلول تخطيطية تساهم في تحقيق تنمية متوازنة وتحسين جودة الحياة وتقليل المشكلات الحضرية مثل التكدس والاختناقات المرورية، فأن تطوير سياسات تعتمد على التحليل المكاني الدقيق يضمن الاستخدام الأمثل للموارد، ويحقق توازناً بين التنمية الحضرية والاستدامة البيئية، لذا جاء هذا الفصل يناقش التسمية والتطور الإداري لمدينة الحر، والتعرف على الخصائص السكانية للمدينة بما فيها من استعمالات الأرض الحضرية.

1-1- التسمية والتطور الإداري

ترتبط نشأة المدن بعوامل قيامها في العصور القديمة أو العصور الحالية، وان وظيفة المدينة هي التي تسهم في نشأتها وتطورها، فقد تكون تاريخية مما يجعل نشأتها على أساس تاريخي، وان تاريخ منطقة الدراسة وثيق الارتباط بتاريخ كربلاء المقدسة (المدينة الام)، إذ يمثل الدين عاملاً أساساً في نشأة كثير من المدن وتأسيسها وتطورها، فالعلاقة بين الدين ونشوء المدن وتطورها علاقة وثيقة منذ اقدم العصور، فالسومريون أسسوا معظم مدنهم للعبادة مثل مدينة اريدوا، فالعامل التاريخي والديني يعدان من العوامل المسؤولة عن نشأة العديد من المدن⁽¹⁾، ومدينة الحر هي مركز لقضاء الحر، لم تكن معروفة مسبقاً بهذا الاسم بل كان يطلق عليها تسميات متعددة ففي الأزمنة القديمة كانت تسمى بـ (النواويس)⁽²⁾، وتقع في غرب كربلاء المقدسة بأطراف ضريح الحر بن يزيد الرياحي الى شمالي البلدة وهو قول الأكثرية ويميل (النوي)

(1) زين العابدين موسى ال جعفر، هدى علي حسين الفتاوي، الأبنية الحضارية في كربلاء المقدسة (حتى نهاية 656هـ)، مركز كربلاء المقدسة للدراسات والبحوث، الطبعة 1، 2015، ص3.

(2) رياض كاظم سلمان الجميلي، قاسم علي محمد البساري، علياء عبد الله حنتوش، موسوعة كربلاء المقدسة الحضارية موسوعة علمية تاريخية شاملة لمدينة كربلاء المقدسة، المحور الجغرافي، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، مركز كربلاء المقدسة للدراسات والبحوث، 2017، ص 13.

في كتابه (مناقب السلطان) بقوله النواويس مقابر النصارى فهي المكان الذي فيه مزار الحر بن يزيد الرياحي من شهداء الطف⁽¹⁾، قد سكنتها سابقاً أقوام متعددة من مختلف الحضارات العراقية القديمة، متمثلة بالكلدانيين والسومريين والاشوريين والبابليين، كما وقد سكنها اليهود والمسيحيون ويمكن الاستدلال على وجود هذه الاقوام من آثارهم الموجودة حالياً في القرى التابعة لمنطقة الدراسة ومنها الآثار الموجودة في قرية الكمالية وقرية الكاضي وقرب الرزازة، إذ يضم قضاء الحر(32) موقعاً أثرياً مثل تل جمهم وعزة التي تعود الى العصر الاشوري، وتل أبو عجاج وصدار للعصر البابلي القديم، أما تل ايشان وقصر العطشان ومنازة الموقدة، فتعود للعصر الإسلامي وتتضمن منطقة الدراسة مجموعة من القرى القديمة التي كانت معروفة في ذلك الوقت، مثل قرية بزيغيا وكويفة وقرية دلمون و رستاف⁽²⁾، ومن ثم جاءت تسميتها ب (الدالية)، اما تسميتها بالحر جاءت نسبة الى الصحابي الجليل (الحر) ويقطنها حالياً مجموعة من العشائر العربية التي تسكن القرى واهمها عشيرة (اليسار والخزاعل وشمير)⁽³⁾.

يعد قضاء الحر من الاقضية التابعة لمحافظة كربلاء المقدسة، إذ ضمت محافظة كربلاء عدداً من الاقضية والنواحي المنتشرة حول النقطة الجغرافية للمدينة، ومن بين هذه الاقضية والنواحي (قضاء الحر) التي اشتهرت بوجود مرقد الصحابي الجليل (الحر بن يزيد الرياحي*)، الذي يعد أحد شهداء معركة الطف الخالدة الذين استشهدوا مع الامام الحسين (عليه السلام) عام(61هـ)، لهذا سميت مدينة الحر على اسمه، وتقع ناحية الحر في شمال مدينة كربلاء المقدسة بمسافة (5 كم)، وتبلغ مساحتها الاجمالية (2345 كم²)، ولقد تعرضت هذه الناحية إدارياً الى عمليات الدمج والفصل مرات عدة مع مركز قضاء مدينة كربلاء

(1) عبد الجواد الكليدار آل طعمة، جغرافية كربلاء المقدسة ويقاعها، اصدار احياء التراث الثقافي والديني في قسم الشؤون الفكري والثقافي في العتبة الحسينية المقدسة، 1959، ص108.

(2) عباس عبد الأمير طه العماري، تحليل جغرافي للمواقع الاثرية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة وإمكانية تنميتها السياحية، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2016، ص 108-109.

(3) مقابلة مع السيد مدير بلدية الحر رافع خلف عبد نده الطائي، بتاريخ 2024/3/21.

*الحر نسبه هو الحر بن قنعب بن عتاب بن رياح بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن يزيد بن مناة بن تميم التميمي اليربوعي الرياحي، وكان الحر من اشراف بني تميم وقائداً عسكرياً في الكوفة وهو احد شهداء واقعة كربلاء المقدسة الاليمة الذي استشهد بين يدي سيد الشهداء الامام الحسين (ع) في سنة (61 هـ) واستجاب لصوت الضمير اذ لبي نداء الحق ناصراً امام زمانه في الدفاع عن الرسالة المحمدية ملتحقاً بركب الحسين وقد عمدت عشيرته الى نقل جثمانه الطاهر الى مكان المرقد الحالي خوفاً عليه من ما حل بأجساد الشهداء يوم الطف.

المقدسة، وذكرت في تعداد عام (1957) م، على إنها منطقة تابعة لناحية الحسينية، وإن عدم ذكرها في تعداد عام (1965) م، سببه إنها ما زالت منطقة تابعة لقضاء مركز كربلاء واستحدثت كناحية بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (53) لعام (1970)، وتم إنشاء بناية خاصة لبلدياتها بالقرب من مرقد الحر، وكان عملها يستمر ويتوقف بين الحين والآخر والغيت إدارة ناحية الحر، ودمجت مع قضاء كربلاء المقدسة بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (321) لعام (1987)، ثم فصلت ناحية الحر للعمل كناحية في عام (1999) م، وبموجب كتاب ديوان الرئاسة المرقم (14569)، وكان مدير الناحية السيد عثمان الشريفي من أهالي الضلوعية حتى عام 2003⁽¹⁾، بعد عام (2003) م وما رافق هذه السنة من تغيرات سياسية للبلد وتأسيس مجالس المحافظات والاقضية والنواحي من قبل مجلس النواب، تم تشكيل ناحية الحر وكان الشيخ مجيد صالح شبيب اليساري رئيساً لمجلس الناحية فضلاً عن مجموعة من الأعضاء المعاونين له في هذه المرحلة، حتى أصدرت الحكومة المحلية في محافظة كربلاء المقدسة قراراً بانفصال (ناحية الحر) ليكون منفصلاً، ينطبق عليه جميع القرارات والتخصيصات الخاصة بذلك اسوة بالأقضية والنواحي الأخرى، واصبح قضاء مستقل بتاريخ (2004م)⁽²⁾، إذ تمت الموافقة من قبل وزارة التخطيط لرفع المستوى الإداري لمنطقة الدراسة من ناحية الى قضاء حسب الكتاب المرقم (17983) في 2018/8/8، م ليكون السيد حمود خليف اليساري قائم مقام الحر وفي عام (2023) اصبح السيد رائد فضال بندر المشهداني قائم مقام الحر بالوكالة والذي يشغل حالياً منصب قائم مقام عين التمر في الوقت ذاته⁽³⁾.

اصبح مرقد الحر يمثل وحدة ونواة حضارية، وذا أهمية وهيمنة تفاعلت تدريجياً مع التطور الذي حصل في نواحي الحياة المتنوعة الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية، فهو جزء من المحتوى الحضري لقضاء الحر بشكل عام وللمدينة بشكل خاص، وأن الترابط الديني لمدينة الحر مع جوانبها الاجتماعية والبشرية أدت إلى خلق مدينة تحتوي على الاصاله التاريخية والدينية للمدينة.

2-1 - خصائص السكان

- (1) مقابلة شخصية مع الحقوقي رائد بندر المشهداني، مدير قائم مقامية الحر، بتاريخ 2024/3/4.
- (2) موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة الصادرة عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث، القسم الجغرافي، ج1، ص31.
- (3) مقابلة شخصية مع السيد رافد خلف عبد نده الطائي، مدير بلدية الحر، بتاريخ 2024/10/21.

يعد السكان عنصراً رئيساً وإسساساً في الدراسات الجغرافية، لأن جميع الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والعمروانية ترتبط بالإنسان، لأنه هو الذي يتحكم بحجم هذه الخدمات والمتطلبات، الذي يعد توفرها الغاية الرئيسة منها سد الحاجات السكانية الحالية والمستقبلية⁽¹⁾، وإن دراسة السكان لها أهمية كبيرة في نمو المدينة وتوسعها، لما لها من علاقة قوية وطردية بين الحجم السكاني واستعمالات الأرض داخل المدينة، إن اهتمام الجغرافيين بالدراسات السكانية لا تتوقف عند الحجم فحسب، بل تتناول كذلك النوع وفئات السكان وبيئتهم الاجتماعية من جانب نسبة العناصر الشابة ومدى مساهمتها في القوى العاملة ونسبة توزيع حجم الرجال والنساء ونسبة المتعلمين وغيرها⁽²⁾، لهذا فقد حظيت باهتمام الباحثين والمفكرين والمخططين والسياسيين والاقتصاديين بتنوع اختصاصاتهم، لما لها من أهمية فهي محور عمليتي التنمية والتخطيط، ومن تلك الخصائص تتمثل بأهمها:

1-2-1- حجم السكان ونموهم

يتحدد مفهوم حجم السكان بعدد الافراد الذين يتواجدون في منطقة محددة ووقت معين، من دون مراعاة لمستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فالهدف هو الكم لا النوع⁽³⁾، أما مصطلح نمو السكان فيدل على الزيادة أو النقصان في حجم السكان في مكان ما، يتميز السكان بصفة التغير، والتي في الغالب تتولد عن الزيادة العامة الناتجة عن حركتين مستمرتين للسكان، الأولى طبيعية ناتجة عن الفرق بين الولادات والوفيات، والثانية هي الحركة المكانية للسكان أو الهجرة بنوعها الوافدة والخارجة، في حين تساهم الولادات والهجرة الوافدة في زيادة عدد السكان، بينما تساهم الوفيات والهجرة النازحة إلى نقص في عدد السكان، ويطلق على التغير في حجم السكان سواء بالزيادة أو النقصان، مصطلح (النمو)، ونمو السكان الموجب والسالب مصدره ثلاثة متغيرات وهي طبيعية (المواليد والوفيات) وغير طبيعية (الهجرة)⁽⁴⁾، وتعد مدينة الحر من المدن التي شهدت نمواً وتطوراً هائلاً في حجم السكان ولا سيما في السنوات الأخيرة، وإن ازدياد حجم

- (1) محمد جاسم العاني، الإقليم والتخطيط الإقليمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 57-59.
- (2) السيد حسين عدنان، الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر، الطبعة الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان -بيروت، 1996، ص 30-31.
- (3) حسن الخياط، الرصيد السكاني لدول الخليج العربية، مركز الوثائق والدراسات السكانية، جامعة قطر، 198، ص 65.
- (4) عباس فاضل السعدي، سكان العراق دراسة في اسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط1، مكتب الغفران، بغداد، 2013، ص45.

السكان، إذا لم يكن مصحوباً بخدمات البنى التحتية كافة، فإنه سوف ينعكس على جودة الحياة في المدينة ونوعيتها.

يتضح من الجدول (2) ان مدينة الحر قد بلغ حجم سكانها في عام 2009 (136551) نسمة، وقد شكلت نسبة (22.9%) من إجمالي المحافظة، ويلاحظ إن حجم السكان قد ازداد بحسب تقدير سنة (2024)، بسبب نمو المدينة وامتدادها المساحي، الذي كان له الأثر الكبير في رسم وتوزيع فعاليتها وانشطتها الممارسة كافة على وحدة المساحة، إذ بلغ (198825) نسمة وبنسبة (14.6%) من إجمالي المحافظة، وتعد هذه النسبة لسنة 2024 أقل من سنة 2009 ويعود السبب الى أن قضاء الحر كان ناحية إذ كان آنذاك تابعاً لمدينة كربلاء المقدسة، بينما بلغت الزيادة المطلقة لسكان الحر (62274) نسمة، في حين بلغ معدل النمو لمدينة الحر (2.5%) في سنة (2024) ومعدل نمو المحافظة (5.7%)، ويعزى سبب ازدياد حجم السكان، إلى النمو السكاني المرتفع و الهجرة الداخلية الذي حصلت في العشرين السنة الماضية لمحافظة كربلاء عموماً ومن ضمنها مدينة الحر، وكذلك قرارات الدولة الصادرة بتوزيع القطع السكنية، وما رافقتها من قروض مصرفية عقارية تعد من العوامل الأساس المؤثرة في الانتشار السكاني على المحور الحضري، ومن ذلك الوقت اتجه توزيع السكان نحو اللامركزية ونحو التحضر أيضاً، وبهذا اخذت مدينة كربلاء تخفف من الثقل السكاني الى المناطق القريبة منها، التي كانت سابقاً تعد اطراف بالنسبة لها، اذ أصبحت هذه الأطراف مدناً وازداد فيها حجم السكان، وأيضاً قيام الجهات المعنية بتوزيع قطع الأراضي السكنية على العسكريين وذوي الشهداء، مما ساهم في جذب المهاجرين من أفضية ونواحي المحافظة إلى هذه المدينة وبذلك تكون قد تحررت من ارتباطها القديم بالمدينة الأم.

جدول (2) حجم سكان مدينة الحر ومحافظة كربلاء ومعدلات نموهم لسنة 2009، 2024.

السنة	سكان مدينة الحر	معدل النمو %	سكان محافظة كربلاء	معدل النمو %	% من سكان المحافظة	الزيادة المطلقة لمدينة الحر
2009	136551	-	594235	-	22.9	-
2024	198825	2.5	1361231	5.7	14.6	62274

المصدر: الباحثة اعتماداً على :

- 1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج حصر وترقيم سكان مدينة الحر ومحافظة كربلاء لسنة (2009).
- 2- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان مدينة الحر ومحافظة كربلاء لسنة (2024).

$$R = \sqrt[t]{\frac{p_1}{p_0}} - 1 * 100$$

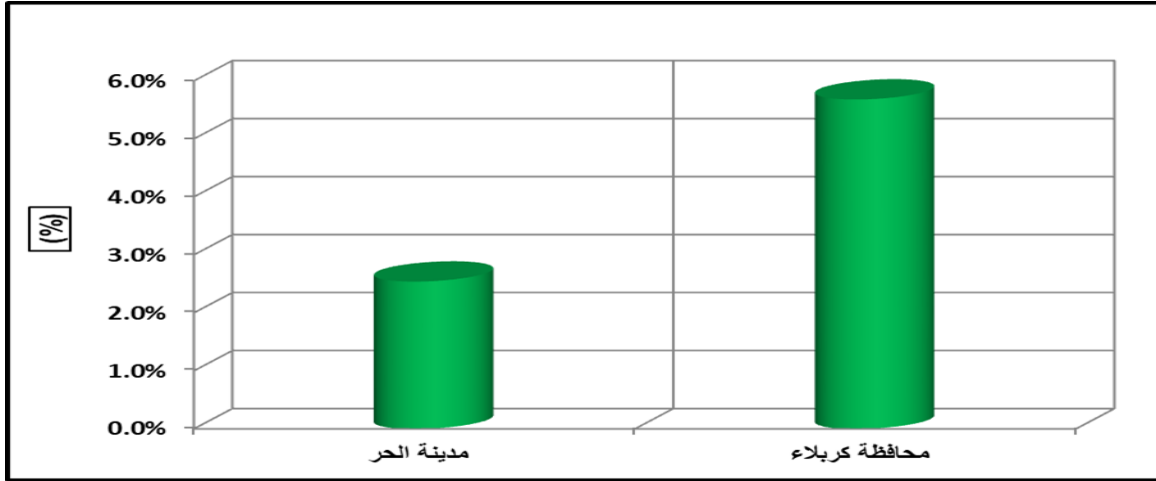
استخراج معادلة النمو وفق المعادلة الآتية:

• حيث ان

• $R =$ معدل النمو السنوي للسكان، $P1 =$ عدد السكان في التعداد اللاحق، $P0 =$ عدد السكان في التعداد السابق، $T =$ عدد السنوات بين التعدادين ينظر:

John, I Clark ,population Geography, second edition London , pcrgarmon press 1972, p,146 ,

شكل (1) حجم سكان مدينة الحر ومحافظة كربلاء لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على جدول (2).

1-1-2-2- الكثافة السكانية والحسابية

إن أول من لفت انظار الباحثين الى الكثافة السكانية كولن كلارك (G.Glork) عام 1951، وأكد إن الكثافة السكانية تصل أقصاها في مركز المدينة، وتأخذ بالانخفاض حتى تصل ادناها في الأطراف، لذا يعد البعض بان الكثافة السكانية نافذة يطل من خلالها على مدى التوازن والانسجام، بين حجم السكان ومساحة الأرض التي يعيشون عليها⁽¹⁾، تأتي أهمية دراسة الكثافة في الدراسات السكانية، كونها تحدد العلاقة النسبية بين حجم السكان في الوحدات الإدارية ومساحتها، فهي تعد مقياسا لاستجابة الانسان للبيئة التي يعيش فيها ومقدار التفاعل بينهما، ومقياساً يتشعب بقعة ما بسكانها الى جانب إمكان استخدامها في قياس مستوى معيشة السكان، وتعتبر الكثافة السكانية عن العلاقة بين السكان والمساحة التي يعيشون عليها، وتحسب بقسمة السكان على المساحة لمعرفة حجم السكان في الكيلو متر المربع الواحد⁽²⁾، لهذا تتسع أهميتها

(1) احمد علي إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط4، القاهرة، 1982، ص129.

(2) علي لبيب، جغرافية السكان الثابت والمتحول، ط2، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2004، ص58.

لدورها الكبير في عملية تخطيط مؤشرات التنمية الحضرية ومدى كفاءتها لتحقيق ابعاد الجودة في الحياة العامة.

وقد بلغت الكثافة العامة لمدينة الحر (124.51) نسمة/ هكتار، اما من حيث التباين المكاني للكثافة السكانية للأحياء فتوضح من الجدول (3) والخريطة (2)، التي بينت ثلاثة أقاليم للكثافة السكانية العامة وكالاتي:

1- أقاليم ذات كثافة عالية من (366-909) نسمة / هكتار: ضمن هذا المستوى تقع ثلاثة احياء سكنية ضمت كل من (جمعية الامن الداخلي، سومر، الولاء)، اذ بلغ معدل الكثافة (61302) نسمة/ هكتار، وبمجموع مساحة بلغ (5874) هكتار، وقد مثل حي جمعية الامن الداخلي أعلى كثافة، إذ بلغت (909) نسمة/هكتار، وحي الولاء اقل كثافة التي بلغت (461) نسمة/هكتار، إذ يلاحظ تركيز السكان في هذه الاحياء بما لا يتناسب مع المساحة الاجمالية للمستوى، مما يولد ضغطاً كبيراً على الخدمات المتنوعة وعدم كفاءتها ومن ثم تدن لمؤشرات جودة الحياة (العمرانية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية) فيه.

2- أقاليم ذات كثافة متوسطة من (147- 365) نسمة /هكتار: يقع ضمن هذا المستوى خمسة احياء سكنية (المجتبي، الطاقة، الأمير، اليرموك، ملحق القادسية)، إذ بلغت معدل الكثافة السكانية (18739) نسمة/ هكتار، وبمجموع مساحة بلغت (19004)هكتار، إذ سجلت اعلى كثافة في حي المجتبي التي بلغت(365) نسمة/هكتار، وسجل حي ملحق القادسية أقل كثافة والتي بلغت (159) نسمة/ هكتار، وتتميز هذه الاحياء بكثافة متوسطة وهذا يعود إلى أسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية.

3_ أقاليم ذات كثافة منخفضة من (24- 146) نسمة / هكتار: يشمل هذا المستوى احياء الكثافة المنخفضة البالغة (12حيا سكنيا) بمعدل كثافة بلغت (9578) نسمة/هكتار، والتي شملت احياء كل من (دور المقالع، والعسكري الحر، والقادسية، والعباد، والمهندسين الزراعيين، وملحق المدراء، وملحق المعلمين، وقوى الامن الداخلي، والمؤمنين، والساهاون، وموظفي الحر)، وبمجموع مساحة بلغ (132.814)هكتارا، إذ بلغت أعلى كثافة في حي المهندسين الزراعيين بـ (37.49) نسمة/ هكتار، واقل كثافة في حي موظفي الحر بـ (44.25) نسمة/ هكتار، وقد انخفضت الكثافة السكانية في هذا الإقليم بسبب ارتفاع المساحة السكانية ضمن هذه الاحياء وتتسم هذه الاحياء بانتشار العمران الافقي بدلاً من التوسع العمودي، وبذلك فإن هذه

الاحياء تمثل انماطاً عمرانية منخفضة الكثافة ناتجة عن التوسع الخارجي للمدينة، ويتوقع أن تتغير كثافتها مستقبلاً مع استكمال عمليات البناء وزيادة التوطين السكني فيها.

جدول (3) اقاليم الكثافة السكانية العامة في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	حجم السكان (النسمة)	المساحة (الهكتار)	الكثافة السكانية (نسمة/ هكتار)
1	جمعية الامن الداخلي	17956	197.5	909
2	سومر	6363	13.65	466
3	الولاء	11690	25.34	461
مجموع الإقليم				61302
1	المجتبى	5830	15.98	365
2	الأمير	7687	38.94	197
3	اليرموك	20306	123.84	164
4	ملحق القادسية	1789	11.28	159
5	الطاقة	25823	167.48	154
مجموع الإقليم				18739
1	المهندسين الزراعين	5460	37.49	146
2	ملحق المعلمين	3750	26.35	142
3	القادسية	13699	112.23	122
4	العسكري الحر	19957	167.76	119
5	العابد	34590	343.57	101
6	الساھرون	8128	87.46	93
7	قوى الامن الداخلي	5748	66.47	86
8	دور المقالع	3421	41.73	82

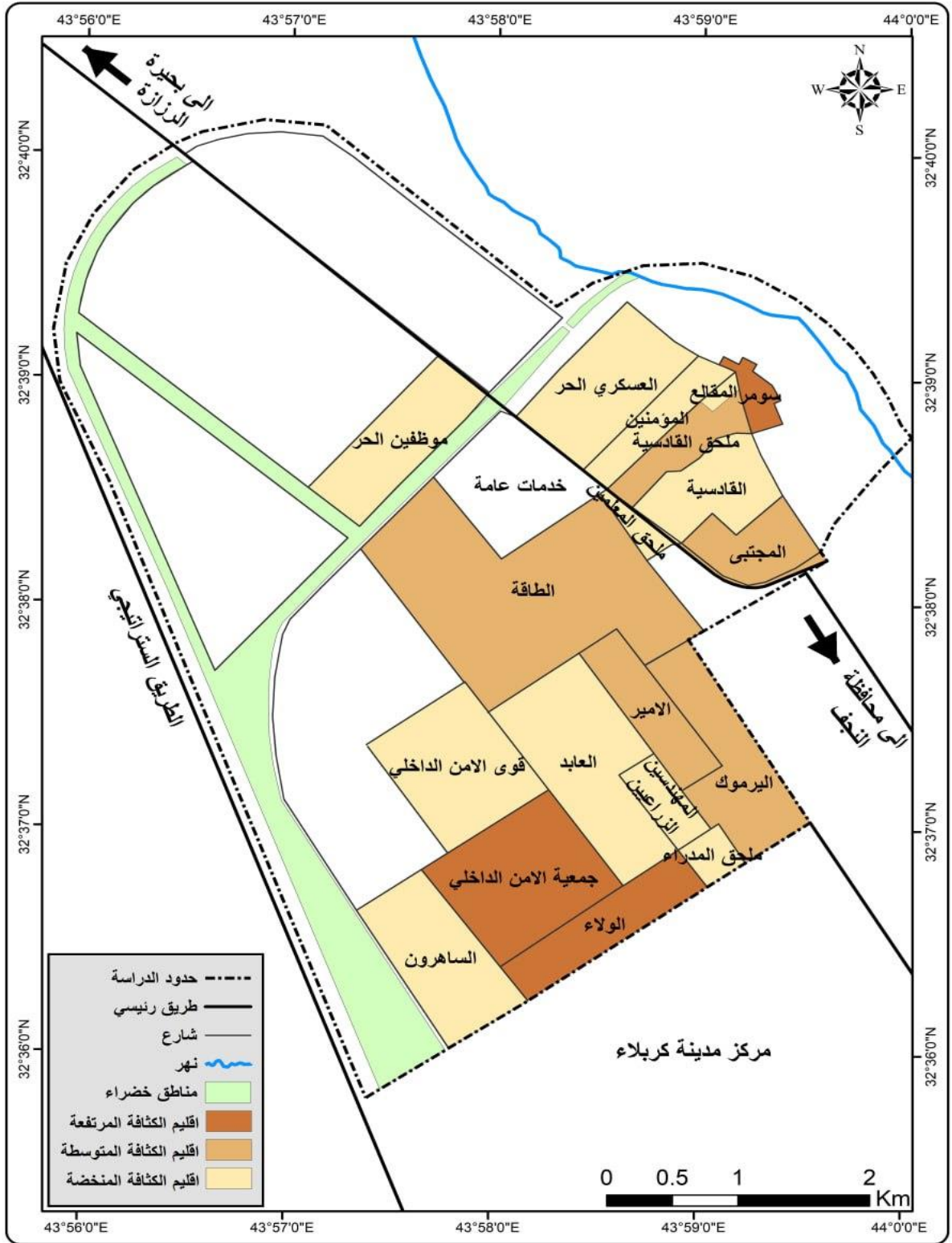
66	34.67	2277	ملحق المدراء	9
63	52.19	3300	المؤمنين	10
24	44.25	1051	موظفي الحر	11
9578	132.814	127204	مجموع الإقليم	
126.08	157692	198825	المجموع الكلي	

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على

1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان، (بيانات غير منشورة)، لسنة

2024.

خريطة (2) أقاليم الكثافة السكانية العامة في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (3).

1-1-2-3- تركيب السكان

يعرف تركيب السكان بأنه دراسة خصائص المجموعات السكانية التي يتألف منها سكان المجتمع⁽¹⁾، كما يبين تركيب السكان نصيب الفرد من الخدمات العامة، إذ إن كل فئة عمرية معينة لها احتياجاتها الخاصة وأيضاً نوع الفئة من اناث أو ذكور وماهي إمكانية الدولة في سد تلك الحاجات ومعرفة الخطط المستقبلية التي يجب أن توفرها للسكان من التركيب النوعي والعمري.

1-1-2-3-1 التركيب النوعي

يعرف التركيب النوعي بأنه تقسيم السكان إلى ذكور واناث، ويعبر عنه بنسبة النوع أو الجنس وتعني هذه النسبة عدد الذكور لكل (100) من الاناث والعكس صحيح، و قد تحسب على أساس نسبة وتتناسب ما بين عدد الذكور و الإناث من مجموع السكان، ولهذه النسبة أهمية باعتبارها تؤثر في معدلات المواليد والوفيات والهجرة والتوزيع الاقتصادي للسكان بما يمثله من العمالة وتركيبها المهني⁽²⁾، يتضح من تحليل بيانات الجدول (4) إن مدينة الحر سجلت نسبة نوع لسنة (2009) منخفضة، إذ بلغت تلك النسبة (90%) ذكراً لكل مائة انثى، ثم ارتفعت في سنة (2024) الى (102%) ذكراً لكل (100) انثى ويعزى سبب ارتفاع نسبة النوع إلى تحسن الوضع الاقتصادي والصحي للسكان.

جدول (4) سكان مدينة الحر بحسب النوع لسنة 2009 و 2024.

السنة	ذكور	اناث	المجموع	نسبة النوع
2009	63785	70956	134741	90
2024	100239	98586	198825	102

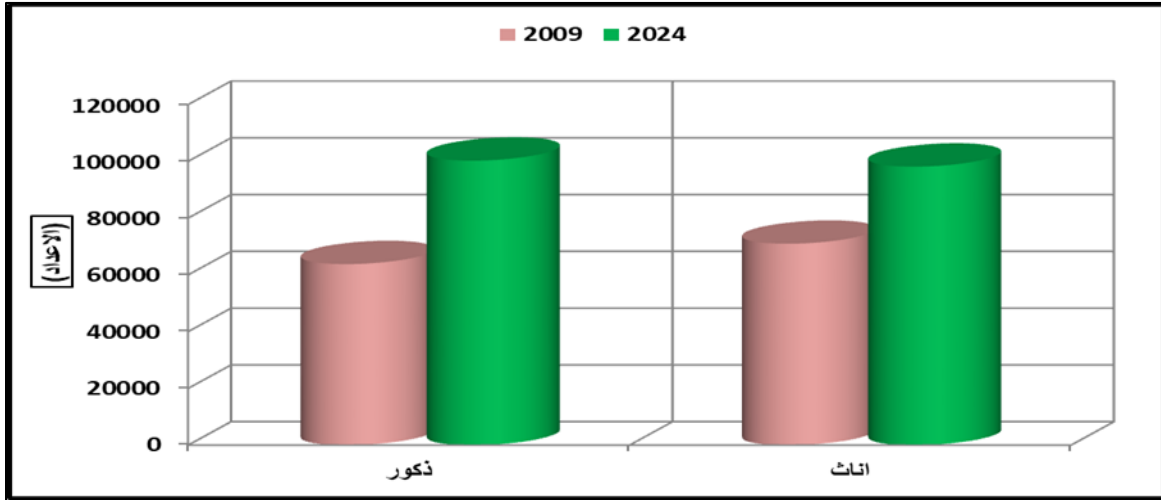
المصدر: اعداد الباحثة اعتماداً على:

- 1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الحصر والترقيم لسنة 2009.
- 2- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سنة 2024.

(1) احمد إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط1، دار الثقافة، القاهرة، 1989، ص 125-126.

(2) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط2، جامعة الموصل، 2011، ص 623.

شكل (2) سكان مدينة الحر بحسب النوع لسنة 2009 و 2004.



المصدر: الباحثة اعتماداً على جدول (4).

1-1-2-3-2- التركيب العمري

يقصد بالتركيب العمري توزيع السكان بحسب فئات السن العريضة التي توفرها التعدادات السكانية، إذ تعد دراسة التركيب العمري من أهم العناصر الديموغرافية للمجتمع، لأنها تبين قوة السكان الإنتاجية ومقدرتهم الحيوية فضلاً عن معرفة من هم في سن العمل الذين يقع على عاتقهم اعالة باقي السكان من الأطفال والشيوخ، لهذا تعد دراسة هذا التركيب من أهم العوامل المهمة في مجالات مختلفة وعلى رأسها مجال القوى العاملة لأنها تحدد الفئات العمرية التي ينتمي إليها السكان⁽¹⁾، ومن الجدول (5) والشكل (3) يتضح بأن نسبة السكان في الفئة العمرية العريضة (15-64)، سنة وهم في سن الشباب بلغ عددهم (3372) نسمة بنسبة بلغت (47.47%) من مجموع سكان المدينة، بينما بلغ عدد السكان ضمن الفئة (14) عاماً فما دون صغار السن (2778) نسمة، وبنسبة (39.10%) من مجموع سكان المدينة، بينما انخفضت نسبة السكان ضمن الفئة العمرية (65 عاماً فأكثر)، إذ بلغت (954) بنسبة (13.43%)، من مجموع سكان المدينة، يتبين مما سبق ان مجتمع المدينة مجتمع شاب، إذ ارتفعت فيه نسبة فئة الشباب وهي من أهم فئات المجتمع لأنها تمثل القوة المنتجة التي تعيل باقي فئات المجتمع، كما تشير هذا المعطيات الى ان هذه فئة الشباب تمثل قوة ديموغرافية فاعلة يمكن ان تسهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

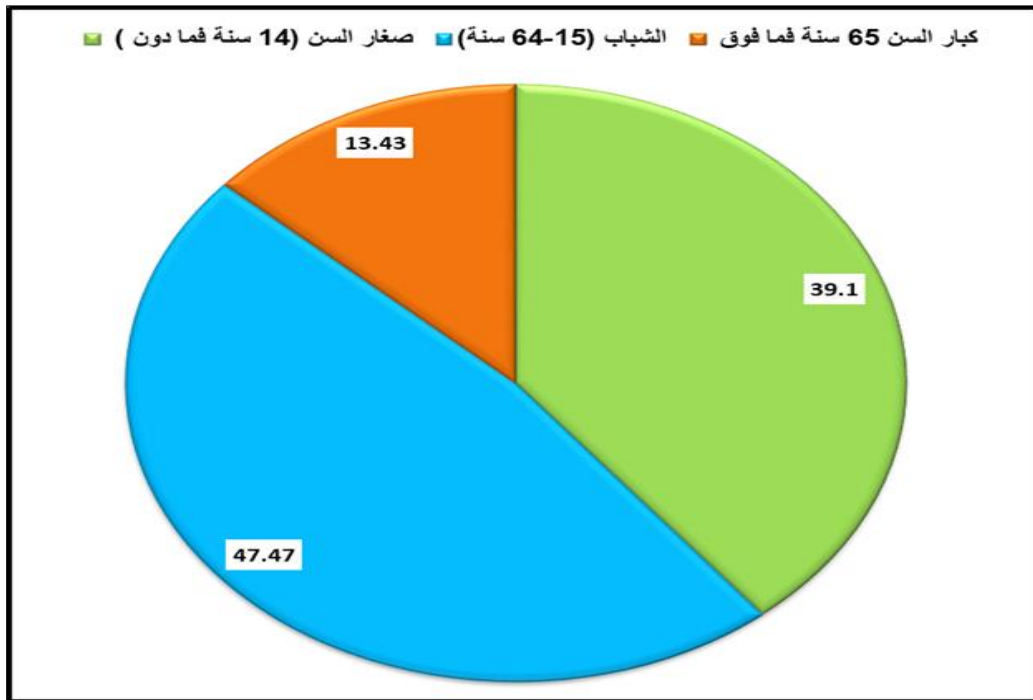
(1) عيبير ياسين ناصر حسين، تحليل جغرافي للوظيفة الجامعية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2022، ص 28.

جدول (5) توزيع الفئات العمرية لسكان مدينة الحر لعام 2024.

ت	الفئة العمرية	السكان	%
1	صغار السن (14 سنة فما دون)	2778	39.10
2	الشباب (15-64 سنة)	3372	47.47
3	كبار السن 65 سنة فما فوق	954	13.43
	المجموع	7104	100

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

شكل (3) الفئات العمرية العريضة لسكان مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على جدول (5).

1-1-2-3- التركيب الاقتصادي

يعرف التركيب الاقتصادي بأنه أنماط المكونات المتنوعة للنشاط الاقتصادي، والذي يمكن اعتباره مؤشر للتنمية الاقتصادية في المدينة كما له علاقة وثيقة معها، أي إن أي تغيير في التركيب الاقتصادي يدل على مستوى التنمية الاقتصادية في المدينة، فإذا حدث تغير في التركيب الاقتصادي عبر مراحل عمر المدينة فهذا يدل على ان المدينة في طور التغير، كذلك يدل تركيز أغلب السكان على الأنشطة الأولية على عدم وجود تنمية، أما إذا تنوعت الأنشطة وازدادت فقد تزداد المردودات الاقتصادية العالية، وهذا بدوره يعد مؤشراً إيجابياً للمدينة⁽¹⁾، إذ إن التركيب الاقتصادي لأي مجتمع أساس لوضع خطط المستقبل في مشروعات التنمية الاقتصادية، او في مجال الخدمات، لكونه معياراً اقتصادياً مباشراً للتعرف على مستوى معيشة الاسرة ووضعها الاجتماعي⁽²⁾، وقد بلغ حجم السكان النشطين اقتصادياً في مدينة الحر (4998) عاملاً، من مجتمع العينة، إذ تباين توزيعهم الجغرافي بحسب احياء مدينة الحر، كما في جدول (6) شكل (4)، فبالنسبة للسكان الذين يعملون في الخدمات بلغ العدد الكلي لهم (1618)، إذ بلغت أعلى نسبة في حي الطاقة تمثلت بـ (54.61%) وأقل نسبة في حي الأمير والتي بلغت (14.35%)، أما بالنسبة للعاملين في الصناعات فقد بلغ مجموعهم الكلي (856%)، إذ ارتفعت اعلى نسبة في حي موظفي الحر بنسبة (31.25%)، وأقل نسبة في حي سومر بنسبة (9.80%)، وبلغ حجم السكان الذين يعملون في النقل والمواصلات (1065) عاملاً، ارتفعت اعلى نسبة في حي دور المقالع بـ (48.41%) وتدننت أقل نسبة في حي ملحق المدراء بـ (11.72%)، بينما بلغ حجم السكان الذين يعملون في المزارع (737) عاملاً، إذ كانت أعلى نسبة في حي الأمير بـ (38.69%) وأقل نسبة في حي المؤمنين (5.13%)، اما الافراد الذين يعملون في التجارة فقد بلغ مجموعهم الكلي (213) عاملاً، إذ بلغت أعلى نسبة في حي ملحق المدراء بـ (14.84%) وأقل نسبة في حي الأمير بـ (0.43%)، في حين بلغ المجموع الكلي لعمل صيد الأسماك في المدينة (324) عاملاً، إذ بلغت أعلى نسبة في حي الأمير بـ (13.48%)، وأقل نسبة في حي الطاقة بـ (0.97%)، اما الأعمال الأخرى فقد بلغ المجموع الكلي (178) عاملاً، إذ كانت أعلى نسبة في حي الساهرون تمثلت بـ (13.72%) وأقل نسبة في حي المؤمنين بلغت بـ (0.85%).

(1) Sudhir Thakur , fundamental economic structure and structural change in regional economies: a methodological approach, cohlfoma state university, sacramento, 2011, pp3-4.

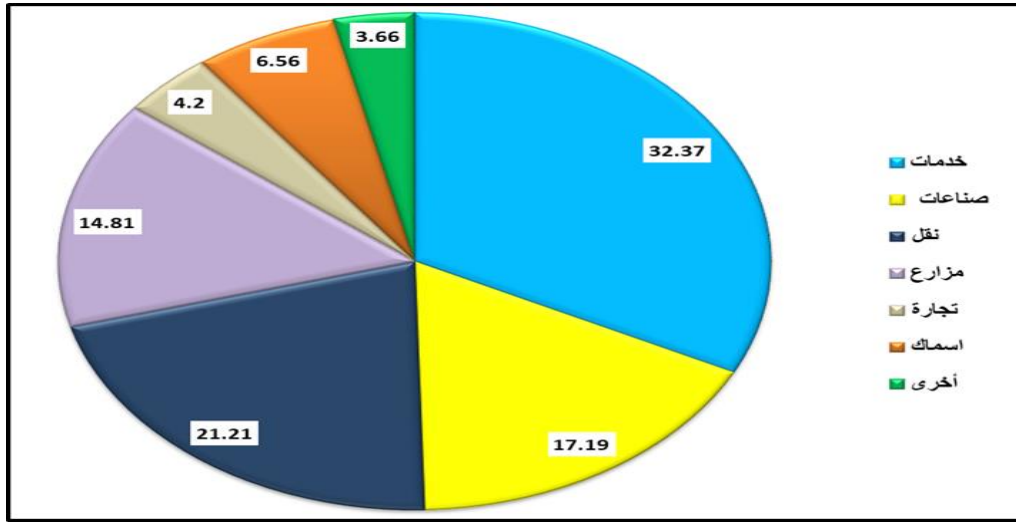
(2) شيماء طاهر جاسم، تقييم الخدمات المجتمعية في مدينة علي الغربي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2021، ص 28.

جدول (6) التركيب الاقتصادي لسكان مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء السكنية	العاملين	خدمات	%	صناعات	%	نقل	%	مزارع	%	تجارة	%	صيد اسماك	%	أخرى	%
1	دور	150	29	19.33	31	20.67	71	47.33	9	6	2	1.33	5	3.33	3	2
2	سومر	167	25	14.97	18	10.78	65	38.92	35	1	20.96	0.6	15	8.98	8	4.79
3	العسكري الحر	431	142	32.95	58	13.46	98	22.74	88	21	20.41	4.87	19	4.41	5	1.16
4	القادسية	261	118	45.21	39	14.94	38	14.56	25	14	9.58	5.37	19	7.28	8	3.06
5	الطاقة	412	225	54.61	51	12.38	62	15.05	59	5	14.32	1.21	4	0.97	6	1.46
6	العابد	520	169	32.5	102	19.62	123	23.65	97	8	18.65	1.54	12	2.31	9	1.73
7	جمعية الامن الداخلي	352	135	38.35	56	15.91	55	15.62	56	12	15.91	3.41	34	9.66	4	1.14
8	المهندسين الزراعيين	212	72	33.96	45	21.23	27	12.73	16	17	7.55	8.02	14	6.60	21	9.91
9	الأمير	230	33	14.35	29	12.61	45	19.57	89	1	38.69	0.43	31	13.48	2	0.87
10	اليرموك	450	179	39.78	86	19.11	93	20.67	37	19	8.22	4.22	29	6.44	7	1.56
11	ملحق القادسية	134	45	33.58	31	23.13	18	13.43	23	12	17.16	8.96	3	2.24	2	1.49
12	ملحق المدراء	128	41	32.03	24	18.75	15	11.72	8	19	6.25	14.84	8	6.25	13	10.16
13	ملحق المعلمين	176	51	28.98	21	11.93	38	21.59	23	6	13.07	3.41	31	17.61	6	3.41
14	قوى الامن الداخلي	347	82	23.63	68	19.60	87	25.07	28	17	8.07	4.90	34	9.80	31	8.93
15	الولاء	181	51	28.18	33	18.23	26	14.36	43	11	23.76	6.08	12	6.63	5	2.76
16	المجتبي	192	52	27.08	45	23.44	34	17.71	25	12	13.02	6.25	14	7.29	10	5.21
17	المؤمنين	234	74	31.62	36	15.38	103	44.02	12	4	5.13	1.71	3	1.28	2	0.85
18	الساهاون	277	56	20.22	41	14.80	29	10.47	52	24	18.77	8.66	37	13.36	38	13.72
19	موظفي الحر	144	39	27.08	45	31.25	33	22.92	15	5	10.42	3.47	4	2.78	3	2.08
	المجموع	4998	1618	32.37	859	17.19	1060	21.21	740	210	14.81	4.20	328	6.56	183	3.66

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

شكل (4) التركيب الاقتصادي لسكان مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على جدول (6).

1-3- استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الحر

يعد مفهوم استعمالات الأرض الحضرية من المفاهيم الواسعة والمعقدة، لذا فإن من شأن الجغرافي ان يطلع على استعمالات الأرض في الإنتاج أو في تجهيز السكن أو في توفير الخدمات، في اطار علاقة توافق حسن بين الانسان والأرض، فإنه يجب ان يتمعن ويحلل موقف هذين الطرفين في هذه العلاقة على صعيد المساحة المعنية⁽¹⁾، وان دراسة استعمالات الأرض تمثل فرعا من فروع الجغرافية الاقتصادية، لذا احتلت اهمية مركزية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن تعريفها بأنها تمثل (فرعاً او موضوعاً يدخل في دائرة الجغرافية الاقتصادية، وهي تركز على اجراء مسح شامل لكل الظواهر القائمة على سطح الارض سواء كانت متغيرة او ثابتة، في منطقة معينة، لتحديد انماط استعمالات الارض في فترة زمنية محددة، وتتبع ما يطرأ عليها من تغييرات ثم توضيح ذلك على خرائط استعمالات الأرض)⁽²⁾، إن تعددت الآراء إلا إنها توضح العلاقة المتفاعلة بين الانسان والأرض، ومن ثم فهي تمثل التوزيعات المكانية لوظائف المدينة المتمثلة بالوظيفة السكنية والصناعية والتجارية والخدمية والترفيهية وغيرها من الاستعمالات⁽³⁾، وإن دراستها تعد ضرورة تقتضيها نوعية الحياة الحضرية، إذ لا بد من معرفة وتوصيف الهياكل العمرانية التي تتكون منها

(1) صلاح الدين الشامي، استخدام الأرض (دراسة جغرافية)، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1990، ص 59.

(2) محمد خميس الزوكة، دراسة استغلال الارض في الجغرافية الاقتصادية، دار المعرفة، الاسكندرية، 1981، ص 102.

(3) علاء هاشم داخل الساعدي، استعمالات الأرض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية

الآداب، جامعة بغداد، 2006، ص 5.

بنية المدينة وبيئتها، إذ ستوضح صورتها من الامتدادات والتوزيعات التي تتخذها استعمالات الأرض الحضرية بعدها تمثل البعد البصري للهيكل العمراني في المدينة⁽¹⁾، ومن الجدول (7) والشكل (5) والخريطة (3) توضح إن نسبة الاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة الحر قد بلغت اعلاها في الاستعمال السكني، بنسبة (67.41%) بينما بلغت ادناها في الاستعمال الصناعي بنسبة (1.40%).

جدول (7) استعمالات الأرض في مدينة الحر لسنة 2024 .

ت	نوع الاستعمال	المساحة /هكتار	%
1	السكني	122.012	67.41
2	خدمات مجتمعية	189.95	10.49
3	تجاري	129.81	7.17
4	صناعي	254.5	1.40
5	ديني	38.78	2.14
6	نقل	89.93	4.97
7	زراعي	66.21	3.66
8	بنى تحتية	49.87	2.76
	المجموع	181.012	100

المصدر: الباحثة بالاعتماد على مديرية بلدية الحر، شعبة التخطيط والمتابعة،(بيانات غير منشورة)، لسنة 2024.

(1) فؤاد عبد الله محمد، تحليل جغرافي للتغيرات الوظيفية ضمن البنية العمرانية لمدينة النجف الاشرف ما بعد 1990، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2011، ص51-52.

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (7).

1-3-1- الاستعمال السكني

يمثل السكن نواة لنشوء الكتلة العضوية للمدينة، فالسكن حاجة رئيسة ومن أولويات الانسان عند الاستقرار في الحيز المكاني، مما جعل ذلك الحيز متوافقاً مع هدفه المنشود في استمراره بالحياة، فلا توجد مدينة بدون سكن حتى وإن انعدم وجود استعمالات أخرى، فالسكن اشباع لحالة غريزية هدفها تحقيق الخصوصية الاجتماعية والشعور بالحرية والطمأنينة والأمان⁽¹⁾، وقد تبين من جدول (8) إن الاستعمال السكني استحوذ على مساحة بلغت (122.012) وهي مساحة ليست بالقليلة على مستوى مدينة الحر والتي سجلت نسبتها (67.41%) بالنسبة لباقي الاستعمالات الأخرى.

وقد تتباين نسبة هذا الاستعمال من حي سكني إلى آخر تبعاً للحجم السكاني والتاريخ العمراني والموقع من المنطقة التجارية، من جدول (8) يتضح بأن القطاع الأول تضمن ثمانية احياء سكنية كل من (الحر المركز، حي العسكري الحر، حي القادسية، حي المؤمنين، حي المجتبي، حي سومر، دور المقالع، ملحق القادسية)، إذ بلغت مساحة هذا الاستعمال (502.19) وبنسبة (41.16%) من المجموع الكلي لمساحة الاستعمال السكني، وبعده وحدات سكنية بلغت (7005) وحدة سكنية، أي بنسبة (30.41%) من العدد الكلي للوحدات السكنية في المدينة وسجل هذا القطاع أعلى النسب في مساحة الاستعمال السكني مقارنة ببقية القطاعات الأخرى بسبب زيادة عدد الاحياء السكنية فيه، وكذلك لأن هذه الاحياء هي قديمة وبذلك ازدادت مساحتها وعدد سكانها، أما القطاع الثاني الذي تضمن ثلاثة احياء سكنية متمثلة بإحياء (حي الأمير، وملحق المعلمين، والطاقة) اذ شكل مجموع مساحتها (229.21) هكتارا وبنسبة (18.79%)، وبلغ عدد وحداته السكنية (4229) وحدة سكنية بنسبة بلغت (18.36%)، بينما القطاع الثالث تضمن احياء (المدراء واليرموك) بمساحة بلغت (144.25) هكتارا، أي بنسبة (11.82%)، وبلغ عدد وحداته السكنية (2221) هكتارا، وبنسبة (9.64%)، اما القطاع الرابع بلغت مساحته (321.35) هكتاراً تمثله احياء (حي العسكري العابد، وحي المهندسين الزراعيين، وحي الولااء، وموظفي الحر) مسجلاً نسبة بلغت (26.34%)، وبعده وحدات سكنية بلغت (4836) وحدة سكنية بنسبة (20.99%) من مجموع الوحدات

(1) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، 1987، ص292.

السكنية في المدينة، بينما القطاع الخامس تضمن ثلاثة احياء (الساهاون، والامن الداخلي، والرافدين)، بمساحة بلغت (23.12) هكتارا، مسجلاً نسبة بلغت(1.89%) ويعدد وحدات سكنية بلغت (4745) وحدة سكنية ونسبة (20.60%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة.

جدول (8) توزيع مساحات الاستعمال السكني واعداد الوحدات السكنية بحسب الاحياء السكنية في مدينة الحر لسنة 2022.

رقم القطاع	الاحياء	المساحة	%	عدد الوحدات السكنية	%
الأول	حي العسكري الحر حي القادسية حي المؤمنين حي المجتبي حي سومر دور المقالع ملحق القادسية	502.19	41.16	7005	30.41
الثاني	حي الأمير ملحق المعلمين الطاقة	229.21	18.79	4229	18.36
الثالث	المدراء اليرموك	144.25	11.82	2221	9.64
الرابع	حي العسكري العابد حي المهندسين الزراعيين حي الولاء موظفي الحر	321.35	26.34	4836	20.99
الخامس	الساهاون جمعية الامن الداخلي قوى الامن الداخلي	23.12	1.89	4745	20.60
المجموع		122.012	100	23036	100

المصدر: الباحثة بالاعتماد على مديرية بلدية الحر، دائرة التخطيط والمتابعة، شعبة تنظيم المدن في قضاء الحر، (بيانات غ.م)، 2024.

1-3-2- استعمالات الأرض الخدمية

إن استعمالات الأرض الخدمية تشمل كل من (خدمات التعليم، والصحة، والترفيه، والثقافة، والإدارة، الدين)، إذ تتميز بأنها خدمات مساحية تشغل مساحة محددة من ارض المدينة، ومن أجل الحصول عليها يتطلب تحرك الانسان إليها⁽¹⁾، وتعد استعمالات الأرض لهذه الخدمات من أهم الاستعمالات وذلك لما للخدمات من أهمية في حياة السكان، إذ كلما كانت الخدمات ذات كفاءة وكفاية استطاعت أن تلبى للسكان جميع احتياجاتهم منها ويمكن قياس وتحديد المستوى التنموي الذي وصل اليه السكان من نوع وكم الخدمات المتاحة والمقدمة لهذا المجتمع، ومن جدول (9) اتضح إن الاستعمال التعليمي شغل مساحة (116.46) هكتاراً، من المساحة الكلية لاستعمالات الأرض الخدمية يليه الإداري بمساحة (26.65) هكتاراً، والصحي بمساحة (21.97) هكتاراً، الترفيهي (12.89) هكتاراً، والأمني (11.98) هكتاراً، وبذلك شغلت النسب (61.31، 26.65، 11.57، 78، 6، 6.31) % على التوالي.

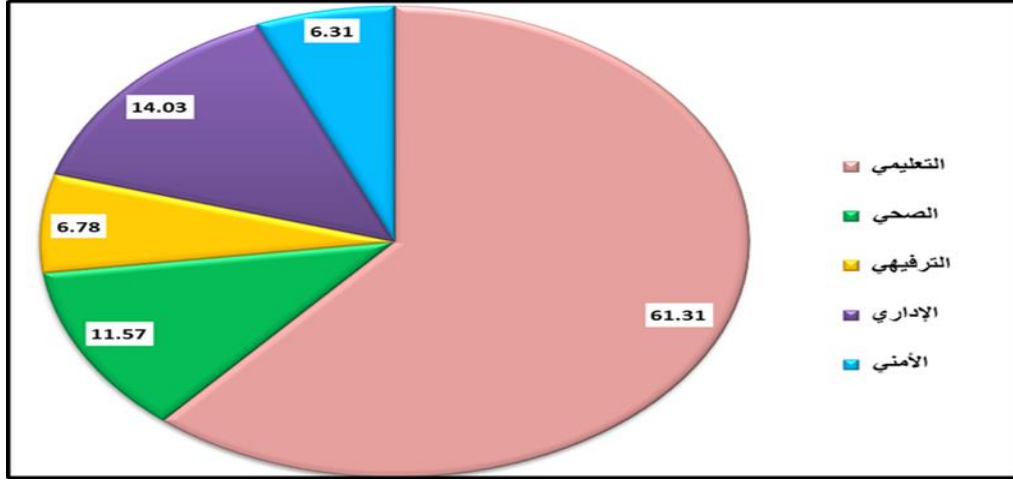
جدول (9) استعمالات الأرض الخدمية في مدينة الحر لعام 2024.

ت	نوع الاستعمال	المساحة هكتار	%
1	التعليمي	116.46	61.31
2	الصحي	21.97	11.57
3	الترفيهي	12.89	6.78
4	الإداري	26.65	14.03
5	الأمني	11.98	6.31
	المجموع	189.95	100

المصدر : الباحثة بالاعتماد على مديرية بلدية الحر، دائرة التخطيط والمتابعة، شعبة تنظيم المدن، لسنة 2024 .

(1) خلف حسين الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية أسس -معايير -تقنيات، ط1، عمان، 2009، ص39.

شكل (5) استعمالات الأرض الخدمية في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على جدول (9).

1-2-3-1- خدمات البنى التحتية

وهي الخدمات التي تهتم الدولة بتوفيرها للسكان والاشراف عليها ومتابعتها وإدامتها للتأكد من كفاءة وكفاية الاستفادة منها وبرزها خدمات المياه، والصرف الصحي، والزراعة، والكهرباء، والطرق، والمواصلات، والاتصالات⁽¹⁾، وهذه الخدمات تأخذ وضعاً غير ظاهرٍ على سطح الأرض، لذا لا تشكل جزءاً من النسيج الحضري المرئي للمدينة، وقد بلغت مجموع المساحات المخصصة للدوائر الخدمية لتلك المؤسسات التي تقدم خدماتها (49.87) هكتاراً، جدول (10) يوضحها بالتفصيل.

جدول (10) مساحة مؤسسات خدمات البنى التحتية ونسبها في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الخدمة	أنوعها	المساحة هكتار	%
1	المحطات الكهربائية	1-محطة الشمال القديمة	4.7	49.53
		2-محطة الشمال الجديدة	3.5	

(1) مازن عبد الرحمن الهيتي، جغرافية الخدمات -أسس ومفاهيم، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2013، ص 19-

	7.2	3- محطة المجتبى		
	5.4	4- محطة الولاء		
	3.9	5- محطة الزيتون	المجموع	
	24.7			
34.69	7.5	1- مجمع اتصالات الحر	الاتصالات	2
	9.8	مجمع بريد الحر		
	17.3		المجموع	
15.78	7.87		الماء والمجاري	3
100	49.87		المجموع	

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على دائرة قطاع كهرباء الحر، شعبة التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة)، 2024.

وقد بلغت نسبة المساحة المخصصة لمؤسسات خدمات البنى التحتية (49.87%)، من مجموع استعمالات الأرض في مدينة الحر كما في جدول (7) السابق، منها مساحة مؤسسات دائرة الكهرباء (24.7)، هكتارا ونسبة (49.53%)، من مجموع استعمالات الأرض المخصصة لمؤسسات خدمات البنى التحتية متضمنة كل من مساحات المحطات والبالغ عددها (5)، وهي كل من محطة (الشمال القديمة، والشمال الجديدة، والمجتبى، والولاء، والزيتون).

أما خدمة الاتصالات متمثلة بالدوائر المسؤولة عن خدمة الاتصالات والتي شغلت مساحة بلغت (17.3) هكتاراً وتشمل كل من (مجمع اتصال الحر، ومجمع بريد الحر) والتي بلغت نسبتها (34.69%)، من مجموع استعمالات الأرض المخصصة لمؤسسات خدمات البنى التحتية، أما خدمة الماء الصافي فبلغت مساحة مؤسساتها الخدمية (7.87) هكتاراً ونسبة (15.78%).

1-3-3- استعمالات الأرض لأغراض النقل

يعد النقل مجالاً خصباً ومهماً للدراسة فلا يعني به متخصص واحد في مجال معين بل يعني به عدداً من المهتمين والمتخصصين فهو مجال يدرسه كل من الاداري والمهندس والاقتصادي والجغرافي وغيرهم، ولكل واحد من هؤلاء المتخصصين جانب محدد، إذ نجد الجغرافي ينصب اهتمامه على طريقة توزيعها ونماذج شبكات طرقها، والمواقع المكانية التي تكونت بفضل هذه الوسيلة، مع محاولة فهم العمليات التي أسهمت في خلق هذه المواقع، فقد عرف (اولمان) النقل بأنه (مقياس العلاقات بين الأقاليم والمناطق

على سطح الأرض فهو يبين مدى قوة العلاقة بين إقليم واخر او منطقة وأخرى (1)، فضلاً عن كونها مركزاً إدارياً مما جعلها بؤرة لخطوط النقل وقد بلغت مساحة استعمال النقل (89.93) هكتاراً ونسبة (4.94%)، ومن أهم الشوارع التجارية المتواجدة في منطقة الدراسة هي ما يلي (2):

1-مدخل الحر : يمتد من بداية قضاء الحر من جهة مركز كربلاء وينتهي عند مرقد الحر ويبلغ طوله 150م وعرضه 30م .

2-شارع الشهيد مجيد: يمتد من مرقد الحر (عليه السلام) الى شارع المستشفى التركي ويبلغ طوله 1300م.

3-شارع الامام الحسن المجتبي : يمتد من فلكة الثورة لغاية نهاية المستشفى التركي ويبلغ طوله 2500م .

4-شارع اليرموك الرئيسي: يمتد من تقاطع الصافي الى نهاية الحدود البلدية للحر مع قضاء المركز ويبلغ طوله 1700م .

5-شارع الصافي : يبدأ من فلكة الثورة وينتهي بالتقاطع مع شارع العابد ويبلغ طوله 1500م.

6-شارع آل عمران : يبدأ من منتصف شارع المستشفى وينتهي عند شارع العابد .

7-شارع الفاصل : يمتد من نهاية شارع آل عمران وينتهي في حي الولاء ويبلغ طوله 200م.

8-شارع سوق العابد : يبدأ من سوق العابد وينتهي عند حي الولاء ويبلغ طوله 1000م.

9-شارع القادسية : يبدأ من منتصف قضاء الحر وينتهي عند منتصف شارع المستشفى وشارع الشهيد مجيد الصالح على شكل صليب متقاطع ويبلغ طوله 700م .

10-شارع 15: يبدأ من نهاية شارع الصافي وينتهي عند تقاطع شارع العابد ويبلغ طوله 1500م .

11- شارع الرابط الجنوبي: يربط الحر بالمركز مدينة كربلاء ويبلغ طوله 7000م وعرضه 30م.

1-3-4-الاستعمال التجاري

تعد الوظيفة التجارية من الوظائف الأساس في حياة المدن، فهو الذي يتشكل على أساسها المظهر الأساس والواجهة المعمارية للمدينة، فالمدينة تعتمد على الاستعمالات التجارية في عمليات التبادل التجاري وتوفير المتطلبات البشرية كافة التي يحتاجها السكان في حياتهم اليومية من سلع وبضائع ذات احتياج يومي إلى البضائع الكمالية، إذ إن المدينة تحتاج إلى الفعاليات التجارية في عمليات جمع السلع والبضائع

(1) صلاح مهدي الزيايدي وضحي لعبيبي السدخان، جغرافية النقل والتجارة الدولية، ط1، العراق، 2019، ص7.

(2) مديرية بلدية الحر، شعبة التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة)، لعام 2024.

والمنتجات المتنوعة من مصادرها الإنتاجية ومن ثم نقلها بواسطة وسائط النقل المناسبة و تخزينها في المخازن المختصة بكل منتج والحفاظ عليها⁽¹⁾، ولا توجد مدينة إلا ويحتل الاستعمال التجاري حيزاً مكانياً فيها، ومن الصعب أن نجد مدينة بدون نشاط تجاري تقوم به، وتتخذ من مركز المدينة موقعاً لها وتحتل الأماكن ذات الارتفاع والاسعار المرتفعة نظراً لقدرتها التنافسية على دفع الأموال، وقد شغل الاستعمال التجاري في منطقة الدراسة مساحة قدرها (129.81) هكتاراً، وبنسبة (7.13%) من مجموع استعمالات الأرض في المدينة. ويتركز الجزء الأكبر منه في حي القادسية والطاقة واليرموك وأيضاً في حي جمعية الأمن الداخلي وقوى الأمن الداخلي ويمر بجانب الشوارع الثانوية التجارية، وبالتحديد بالقرب من شارع آل عمران وشارع الصافي وشارع القادسية وشارع مستشفى الحسن المجتبي.

1-3-5- الاستعمال الصناعي

يشكل النشاط الصناعي ركيزة كبيرة ومهمة بالنسبة للنشاط الاقتصادي، بمجمله من جهة والمدينة من جهة ثانية على حد سواء، كونه يعد من العناصر الأساس والفاعلة في الفعاليات الاقتصادية جميعها، وان أي خلل يصيب هذا الركن المهم ينعكس سلباً على الأنشطة الأخرى في المدينة وسكانها⁽²⁾، وقد شغل الاستعمال الصناعي في منطقة الدراسة مساحة قدرها (254.5 هكتاراً) وبنسبة (1.39%) من مجموع استعمالات الأرض في المدينة وتتركز الصناعات البسيطة لمنطقة الدراسة في المنطقة الصناعية بعد الحزام الأخضر، حيث تتركز جميع الصناعات في هذه المنطقة ومن أهمها (الصناعات الغذائية، الندافة، الخياطة، النسيج، الصياغة، الخشب، الورقية، المعجنات).

1-3-6- استعمالات الأراضي الزراعية

تعد دراسة استعمالات الأرض الزراعية من أبرز التوجهات للكشف عن النشاط البشري، الذي يقوم به الانسان لغرض توفير الغذاء، الذي تتباين أنواعه وطبيعته وكثافته في الأنماط والنظم، و على وفق تباين

(1) حيدر حميد محسن، استعمالات الأرض التجارية في مدينة بغداد ومشكلاتها، قسم الجغرافية، جامعة بغداد، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية، كلية التربية (ابن رشد)، مجلد 61، العدد 4، 2022، ص1.

(2) نزار محمود محمد أبو خمرة، استعمالات الأرض الصناعية في مدينة بعقوبة وتفسيرها باستخدام (GIS)، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2011، ص5.

المساحات وحجوم الحيازات التي تشغلها⁽¹⁾، إذ يتداخل مع استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الحر، مساحة من الأراضي الزراعية المخصصة للساتين، والتي تشتهر بزراعة النخيل والحمضيات والفواكه والزراعات الموسمية، المتمثلة بالبطيخ والبصل وبعض أشجار الحمضيات، وقد بلغت مساحة الاستعمال الزراعي في منطقة الدراسة (66.21) هكتاراً، من مجموع استعمالات الأرض في مدينة الحر، وقد تعرضت هذه المساحات الى الزحف العمراني للاستعمالات السكنية والتجارية والصناعية والخدمية، مما أدى الى تدمير مساحات من الأراضي الزراعية وجعلها اراضي لغرض السكن.

1-3-7- الاستعمال الديني

إن الدين الإسلامي بكل ثقافته و روحيته يمثل سلوكاً عمراًياً، مهما تمثل في قيام المدن الدينية التي تطغى عليها معالم الحضارة الإسلامية ورموزها المختلفة، والتي كان أساس نشأتها ونموها (الاثار والمعالم الدينية)، كأماكن العبادة والمساجد الدينية، كما هو الحال في مكة المكرمة والمدينة المنورة ومرقد الصالحين في العراق.

لقد مثلت استعمالات الأرض لأغراض الدين المركز التقليدي لمدينة كربلاء قلب المدينة الحيوي، بفعل ما يوفره من ترابط عضوي ووظيفي لأجزاء المدينة المختلفة، والمناطق القريبة منها، ومن ضمنها قضاء الحر ولما كان الاستعمال الديني قطب جذب لمختلف الأنشطة والاستعمالات من حوله، الامر الذي خلق عامل تنافس شديد بين هذه الاستعمالات، لتبوء مواقع قريبة منه لتحقيق التفاعل الوظيفي فيما بينها، لقد جاءت مسألة تخطيط الاستعمال الديني في مركز المدينة ضرورة ملحة تفرضها مركزية المكان واهميته، وغاية رئيسة تهدف الى تحسين البيئة الحضرية، وتساعد على خلق مناخ مناسب للخدمات والسكن، والذي ينعكس بصورة إيجابية على حياة الساكنين أولاً والوافدين للمدينة ثانياً، ومنطقة الدراسة لا تخلو من الجوامع والمساجد ومرقد الصالحين والمقابر، التي عادة توجد بالقرب من مركز المدينة كما هو الحال بالنسبة لمرقد الحر بن يزيد الرياحي، الذي استشهد مع الامام الحسين عليه السلام و الذي يقع بالقرب من الاحياء السكنية، وهذا يعود الى عوامل تتعلق بالنمو العمراني للمدينة وتوسعها المورفولوجي، وقد بلغت مجموع مساحة

(1) حسن حميد جاسم، تصنيف استعمالات الأرض الزراعية في قضاء المحاويل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2017، ص1.

الاستعمال الديني والمقابر (38.78) هكتاراً وبنسبة (2.13%) من مجموع استعمالات الأرض في منطقة الدراسة، و بواقع (25) مسجد وحسينية.

خلاصة الفصل الاول

لقد تم التطرق في هذا الفصل الى نشأة وتسمية مدينة الحر و تطورها الإداري ومن ثم تمت دراسة الخصائص السكانية من حيث أولاً حجم السكان ونموهم، إذ بلغت الزيادة المطلقة لسكان المدينة ما بين عام 2009 الى 2024 (62274) نسمة، ومن ثم جاءت دراسة الكثافة السكانية ثانياً، حيث بلغت الكثافة السكانية في عموم المدينة (124.51) نسمة/ هكتار، ثالثاً تمت دراسة التركيب النوعي، والتي بلغت لسنة 2009 (83) ولسنة 2024 (103) ذكر لكل 100 انثى، وقد سجلت فئة الشباب هي الأكثر من بين الفئات الأخرى بالنسبة للتركيب العمري، أي إن مجتمع المدينة يشير إلى ارتفاع نسبة فئة الشباب، اما بالنسبة للتركيب الاقتصادي فقد بلغت مجموع العاملين في منطقة الدراسة (4991)، في ما بعد تم دراسة استعمالات الأرض الحضرية لمدينة الحر والتي شملت كل من الاستعمال السكني التي بلغت نسبته اعلى نسبة من بين الاستعمالات الأخرى وهي(67.41%)، تلتها استعمالات الأرض الخدمية بنسبة (10.49%)، ثم جاء الاستعمال التجاري بنسبة (7.17%)، تلتها استعمالات الأرض لأغراض النقل (4.97%)، بعد ذلك جاءت استعمالات الأرض الزراعية بنسبة (3.66%)، فيما بعد جاءت خدمات البنى التحتية بنسبة بلغت (2.76%)، ثم الاستعمال الديني بنسبة (2.14%) وأخيراً جاء الاستعمال الصناعي بنسبة (1.40%)، وهذه كانت نبذة مختصرة عن الفصل الأول، وكل هذا يمثل أساساً لمؤشرات عمرانية وخدمية تحدد نوعية الحياة الحضرية لمدينة الحر وهذا ما سوف يتم التطرق له في الفصل الثاني .

الفصل الثاني

المؤشرات الموضوعية (العمرانية والخدمية) لنوعية الحياة

الحضرية في مدينة الحر

1-2- المؤشرات الموضوعية العمرانية لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر

2-2- المؤشرات الموضوعية الخدمية لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر

تعد المتغيرات الموضوعية للمؤشرات العمرانية والخدمية أدوات تحليلية مهمة تستخدم في تقييم وتطوير المدن والمناطق الحضرية، إذ توفر بيانات كمية ونوعية تساعد في اتخاذ القرارات التخطيطية، كما ان توفر شبكات البنية الأساس من أهم المقومات الضرورية لنمو المدن و تطورها، إذ إن زيادة عدد السكان وامتداد العمران في المدينة واتساع رقعتها يتطلب مزيداً من هذه الشبكات وذلك لان توفرها امر ضروري لا غنى عنه، إذ يعد توفر الشبكات وارتفاع كفاءتها من المؤشرات المهمة الدالة على ارتفاع مستوى المعيشة من جهة، وعلى جودة البيئة السكنية من جهة أخرى⁽¹⁾، يتناول هذا الفصل المؤشرات الموضوعية العمرانية والخدمية في مدينة الحر وهي كما يأتي:

2-1- المؤشرات الموضوعية العمرانية لنوعية الحياة الحضرية

يعد العمران جانباً أساساً من جوانب نوعية الحياة الجيدة الذي يساهم بشكل كبير في التنمية المستدامة، إذ تعتمد الحياة على جوانب متنوعة من موقع منزل الفرد مثل الإقامة في منطقة نظيفة وآمنة، مع إمكانية الوصول الى الموارد الطبيعية مثل المساحات الخضراء والمياه، فإن حالة المنزل ضرورية لنوعية الحياة، بما في ذلك العناصر الهيكلية والتصميمية، مثل عزل الرطوبة وعزل الصوت وكفاءة استخدام الطاقة وذلك كون هذه الأمور ترتبط بالاستدامة الحضرية⁽²⁾، والمؤشرات العمرانية لا تقتصر في تأثيرها على الأفراد أو السكان فحسب، بل تؤثر بصورة مباشرة في كفاءة وجودة أداء المجال الحضري، بمستوياته التخطيطية المتنوعة من مستوى المسكن والمحلة السكنية وإلى مستوى المدينة، إذ تتحد جودة نوعية المكون العمراني من سمات البيئة الحضرية المبنية من عناصر الكثافات الحضرية (السكانية والاسكانية والبنائية)، وكل ما يتعلق بالشكل الحضري والبيئة الحضرية وتتركز أهم عناصر الشكل الحضري في أنماط الملكية، ونوعية المسكن، ومؤشرات الاكتظاظ السكاني والبنائي، التي تؤثر سلباً في نوعية الحياة الحضرية⁽³⁾، تشمل دراسة

(1) احمد عبد الرحمن سيد، جودة الحياة الحضرية في مدينة الجيزة، مصدر سابق، ص 53.

(2) Nessa Winston Æ Montserrat Pareja Eastaway, Sustainable Housing in the Urban Context: International Sustainable Development Indicator Sets and Housing, m ,p212.

(3) جاكلين قوسن زومايا، جمال باقر مطلق السعدي، تقويم نوعية الحياة الحضرية في المدن -المجالات والمؤشرات (دراسة تحليلية مقارنة للأبعاد المكانية المتضادة)، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 58، العدد3، جامعة بغداد،

الخصائص العمرانية جميع المتغيرات السكنية، التي تدخل في تركيب الهيكل البنائي للوحدة السكنية وهي كل من (ملكية المسكن، ومساحة المسكن، ومادة البناء، وعدد الغرف، و الحديقة، والمرأب والتهوية، والاضاءة الطبيعية)، إذ تعد من المعايير التي يمكن استخدامها لتقويم وتشخيص ما ينطوي عليه من إيجابيات وسلبيات للتعرف على نوعية حياة السكان في منطقة الدراسة، من الجانب العمراني أو المشكلات التي تواجههم وتؤثر على نوعية حياتهم، وعلى هذا الأساس سنتناول دراسة الخصائص الرئيسة وعلى النحو الآتي :

2-1-1- ملكية المسكن

تعد ملكية المسكن من المتطلبات الأساس للأسرة، لأنها تحدد مستوى استقرارهم وشعورهم بالأمان والحرية الذاتية والاطمئنان، وهذا ما اكده الإعلان العالمي لحقوق الانسان الذي نص في المادة لعام(25)⁽¹⁾، إن لكل فرد الحق في العيش بمستوى كافي للحفاظ على صحته، لذا تسعى معظم البلدان الى تقليل المساكن المؤجرة وتعمل على زيادة المساكن المملوكة لأصحابها⁽²⁾، إذ كلما ارتفعت المساكن المملوكة فهذا يدل على ارتفاع المستوى المعاشي والاقتصادي للسكان، وهو بدوره يتناسب طردياً مع جودة الحياة عند السكان، كما تبين من الجدول(11)، ان نسبة المساكن التي تعود ملكيتها لسكانها في مدينة الحر(61.15%) والمستأجرة(25.80%) في حين بلغت نسبة المساكن المتجاوزة (13.04%)، وهذا يعني ما مقداره ثلثي مساكن المدينة مملوكة لأصحابها، وهي نسبة عالية نوعاً ما وهذا يعود إلى المصارف التي قامت بتوفير قروضاً عقارية بشروط ميسرة وأسعار ذات فائدة منخفضة، قد يساعد الافراد على شراء المنازل مما يسهم في زيادة ملكية المسكن، فضلاً عن عدة عوامل منها العامل التاريخي، والموقعي، والاقتصادي.

جدول (11) ملكية المسكن في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	العينة	ملك	%	ايجار	%	تجاوز	%
المجموع	1403	858	61.15	362	25.80	183	13.04

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية .

(1) اسراء جبار محمد جواد، تحليل مكاني لمتغيرات الوظيفة السكنية الاجتماعية والاقتصادية في مدن العراق (مدينة الحلة، دراسة الحالة)، جامعة بابل، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 2، 2023، ص 3.

(2) المصدر نفسه، ص 3.

يتباين توزيع ملكية المسكن في منطقة الدراسة من حي سكني إلى آخر كما في الجدول (12) والخريطة (4)، وبذلك ظهرت اربعة مستويات للمساكن التي تعود ملكيتها للسكان وهي كما يأتي:

1-المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): ويقع ضمن هذا المستوى ستة احياء سكنية وهي (الطاقة، العسكري العابد، الأمير، ملحق القادسية، قوى الامن الداخلي، المؤمنين)، إذ سجلت النسب (71.28%، 68.18%، 75.76%، 76.47%، 80.56%، 66.49%) وبدرجات معيارية بلغت (1.00، 0.51، 1.95، 1.53، 1.46، 0.69) لكل منهم على التوالي، ويرجع سبب ارتفاع الوحدات السكنية المملوكة في هذا المستوى الى ان اغلب الوحدات السكنية في منطقة الدراسة، هي اما اراض قامت الدولة بتوزيعها أو إنها كانت ذات صفة زراعية ملك او مملوكة لأصحابها عن طريق الإرث كما في حي (الطاقة، العسكري العابد)، أو نتيجة لارتفاع مستوى الدخل وتحسن المستوى الاقتصادي الذي انعكس على قدرة الاسرة على امتلاك وحدات سكنية خاصة بها كما في حي ملحق القادسية، وبحسب الدراسة الميدانية فإن العامل الاجتماعي لعب دوراً كبيراً في ارتفاع نسبة الوحدات السكنية المملوكة، متمثلاً بالقرب من الاهل والأصدقاء فنجد معظم الوحدات السكنية تكون متجاوزة تربط بينهم صلة القرابة كما في احياء (الأمير والمؤمنين)⁽¹⁾.

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): ضم هذا المستوى ثلاثة احياء سكنية وهي (سومر، اليرموك، المجتبي) وينسب مئوية بلغت (63.64%، 63.56%، 62.90%) بدرجات معيارية (0.22، 0.22، 0.15) لكل منهم على التوالي، وهذا يعود إلى انشاء مشاريع سكنية جديدة بأحجام مختلفة من الوحدات السكنية، وبأسعار متنوعة يجعل امتلاك المنازل امراً أكثر ميسوراً، ولا سيما لذوات الدخل المتوسطة.

3-المستوى المنخفض (-0.01 _ -0.49): لقد بلغت نسبة المساكن التي تقع ضمن هذا المستوى (56.98%، 59.52%) والتي شملت (العسكري الحر، المهندسين الزراعيين) وبدرجات معيارية (-0.45، -0.19)، وهذا يعني إن هذه الاحياء تتخفف فيها نسبة المساكن المملوكة لأصحابها، بسبب إن بعض من السكان يسكنون في منازل ايجار وذلك لاستكمال منازلهم الجديدة كما في حي العسكري الحر.

4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): يقع ضمن هذا المستوى ثمانية احياء وهي كل من (دور المقالع، القادسية، جمعية الامن الداخلي، ملحق المدراء، ملحق المعلمين، الولاء، الساهرون، موظفي الحر) إذ بلغت نسبهم المئوية (0.69%، 56.03%، 55.32%، 52.94%، 56%، 46.67%، 46.09%، 53.57%) وبدرجات معيارية (-0.69، -0.54، -0.61، -0.86، -0.55، -1.50، -1.56، -0.79) لكل

(1) مقابلة مع مختار المنطقة سيد أبو محمد الحسيني، بتاريخ 2024/2/9.

منهم على التوالي، يعود سبب انخفاض الوحدات السكنية المملوكة لأصحابها في هذه الاحياء، الى الموقع أولاً فمنها تمثل منطقة اعمال مركزية او مجاورة لها، فيضعف الاستعمال السكني أمام منافسة الاستعمالات الأخرى، ولا سيما الاستعمال التجاري، كما في احياء(دور المقالع والقادسية)، أو بسبب ارتفاع أسعار العقارات التي تحد من القدرة المالية للأفراد مما يجعل الشراء أمرا صعبا لكثير من الأشخاص كما في احياء(الولاء، الساهرون).

جدول (12) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر ملكية المسكن في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	العينة	ملك	%	الدرجة المعيارية
1	دور المقالع	22	12	54.55	0.69-
2	سومر	11	7	63.64	0.22
3	العسكري الحر	179	102	56.98	0.45-
4	القادسية	116	65	56.03	0.54-
5	الطاقة	195	139	71.28	1.00
6	العابد	194	129	66.49	0.51
7	جمعية الامن الداخلي	141	78	55.32	0.61-
8	المهندسين الزراعيين	42	25	59.52	0.19-
9	الأمير	36	29	80.56	1.95
10	اليرموك	118	75	63.56	0.22
11	ملحق القادسية	17	13	76.47	1.53
12	ملحق المدرء	17	9	52.94	0.86-
13	ملحق المعتمين	25	14	56	0.55-
14	قوى الامن الداخلي	33	25	75.76	1.46
15	الولاء	30	14	46.67	1.50-
16	المجتبى	62	39	62.90	0.15
17	المؤمنين	22	15	68.18	0.69
18	الساهرون	115	53	46.09	1.56-
19	موظفي الحر	28	15	53.57	0.79-
	المجموع	1403	858	61.15	-

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

2-1-2- مادة بناء السقف

إن لمواد بناء السقف تأثيراً كبيراً على نوعية الحياة من حيث الراحة والحماية، إذ يساعد السقف الذي يتم صيانتها جيداً مع التهوية الجيدة في تنظيم درجات الحرارة ومستويات الرطوبة في المنزل، مما يجعله أكثر راحة للعيش فيه، وتعد مادة بناء السقف مهمة في بناء المسكن وطرار البناء، لا سيما إذا كان المنزل متعدد الطوابق، إذ كلما كانت مادة بناء السقف ذات جودة، ساعد ذلك في إمكانية بناء منزل أكثر من طابق والذي يساعد في تقليل درجة التزاحم بين الافراد داخل المنزل الواحد، وهذا يؤدي الى تحسين نوعية الحياة⁽¹⁾.

من بيانات الجدول (13) تبين وجود تباين في استخدام المواد الثلاثة للأحياء السكنية في مدينة الحر المسلح، الدعامة الحديدية (الشيلمان)، الأخرى، إذ بلغت نسبة المساكن المسلحة بمادة البناء (45.76%) من مجموع العينة، ومادة الدعامة الحديدية (الشيلمان) بنسبة (39.70%) من مجموع العينة، بينما المساكن المرتبطة بمادة اخرى (14.54%) من مجموع العينة، وهذا يعني ان مادة بناء السقف (المسلح) هي الشائعة في المدينة كونها الأفضل في توفير الثبات والمتانة للمساكن .

جدول (13) مؤشر مادة بناء السقف في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	العينة	مسلح	%	الدعامة الحديدية (شيلمان)	%	أخرى	%
المجموع	1403	642	45.76	557	39.70	204	14.54

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

تباينت نسبة مادة بناء السقف (المسلح)، من حي سكني لآخر حسب الجدول (14) والخريطة (5) بحيث تم تمييزها الى اربعة مستويات:

1-المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): ضم هذا المستوى خمسة احياء سكنية وهي كل من (القادسية، الطاقة، ملحق القادسية، قوى الامن الداخلي، موظفي الحر)، فقد بلغت الدرجة معيارية لحي القادسية (0.81) وبنسبة مئوية(57.76%) لكونه من الاحياء القديمة بالمدينة، وبلغت الدرجة المعيارية لحي الطاقة (1.20)، وبنسبة مئوية(64.62%)، وحقق ملحق القادسية درجة معيارية بلغت (1.86) وبنسبة مئوية (76.47%)، وبلغت الدرجة المعيارية لحي قوى الامن الداخلي (1.14) وبنسبة مئوية(63.64%)، بينما

(1) امل عبد الرضا صيهور، التحليل المكاني لنوعية الحياة في البيئة الحضرية لمدينة الناصرية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2023، ص 129.

بلغت الدرجة المعيارية لحي موظفي الحر (1.78) ونسبة مئوية بلغت (75%) لكونه من الاحياء الحديثة المنشأ، يتبين من ذلك ارتفاع عدد المساكن المشيدة سقوفها بمادة البناء (المسلح)، وهذا يرجع الى مقاومة هذه المواد للظروف المناخية ومتانتها وإمكانية إضافة طوابق إضافية للوحدات السكنية.

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): وقد شمل كل من الاحياء السكنية (العسكري الحر، العسكري العابد، المؤمنين، الساهرون)، إذ بلغت نسبهم المئوية (44.13،%46.39،%50،%44.35) بدرجات معيارية بلغت (0.05، 0.18، 0.38، 0.06) لكل منهم على التوالي، وهذا يعود الى ان مادة بناء السقف المسلح هي أفضل نوعية مادة بناء، فضلاً عن ارتفاع المستوى الاقتصادي.

3-المستوى المنخفض (0.01⁻ -0.49): سجلت نسب احياء هذا المستوى (40.43،%37.29،%40) والتي تمثلت ب(جمعية الامن الداخلي، اليرموك، ملحق المعلمين)، إذ بلغت الدرجات المعيارية لكل منهم على التوالي (-0.15، -0.32، -0.17)، انخفضت النسب في احياء هذا المستوى بسبب غلاء مادة بناء السقف (المسلح)، لذا فإن بعض الاسر استبدلوها بنوعية بناء أخرى وذلك بسبب خفتها وتكلفتها المنخفضة.

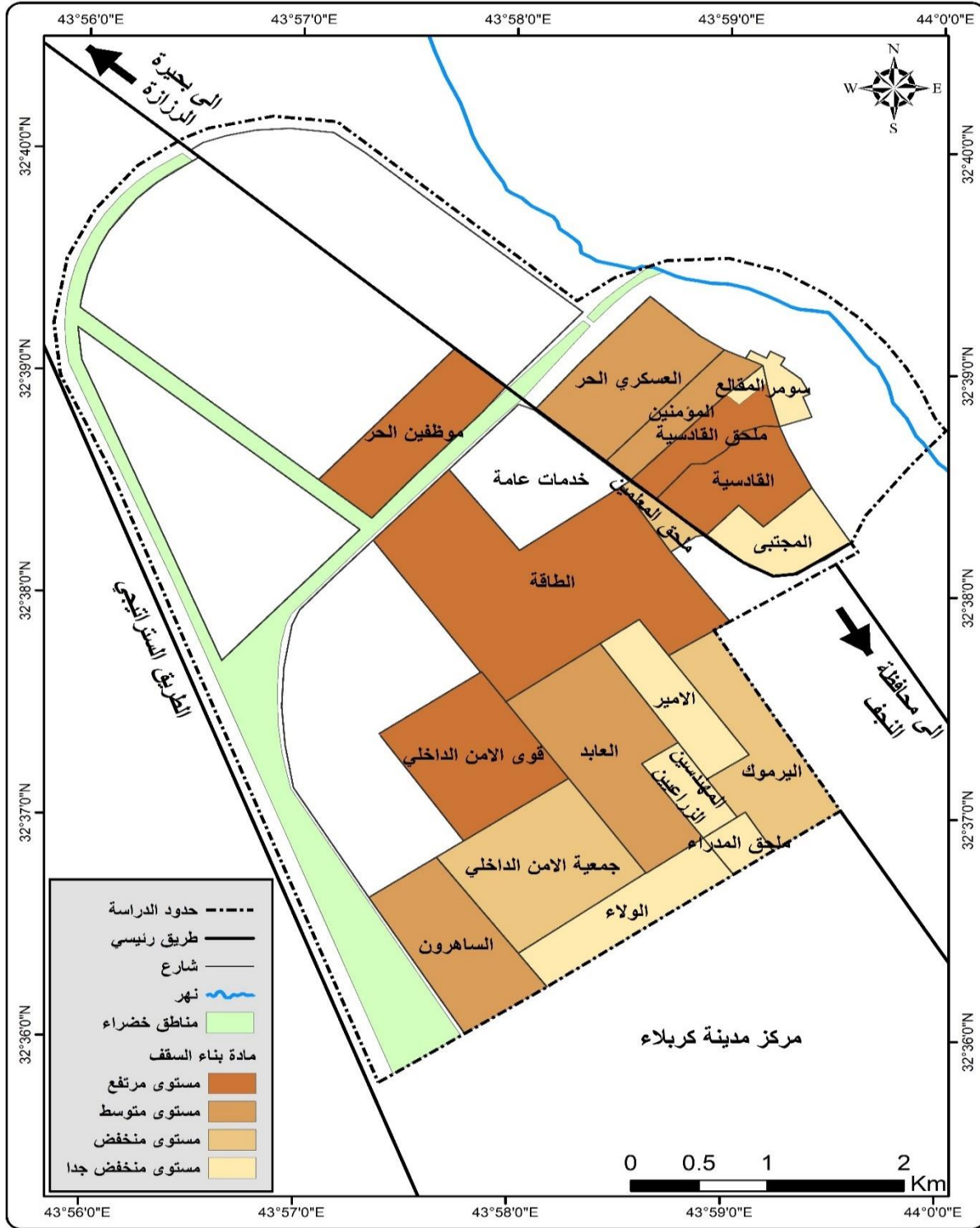
4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): جاء ضمن هذا المستوى سبعة احياء سكنية وهي كل من (دور المقالع، سومر، المهندسين الزراعيين، الأمير، الولاء، ملحق المدرء، المجتبي)، إذ سجل حي (دور المقالع و سومر) نسبة مئوية بلغت (22.27%) وبدرجة معيارية بلغت لكليهما (-0.89)، اما النسب المئوية لكل من (المهندسين الزراعيين، الأمير، الولاء، ملحق المدرء، المجتبي) فقد بلغت (30.95،%30.55،%23.33،%29.41،%11.29)، وبدرجات معيارية بلغت (-0.68،-0.32،-1.11،-0.77،-1.78) لكل منهم على التوالي، ويرجع سبب انخفاض مادة البناء السقف (المسلح)، ضمن هذا المستوى إلى زيادة تكاليف العمالة، أو البحث عن حلول بناء ارحص بسبب المستوى المعاشي وانخفاض الدخل لبعض الاسر، من اجل إيجاد سكن ملائم لهم بتكاليف بناء أقل ثمناً كما هو الحال في بعض سكان حي (سومر، الولاء، المجتبي).

جدول (14) توزيع الاحياء بحسب مؤشر مادة بناء السقف (المسلح) في مدينة الحر لسنة 2024.

الدرجة المعيارية	%	مسلح	العينة	الاحياء	ت
0.89-	27.27	6	22	دور المقالع	1
0.89-	27.27	3	11	سومر	2
0.05	44.13	79	179	العسكري الحر	3
0.81	57.76	67	116	القادسية	4
1.20	64.62	126	195	الطاقة	5
0.18	46.39	90	194	العسكري العابد	6
0.15-	40.43	57	141	جمعية الامن الداخلي	7
0.68-	30.95	13	42	المهندسين الزراعيين	8
0.70-	30.55	11	36	الأمير	9
0.32-	37.29	44	118	اليرموك	10
1.86	76.47	13	17	ملحق القادسية	11
0.77-	29.41	5	17	ملحق المدرء	12
0.17-	40	10	25	ملحق المعلمين	13
1.14	63.64	21	33	قوى الامن الداخلي	14
1.11-	23.33	7	30	الولاء	15
1.78-	11.29	7	62	المجتبى	16
0.38	50	11	22	المؤمنين	17
0.06	44.35	51	115	الساھرون	18
1.78	75	21	28	موظفي الحر	19
-	45.76	642	1403	المجموع	

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

خريطة (5) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر مادة بناء السقف المسلح في مدينة الحرلسنة 2024.



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (14).

2-1-3- مساحة المسكن

تعد مساحة المسكن من المؤشرات المهمة المؤثرة لدى السكان، إذ يتمخض عن تباين مساحاتها تباين أنماط الكثافات السكنية تبعاً لتباين الحالة الاقتصادية للسكان، حيث ان تباين مساحة المسكن يرجع إلى نمط البناء، وحجم الاسرة، ومدى توفر الأراضي، والإمكانات الاقتصادية والقوانين والتعليمات المتعلقة بالملكية⁽¹⁾، ومن الجدول (15) تبين ان عدد المساكن التي بلغت مساحتها 100م فأقل (353) والتي سجلت نسبة (25.16%) من مجموع العينة، اما نسبة المساكن التي تبلغ مساحتها 101-200م فقد بلغ عددها (586) مسجلة نسبة (41.77%) من مجموع العينة، وعدد المساكن التي بلغت 201م فأكثر (464) مسجلة نسبة (33.07%) من مجموع العينة، وهذا يشير الى ان مساحة المسكن التي تبلغ مساحتها 101-200م هي السائدة في منطقة الدراسة، أي بلغت اقل النصف من مجتمع الدراسة.

جدول (15) مؤشر مساحة المسكن في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	100 فأقل	%	101-200	%	201 فأكثر	%
1403	353	25.16	586	41.77	464	33.07

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

يتباين توزيع نسبة مساحة المسكن (201 فأكثر) في منطقة الدراسة من حي سكني لأخر، لذلك تم تقسيمها الى اربعة مستويات وفقاً لهذا المؤشر وبحسب الجدول (16) والخريطة (6) وهي كما يأتي:

1- المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): تمثل المستوى المرتفع بأحياء (العسكري الحر، القادسية، الطاقة، العسكري العابد، ملحق المدراء، قوى الامن الداخلي)، وقد سجلت النسبة المئوية لكل من الاحياء المذكورة (38.55%، 52.59%، 45.13%، 38.66%، 35.29%، 54.55%)، و بدرجات معيارية بلغت (0.79، 1.76، 1.25، 0.80، 0.57، 1.89) لكل منهم على التوالي، ويعزى سبب ارتفاع المساحة في هذه الأحياء إلى المستوى الاقتصادي المرتفع كما في احياء (القادسية والطاقة)، وارتفاع مستوى دخل الاسرة، وارتفاع القدرة الشرائية، ورغبة الانسان في الاستقلال في وحدة سكنية واسعة ومريحة عاملاً مشجعاً للتوسع في مساحة الأراضي السكنية، على حساب استعمالات الأرض الأخرى ولا سيما استعمالات الأرض

(1) مها هندي جبر، التركيب الوظيفي لمدينة سفوان، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2023، ص 335.

الزراعية، التي تم قضمها و تحويلها إلى استعمال سكني مقابل الحجم السكاني المنخفض كما في حي (العسكري الحر، قوى الامن الداخلي).

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): ضم هذا المستوى ثلاثة احياء سكنية (جمعية الامن الداخلي، المجتبى، موظفي الحر)، إذ بلغت نسبهم المئوية (34.04%، 30.65%، 32.14%)، وبدرجة معيارية (0.48، 0.25، 0.35)، لكل منهم على التوالي، ويعزى السبب الى زيادة الدخل مما يسمح بشراء مساكن أكبر، فضلاً عن التطوير الذي حصل في منطقة الدراسة الذي أدى الى بناء مساكن اكبر.

3-المستوى المنخفض (0.01⁻ -0.49): ضم هذا المستوى حيان من الاحياء السكنية تمثلت بـ (اليرموك، ملحق المعلمين) وقد بلغت النسبة المئوية (21.19%، 20%) بدرجات معيارية بلغت (-0.39، -0.47) لكل منهم على التوالي، ويعزى السبب في انخفاض هذه النسبة الى ارتفاع حجم الاسرة في اغلب اسر هذه الاحياء، مثل حي (اليرموك)، أو بسبب ارتفاع أسعار الأراضي والمساكن، قد يصبح من الصعب على الافراد او الاسر الحصول على مساحات سكنية واسعة، في مثل هذه الحالة يضطر الافراد الى السكن في وحدات اصغر لتلبية احتياجاتهم السكنية بتكلفة اقل).

4--المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): يقع ضمن هذا المستوى كل من الاحياء السكنية الآتية: (دور المقالع، سومر، المهندسين الزراعيين، الأمير، ملحق القادسية، الولاء، المؤمنين، الساهرون)، إذ بلغت النسبة المئوية (18.18%، 9.09%، 19.05%، 11.11%، 17.65%، 13.33%، 9.09%، 11.30%)، وبدرجات معيارية بلغت (-0.60، -1.22، -0.54، -1.08، -0.63، -0.93، -1.22، -1.07)، لكل منهم على التوالي.

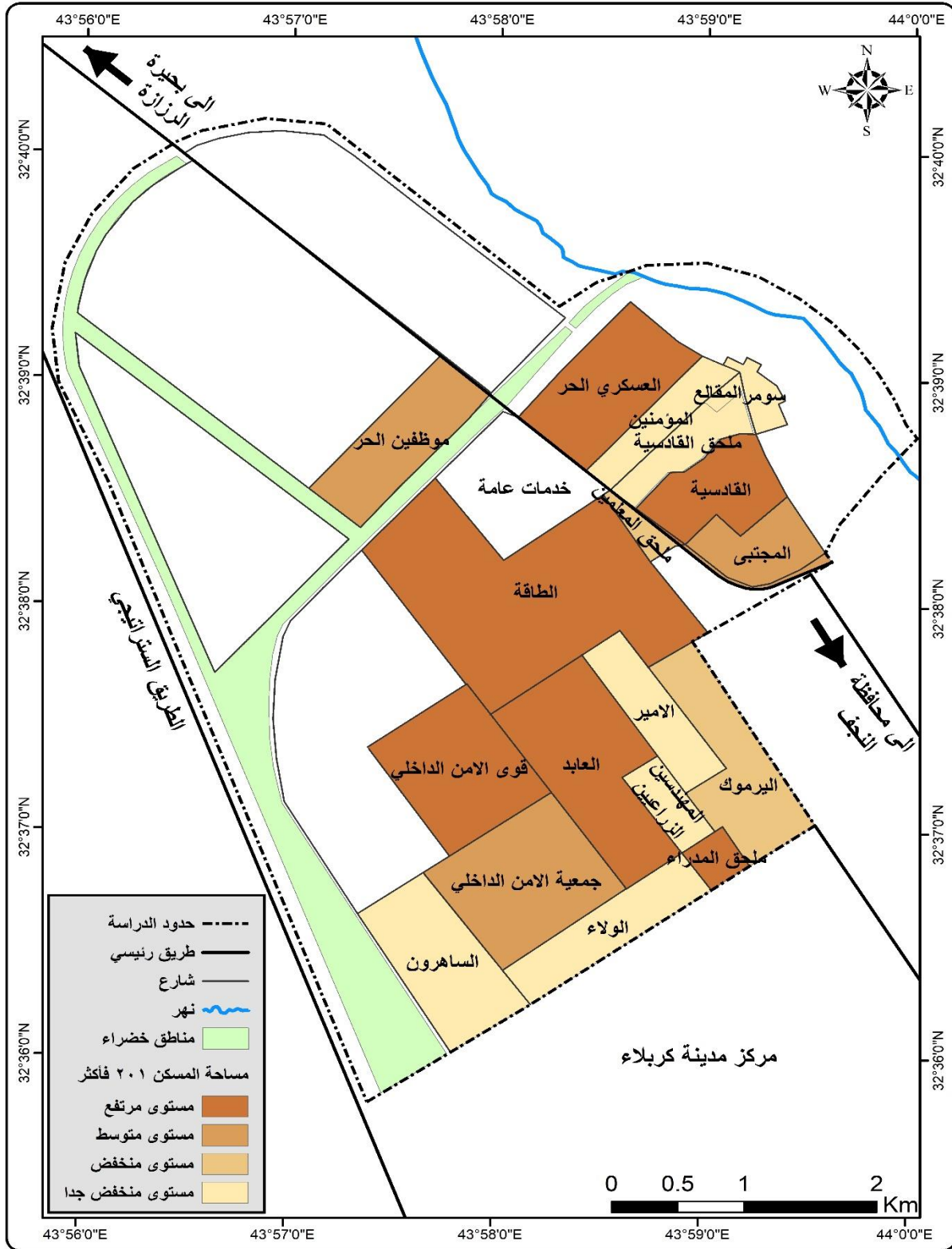
عند البحث في أسباب انخفاض نصيب الفرد من مساحة الاستعمال السكني ضمن هذه الأحياء السكنية، تبين أن هناك أسباب متعددة تختلف من حي سكني لآخر بحسب خصوصية ذلك الحي، نذكر منها ما يتعلق بالمستوى الاقتصادي والتعليمي المنخفض لسكان بعض الأحياء، مما انعكس على ارتفاع معدلات الإنجاب، ومن ثم ارتفاع الكثافة السكنية بشكل ملحوظ، وعدم انشطار الأسر النووية عن العائلة الأم كما في حي المؤمنين، كما أن بعض الأحياء ولا سيما أحياء المركز تشهد فيها استعمالات الأرض السكنية غزواً شديداً من قبل الوظائف المنافسة وعلى رأسها استعمالات الارض التجارية، مما قلل من مساحة الاستعمال السكني ورفع من الكثافة السكنية هناك مثل حي (دور المقالع وملحق القادسية).

جدول (16) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر مساحة المسكن في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	العينة	201 فأكثر	%	الدرجة المعيارية
1	دور المقالع	22	4	18.18	0.60-
2	سومر	11	1	9.09	1.22-
3	العسكري الحر	179	69	38.55	0.79
4	القادسية	116	61	52.59	1.76
5	الطاقة	195	88	45.13	1.25
6	العسكري العابد	194	75	38.66	0.80
7	جمعية الامن الداخلي	141	48	34.04	0.48
8	المهندسين الزراعيين	42	8	19.05	0.54-
9	الأمير	36	4	11.11	1.08-
10	اليرموك	118	25	21.19	0.39-
11	ملحق القادسية	17	3	17.65	0.63-
12	ملحق المدرء	17	6	35.29	0.57
13	ملحق المعلمين	25	5	20	0.47-
14	قوى الامن الداخلي	33	18	54.55	1.89
15	الولاء	30	4	13.33	0.93-
16	المجتبى	62	19	30.65	0.25
17	المؤمنين	22	2	9.09	1.22-
18	الساھرون	115	13	11.30	1.07-
19	موظفي الحر	28	9	32.14	0.35
	المجموع	1403	464	33.07	—

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

خريطة(6) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر مساحة المسكن في مدينة الحر لعام 2024.



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على جدول (16).

2-1-4- عدد الغرف في المسكن

يعد عدد الغرف مؤشراً مهماً لمعرفة نوعية الحياة ومدى جودتها للعيش داخل المسكن، إذ يبين عدد الغرف مدى درجة التزامم والتي نعني بها نصيب الغرفة الواحدة من الأفراد، إذ كلما ازداد عدد الأشخاص بالنسبة للغرفة الواحدة عد ذلك الحي فقيراً، إذ تزداد حصة الأشخاص من الغرف في الاحياء السكنية الراقية، وكلما تكس عدد اكبر من الافراد في الغرفة الواحدة كان معنى ذلك انخفاض الدخل⁽¹⁾، فعند النظر الى السكن، من المهم فحص الظروف المعيشية، مثل متوسط عدد الغرف المشتركة لكل شخص، إذ يشير عدد الغرف في المسكن مقسوماً على عدد الأشخاص الذين يعيشون فيه، فإذا كان السكان يعيشون في ظروف مزدحمة ففي ذلك تأثير سلبي على الصحة البدنية والعقلية، وعلى نمو الاطفال وبحسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، يحتوي المنزل المتوسط على (1.7) غرفة للفرد⁽²⁾، ومن الجدول (17) تبين إن المساكن التي تحتوي على غرفتين فأقل بلغت (323) بنسبة مئوية سجلت (23.02%) من مجموع حجم العينة، بينما المساكن التي تحتوي على ثلاث غرف بلغ عددها (604) بنسبة مئوية سجلت (43.05%)، والمساكن التي تحتوي على اربع غرف فاكتر بلغ عددها (476) بنسبة مئوية سجلت (33.93%) أي معنى ذلك إن المساكن التي تحتوي على ثلاث غرف هي السائدة في المدينة لأنها سجلت أقل من النصف في مجتمع الدراسة.

جدول (17) مؤشر عدد الغرف في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	غرفتين فأقل	%	3 غرف	%	4 غرف فأكثر	%
1403	323	23.02	604	43.05	476	33.93

المصدر: اعداد الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية.

تباينت النسبة من حي سكني لآخر على صعيد المدينة لذلك تم تمييزها إلى أربعة مستويات وهي كما يأتي :

1-المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): تميزت احياء هذا المستوى باحتوائها على اربع غرف فأكثر والتي مثلت احياء كل من (العسكري الحر، القادسية، الطاقة، العسكري العابد)، إذ بلغت النسبة المئوية (55.17%)،

(1) صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، ط2، مطبعة جامعة بغداد، جامعة بغداد، 2000، ص247.
(2) OECD Better Life Index, 2011, Available online at : <https://www.oecdbetterlifeindex.org/topics/housing>.

39.66%، 36.92%، 45.36%) وبدرجات معيارية (2.55، 0.89، 0.60، 1.50) لكل منهم على التوالي، ويكمن السبب في ارتفاع عدد الغرف الى عدة عوامل منها، اجتماعية واقتصادية وديموغرافية وتصميمية تحدد شكل وحجم المساكن في تلك الاحياء، إضافة الى ان بعض الاسر عندما يتزوج أبنائهم، يفضلون أن يسكنون في مساكن مستقلة لوحدهم وهذا يوفر مساحة اكبر للبيت الذي يسكن فيه ابائهم، فضلاً عن انخفاض حجم الاسرة كما في حي (العسكري الحر).

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): ضم هذا المستوى كل من الاحياء الآتية: (المهندسين الزراعيين، الأمير، اليرموك، ملحق القادسية، ملحق المعلمين، موظفي الحر)، إذ بلغت النسبة المئوية (35.71%، 33.33%، 34.75%، 35.29%، 32%، 32.14%) وبدرجات معيارية (0.47، 0.22، 0.37، 0.43، 0.08، 0.09) لكل منهم على التوالي، إذ ارتفع عدد الغرف بسبب انخفاض عدد الابناء، فضلاً عن إن بعض الاحياء تعالج مشكلة التزاحم باعتماد تعدد الطوابق.

3-المستوى المنخفض (-0.01_ -0.49): انخفضت عدد الغرف في أحياء هذا المستوى الذي مثل الاحياء الآتية: (دور المقالع، قوى الامن الداخلي، الساهرون)، إذ بلغت النسبة المئوية لكل من دور المقالع وقوى الامن الداخلي (27.27%)، أما النسبة المئوية لحي الساهرون (29.57%)، وبدرجات معيارية بلغت لدور المقالع وقوى الامن الداخلي (-0.42)، أما الدرجة المعيارية لحي ساهرون فقد بلغت (-0.17)، ويفسر السبب في انخفاض عدد الغرف إلى تقسيم المساحات السكنية الكبيرة الى مساحات اصغر لزيادة الكثافة السكانية كما في حي (الساهاون، دور المقالع)، أو بسبب ارتفاع أسعار الإيجارات، فقد يضطر الافراد الى تقليل عدد الغرف التي يشغلونها لتوفير التكاليف.

4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): ضم هذا المستوى (سومر، جمعية الامن الداخلي، ملحق المدراء، الولاء، المجتبى، المؤمنين)، إذ بلغت النسبة المئوية (18.18%، 26.24%، 17.65%، 23.33%، 20.97%، 22.73) بدرجات معيارية بلغت (-1.39، -0.53، -1.44، -0.84، -1.09، -0.90) لكل منهم على التوالي، ويرجع السبب وراء انخفاض عدد الغرف في أحياء هذا المستوى هي أولاً زيادة عدد الابناء، فضلاً عن إن بعض من هذه الاحياء قامت بانشطار المساكن، لاستخدامها في أغراض أخرى مثل المحلات التجارية، ولاسيما إن بعض من الوحدات السكنية التي تقع على الشارع العام ك (جمعية

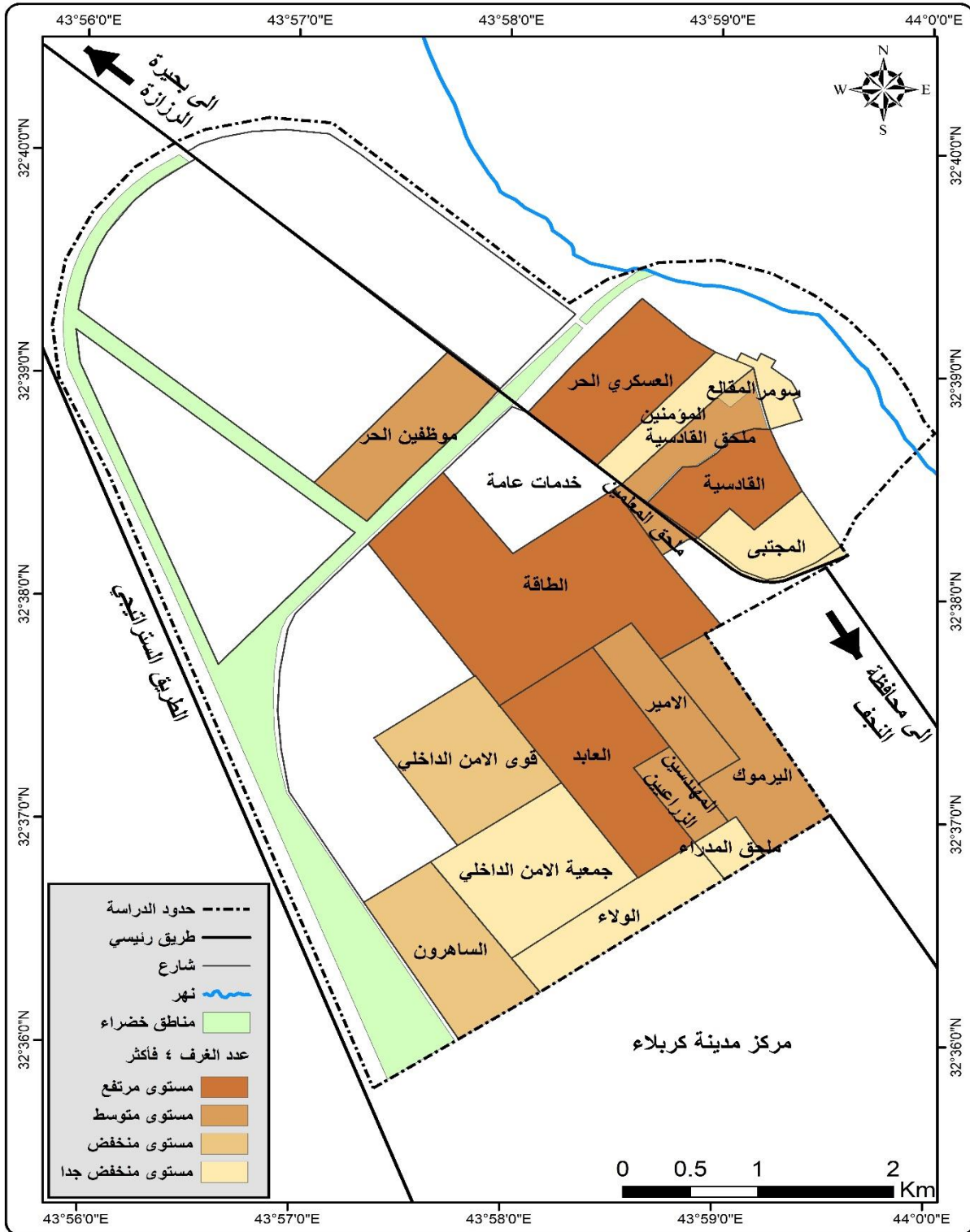
الامن الداخلي وملحق المدراء)، كما إن هناك رغبة عند معظم السكان البقاء مع العائلة الأم وعدم الانتشار في أسر نووية مستقلة، لأسباب تتعلق بالتقاليد الاجتماعية مثل حي(سومر والمؤمنين).

جدول (18) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر عدد الغرف في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	العينة	4 غرف فأكثر	%	الدرجة المعيارية
1	دور المقالع	22	6	27.27	0.42-
2	سومر	11	2	18.18	1.39-
3	العسكري الحر	179	64	55.17	2.55
4	القادسية	116	46	39.66	0.89
5	الطاقة	195	72	36.92	0.60
6	العسكري العابد	194	88	45.36	1.50
7	جمعية الامن الداخلي	141	37	26.24	0.53-
8	المهندسين الزراعيين	42	15	35.71	0.47
9	الأمير	36	12	33.33	0.22
10	اليرموك	118	41	34.75	0.37
11	ملحق القادسية	17	6	35.29	0.43
12	ملحق المدراء	17	3	17.65	1.44-
13	ملحق المعلمين	25	8	32	0.08
14	قوى الامن الداخلي	33	9	27.27	0.42-
15	الولاء	30	7	23.33	0.84-
16	المجتبى	62	13	20.97	1.09-
17	المؤمنين	22	5	22.73	0.90-
18	الساهاون	115	34	29.57	0.17-
19	موظفي الحر	28	9	32.14	0.09
	المجموع	1403	476	33.93	-

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

خريطة (7) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر عدد الغرف (4 فأكثر) في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (18).

2-1-5- وجود الحديقة في المسكن

تتباين المساكن في ما تحتويه من مساحات خضراء من مسكن إلى آخر ومن حي سكني إلى آخر، وتعمل الحدائق على التقليل من أثر الملوثات المتنوعة كالأتربة والغبار، كما تعمل على تقليل شدة الضوضاء والاشعاع الشمسي والتقليل من سرعة الرياح، ومن ثم فهي تعد من المؤشرات المهمة التي تعبر عن مدى جودة البيئة العمرانية فيما توفره من الراحة للأشخاص⁽¹⁾، في منطقة الدراسة بلغت نسبة المساكن التي تمتلك حديقة منزلية (43.19%) من حجم العينة البالغ (1403)، بينما بلغت نسبة المساكن التي لم تمتلك حديقة منزلية (56.81%)، أي إن أكثر من نصف المساكن لا تمتلك حديقة منزلية جدول (19).

جدول (19) الحدائق المنزلية في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	العينة	نعم	%	لا	%
المجموع	1403	606	43.19	797	56.81

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

يتباين وجودها من حي سكني لآخر مما امكن تتميظها الى أربعة مستويات لمعرفة تباينها المكاني في أحياء مدينة الحر كما في الجدول (20) والخريطة (8) وهي كما يأتي :

1-المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): ضم هذا المستوى سبعة احياء سكنية ممن لديهم حديقة في منازلهم، وهي كل من (القادسية، الطاقة، المهندسين الزراعين، الأمير، ملحق المدراء، قوى الامن الداخلي، المجتبى) إذ بلغت نسبهم المئوية (49.14%، 51.28%، 47.62%، 63.89%، 47.06%، 60.61%، 46.77%) وبدرجات معيارية بلغت (0.71، 0.90، 0.58، 1.99، 0.53، 1.71، 0.50) لكل منهم على التوالي، ويفسر وجود الحدائق في هذا المستوى وذلك لسعة مساحات المساكن في بعض الاحياء مثل (القادسية والطاقة وقوى الامن الداخلي) هذا من جانب، ومن جانب اخر كون هذه الاحياء تقع على امتداد الأراضي الزراعية والبساتين في المدينة كما في احياء (المهندسين الزراعيين والأمير والمجتبى).

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): شمل هذا المستوى ثلاثة من الاحياء السكنية تمثلت بكل من العسكري الحر، اليرموك، الساهرون) بنسب مئوية بلغت (45.81%، 41.53%، 46.09%)، وبدرجات

(1) نبراس علي عبد الحسين الياسري، مصدر سابق، ص 72.

معيارية بلغت لكل منهم على التوالي (0.42، 0.05، 0.45)، ويعزى الى ان بعض المساكن كانت تتوفر لديهم حديقة ولكن بمساحة قليلة جدا كما في حي (العسكري الحر).

3-المستوى المنخفض (0.01-0.49): ضم هذا المستوى جمعية الامن الداخلي، موظفي الحر، بنسب مئوية بلغت (36.88%، 35.71%)، وبدرجات معيارية بلغت (-0.34، -0.45) لكل منهما على التوالي، يمكن ان تكون المنازل او الشقق ذات تصميمات معمارية تركز على المساحات الداخلية اكثر من الخارجية، بحيث تستغل المساحة كاملة للبناء مما يقلل من فرص وجود حدائق منزلية ضمن هذه الاحياء كما في حي (جمعية الامن الداخلي).

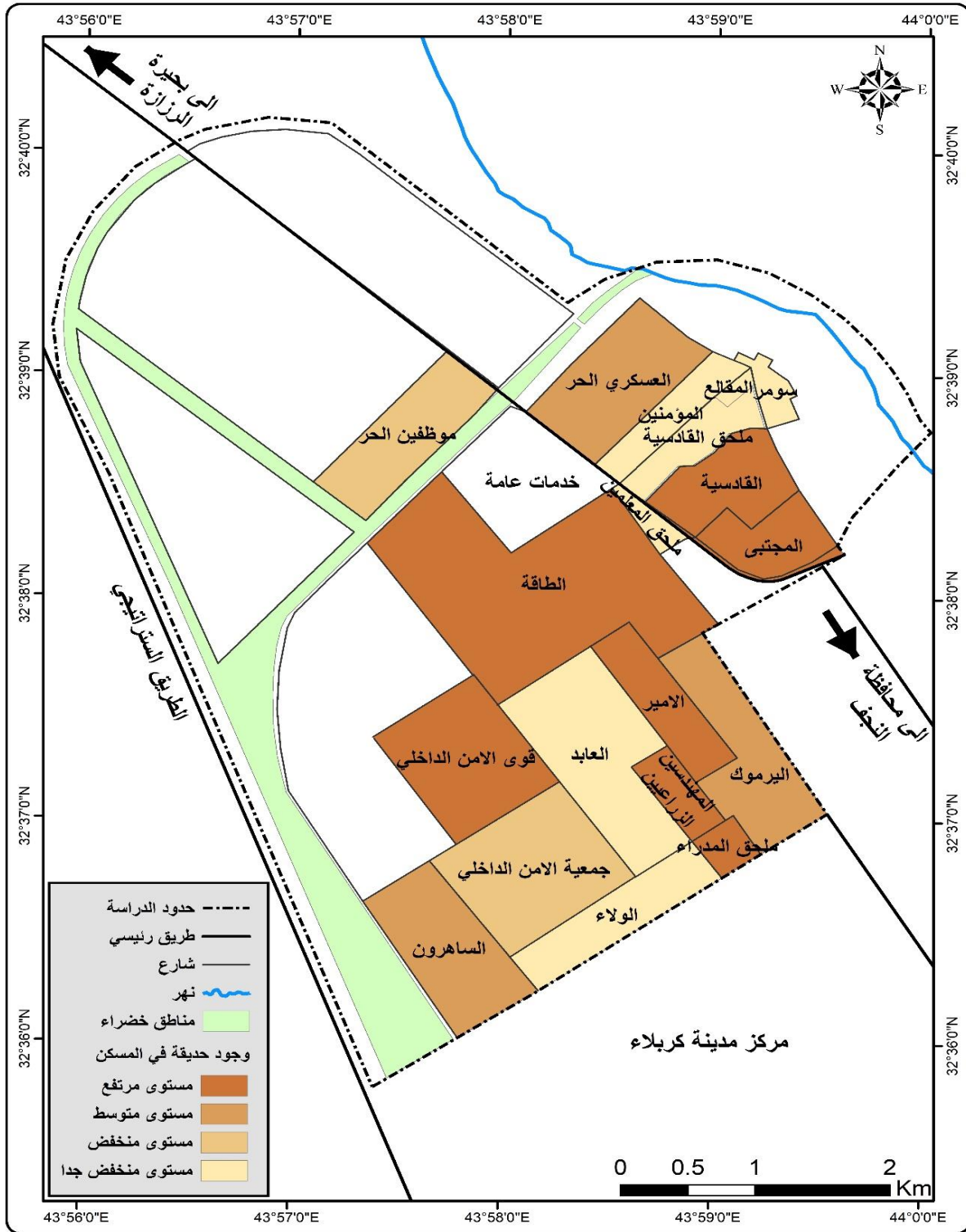
4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): انخفضت المساكن التي تحتوي على حديقة منزلية في أحياء هذا المستوى التي تمثلت بسبعة من الاحياء وهي (دور المقالع، سومر، العسكري العابد، ملحق القادسية، ملحق المعلمين، الولاء، المؤمنين) بنسب مئوية بلغت (22.73%، 27.27%، 34.02%، 23.53%، 32%، 33.33%، 31.82%)، و بدرجات معيارية بلغت (-1.57، -1.18، -0.59، -1.50، -0.77، -0.65، -0.78)، لكل منهم على التوالي، إن الأسباب الكامنة وراء وقوع هذه الاحياء ضمن هذا المستوى متعددة منها، ما يتعلق بضيق مساحة المسكن، كما هو الحال في حي (دور المقالع، سومر)، فضلاً عن الكثافة السكانية العالية، مما اضطر الكثير منهم الى اقتطاع هذه المساحات وتحويلها الى وحدات أصغر (مشمات سكنية)، أو تحويلها الى استعمالات تجارية سواء كان ذلك بشكل رسمي أو غير رسمي، أو محال تشغيلها العيادات والصيرفة وبيع الأجهزة الالكترونية، كما في حي (ملحق المعلمين والعسكري العابد).

جدول (20) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر وجود الحدائق في مساكن مدينة الحر لسنة 2024.

الدرجة المعيارية	%	نعم	العينة	الاحياء	ت
1.57-	22.73	5	22	دور المقالع	1
1.18-	27.27	3	11	سومر	2
0.42	45.81	82	179	العسكري الحر	3
0.71	49.14	57	116	القادسية	4
0.90	51.28	100	195	الطاقة	5
0.59-	34.02	66	194	العسكري العابد	6
0.34-	36.88	52	141	جمعية الامن الداخلي	7
0.58	47.62	20	42	المهندسين الزراعين	8
1.99	63.89	23	36	الأمير	9
0.05	41.53	49	118	اليرموك	10
1.50-	23.53	4	17	ملحق القادسية	11
0.53	47.06	8	17	ملحق المدرء	12
0.77-	32	8	25	ملحق المعلمين	13
1.71	60.61	20	33	قوى الامن الداخلي	14
0.65-	33.33	10	30	الولاء	15
0.50	46.77	29	62	المجتبى	16
0.78-	31.82	7	22	المؤمنين	17
0.45	46.09	53	115	الساھرون	18
0.45-	35.71	10	28	موظفي الحر	19
-	43.19	606	1403	المجموع	

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

خريطة (8) توزيع الأحياء السكنية بحسب مؤشر وجود الحديقة المنزلية في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الجدول (20).

2-1-6 -وجود الإضاءة والتهوية الطبيعية في المسكن

لابد من ترك مساحات في الوحدة السكنية سواء وسط المساكن، او في المسالك الخارجية لها لضمان تهوية واضاءة الوحدة المساكن، إن التهوية والاضاءة من المؤشرات المهمة التي تجعل من المساكن بيئة نظيفة وصحية، كما إن المطبخ اكثر اركان البيت احتياجاً الى التهوية الدائمة، وذلك بسبب ارتفاع الغازات الهايدروكربونية الناتجة عن عمليات الطبخ واحترق الزيوت والاتربة الناتجة عن عمليات التنظيف وكذلك الأغطية والمفروشات، داخل المساكن تكون بيئة ملائمة لنمو البكتريا ولا سيما المساكن ذات الارضيات الرطبة، مسببة امراضاً تكون خطيرة على قاطنيها، فتقل كفاءة المساكن وتتردى جودة الحياة العمرانية. لقد ظهرت الدراسة الميدانية إن النسبة المئوية للمساكن التي تتمتع بالاضاءة والتهوية الطبيعية بلغت (57.38%)، بينما بلغت نسبة المساكن التي لم تتمتع بالاضاءة والتهوية الطبيعية ب (42.62%) كما في الجدول (21)، أي ما يقارب اكثر من نصف منطقة الدراسة يتمتعون بوجود الإضاءة والتهوية، و يمكن القول إن توفير الإضاءة والتهوية بشكل جيد هو الشائع، لما له تأثيرات إيجابية على صحة الانسان وراحته في بيئته المعيشية .

جدول (21) مؤشر الإضاءة والتهوية في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	العينة	نعم	%	لا	%
المجموع	1403	805	57.38	598	42.62

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

تتفاوت المساكن التي تحقق الإضاءة والتهوية في منطقة الدراسة فقد تم تصنيفها الى أربعة مستويات جدول (22) خريطة(9) وهي كما يأتي :

1-المستوى المرتفع (+0.50) : ضم المستوى المرتفع ثلاثة من الاحياء السكنية تمثلت بكل من سومر، العسكري العابد، الولاء بنسب مئوية بلغت (63.64%، 85.57%، 70%)، بدرجات معيارية (0.74، 2.76، 1.33) بلغت لكل منهم على التوالي، وان تمتع هذه الاحياء بالاضاءة والتهوية الطبيعية يرتبط بمواقعها الجغرافية المطلة على البساتين والأراضي الزراعية، إذ إن اغلب أحياء منطقة الدراسة كانت سابقا عبارة عن اراضي مخصصة للاستعمال الزراعي لهذا فأن وحداتها السكنية تكون مطلة على هذه الأراضي الزراعية، كما هو الحال في أحياء(العسكري العابد والولاء).

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): ضم خمسة احياء سكنية وهي كل (القادسية، الطاقة، جمعية الامن الداخلي، ملحق المدراء، موظفي الحر)، إذ بلغت النسب المئوية (58.62،%58.46،%60.28، 58.82،%60.71)، وبدرجات معيارية بلغت(0.28، 0.27، 0.43، 0.30، 0.47) لكل منهم على التوالي، ويكمن السبب الى ان بعض المنازل قد لا تكون النوافذ او الفتحات الزجاجية كبيرة بما يكفي للسماح بتدفق كميات كافية من الضوء الطبيعي، ومن ثم تعتمد على ظروف الطقس أو الوقت من اليوم، مما يؤدي الى وجودها بنسب متوسطة في بعض الأحيان، كما إن اتجاه موضع الشباك له دور في دخول الشمس للمنزل، ومثال على ذلك احياء هذا المستوى.

3-المستوى المنخفض(0.01- 0.49): يقع ضمن هذا المستوى ستة من الاحياء السكنية تمثلت بكل من (دور المقالع، اليرموك، ملحق القادسية، قوى الامن الداخلي، المجتبى، المؤمنين)، إذ بلغت النسب المئوية لكل من دور المقالع وقوى الامن الداخلي والمؤمنين (54.54%) وبدرجة معيارية بلغت (-0.80)، اما اليرموك و ملحق القادسية والمجتبى فقد بلغت (54.24،%52.94، %53.22)، أما درجاتهم المعيارية فقد بلغت (-0.11، -0.23، -0.21) لكل منهم على التوالي، بعض المواد المستخدمة في البناء قد تساهم في حجب الضوء، او الحد من تدفق الهواء مثل الجدران السميكة او النوافذ غير المعزولة (الزجاج المطاط)، كما في احياء هذا المستوى.

4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): شمل احياء (العسكري الحر، المهندسين الزراعيين، الأمير، ملحق المعلمين، الساهرون)، وينسب مئوية بلغت (39.66،%40.48، %41.67، %44، 48.69%)، وبدرجات معيارية بلغت(-1.45، -1.38، -1.27، -1.05، -0.62) لكل منهم على التوالي، تدنت الاحياء ضمن هذا المستوى لصغر المساحة واكتظاظ المباني وتلاصق جدرانها، ولاسيما إن معظم أحيائها تمثل مناطق تجارية مركزية، بحيث لا تسمح للاستعمال السكني بالتوسع، بالشكل الذي يجعل المساكن معرضة للتهوية والاضاءة الطبيعية الجيدة مما يقلل من كفاءتها، وظهور بدايات التوجه لتعدد الطوابق بعد إزالة المساكن القديمة وانشاء مجمعات سكنية وعمارات، بدلاً منها كما هو الحال في العسكري الحر والمهندسين الزراعيين والساهرون.

جدول (22) توزيع الاحياء بحسب مؤشر وجود الإضاءة والتهوية الطبيعية في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	العينة	نعم	%	الدرجة المعيارية
1	دور المقالع	22	12	54.54	0.08-
2	سومر	11	7	63.64	0.74
3	العسكري الحر	179	71	39.66	1.45-
4	القادسية	116	68	58.62	0.28
5	الطاقة	195	114	58.46	0.27
6	العسكري العابد	194	166	85.57	2.76
7	جمعية الامن الداخلي	141	85	60.28	0.43
8	المهندسين الزراعين	42	17	40.48	1.38-
9	الأمير	36	15	41.67	1.27-
10	اليرموك	118	64	54.24	0.11-
11	ملحق القادسية	17	9	52.94	0.23-
12	ملحق المدرء	17	10	58.82	0.30
13	ملحق المعظمين	25	11	44	1.05-
14	قوى الامن الداخلي	33	18	54.54	0.08-
15	الولاء	30	21	70	1.33
16	المجتبى	62	33	53.22	0.21-
17	المؤمنين	22	12	54.54	0.08-
18	الساھرون	115	56	48.69	0.62-
19	موظفي الحر	28	17	60.71	0.47
	المجموع	1403	805	57.38	-

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

2-1-7- وجود مرآب للسيارة داخل المساكن

تختلف المساكن في المدينة لإشغالها لهذا الفضاء، إذ يمثل المرآب عنصراً سكنياً مهماً يعبر عن الحالة الاقتصادية للسكان من المساحة المخصصة له، كما يضيف وظيفة جمالية للمساكن، ويعكس وجود المرآب في المسكن رغبة الاسرة في امتلاك السيارة، كما إن وجوده يساهم في الحفاظ على السيارة من السرقة، وأيضاً يساهم في الحفاظ على السيارة من الظروف الجوية المتقلبة المتمثلة بطول عدد ساعات النهار ودرجات الحرارة العالية في فصل الصيف، أو الأمطار الغزيرة التي يرافقها احياناً تساقط البرد في فصل الشتاء⁽¹⁾. في منطقة الدراسة فقد بلغت نسبة الاحياء السكنية التي تمتلك مرآباً في وحداتها السكنية (41.19%) من مجموع العينة، بينما بلغت نسبة المساكن التي لم تحتوي على مرآب في وحداتها السكنية (58.80%)، كما في جدول (23)، وهذا يعني ان وجود المرآب ما يقارب اقل من النصف، أي ليس هو الشائع في منطقة الدراسة وهذا مرتبط بعدة عوامل تتعلق بتصميم المباني أو العوامل الاقتصادية او الاجتماعية في المنطقة.

جدول (23) المرآب في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	العينة	نعم	%	لا	%
المجموع	1403	578	41.19	825	58.80

المصدر: اعداد الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية .

وبسبب التفاوت المكاني لمؤشر وجود المرآب في منطقة الدراسة فقد ارتأت الباحثة تقسيمها الى أربعة مستويات على ضوء الدرجات المعيارية المحددة لهم جدول (24) وخريطة(10) وهي كما يأتي :

1-المستوى المرتفع (+0.50) : ضمن هذا المستوى تقع كل من الاحياء الآتية وهي كل من (اليرموك، ملحق القادسية، ملحق المعلمين، الولاء، المؤمنين، موظفي الحر) وينسب مئوية بلغت (54.24%)، 52.94%، 56%، 63.33%، 59.09%، 75%) و بدرجات معيارية (0.72، 0.61، 0، 0.86، 1.44، 1.10، 2.37)، بلغت لكل منهم على الترتيب، ويعزى السبب في ارتفاع احياء هذا المستوى الى إن معظم هذه الاحياء تبتعد عن المنطقة التجارية في مركز المدينة والتي تكون مساحتها الخارجية كبيرة بحيث يمكن

(1) مها هندي جبر، التركيب الوظيفي لمدينة سفوان، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2023،

للسكان ركنها أمام المسكن كما في موظفي الحر، مع ارتفاع نسبة امتلاك السيارة فيها كما في حي (اليرموك) ويساهم المرآب في الحفاظ على السيارة وسرعة الوصول اليها فيما لو تم ركنها في مرآب عام .

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): يمثل هذا المستوى ثلاثة من الاحياء السكنية تمثلت بـ (العسكري الحر، قوى الامن الداخلي، الساهرون)، إذ بلغت نسبهم المئوية (49.16%، 45.45%، 46.09%) وبدرجات معيارية لكل من الاحياء الانفة الذكر (0.31، 0.02، 0.07) على التوالي، وقد كان سعة المساحة السكنية في حي (العسكري الحر وقوى الامن الداخلي) سبباً في وجود المرآب، اما حي الساهرون فقد كان المرآب ضيقاً و صغيراً في بعض المساكن بحيث يستوعب سيارة واحدة.

3-المستوى المنخفض (0.01⁻ -0.49): شمل هذا المستوى ثلاثة من الاحياء السكنية وهي كل من (دور المقالع، المهندسين الزراعين، ملحق المدرء) بنسب مئوية بلغت (40.91%، 40.48%، 41.18%) وبدرجات معيارية (-0.33، -0.37، -0.31) بلغت لكل منهم على التوالي، ويفسر السبب الى ان احياء هذا المستوى من الاحياء القديمة لا تمتلك خططاً معمارية حديثة، والتي لم يتم تضمين المرآب كجزء أساس من تصميم المبنى، وبسبب عدم امتلاك السكان سيارات خاصة مثل حي (دور المقالع) لذا فإن توجههم يكون الى وسائل النقل البديلة مثل الدراجات أو النقل العام مما يقلل من أهمية وجود مرآب للسيارات.

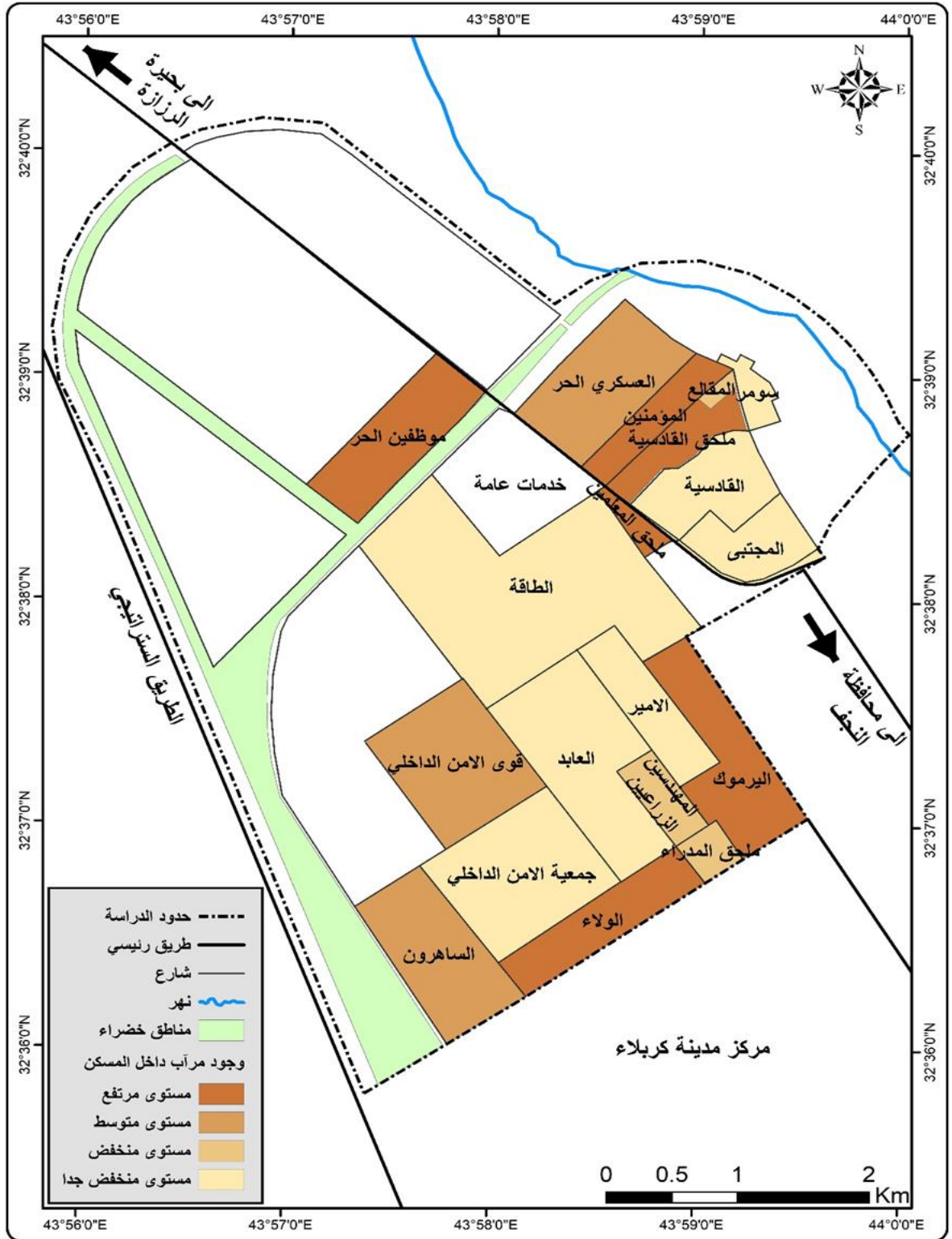
4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): تضمن هذا المستوى سبعة من الاحياء السكنية تمثلت بـ (سومر، القادسية، الطاقة، العسكري العابد، جمعية الامن الداخلي، الأمير، المجتبى)، إذ بلغت نسبهم المئوية (27.27%، 34.48%، 30.77%، 28.35%، 38.30%، 36.11%، 38.71%)، و بدرجات معيارية بلغت لكل منهم على التوالي (-1.42، -0.84، -1.14، -1.33، -0.54، -0.71، -0.51)، ويفسر ذلك الى ان هذه الاحياء تقع ضمن امتداد المنطقة التجارية المركزية والمنطقة التجارية الثانوية لمدينة الحر، كالقادسية وجمعية الامن الداخلي، بينما البعض منهم لا يمتلك الجزء الكبير من سكانها سيارة خاصة مثل حي سومر، والجزء القليل منهم الذين يملكون سيارات فهم يتركونها خارج المنزل في الشوارع او الازقة، أو بسبب وجود بعض الاسر ذات الدخل المحدود والذي انعكس على صغر مساحة الوحدة السكنية وانتقاء حاجتهم الى المرآب، كما في حي سومر والأمير .

جدول (24) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر وجود المرآب في مدينة الحر لسنة 2024 .

الدرجة المعيارية	%	نعم	العينة	الاحياء	ت
0.33-	40.91	9	22	دور المقالع	1
1.42-	27.27	3	11	سومر	2
0.31	49.16	88	179	العسكري الحر	3
0.84-	34.48	40	116	القادسية	4
1.14-	30.77	60	195	الطاقة	5
1.33-	28.35	55	194	العسكري العابد	6
0.54-	38.30	54	141	جمعية الامن الداخلي	7
0.37-	40.48	17	42	المهندسين الزراعيين	8
0.71-	36.11	13	36	الأمير	9
0.72	54.24	64	118	اليرموك	10
0.61	52.94	9	17	ملحق القادسية	11
0.31-	41.18	7	17	ملحق المدرء	12
0.86	56	14	25	ملحق المعلمين	13
0.02	45.45	15	33	قوى الامن الداخلي	14
1.44	63.33	19	30	الولاء	15
0.51-	38.71	24	62	المجتبى	16
1.10	59.09	13	22	المؤمنين	17
0.07	46.09	53	115	الساهاون	18
2.37	75	21	28	موظفي الحر	19
—	41.19	578	1403	المجموع	

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

خريطة (10) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر وجود مرآب لمساكن مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (24) .

2-2- المؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة الخدمية

تعد الخدمات من المواضيع المهمة التي لها علاقة بحياة الانسان وتطورها، لذا تمثل المؤشر الأساس على تقدم الحياة في الدول، كما انها مقياس لإدارة الدولة، وقد ظهرت عدة تعريفات لمفهوم الخدمات منها ما يشير إلى طبيعة الأهداف العامة فمثلا زيادة الدخل، وإتاحة الفرص الاقتصادية الجيدة، وتحسين الأحوال البيئية، والارتقاء بالمستوى الصحي والثقافي للأفراد، وزيادة المعرفة والتكيف الشخصي والاجتماعي⁽¹⁾، وهناك من عرفها على إنها(أنشطة يقوم كل من القطاع العام والخاص بممارستها، وتوفيرها للسكان في منطقة ما بهدف توفير سبل العيش الكريم وتحسين مستويات معيشتهم)⁽²⁾.

ومن أجل تحقيق الجودة للمكون العمراني لابد من توفر الخدمات الأساس بنوعية جيدة، إذ تعد نوعية الخدمات عناصر ذات أهمية قصوى في تقويم مستوى نوعية الحياة الحضرية، فقد انطلقت الدراسة لمعرفة الخدمات الأساس وتوزيعها بين احياء مدينة الحر.

2-2-1- خدمات البنية التحتية

ان خدمات البنى التحتية من ابرز المؤشرات والمقاييس المعتمدة لمعرفة نوعية الحياة ومستوى المعيشة لتلك المجتمعات، وهي الخدمات التي تهتم الدولة بتوفيرها للسكان والاشراف عليها ومتابعتها وادامتها للتأكد من كفاءة وكفاية الاستفادة منها⁽³⁾، إذ إن توفيرها يمكن المدينة من تحقيق واقع تنموي شامل بقطاعاتها كافة ويشكل متوازن⁽⁴⁾، وبسبب أهميتها سلطنا الضوء على عدد من المساكن المرتبطة بخدمة الشوارع المعبدة، شبكة الكهرباء، الماء، الصرف الصحي.

(1) بشير إبراهيم الطيف، محسن عبد علي، رياض كاظم الجميلي، خدمات المدن (دراسة في الجغرافية التنموية)، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009، ص30.

(2) فؤاد بن غضبان، الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص30.

(3) مازن عبد الرحمن الهيبي، جغرافية الخدمات -أسس ومفاهيم ، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان ، 2013، ص 19-20.

(4) سعدي عبد الله احمد، التحليل المكاني للحرمان بحسب مؤشرات البنية التحتية في مدينة الدور لعام 2020، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد 14، العدد 49، كلية الآداب، جامعة تكريت، 2022، ص 102.

2-2-1-1-المساكن المرتبطة بشبكة الشوارع المعبدة

إن ارتباط المساكن بشبكة الشوارع المعبدة هي من الخدمات الأساس التي يتطلب توفيرها في الحي السكني فهي شرايين الحياة وحلقات وصل مناطق الإنتاج بمناطق الاستهلاك للأنشطة كافة، فهي ليست مجرد طرق لنقل الافراد والبضائع وغيرها، وانما يمكن عدها أيضا متنفساً للأحياء السكنية من حيث التهوية والاضاءة، إذ تتأثر حركة المشاة في الحي السكني بحركة السيارات، من تحقيق التوازن بين سهولة وصول السيارات الى أماكن الاحياء وبالوقت نفسه تجنب تهديد سلامة المشاة ولا سيما الاطفال⁽¹⁾، ومن هذا المنطلق يمكن ان تعد الشوارع المعبدة المتصلة بالمسكن، من أهم المؤشرات العمرانية التي يمكن بواسطتها قياس نوعية الحياة الحضرية للخدمات الموجودة في المدينة .

استنادا الى الدراسة الميدانية تبين من الجدول (25) أن نسبة المساكن المرتبطة بشبكة الشوارع المعبدة في مدينة الحر بلغت (58.23%) من مجموع حجم العينة (1403)، بينما بلغت نسبة المساكن غير المرتبطة بشبكة الشوارع المعبدة (41.77%)، مما يعني ان الشوارع المعبدة موجودة في بعض الاحياء السكنية لكنها ليست السائدة وهذا يشير إلى نقص في البنية التحتية المتعلقة بالشوارع وقد يكون ناتج عن اسباب تتعلق بالموارد أو التخطيط العمراني.

جدول (25) شبكة الشوارع المعبدة في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	العينة	نعم	%	لا	%
المجموع	1403	817	58.23	586	41.77

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

تباينت عدد المساكن المرتبطة بشبكة الشوارع المعبدة من حي سكني إلى آخر لذلك ارتأت الباحثة تقسيمها الى أربعة مستويات بناء على الدرجات المعيارية الموضحة في جدول (26) والخريطة (11).

1-المستوى المرتفع (0.50+) مثل هذا المستوى سبعة من الاحياء السكنية(العسكري الحر، العسكري العابد، جمعية الامن الداخلي، اليرموك، ملحق المدراء، المؤمنين، موظفي الحر)، إذ سجلت نسبهم المئوية (64.24، %68.04، %68.08، %67.4، %88.24، %77.27، %64.29)، اما الدرجات المعيارية فقد بلغت(0.59، 0.87، 0.87، 0.82، 2.32، 1.53، 0.59)، لكل منهم على التوالي، ويعزى ارتفاع

(1) سعدي عبد الله احمد، مصدر سابق، ص109.

المساكن المرتبطة بشبكة الشوارع المعبدة الى تحسين البنية التحتية في المناطق الجديدة، ولا سيما إن معظم الأحياء حديثة لهذا فقد تم إنشاء شبكة من الشوارع المعبدة مثل موظفي الحر، أو بسبب موقعها الجيد أو قربها من مواقع الخدمات العامة، كما هو الحال في حي (العسكري الحر والمؤمنين وملحق المدراء).

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): يمثل هذا المستوى حياً سكنياً واحداً وهو حي (ملحق المعلمين) بنسبة بلغت (60%) وبدرجة معيار (0.28) ، وهذا يعني إن جزءاً من الشوارع في المنطقة قد تم تعبيدها وتبقى جزء قليل منها غير معبد، بسبب البنية التحتية، إذ لا تزال بعض المناطق تواجه تحديات تتعلق بتعبيد الشوارع بشكل كامل.

3-المستوى المنخفض (0.01⁻ -0.49): شمل هذا المستوى ثلاثة من الأحياء السكنية وهي (القادسية، الأمير، قوى الامن الداخلي)، إذ سجلت نسبهم المئوية (53.45%، 55.55%، 51.52%)، وبدرجات معيارية بلغت (-0.18، -0.03، -0.32) لكل منهم على التوالي، ومما يعني من هذا إن عمل تعبيد الشوارع مكون تدريجياً، إذ تبدأ البلدية بتعبيد الشوارع المحورية الأكثر أهمية، وتوسيع المشاريع بمرور الوقت لتغطية المناطق الأخرى.

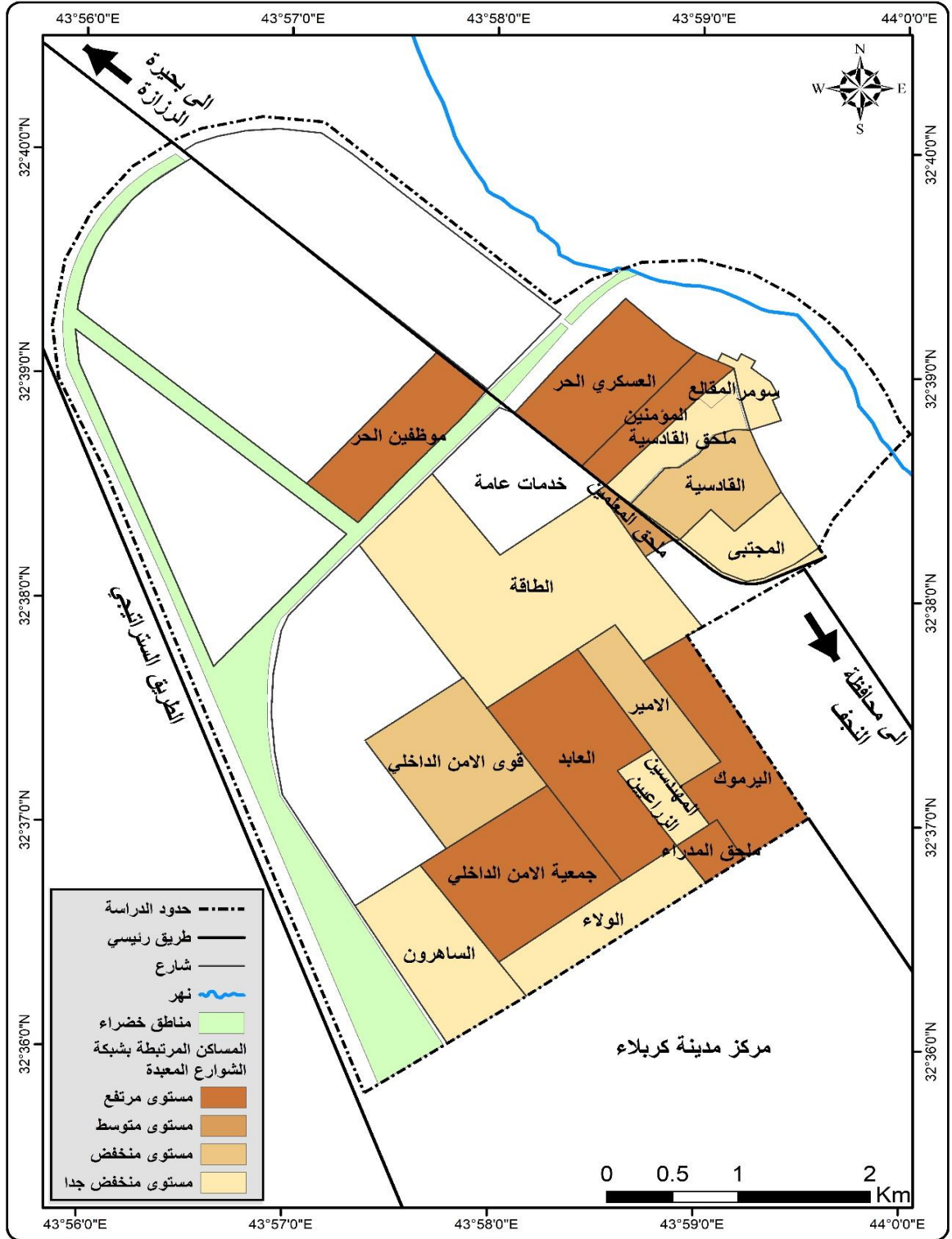
4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): ضمن هذا المستوى تقع ثمانية احياء سكنية وهي (دور المقالع، سومر، الطاقة، المهندسين الزراعيين، ملحق القادسية، الولاء، المجتبى، الساهرون)، إذ سجلت نسبهم المئوية (40.91%، 45.45%، 46.15%، 42.86%، 41.18%، 46.67%، 43.55%، 39.13%)، وبدرجات معيارية (-1.09، -0.76، -0.71، -0.94، -1.07، -0.67، -0.89، -1.21) بلغت لكل منهم على التوالي، ويعزى سبب انخفاض المساكن المرتبطة بشبكة الشوارع المعبدة في هذا المستوى، الى إن قسماً من هذه الأحياء هي احياء فقيرة وشوارعها عبارة عن ازقة ضيقة ويمكن تصنيفها ضمن الدور الواطئة الكلفة مثل حي(سومر والولاء)، أو إن اغلب هذه الأحياء كانت مساحات زراعية وبدأ المالك او المستثمر بتقطيعها إلى وحدات سكنية صغيرة وبيعها ومن ثم استغلت للسكن مثل حي (الطاقة والساهارون).

جدول (26) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر شبكة الشوارع المعبدة في مدينة الحر لسنة 2024.

الدرجات المعيارية	%	نعم	العينة	الاحياء	ت
1.09-	40.91	9	22	دور المقالع	1
0.76-	45.45	5	11	سومر	2
0.59	64.24	115	179	العسكري الحر	3
0.18-	53.45	62	116	القادسية	4
0.71-	46.15	90	195	الطاقة	5
0.87	68.04	132	194	العسكري العابد	6
0.87	68.08	96	141	جمعية الامن الداخلي	7
0.94-	42.86	18	42	المهندسين الزراعيين	8
0.03-	55.55	20	36	الأمير	9
0.82	67.4	95	141	اليرموك	10
1.07-	41.18	7	17	ملحق القادسية	11
2.32	88.24	15	17	ملحق المدراء	12
0.28	60	15	25	ملحق المعلمين	13
0.32-	51.52	17	33	قوى الامن الداخلي	14
0.67-	46.67	14	30	الولاء	15
0.89-	43.55	27	62	المجتبى	16
1.53	77.27	17	22	المؤمنين	17
1.21-	39.13	45	115	الساهاون	18
0.59	64.29	18	28	موظفي الحر	19
—	58.23	817	1403	المجموع	

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا الدراسة الميدانية.

خريطة (11) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر شبكة الشوارع المعبدة في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (26).

2-1-2-2 المساكن المرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب

إن الطلب على المياه يزداد بشكل مستمر، وقد وصلت حاجة الفرد الى حوالي ألف لتر يوميا في بعض الدول الصناعية، في حين تعاني دول أخرى من مشكلة نقص المياه ولا سيما الدول التي تعاني من الجفاف، لذا يجب على السلطات المحلية في المدينة أن تعمل بشكل جاد في توفير المياه بما يلبي حاجة زيادة الطلب على المياه والزيادة السكانية المتوقعة⁽¹⁾.

من الجدول (27) فقد تبين إن نسبة المساكن المرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب (84.03%) من مجموع حجم العينة البالغ 1403، بينما بلغت النسبة الأقل من المساكن الغير مرتبطة وهي (15.97%)، وهذا يعني ان النسبة الأكثر شيوعا هي ارتباط المساكن بشبكة المياه، وهذا يعكس تحسناً ملحوظاً في البنية التحتية وجودة الحياة في المنطقة .

جدول (27) ارتباط المساكن بشبكة الماء الصالح للشرب في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	العينة	نعم	%	لا	%
المجموع	1403	1179	84.03	224	15.97

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

على الرغم من التفاوت القليل للمساكن غير المرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب، فقد قسمت الدراسة الى أربعة مستويات جدول (28) خريطة(12) للتعرف على المساكن التي تأخذ الحصة الأكبر من الماء الصالح للشرب وهي كما يأتي:

1-المستوى المرتفع (+0.50): ان الاحياء السكنية التي دخلت ضمن هذا المستوى هي (سومر، العسكري العابد، جمعية الامن الداخلي، المهندسين الزراعين، اليرموك، ملحق القادسية، الساهرون، موظفي الحر)، بنسب مئوية بلغت (90.91%، 98.97%، 90.78%، 92.86%، 91.53%، 100%، 90.43%، 89.29%)، و بدرجات معيارية (0.64، 1.31، 0.63، 0.80، 0.69، 1.39، 0.60، 0.51)، بلغت لكل منهم على الترتيب، لأنها من المناطق التي شهدت توسعاً حضرياً وتطويراً عمرانياً حديثاً، مما أسهم توصيل المياه الى المساكن في المنطقة كما في أحياء (الساهاون وموظفي الحر)، أو اعتماد السلطات

(1) خلف حسين علي الدليمي، مصدر سابق، ص 59.

المحلية على خطط شاملة لتحسين امدادات المياه بنسب مرتفعة لجميع المساكن في مناطق جديدة أو في مناطق سبق إن كانت تعاني من نقص في الماء كما في الاحياء المذكورة .

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): شمل هذا المستوى حيان سكنيان فقط هما دور المقالع، الأمير والتي مثلت نسب مئوية (86.36%، 88.89%)، وبدرجات معيارية بلغت (0.26، 0.47) لكل منهما على التوالي، وهذا يعني ان بعض الوحدات السكنية الأكثر مرتبطة بشبكة المياه، بينما الوحدات السكنية القليلة تعاني من بعض المشاكل بسبب البنية التحتية المتعلقة بإمدادات المياه، مما يعني إنها بحاجة إلى مزيد من التحسينات للوصول إلى تغطية شامة.

3-المستوى المنخفض (-0.01_ -0.49): ضم هذا المستوى خمسة احياء سكنية تمثلت بـ(العسكري الحر، الطاقة، ملحق المدراء، المجتبى، المؤمنين) و بنسب مئوية بلغت (78.21%، 81.03%، 82.35%، 82.26%، 77.27%)، أما درجاتهم المعيارية فقد بلغت (-0.40، -0.17، -0.06، -0.07، -0.48) لكل منهم على التوالي، وذلك لأن بعض الاحياء شهدت توسعاً غير منظم، مما يعني ان بعض المناطق كانت مكتظة بالسكان، مما يصعب توصيل المياه الى جميع الوحدات السكنية، أو بسبب استهلاك المياه والضغط على الموارد المائية مما يؤدي الى ضعفها.

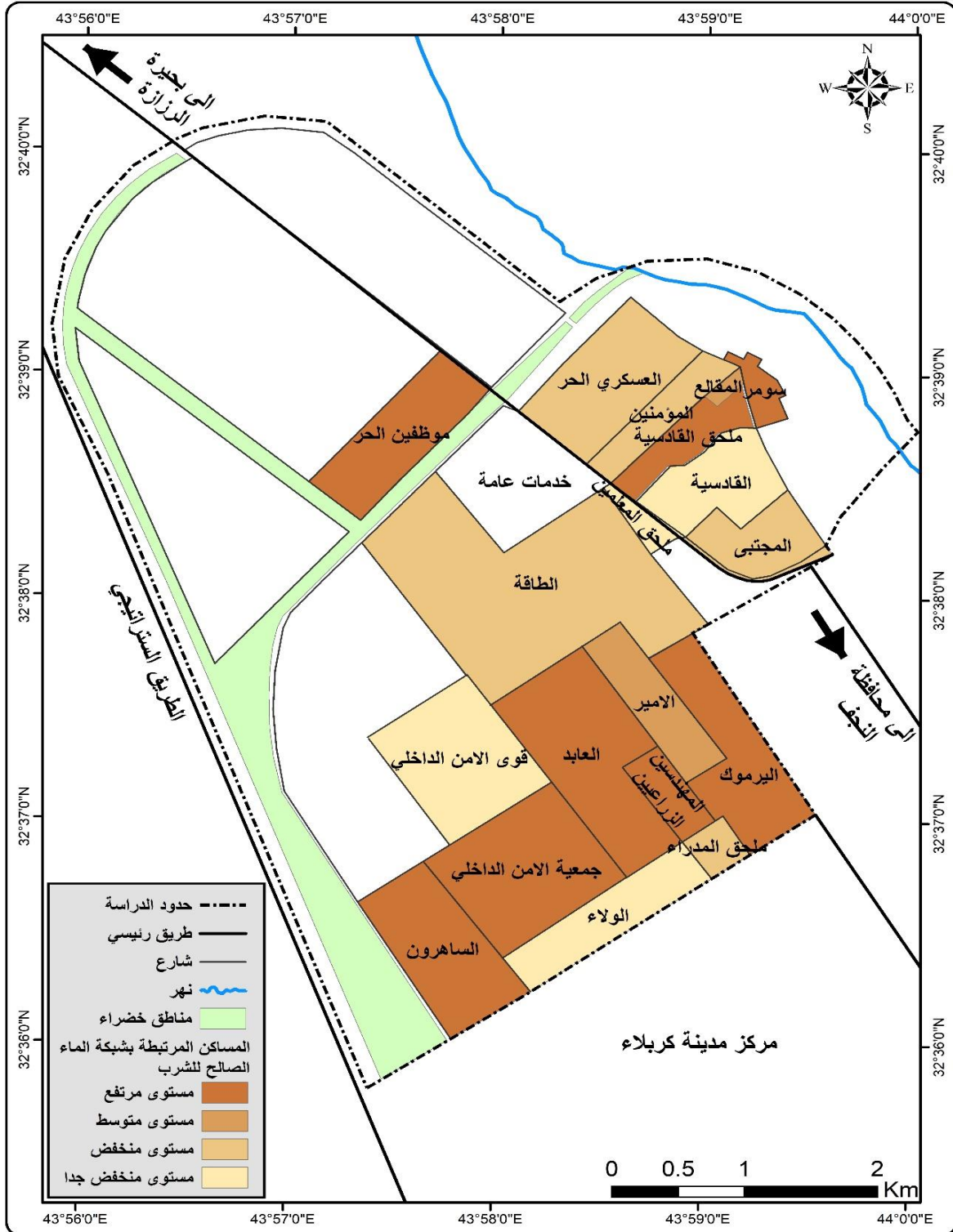
4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): فالأحياء السكنية التي تقع ضمن هذا المستوى أربعة احياء تمثلت بـ (القادسية، ملحق المعلمين، قوى الامن الداخلي، الولاء)، والذي بلغت نسبهم المئوية (56.03%، 60%، 75.76%، 66.67%)، وبدرجات معيارية بلغت (-2.24، -1.92، -0.61، -1.36) لكل منهم على التوالي، ويكمن السبب وراء انخفاض الماء الصالح للشرب لبعض الوحدات السكنية الواقعة ضمن هذه الاحياء، هي بالحقيقة إن أغلب الوحدات السكنية هي مرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب، ولكن القطع المستمر للمياه بسبب البناء أو الاعمار أو العمل المستمر لخدمات البنى التحتية، يجعل الانابيب تتكسر في بعض الأحيان مما يعيق وصول المياه الى بعض من هذه الوحدات السكنية، كما هو الحال في حي (القادسية و ملحق المعلمين)، كما إن بعضاً من المساكن المتجاوزة، بسبب عدم قدرتهم على تحمل التكاليف لربط وحداتهم السكنية بشبكة الماء الصالح للشرب، أدى إلى سحبهم للماء من الوحدات السكنية المجاورة بطرق غير قانونية، وهذا يؤدي الى ضعف شبكة الماء كما هو الحال في بعض من الوحدات السكنية (التجاوز) في حي (الولاء).

جدول (28) توزيع الاحياء بحسب مؤشر شبكة الماء الصالح للشرب في مدينة الحر لسنة 2024.

الدرجة المعيارية	%	نعم	العينة	الاحياء	ت
0.26	86.36	19	22	دور المقالع	1
0.64	90.91	10	11	سومر	2
0.40-	78.21	140	179	العسكري الحر	3
2.24-	56.03	65	116	القادسية	4
0.17-	81.03	158	195	الطاقة	5
1.31	98.97	192	194	العسكري العابد	6
0.63	90.78	128	141	جمعية الامن الداخلي	7
0.80	92.86	39	42	المهندسين الزراعين	8
0.47	88.89	32	36	الأمير	9
0.69	91.53	108	118	البيروك	10
1.39	100	17	17	ملحق القادسية	11
0.06-	82.35	14	17	ملحق المدراء	12
1.92-	60	15	25	ملحق المعلمين	13
0.61-	75.76	25	33	قوى الامن الداخلي	14
1.36-	66.67	20	30	الولاء	15
0.07-	82.26	51	62	المجتبى	16
0.48-	77.27	17	22	المؤمنين	17
0.60	90.43	104	115	الساھرون	18
0.51	89.29	25	28	موظفي الحر	19
—	84.03	1179	1403	المجموع	

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

خريطة (12) توزيع الاحياء بحسب مؤشر شبكة الماء الصالح للشرب في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (28) .

2-2-1-3-المساكن المرتبطة بشبكة الكهرباء

تعد خدمات الطاقة الكهربائية من الخدمات المهمة والضرورية التي تعتمد عليها مفاصل الحياة المختلفة، وقد زادت الحاجة الى تلك الخدمة مع زيادة التطور التكنولوجي، ولكن قد يواجه سكان المدن مشكلة في الحصول على الطاقة الكهربائية بكميات كافية ومتساوية لجميع سكان المدينة، لأسباب كثيرة منها عدم توفر مصدر كافي للطاقة، والثاني عدم توزيعها بما ينسجم والكثافة السكانية وتوزيع استعمالات الأرض، وعدم تطور مصادر توفير الطاقة بما يتناسب معها وزيادة الطلب عليها⁽¹⁾.

وفي منطقة الدراسة اتضح من الجدول (29) ان نسبة المساكن المرتبطة بشبكة الطاقة الكهربائية بلغت(82.45%) من مجموع العينة في المدينة، بينما بلغت نسبة المساكن غير المرتبطة بشبكة الطاقة الكهربائية (17.46%)، مما يشير إلى ان معظم المساكن هي مرتبطة بشبكات الطاقة الكهربائية مما يعزز جودة الحياة للسكان.

جدول (29) ارتباط المساكن بشبكة الكهرباء في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	العينة	نعم	%	لا	%
المجموع	1403	1158	82.54	245	17.46

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

يتبين من الجدول (30) والخريطة (13) ان الاحياء السكنية لمنطقة الدراسة قد قسمت الى أربعة مستويات وبحسب الدرجات المعيارية وعلى النحو الآتي:

1-المستوى المرتفع (+0.50): شمل هذا المستوى سبعة من الاحياء السكنية وهي كل (سومر، القادسية، العسكري العابد، جمعية الامن الداخلي، المهندسين الزراعين، ملحق القادسية، الساهرون)، إذ بلغت نسبة كل من المهندسين الزراعين وملحق القادسية (100%) و بدرجة معيارية بلغت (1.48)، اما نسبة كل من (سومر، القادسية، العسكري العابد، جمعية الامن الداخلي، الساهرون) فقد بلغت (90.91%)، (93.97%)، (93.81%)، (91.49%)، (90.43%)، و بدرجات معيارية سجلت (0.60، 0.90، 0.88، 0.66، 0.56)

(1) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية أسس، معايير تقنيات، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص38.

لكل منهم على التوالي ويعزى السبب في ارتفاع هذه الاحياء ضمن هذا المستوى، وذلك لتوفر الخدمة للغالبية العظمى من الوحدات السكنية، بسبب تطور البنى التحتية او التوسع العمراني في الاحياء الجديدة التي عادة ما تحتوي على شبكات كهرباء حديثة.

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): يشمل هذا المستوى أربعة احياء سكنية وهي كل من (دور المقالع، الأمير، اليرموك، ملحق المدراء)، إذ سجلت نسبهم المئوية (86.36، %86.11، %85.59، %88.24)، وبدرجات معيارية بلغت (0.16، 0.14، 0.09، 0.34) لكل منهم على التوالي، في بعض المناطق قد تؤدي الكثافة السكانية العالية الى عدم قدرة شبكة الكهرباء على تلبية الطلب بشكل دائم مما يؤدي الى حدوث انقطاعات متكررة فيها.

3-المستوى المنخفض (-0.01_ -0.49): ضم ثلاثة احياء سكنية وهي (ملحق المعلمين، المؤمنين، موظفي الحر)، مسجلة نسباً مئوية (84، %81.82، %82.14)، وبدرجات معيارية بلغت (-0.06، -0.27، -0.24) لكل منهم على التوالي، و بصورة عامة فإن هذا يدل على ان بعض الاحياء هي حديثة النشأة لهذا نلاحظ في بعض المساكن انخفضت كما في حي (موظفي الحر) أو بسبب زيادة السكان التي تحتاج الى زيادة في الطاقة الكهربائية.

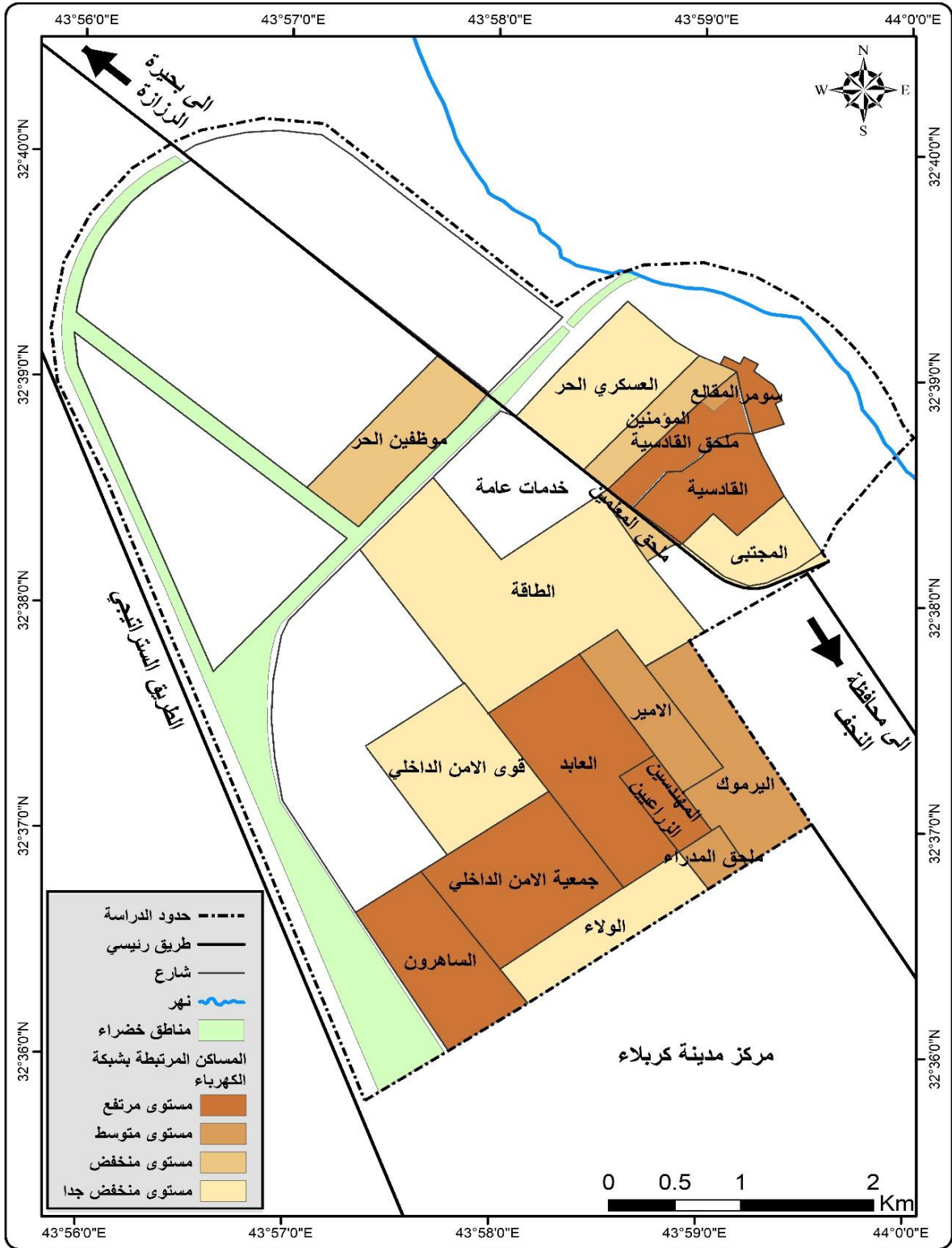
4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): شمل هذا المستوى خمسة احياء سكنية تمثلت بـ (العسكري الحر، الطاقة، قوى الامن الداخلي، الولاء، المجتبي)، مسجلة نسب مئوية (66.48، %63.59، %75.76، %70، %77.42)، و بدرجات معيارية بلغت لكل منهم على التوالي (-1.76، -2.04، -0.86، -1.41، -0.69)، ومن هنا يمكن القول إن جميع الاحياء السكنية التي أجابت بعدم ارتباطها بشبكة الكهرباء الوطنية، هي في الحقيقة إن الغالبية الأكثر من الوحدات السكنية هي مرتبطة بشبكة الكهرباء، ولكن القطع المستمر لها من قبل الجهات التنفيذية او بسبب الاعداد والبناء، وخصوصاً إن منطقة الدراسة قد ظهر فيها عدد من الاحياء السكنية الحديثة، التي كانت سابقاً هي مساحات زراعية ولكن فيما بعد تم القضاء عليها وتحويلها الى أراضي سكنية، لهذا فقد يكون السبب الأكبر لضعف التيار الكهربائي فيها، هو إن بعض الاحياء هي حديثة النشأة والتكوين كما في(حي المجتبي وقوى الامن الداخلي)، فضلا عن انتشار ظاهرة المساكن المتجاوزة في بعض من الاحياء مثل (الولاء، الطاقة)، التي تؤدي إلى ضعف شبكة الطاقة الكهربائية في المناطق القريبة من تلك الوحدات السكنية .

جدول (30) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر شبكة الكهرباء في مدينة الحر لسنة 2024.

الدرجة المعيارية	%	نعم	العينة	الاحياء	ت
0.16	86.36	19	22	دور المقالع	1
0.60	90.91	10	11	سومر	2
1.76-	66.48	119	179	العسكري الحر	3
0.90	93.97	109	116	القادسية	4
2.04-	63.59	124	195	الطاقة	5
0.88	93.81	182	194	العسكري العابد	6
0.66	91.49	129	141	جمعية الامن الداخلي	7
1.48	100	42	42	المهندسين الزراعيين	8
0.14	86.11	31	36	الأمير	9
0.09	85.59	101	118	اليرموك	10
1.48	100	17	17	ملحق القادسية	11
0.34	88.24	15	17	ملحق المدراء	12
0.06-	84	21	25	ملحق المعلمين	13
0.86-	75.76	25	33	قوى الامن الداخلي	14
1.41-	70	21	30	الولاء	15
0.69-	77.42	48	62	المجتبى	16
0.27-	81.82	18	22	المؤمنين	17
0.56	90.43	104	115	الساهاون	18
0.24-	82.14	23	28	موظفي الحر	19
—	82.54	1158	1403	المجموع	

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

خريطة (13) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر شبكة الكهرباء في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (30) .

2-2-1-4- مياة الصرف الصحي

تمثل خدمات الصرف الصحي احد العناصر الأساس التي يجب توفيرها في المناطق الحضرية، وفي حالة عدم توفرها او عدم كفاءة عملها سينتج عنها مشاكل بيئية تؤدي الى انتشار الامراض والتلوث، ولا سيما في الدول التي لا تستخدم محطات لمعالجة مياة الصرف الصحي ويتم رميها في الأنهار او البحار، او تصمم بصورة غير كافية لاستيعاب المياة المستعملة في البيوت والمصانع والأنشطة المتنوعة، فيترتب على ذلك تجميعها في أماكن معينة فتكون مصدراً لروائح كريهة داخل المدينة، أو قد تفوق طاقة المجاري بسبب الامطار الشديدة فتخرج الى خارجها وتتجمع في المناطق المنخفضة (1).

قد اتضح من نتائج الدراسة الميدانية جدول (31) ان نسبة المساكن المرتبطة بشبكة الصرف الصحي بلغت (55.81%)، بينما بلغت نسبة المساكن المرتبطة بشبكة البالوعة (44.19%) من مجموع العينة، وهذا يعني ان نسبة المساكن المرتبطة بشبكة الصرف الصحي هي الشائعة في منطقة الدراسة، أي بلغت اكثر من نصف مجتمع الدراسة.

جدول (31) ارتباط المساكن بشبكة الصرف الصحي في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	العينة	شبكة الصرف الصحي	%	بالوعة	%
المجموع	1403	783	55.81	620	44.19

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

تبين من الجدول (32) والخريطة (14) ان منطقة الدراسة قسمت الى أربعة مستويات وبحسب الدرجة المعيارية وعلى النحو الآتي:

1-المستوى المرتفع (+0.50): ضم هذا المستوى سبعة من الاحياء السكنية التي تحتوي وحداتها السكنية على شبكة مجاري الصرف الصحي وتمثلت بـ (العسكري الحر، القادسية، ملحق المدراء، ملحق المعلمين، قوى الامن الداخلي، المؤمنين، موظفي الحر)، إذ سجلت نسبهم المئوية (69.27%، 81.89%، 82.35%، 68%، 66.67%، 72.73%، 71.43%)، وبدرجات معيارية بلغت (0.69، 1.56، 1.59، 0.61، 0.52، 0.93، 0.84) لكل منهم على التوالي، ويكمن السبب وراء ارتفاع المساكن المرتبطة بشبكة

(1) خلف حسين علي الدليمي، مصدر سابق، ص 60.

الصرف الصحي إلى إن معظم هذه الاحياء السكنية، هي احياء قديمة فقد حظيت منذ نشأتها بمشروع شبكات الصرف الصحي، كما هو الحال في حي (العسكري الحر والقادسية وملحق المدراء وملحق المعلمين)، اما بالنسبة لحي(المؤمنين وقوى الامن الداخلي وموظفي الحر) فقد جاء ضمن هذه الفئة، كون أن تخطيطهما منذ النشأة اشتمل على تنفيذ مشروع صرف صحي خاص بكل واحد منهما كونهم من الاحياء الحديثة النشأة والتكوين.

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): لم يحقق ضمن هذا المستوى أي حي من الاحياء السكنية الموجودة في منطقة الدراسة.

3-المستوى المنخفض(0.01-0.49): لقد مثل هذا المستوى سبعة من الاحياء السكنية وهي كل من (سومر، الطاقة، الأمير، ملحق القادسية، الولاء، المجتبى، الساهرون)، مسجلة نسب مئوية (54.55%، 60.51%، 58.33%، 58.82%، 56.67%، 59.68%، 53.91%)، وبدرجات معيارية بلغت (-0.30، -0.10، -0.04، -0.01، -0.16، -0.04، -0.35) على التوالي، قد لا تواكب شبكات الصرف الصحي النمو السكاني، مما أدى الى انخفاض نسبة المساكن المتصلة بشبكة الصرف الصحي.

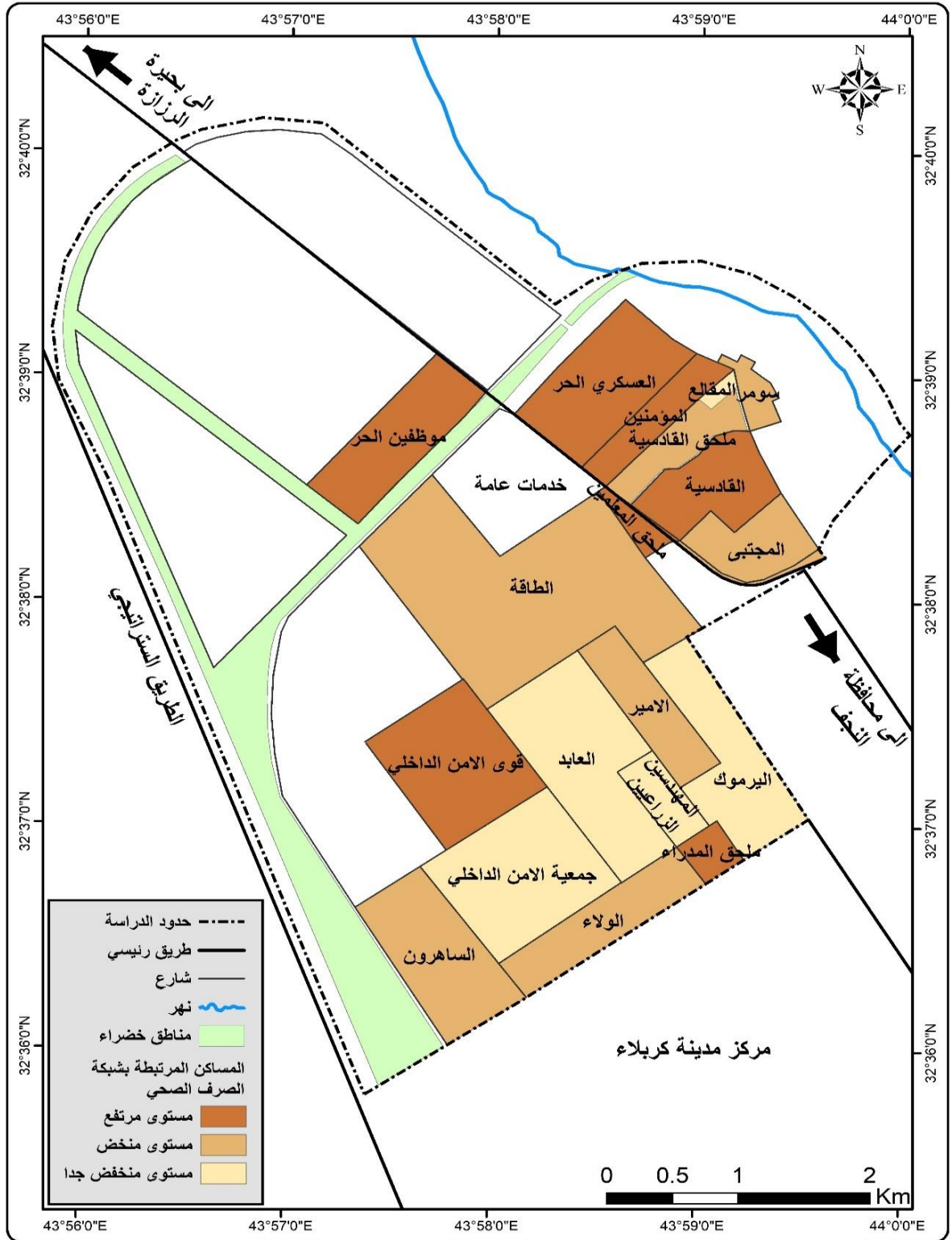
4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): يقع ضمن هذا المستوى خمسة احياء سكنية تمثلت بـ (دور المقالع، العسكري العابد، جمعية الامن الداخلي، المهندسين الزراعيين، اليرموك)، والتي سجلت نسبهم المئوية (50%، 49.48%، 20.57%، 45.24%، 41.55%)، وبدرجات معيارية بلغت لكل منهم (-0.61، -0.65، -2.62، -0.94، -1.19) على التوالي، وعند امعان النظر في هذه الاحياء السكنية التي صنفت ضمن هذا المستوى يرجع السبب، إلى إن معظم هذه الاحياء السكنية حديثة النشأة ولايزال العمل بها مستمراً من قبل الجهات التنفيذية المسؤولة عن هذا العمل، من اجل تغطيتها بخدمات الصرف الصحي، كما هو الحال في حي (جمعية الامن الداخلي، المهندسين الزراعيين)، أو بعض من هذه الاحياء تكون في اطراف المدينة وتم إدخالها ضمن حيز المدينة بقرارات الضم الحديثة، بعد ان كانت على شكل قرى او أراضي زراعية ولاسيما إن اغلب الاحياء السكنية في منطقة الدراسة كانت عبارة عن أراضي زراعية .

جدول (32) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر شبكة الصرف الصحي في مدينة الحر لسنة 2024.

الدرجة المعيارية	%	شبكة الصرف الصحي	العينة	الاحياء	ت
0.61-	50	11	22	دور المقالع	1
0.30-	54.55	6	11	سومر	2
0.69	69.27	124	179	العسكري الحر	3
1.56	81.89	95	116	القادسية	4
0.10-	60.51	118	195	الطاقة	5
0.65-	49.48	96	194	العسكري العابد	
2.62-	20.57	29	141	جمعية الامن الداخلي	7
0.94-	45.24	19	42	المهندسين الزراعيين	8
0.04-	58.33	21	36	الأمير	9
1.19-	41.55	49	118	اليرموك	10
0.01-	58.82	10	17	ملحق القادسية	11
1.59	82.35	14	17	ملحق المدراء	12
0.61	68	17	25	ملحق المعلمين	13
0.52	66.67	22	33	قوى الامن الداخلي	14
0.16-	56.67	17	30	الولاء	15
0.04-	59.68	37	62	المجتبى	16
0.93	72.73	16	22	المؤمنين	17
0.35-	53.91	62	115	الساھرون	18
0.84	71.43	20	28	موظفي الحر	19
—	55.81	783	1403	المجموع	

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

خريطة(14) توزيع الأحياء السكنية بحسب مؤشر شبكة الصرف الصحي في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (32).

2-2-2-سهولة الوصول الى الخدمات التعليمية

إن التعليم من أهم ركائز التنمية وبرز مؤشراتها، فضلاً عن كونه حجر الأساس لتقدم ورقي الشعوب، فتوفير الملاكات العلمية والفنية والمهنية التي تساهم في بناء المجتمع في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية تعتمد على التعليم، أي إن لكل بلد يرغب في أحداث تطور وفي أي مجال يجب أن يبدأ بالتعليم، لأنه يمثل الحلقة الأولى في سلم التطور⁽¹⁾، لذا فإن توزيع الخدمات وتخطيطها يعد من الأهداف الرئيسة في التخطيط الحضري لعلاقته المباشرة بخدمة السكان وتلبية احتياجاتهم وتسهيل وصولهم الى الخدمات.

عرفت سهولة الوصول بأنها (مقدار السهولة التي تمكن نوع معين من الافراد من الوصول الى مجموعة محددة من الأهداف من موقع محدد⁽²⁾)، وعليه فإن المسافة التي يقطعها الفرد للوصول الى الخدمة أي معيار سهولة الوصول، من المعايير العلمية المستخدمة في قياس وتقييم أداء تلك الخدمات، إذ يعبر هذا المعيار عن كفاءة توزيع الأنشطة الخدمية المتنوعة في المدينة، لتحقيق أقصى درجة أمان وراحة للفرد للوصول إلى تلك الخدمة⁽³⁾، وان مؤشر سهولة الوصول بالوقت المناسب تعد من الاولويات التي تحقق نوعية حياة جيدة، لأنها توفر لهم الكثير من الوقت والجهد لاستخدامه في أغراض أخرى تنفعهم.

يمكن تقسيم منطقة الدراسة بحسب مؤشر سهولة الوصول الى الخدمات التعليمية على مستويين، المستوى الأول : من (10-15 دقيقة) والذي حقق نسبة (58.52%) من حجم العينة البالغ(1403) من السكان الذين يصلون الى الخدمات التعليمية بسهولة، بينما شمل المستوى الثاني: (اكثر من 15 دقيقة) نسبة سهولة الوصول البالغة (41.48%) من حجم العينة، مما يعني ان سهولة الوصول (10-15دقيقة) هي السائدة وهذا يرتبط ارتباطاً إيجابياً مع نوعية حياة السكان.

(1) فؤاد بن غضبان، مصدر سابق، ص 125.

(2) Maher Nasser Abdullah، Efficiency of Educational Services in the City Of Al-Khader Using the Accessibility Scale، Al-Muthanna University, College of Education for Human Sciences/Iraq ، 2020p 783.

(3) صلاح عثمان عبد العاني، محمد عماد قاسم العاني، تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة راهو باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مديرية تربية الانبار، وزارة التربية، مجلة مداد الآداب، العدد 24، 2020، ص419.

جدول (33) سهولة الوصول الى الخدمات التعليمية في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	العينة	من 10-15 دقيقة	%	اكثر من 15 دقيقة	%
المجموع	1403	821	58.52	582	41.48

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

بسبب وجود تباين في أحياء منطقة الدراسة فقد تم تقسيمها الى أربعة مستويات للتعرف على امكانية

سهولة وصول السكان الى الخدمات التعليمية كما في الجدول (34) والخريطة (15) وهي كما يأتي :

1-المستوى المرتفع (+0.50): ان هذا المستوى ضم أربعة احياء سكنية تمثلت بـ (دور المقالع، المهندسين الزراعين، الولاء، المؤمنين)، إذ بلغت نسبهم المئوية (68.18%، 76.19%، 90%، 68.18%)، وبدرجات معيارية بلغت (0.67، 1.37، 2.57، 0.67) لكل منهم على التوالي، ويكمن السبب وراء ارتفاع الاحياء السكنية ضمن هذا المستوى، الى تركيز الخدمات التعليمية بها لارتفاع حجم السكان فيها، فضلاً عن عامل السياسة الحكومية في المحافظة التي تم تخطيطها من قبل الجهات التنفيذية في هذه المواقع بصورة مدروسة.

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): ضم هذا المستوى سبعة من الاحياء السكنية تمثلت بكل من (سومر، العسكري الحر، العسكري العابد، اليرموك، ملحق القادسية، ملحق المعلمين، قوى الامن الداخلي)، حيث بلغت نسبهم المئوية (63.64%، 62.01%، 61.86%، 61.02%، 64.71%، 64%، 63.64%)، وبدرجات معيارية بلغت لكل منهم على التوالي (0.28، 0.13، 0.12، 0.05، 0.37، 0.31، 0.28)، وهذا يعني إن الخدمات التعليمية موجودة ولكنها ليست قريبة من الوحدات السكنية، مما يتطلب الامر التنقل لمسافة للوصول اليها.

3-المستوى المنخفض (-0.01_ -0.49): إن الاحياء السكنية التي تقع ضمن هذا المستوى هما حيان سكيان (الطاقة، المجتبي) مثلت بنسب مئوية (57.44%، 58.06%)، وبدرجات معيارية بلغت (-0.21، -0.20)، ويعزى الى ذلك التخطيط العمراني القديم أو غير المتطور بشكل كاف، مما ساهم في تباعد الخدمات التعليمية عن الوحدات السكنية.

4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): ضمن هذا المستوى تقع ستة من الاحياء السكنية إذ ضمت كل من (القادسية، الامن الداخلي، الأمير، ملحق المدراء، الساهرون، موظفي الحر)، إذ مثلت نسبهم

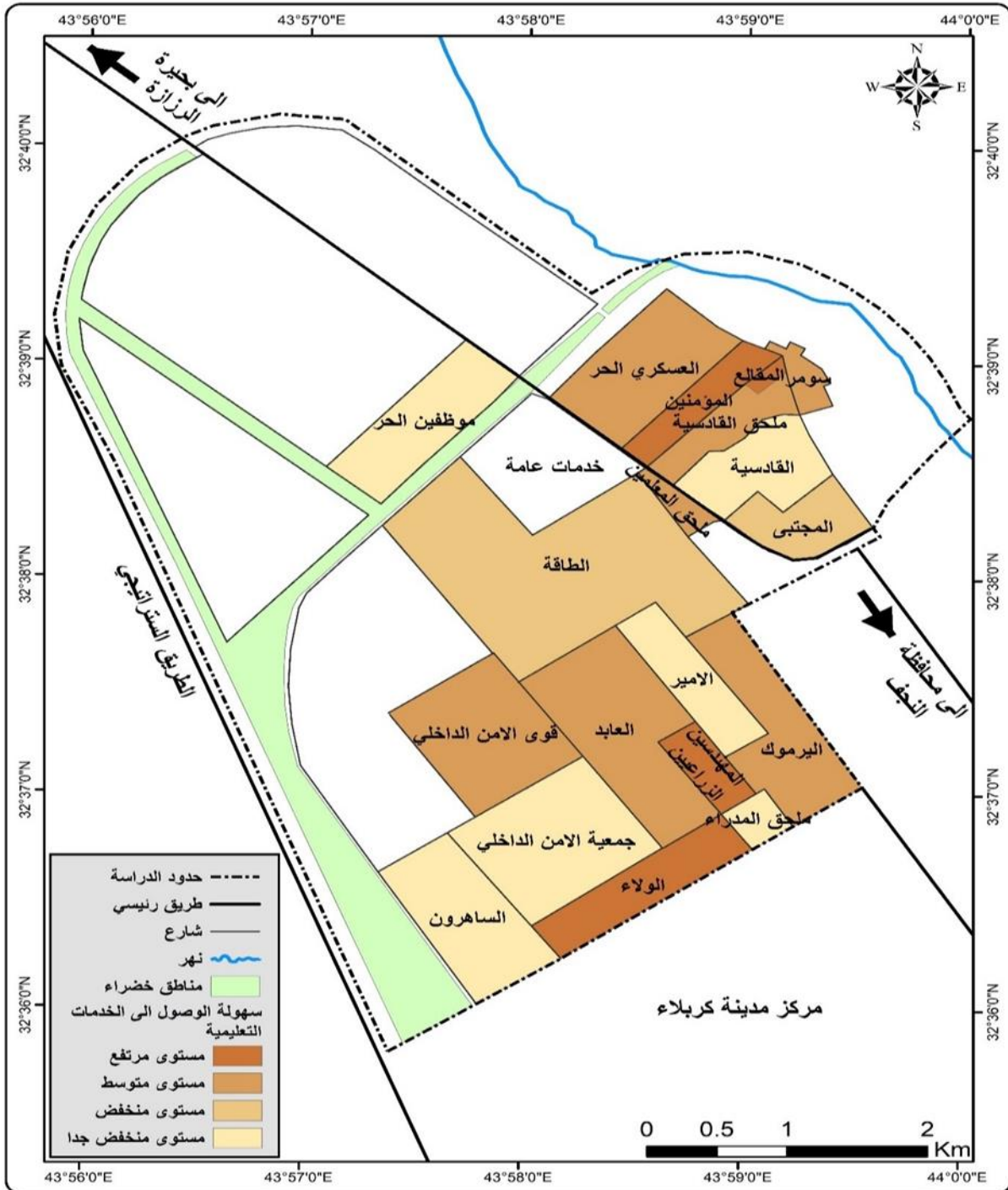
المئوية (45.69%، 53.19%، 38.89%، 47.06%، 53.91%، 50%)، أما درجاتهم المعيارية فقد بلغت (-1.28، -0.62، -1.87، -1.16، -0.56، -0.90) على التوالي، وجاء السبب وراء انخفاض الاحياء السكنية ضمن هذا المستوى، هو ان بعض الاحياء الحديثة النشأة والتكوين تقتصر إلى الخدمات التعليمية، كما هو الحال في حي (الساهاون وموظفي الحر) حيث إن العمل لايزال بها قيد التنفيذ.

جدول (34) توزيع الاحياء بحسب سهولة الوصول الى الخدمات التعليمية في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	العينة	من 10-15	%	الدرجة المعيارية
1	دور المقالع	22	15	68.18	0.67
2	سومر	11	7	63.64	0.28
3	العسكري الحر	179	111	62.01	0.13
4	القادسية	116	53	45.69	-1.28
5	الطاقة	195	112	57.44	-0.25
6	العسكري العابد	194	120	61.86	0.12
7	جمعية الامن الداخلي	141	75	53.19	-0.62
8	المهندسين الزراعين	42	32	76.19	1.37
9	الأمير	36	14	38.89	-1.87
10	اليرموك	118	72	61.02	0.05
11	ملحق القادسية	17	11	64.71	0.37
12	ملحق المدرء	17	8	47.06	-1.16
13	ملحق المعلمين	25	16	64	0.31
14	قوى الامن الداخلي	33	21	63.64	0.28
15	الولاء	30	27	90	2.57
16	المجتبى	62	36	58.06	-0.20
17	المؤمنين	22	15	68.18	0.67
18	الساهاون	115	62	53.91	-0.56
19	موظفي الحر	28	14	50	-0.90
	المجموع	821	58.52	50	-

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

خريطة (15) توزيع الاحياء بحسب سهولة الوصول الى الخدمات التعليمية في مدينة الحر لسنة 2024.



2-2-3- سهولة الوصول الى الخدمات الصحية

عرفت سهولة الوصول من قبل (Geurs and van wee) على انها تفاعل بين استخدام الأراضي ونظام النقل لتمكين الناس من الوصول والمشاركة في الأنشطة باستخدام وسائل النقل⁽¹⁾، لذا تعد سهولة الوصول الى مواقع المؤسسات الصحية من العوامل المؤثرة في الرحلة لغرض العلاج، فالمؤسسات التي تخدمها طرق ووسائل نقل جيدة يتردد عليها اعداد كبيرة من المرضى يفوق باقي المؤسسات الأخرى، فهناك علاقة عكسية بين سهولة الوصول والمسافة فكما قصرت المسافة زادت إمكانيات الوصول ومن ثم زيادة اعداد الوافدين الى الخدمات الصحية⁽²⁾.

فقد قسمت الدراسة حسب مؤشر سهولة الوصول الى الخدمات الصحية على مستويين، تمثل المستوى الأول: بمدة زمنية من (10-15 دقيقة) اذ بلغت النسبة المئوية فيه (55.38%)، والمستوى الثاني: (اكثر من 15 دقيقة)، بلغت النسبة المئوية فيه (44.62%) من مجموع حجم العينة في المدينة، وهذا يشير الى ان مسافة الوصول (10-15 دقيقة) هي السائدة في منطقة الدراسة جدول (35)، وهو بذلك يرتبط ارتباطاً إيجابياً مع نوعية الحياة .

جدول (35) سهولة الوصول الى الخدمات الصحية في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	العينة	من 10-15 دقيقة	%	اكثر من 15 دقيقة	%
المجموع	1403	777	55.38	626	44.62

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

حسب جدول (36) والخريطة (16) تم تقسيم منطقة الدراسة على أربعة مستويات للتعرف على إمكانية الوصول الى الخدمات الصحية.

(1) EMMANUEL MALIWA. Transit Accessibility and Equity Evaluation of Bus Rapid Transit System : the case of Dar es Salaam, Tanzania, PhD thesis, University of Twente, the faculty of Geo-Information Science and Earth Observation , 2019, p6.

(2) خلف حسين الدليمي، مصدر سابق، ص 113.

1- المستوى المرتفع (+0.50): تضمن هذا المستوى خمسة من الاحياء السكنية والتي تمثلت بكل من (العسكري الحر، جمعية الامن الداخلي، ملحق القادسية، ملحق المعلمين، المؤمنين)، وقد بلغت نسبهم المئوية (73.18%، 87.23%، 88.23%، 72%، 72.73%)، اما درجاتهم المعيارية فقد بلغت لكل منهم (0.66، 1.43، 1.48، 0.59، 0.63) على التوالي، ويعزى السبب في ارتفاع احياء هذا المستوى إلى أن أغلب المناطق هي قريبة من مركز المدينة كونها من الاحياء القديمة مثل (العسكري الحر، ملحق المعلمين، ملحق القادسية)، والتي نالت نصيبها من الخدمات الموجودة جميعها في المدينة بصورة عامة، ولا سيما الخدمات الصحية، كما إن مستشفى الحسن المجتبي يقع بالقرب من احياء هذا المستوى، مما ساهم في ارتفاع مستوى هذا الأحياء بشكل كبير وملحوظ.

2- المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): شمل هذا المستوى سبعة احياء سكنية وهي كل من (دور المقالع، القادسية، المهندسين الزراعين، الأمير، اليرموك، الولاء، موظفي الحر)، والتي بلغت نسبهم المئوية (68.18%، 67.24%، 69.05%، 66.67%، 69.49%، 70%، 67.86%)، وبدرجات معيارية بلغت لكل منهم (0.38، 0.33، 0.43، 0.30، 0.46، 0.48، 0.37) على التوالي، بسبب الزيادة السكنية التي شهدتها احياء هذه المناطق من دون تطوير الخدمات الصحية بالتوازي مع هذه الزيادة مما أدى الى تولد ضغط كبير على المرافق الصحية المتاحة، الامر الذي جعل احياء هذا المستوى بنسب متوسطة.

3- المستوى المنخفض (-0.01 _ -0.49): جاء ضمن هذا المستوى حيان سكنيان هما (سومر، المجتبي)، اذ بلغت نسبهم المئوية (54.55%، 58.06%)، وبدرجات معيارية بلغت (-0.35، -0.16) لكل منهما على التوالي، ان بعض المساكن من هذه المناطق تواجه صعوبة في الوصول الى الخدمات الصحية، بسبب المسافة الطويلة والطرق غير المعبدة وكونهم لم يمتلكوا سيارات خاصة، مما يؤدي الى انخفاض مستوى الرعاية الصحية.

4- المستوى المنخفض جداً (-0.50 فأقل): سجلت ضمن هذا المستوى خمسة احياء سكنية والتي تمثلت بكل من (الطاقة، العسكري العابد، ملحق المدرء، قوى الامن الداخلي، الساهرون)، اذ بلغت نسبهم المئوية (21.02%، 31.96%، 47.06%، 42.42%، 33.91%)، اما درجاتهم المعيارية فقد بلغت لكل منهم (-2.19، -1.59، -0.76، -1.02، -1.49) على التوالي، على الرغم من تعدد المنشآت الصحية وتنوعها ما بين الحكومي والخاص)، الا انها تتصف بالتركز الشديد في الاحياء السكنية القريبة من المنطقة المركزية،

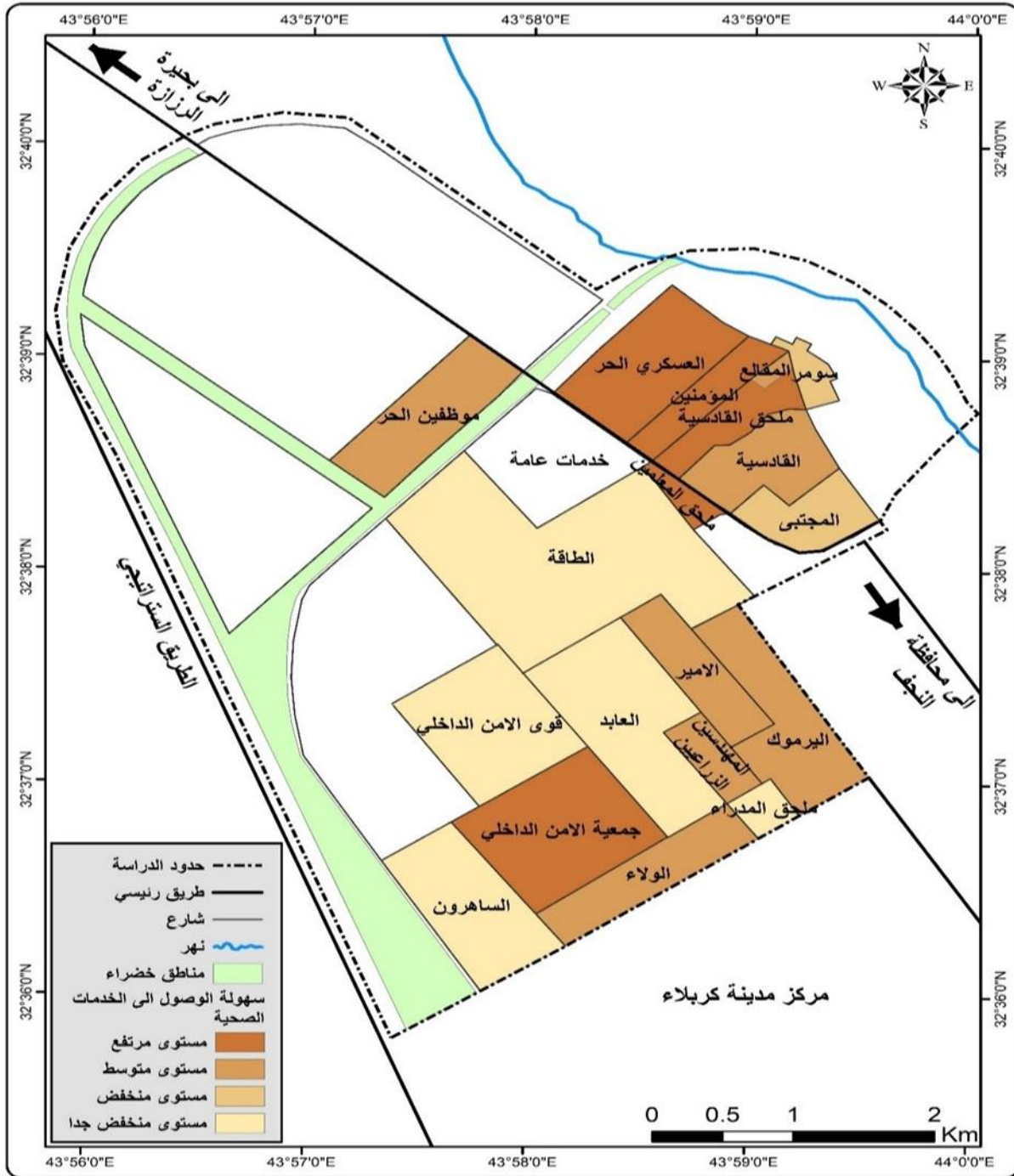
لهذا يتحتم على الجهات المعنية إعادة النظر بالتدخل التخطيطي العاجل والتخطيط الشامل للخدمات الصحية وانشاء مراكز صحية حكومية في الاحياء السكنية التي تفتقر لها، كما هو الحال في حي (الساهاون وقوى الامن الداخلي)، وعلماً بأن هذين الحيان هما احياء حديثة النشأة والتكوين لهذا يجب اخذهما بنظر الاعتبار من قبل الجهات المعنية.

جدول(36) توزيع الاحياء بحسب سهولة الوصول الى الخدمات الصحية في مدينة الحر لسنة 2024.

الدرجة المعيارية	%	من 10-دقيقة 15	العينة	الاحياء	ت
0.38	68.18	15	22	دور المقالع	1
0.35-	54.55	6	11	سومر	2
0.66	73.18	131	179	العسكري الحر	3
0.33	67.24	78	116	القادسية	4
2.19-	21.02	41	195	الطاقة	5
1.59-	31.96	62	194	العسكري العابد	6
1.43	87.23	123	141	جمعية الامن الداخلي	7
0.43	69.05	29	42	المهندسين الزراعين	8
0.30	66.67	24	36	الأمير	9
0.46	69.49	82	118	اليرموك	10
1.48	88.23	15	17	ملحق القادسية	11
0.76-	47.06	8	17	ملحق المدراء	12
0.59	72	18	25	ملحق المعلمين	13
1.02-	42.42	14	33	قوى الامن الداخلي	14
0.48	70	21	30	الولاء	15
0.16-	58.06	36	62	المجتبى	16
0.63	72.73	16	22	المؤمنين	17
1.49-	33.91	39	115	الساهاون	18
0.37	67.86	19	28	موظفي الحر	19
—	55.38	777	1403	المجموع	

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

خريطة (16) توزيع الاحياء بحسب سهولة الوصول الى الخدمات الصحية في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (36) .

خلاصة الفصل الثاني

تضمن الفصل الثاني المؤشرات الموضوعية العمرانية والخدمية لنوعية الحياة الحضرية، إذ اشتملت المؤشرات العمرانية (سبعة مؤشرات)، إذ بلغت أعلى نسبة للمؤشرات هي ملكية المسكن في عموم المدينة سجلت (61.15%)، تلاها مؤشر توفر الإضاءة إذ بلغت النسبة (57.38%) من مجتمع العينة البالغ 1403، ثم مؤشر مادة بناء السقف المسلح بنسبة (45.76%)، فيما بعد مؤشر توفر الحدائق إذ بلغت نسبتها في المدينة (43.19%)، ثم مؤشر توفر المرأب بنسبة بلغت (41.19%)، ثم مؤشر مساحة المسكن بنسبة (33.93%)، والمؤشر الأخير عدد الغرف بنسبة (33.07%).

اما بالنسبة لمؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة الخدمية فقد تضمنت (ست مؤشرات) إذ بلغت أعلى نسبة في المساكن المرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب بنسبة (84.03%) ثم المساكن المرتبطة بشبكة الكهرباء بنسبة (82.54%)، ثم مؤشر سهولة الوصول الى الخدمات التعليمية بنسبة (58.52%) فيما بعد مؤشر المساكن المرتبطة بشبكة الصرف الصحي بنسبة (55.81%)، ثم مؤشر شبكة الشوارع المعبدة بنسبة (58.23%)، اما مؤشر سهولة الوصول الى الخدمات الصحية فقد جاء بالمرتبة الأخيرة بنسبة (55.38%) من مجتمع العينة. وسنتطرق في الفصل الثالث إلى المؤشرات الموضوعية الاقتصادية ومناطق بيئة المسكن .

الفصل الثالث

المؤشرات الموضوعية الاقتصادية وبيئة المسكن في مدينة

الحر

1-3 المؤشرات الموضوعية الاقتصادية لنوعية الحياة الحضرية في مدينة

الحر

2-3 المؤشرات الموضوعية لبيئة المناطق المحيطة بالمسكن لنوعية

الحياة الحضرية في مدينة الحر

تعد المؤشرات الموضوعية الاقتصادية وبيئة المسكن أدوات تحليلية تستخدم لتقييم الظروف الاقتصادية للمجتمعات من أجل التخطيط والتقييم والمتابعة على المستوى التخطيطي التكاملي والشامل والتفصيلي، فضلاً عن المستوى التنفيذي لسياسات واستراتيجيات التنمية على المستوى القطاعي، لذا تم التطرق في هذا الفصل الى الكشف عن الواقع الاقتصادي في منطقة الدراسة في ضوء متغيرات المؤشر الاقتصادي بقصد وضع استراتيجية للارتقاء بالواقع الحضري في الوقت الراهن والعمل على استدامته في المدينة، إذ تمت دراسته في محورين هما المؤشرات الاقتصادية ومؤشرات بيئة المسكن وكما يأتي :

3-1- المؤشرات الاقتصادية

ان العلاقة وثيقة بين مستوى القطاع الاقتصادي ونوعية الحياة في المجتمعات الحضرية، إذ أنه سلاح لمكافحة الفقر والبطالة لينعكس ذلك على نوعية الحياة في المجتمع الحضري، ويعمل على انعاشها في إيجاد الثروات وتوفير فرص العمل للسكان⁽¹⁾.

تعد المتغيرات الاقتصادية أحد العناصر المهمة لنوعية الحياة التي يعيشها الافراد في المجتمع، ويرجع سبب ذلك إلى أن هذه المتغيرات تستند إلى مجموعة من الموارد المتاحة، التي تؤدي دورها في اشباع حاجات الأفراد، إذ أن أهم ما تهدف إليه المؤشرات الاقتصادية هو تحسين المستوى المعيشي والوظيفي النسبي للأفراد ومحاربة الفقر، فكلما ارتفعت المؤشرات الاقتصادية ارتفعت معدلات الرفاهية والاستقرار والراحة للأفراد، فالرفاهية الاقتصادية تعد أداة لدفع عملية التنمية الحضرية وأهم محركاتها، لذا فإن القطاع الاقتصادي مصدر حيوي أساس فهو أداة من أدوات انعاش الحياة الحضرية في خلق ثروات⁽²⁾، فعن طريق دراسة المؤشرات الاقتصادية يمكن معرفة نسبة السكان في سن العمل، ونسبة البطالة، والاعالة الحقيقية، ونسبة الدخل، وتوفير السيارة و هي كما يأتي:

(1) فؤاد بن غضبان، جودة الحياة في التجمعات الحضرية، مصدر سابق، ص 78.

(2) صابرين ثابت خلف الطيب، تقييم المؤشرات الاقتصادية لنوعية الحياة في مدينة الفاو، كلية الآداب، قسم الجغرافية، جامعة البصرة، 2022، ص 172.

3-1-1- نسبة السكان في سن العمل

يوضح هذا المؤشر عدد السكان في سن العمل الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-64 سنة) سواء كانوا يعملون ام لا، فهم يمثلون القوة العاملة النشطة اقتصادياً التي تقع على كاهلها أعباء تحمل فتتي صغار السن وكبار السن، بوصفهم الطاقة البشرية القادرة على العمل والإنتاج، مما ينعكس هذا على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والخدمية التي تسعى الى رفع مستويات نوعية الحياة وتحقيق الرفاهية والراحة للأفراد، فقد بلغت نسبة السكان في سن العمل في منطقة الدراسة (47.47%) ما يقارب النصف فئة من النشطين اقتصادياً، وهي تتباين من حي سكني لآخر لذا تم تنميطها الى اربعة مستويات جدول (37) خريطة (17) وهي كما يأتي:

1- المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): شمل هذا المستوى خمسة من الاحياء السكنية (العسكري الحر، القادسية، الطاقة، العابد، جمعية الامن الداخلي، الساهرون)، إذ سجلت نسبهم المئوية (64.82، %56.71، %67.66، %78.41، %67.12، %50.64)، بينما بلغت درجاتهم المعيارية (1.31، 0.89، 1.46، 1.43، 2.02، 0.57) على التوالي، ويكمن السبب وراء ارتفاع نسبة السكان في سن العمل الى انخفاض نسبة صغار السن، المتمثلة بنفس الاحياء ضمن هذا المستوى كما في احياء (العسكري الحر، القادسية، الطاقة، العابد، جمعية الامن الداخلي)، كما ان هناك بعض الاحياء تقطنها بعض الاسر تتميز بمستواها الثقافي المرتفع مما يعزز ثقافة خفض مستويات الانجاب وهذا بدوره ينعكس على نسبة السكان في سن العمل، فضلاً عن ارتفاع فرص العمل ولا سيما، ان بعض الاعمال ممكن أن تكون الكترونية مما جعل الكثير من السكان يعملون.

2- المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): ضمن هذا المستوى يقع حيان سكنيان (اليرموك، قوى الامن الداخلي) مسجلة نسب مئوية (44.42، 39.08)، وبدرجات معيارية بلغت (0.25، 0.06) على التوالي، تحسن الرعاية الصحية وزيادة متوسط العمر المتوقع، قد يسهم في زيادة عدد الافراد الكبار الذين يبغون في سوق العمل لفترة أطول.

3- المستوى المنخفض (-0.01 _ -0.49): ضم هذا المستوى (المهندسين الزراعيين، ملحق القادسية، ملحق المعلمين، الولاة)، حيث بلغت نسبهم المئوية (29.15، %30.13، 30.47، %34.46) و بدرجات معيارية بلغت لكل من المهندسين الزراعيين وملحق القادسية (-0.48)، اما ملحق المعلمين والولاة (-0.47)،

-0.26) على التوالي، ويعزى الى إن هذه الاحياء ترتفع فيها نسبة كبار السن مما انعكس على انخفاض النسبة، وارتفاع نسبة الاعالة كما هو الحال في حي اللواء وارتفاع نسبة البطالة كما في حي (المهندسين الزراعيين، ملحق القادسية).

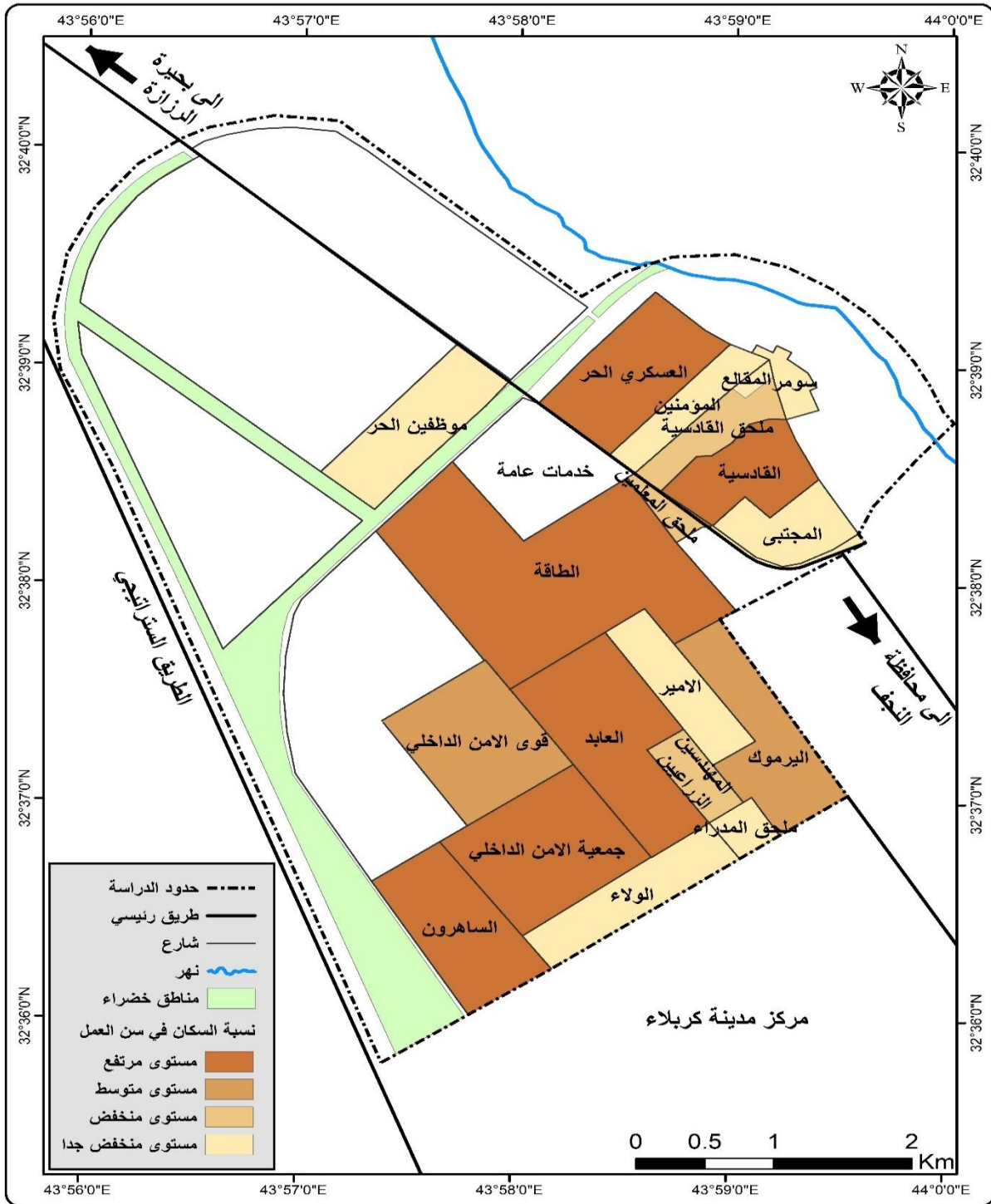
جدول (37) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر نسبة السكان في سن العمل في مدينة الحر لسنة

2024.

الدرجة المعيارية	نسبة السكان في سن العمل %	عدد الافراد من 15-64 سنة	مجموع افراد الحي	الاحياء	ت
1.11-	18.07	45	249	دور المقالع	1
0.52-	29.54	78	264	سومر	2
1.31	64.82	374	577	العسكري الحر	3
0.89	56.71	241	425	القادسية	4
1.46	67.66	454	671	الطاقة	5
2.02	78.41	621	792	العابد	6
1.43	67.12	241	511	جمعية الامن الداخلي	7
0.48-	29.15	72	247	المهندسين الزراعيين	8
0.58-	28.25	87	308	الأمير	9
0.25	44.42	235	523	اليرموك	10
0.48-	30.13	47	156	ملحق القادسية	11
1.03-	19.63	32	163	ملحق المدرء	12
0.47-	30.47	71	233	ملحق المعلمين	13
0.06	39.08	311	451	قوى الامن الداخلي	14
0.26-	34.46	112	325	الولاء	15
1.04-	19.40	65	331	المجتبى	16
0.64-	27.22	86	315	المؤمنين	17
0.57	50.64	138	401	الساهاون	18
1.22-	16.05	62	162	موظفي الحر	19
-	47.47	3372	7104	المجموع	

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

خريطة (17) توزيع الاحياء بحسب مؤشر نسبة السكان في سن العمل في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على جدول (37).

4- المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): اشتملت احياء هذا المستوى كل من (دور المقالع، سومر، الأمير، ملحق المدراء، المجتبى، المؤمنين، موظفي الحر) والتي سجلت نسب مئوية (

بلغت 18.07%، 29.54%، 28.25%، 19.63%، 19.40%، 27.22%، 16.05%، وبدرجات معيارية بلغت لكل منهم على التوالي (-1.11، -0.52، -0.58، -1.03، -1.04، -0.64، -1.22)، وقد انخفضت نسبة السكان في سن العمل في هذا المستوى، ويعزى السبب الى ان هذه الاحياء تقطنها مجتمعات بمستويات ثقافية منخفضة لا تؤمن بتحديد النسل، حيث تشهد زيادة في عدد الاسر المعيشية التي تعاني من انفصال او طلاق، مما يؤدي الى ارتفاع نسبة الأطفال في سن المراهقة الذين يعانون من مشاكل سلوكية وتنموية كما هو الحال في احياء (المجتبى، المؤمنين، موظفي الحر)، كما إن هناك احياء حديثة النشأة تقطن فيها اسر منشطرة حديثا، ترتفع فيها نسبة صغار السن كما هو الحال في حي (دور المقالع، سومر، ملحق المدراء، موظفي الحر).

3-1-2- مؤشر البطالة

إن العاطل عن العمل بحسب تعريف منظمة العمل الدولية هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معين بلا عمل، وهو قادر على العمل وراغب فيه وبيحث عنه عند مستوى اجر سائد لكنه لا يجده (1). وإن ارتفاع نسبة البطالة في المدينة تعني تدني مستويات نوعية الحياة، لارتباطها بنوعية الحياة التي يعيشها السكان، لذا يعد مؤشر البطالة من أهم المؤشرات الاقتصادية في هذا الصدد، فتتفق مستوياتها يعكس حالة اختلال التوازن في الاقتصاد لأي مجتمع لتتسحب اثاره فيما بعد على مجالات الحياة الاجتماعية والخدمية والعمرائية كافة، وتقاس نسبة البطالة في أي مدينة من تقسيم نسبة العاطلين عن العمل ضمن الفئة العمرية القادرة على العمل (النشطة اقتصاديا) التي تتراوح بين (15-64 سنة) الى اجمالي القوة العاملة النشطة اقتصاديا* (2)، ومن الجدول (38) فقد اتضح بأن نسبة البطالة في عموم المدينة بلغت (22.59%)، وهي نسبة مرتفعة وهذا يشير إلى إن هناك مشكلة بطالة حادة في سوق العمل، وتتطلب تدخلات من قبل الجهات المعنية، وهي تتباين من حي سكني لآخر مما يسمح بتقسيمها الى أربعة مستويات جدول (38) خريطة (18) وكما يأتي :

(1) علي عبد الرزاق، علم اجتماع السكان، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 81.

$$\bullet \text{ معدل البطالة} = \frac{\text{العاطلين عن العمل (15-64) سنة}}{\text{اجمالي القوة العاملة (15-64) سنة}} \times 100$$

ينظر حسين عباس حسين، عبد الجاسم عباس علي الله، تحليل اثر النمو الاقتصادي في تغيير معدلات البطالة للبلدان العربية منها العراق للمدة (1990-2011)، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة بابل، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد3، 2014، ص 4.

1- المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): ضمن هذا المستوى تقع خمسة من الأحياء السكنية (دور المقالع، سومر، المهندسين الزراعيين، ملحق القادسية، المجتبي)، والتي بلغت نسبهم المئوية (57.78، %50، %51.32، %53.70، %64.62)، أما درجاتهم المعيارية فقد بلغت (1.51، 1.06، 1.13، 1.27، 1.91) لكل منهم على التوالي، وإن ارتفاع نسبة البطالة يتناسب تناسباً عكسياً مع جودة الحياة الاجتماعية، ويعزى سبب ارتفاع معدلات البطالة في هذا المستوى إلى إن قسم من هذه الأحياء ترتفع فيها نسبة كبار السن المتمثلة في أحياء (دور المقالع، سومر) مما يجعلهم غير قادرين على تحمل أعباء العمل، وقد تبين إن قسم من هذه الأحياء مشابهة للمستوى المنخفض من نسبة السكان في سن العمل، فضلاً عن المستوى الثقافي إذ اتضح بأن جزءاً من هذه الأحياء ارتفعت فيها معدلات الأمية، مما حرم نسبة عالية منهم من الانخراط في أعمال مناسبة ترفع من مستواهم الاقتصادي كما في حي المجتبي .

2- المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): الأحياء السكنية التي تقع ضمن هذا المستوى هي كل من (الأمير، ملحق المدراء، المؤمنين، الساهرون، موظفي الحر)، وينسب مئوية (37.93، %34.38، %36.05، %31.93، %34.62)، بينما بلغت الدرجات المعيارية لكل منهم (0.35، 0.15، 0.25، 0.01، 0.16) على التوالي، تعود النسبة المتوسطة إلى إن أغلب العاملين ضمن هذا المستوى هم من الطلبة والذين يعملون في مواسم العطل فقط.

3- المستوى المنخفض (-0.01 _ -0.49): ضمن هذا المستوى لم يقع أي حي سكني.

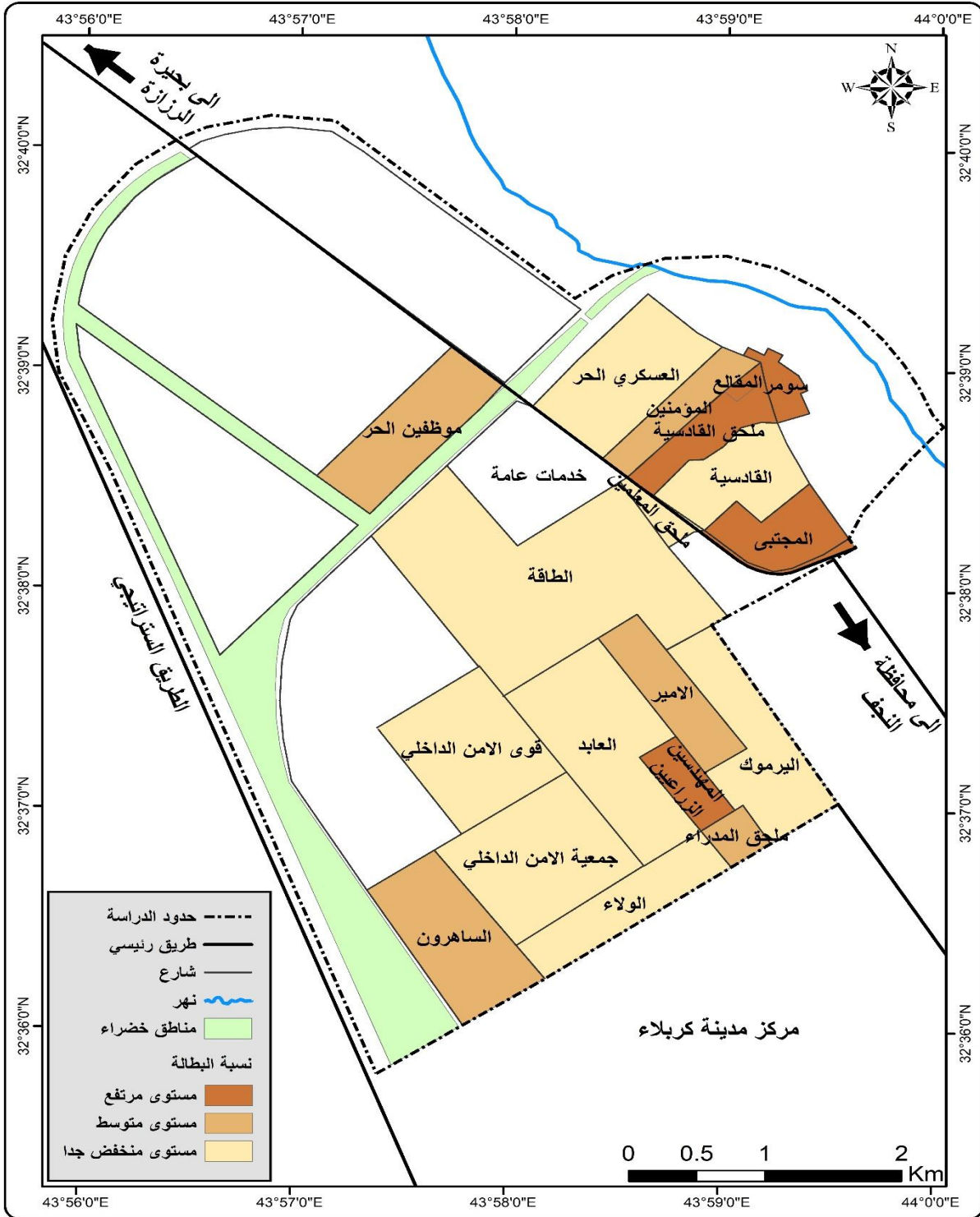
4- المستوى المنخفض جداً (-0.50 فأقل): شمل هذا المستوى تسعة أحياء سكنية (العسكري الحر، القادسية، الطاقة، العابد، جمعية الامن الداخلي، اليرموك، ملحق المعلمين، قوى الامن الداخلي، الولاء) وينسب مئوية (20.05، %22.41، %9.25، %18.04، %12.24، %18.72، %7.04، %16.55، %22.32) و بدرجات معيارية بلغت (-0.65، -0.51، -1.29، -0.77، -1.11، -0.73، -1.42، -0.86، -0.51) لكل منهم على التوالي، وإن انخفاض نسبة البطالة في بعض أحياء هذا المستوى هي أغلبها مشابهة لمؤشر ارتفاع نسبة السكان في سن العمل، كما هو الحال في أحياء (العسكري الحر، القادسية، الطاقة، العابد، جمعية الامن الداخلي)، وكذلك إن أغلب سكانهم من النشيطين اقتصادياً ينخرطون الى سوق العمل سواء بالقطاع العام، او القطاع الخاص فضلاً عن تحصيلهم الدراسي المرتفع كما في أحياء (اليرموك، ملحق المعلمين، قوى الامن الداخلي).

جدول (38) توزيع الأحياء السكنية بحسب مؤشر نسبة البطالة في مدينة الحر لسنة 2024.

الدرجة المعيارية	نسبة البطالة	العاطلين عن العمل (15-64)	عدد الأفراد من سنة 15-64	الاحياء السكنية	ت
1.59	57.78	26	45	دور المقالع	1
1.13	50	39	78	سومر	2
0.65-	20.05	75	374	العسكري الحر	3
0.51-	22.41	54	241	القادسية	4
1.29-	9.25	42	454	الطاقة	5
0.77-	18.04	112	621	العابد	6
1.11-	12.24	42	343	الامن الداخلي	7
1.04	48.61	35	72	المهندسين الزراعيين	8
0.41	37.93	33	87	الأمير	9
0.73-	18.72	44	235	اليرموك	10
0.94	46.81	22	47	ملحق القادسية	11
0.20	34.38	11	32	ملحق المدراء	12
1.42-	7.04	5	71	ملحق المعلمين	13
0.86-	16.55	24	145	قوى الامن الداخلي	14
0.51-	22.32	25	112	الولاء	15
2.00	64.62	42	65	المجتبى	16
0.30	36.05	31	86	المؤمنين	17
0.05	31.93	76	238	الساهاون	18
0.21	34.62	9	26	موظفي الحر	19
-	22.59	747	3372	المجموع	

المصدر: الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

خريطة (18) توزيع الاحياء بحسب مؤشر نسبة البطالة في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على جدول (38) .

3-1-3- مؤشر الاعالة الحقيقية

يعد هذا المؤشر من المؤشرات الاقتصادية المهمة لمعرفة نوعية حياة الافراد، فهو يرتبط بنوعية الحياة بعلاقة عكسية، فكلما انخفض هذا المؤشر كلما دل على ارتفاع مستويات نوعية الحياة للأفراد وتحقيق الرفاهية والراحة لهم، أما إذا ارتفع هذا المؤشر يدل على تدني المستوى الاقتصادي للأسر، وتراجع نوعية الحياة، لذا فهو يشير الى حجم العبء الذي يتحمله الافراد العاملين فعلاً لإعالة الافراد غير العاملين ضمن فئة صغار السن والمسنين، وكذلك ضمن الفئة لعدة أسباب متمثلة بالدراسة أو الإعاقة أو عدم توفر فرص عمل وتستخرج وفق القانون التالي¹، وقد بلغت النسبة في عموم المدينة (42.34) % من الأشخاص العاملين يقومون بإعالة الأشخاص الغير عاملين، أي ما يقارب الثلث من سكان مجتمع الدراسة وهي نسبة مرتفعة، وقد تباينت من حي سكني لآخر لذا امكن تقسيمها الى اربعة مستويات جدول (39) خريطة (19) وهي كما يأتي :

1-المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): بلغت الدرجات معيارية لكل من القادسية والطاقة (0.89) وينسب مئوية (62.84،%62.86)، ومن ثم جاءت الاحياء (دور المقالع، سومر، الولاء، المجتبى، الساهرون) وبدرجة معيارية بلغت (1.03، 0.68، 1.61، 1.39، 1.18)، وينسب مئوية (66%)، (58.08،%79.56،%74.48،%69.68) على التوالي، ويعزى السبب في ارتفاع معدلات الاعالة ضمن هذه الفئة، الى عدة أسباب منها ما تتعلق بالمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للسكان، الذي نتج عنه ارتفاع في معدلات الامية والبطالة وارتفاع في عدد المواليد.

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): ضمن هذا المستوى يقع حيان سكنيان هما (العابد، جمعية الامن الداخلي)، بنسب مئوية بلغت (52.31،%45.17)، وبدرجة معيارية (0.43، 0.12) لكل منهما، وقد كانت الاعالة متوسطة ضمن هذين الحيان، بسبب ارتفاع نسبة السكان في سوق العمل، والنسبة الباقية من السكان الغير مشتركة في سوق العمل هي ضمن فئة كبار السن.

3-المستوى المنخفض (-0.01 _ -0.49): ضم هذا المستوى (العسكري الحر، الأمير، ملحق المعلمين، المؤمنين)، حيث سجلت نسبهم المئوية (33.87،%33.91،%32.39،%35.04)، وبدرجات معيارية بلغت (-0.36) لكل من العسكري الحر والأمير، اما الدرجات المعيارية لحي ملحق المعلمين والمؤمنين فقد بلغت (-0.42،-0.31)، وذلك بسبب انخفاض نسبة صغار السن، كما في العسكري الحر، وانخفاض نسبة البطالة كما في حي ملحق المعلمين.

¹ الاعالة الحقيقية= عدد السكان غير العاملين/ عدد السكان العاملين * 100
ينظر عبد الله عطوي، جغرافية السكان، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 2000، ص 200.

4- المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): ضم هذا المستوى كل من الاحياء الآتية (المهندسين الزراعيين، اليرموك، ملحق القادسية، ملحق المدراء، قوى الامن الداخلي، موظفي الحر)، والتي سجلت نسبهم المئوية (16.51%، 17.56%، 16.42%، 27.34%، 6.92%، 12.5%) بدرجات معيارية (-1.11، -1.07، -1.12، -0.64، -1.53، -1.29) على التوالي، ويرجع سبب انخفاض نسبة الاعالة الفعلية لهذه الاحياء، الى ارتفاع مستوى العاملين كما في حي (اليرموك، ملحق القادسية، ملحق المدراء)، فضلاً عن انخفاض معدل البطالة كما في (حي اليرموك، قوى الامن الداخلي)، إضافة الى مشاركة المرأة في سوق العمل المتمثل بالالتحاق بالوظائف الحكومية كالخدمات الإدارية وغيرها، ووظائف القطاع الخاص كالعمل في مجال الخياطة والمعجنات.

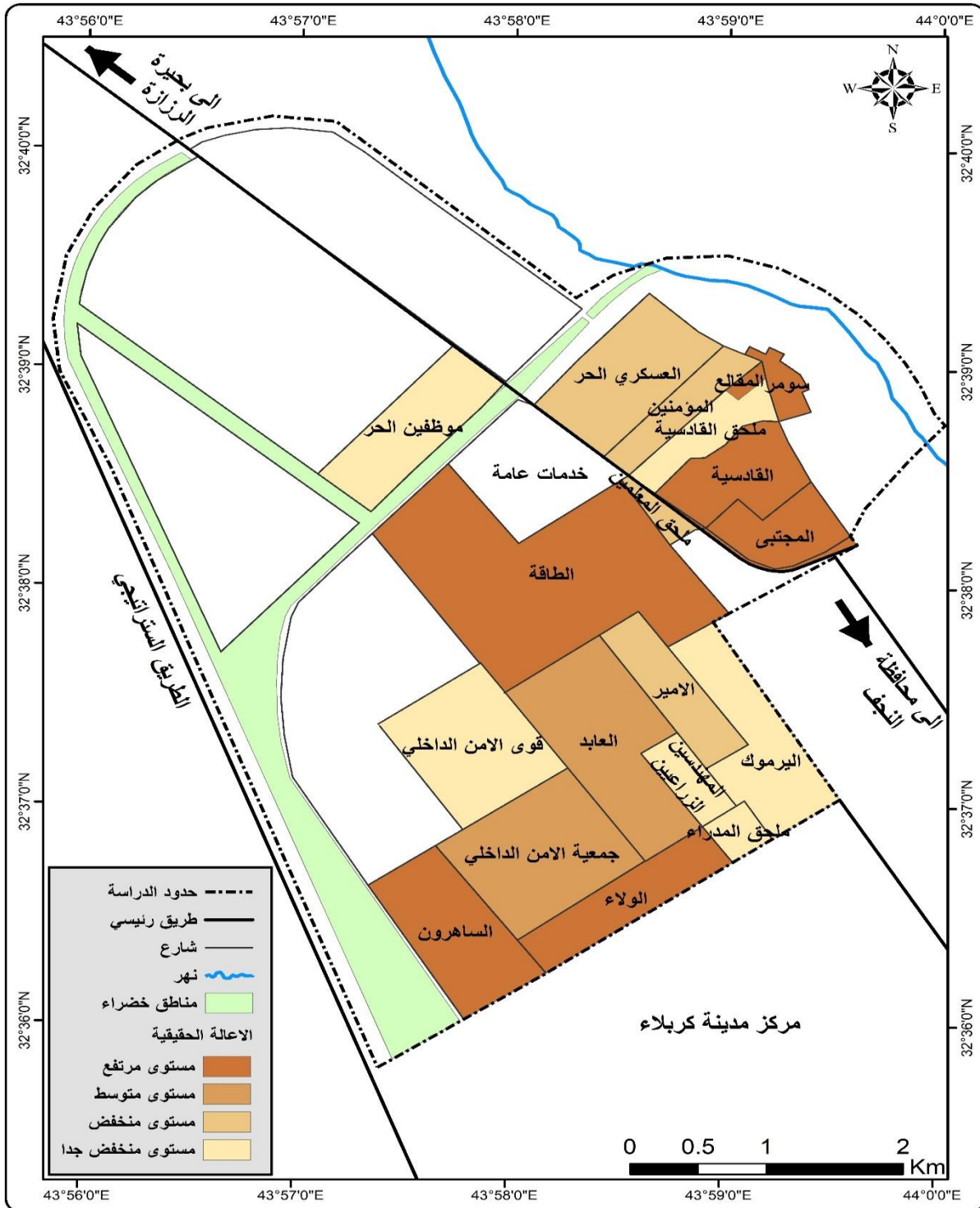
جدول (39) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر نسبة الاعالة الحقيقية في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء السكنية	العاملين	غير العاملين	%	الدرجة المعيارية
1	دور المقالع	150	99	66	1.03
2	سومر	167	97	58.08	0.68
3	العسكري الحر	431	146	33.87	-0.36
4	القادسية	261	164	62.84	0.89
5	الطاقة	412	259	62.86	0.89
6	العابد	520	272	52.31	0.43
7	جمعية الامن الداخلي	352	159	45.17	0.12
8	المهندسين الزراعيين	212	35	16.51	-1.11
9	الأمير	230	78	33.91	-0.36
10	اليرموك	450	79	17.56	-1.07
11	ملحق القادسية	134	22	16.42	-1.12
12	ملحق المدراء	128	35	27.34	-0.64
13	ملحق المعلمين	176	57	32.39	-0.42
14	قوى الامن الداخلي	347	24	6.92	-1.53
15	الولاء	181	144	79.56	1.61
16	المجتبى	192	143	74.48	1.39
17	المؤمنين	234	82	35.04	-0.31
18	الساھرون	277	193	69.68	1.18
19	موظفي الحر	144	18	12.5	-1.29

-	42.34	2106	4998	المجموع
---	-------	------	------	---------

المصدر: اعداد الباحثة اعتماد اعلى الدراسة الميدانية.

خريطة (19) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر نسبة الاعالة الحقيقية في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على جدول (39).

3-1-4 مؤشر مستوى الدخل

يعد الدخل الشهري من المقاييس المهمة للرفاه الاقتصادي، وهو يرتبط ارتباطاً كبيراً بالخصائص الديموغرافية للأسرة مثل الهجرة والخصوبة والوفيات والمهنة والمستوى التعليمي⁽¹⁾، وهو من أهم المؤشرات الاقتصادية التي تقيس مكانة الاسرة الاقتصادية ومدى تنظيمها وادارتها لشؤونها، فارتفاع الدخل يعمل على تحسين أوضاع الفرد المعيشية واشباع حاجاته الأساسية ومن ثم تحقيق الرفاهية له، إذ إن الرفاهية الاقتصادية تقود الى تحقيق الرفاهية الاجتماعية، من اشباع حاجات الفرد الأساسية والكمالية فكلما ارتفع مستوى الدخل كلما كان العيش هنيئاً أكثر⁽²⁾، ومن الجدول (40) تبين إن أصحاب الدخل ضمن الفئة الأقل من (500000) دينار عراقي قد بلغت (20.96%)، وبلغت نسبة (46.26%) أصحاب فئة الدخل من (1000000-500000) دينار عراقي، في حين بلغت فئة أصحاب الدخل أكثر من (1000000) دينار عراقي (32.88%) وهذا يشير إلى إن أصحاب الفئة الوسطى هم الأكثر في منطقة الدراسة، مما يعني إن مجتمع الدراسة ذوات دخل متوسط الى منخفض.

جدول (40) مؤشر مستوى الدخل في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	اقل من 500000	%	من 1000000-500000	%	اكثر من 1000000	%
1403	294	20.96	649	46.26	460	32.88

المصدر: اعداد الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية.

لقد بلغ مستوى الدخل في عموم المدينة (32.88 دينار) وهو معدل يُعد منخفضاً، و يتباين من حي سكني إلى آخر لذلك تم تنميطها إلى اربع مستويات جدول (41) خريطة (20) وهي كما يأتي:

1- المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): شمل هذا المستوى ثمانية احياء سكنية هي: (دور المقالع، العسكري الحر، القادسية، العابد، اليرموك، ملحق القادسية، ملحق المدراء، ملحق المعلمين)، والذي بلغت نسبهم المئوية (40.91%، 37.43%، 39.65%، 38.14%، 37.29%، 47.06%،

(1) يونس حمادي علي، مبادئ الديموغرافية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2010، ص68.

(2) صابرين ثابت، مصدر سابق، ص 185.

بينما سجلت درجاتهم المعيارية (1.01، 0.68، 0.88، 0.74، 0.66، 1.57، 1.03، 0.54) على الترتيب.

ويعزى سبب ارتفاع متوسط دخل الفرد إلى انخفاض معدلات البطالة كما في حي (العسكري الحر، القادسية، العابد، ملحق المعلمين)، أو يعزى السبب إلى تطور التكنولوجيا الذي فتح أبواباً لفرص عمل جديدة، فضلاً عن زيادة الاستثمارات والتوسع في التجارة، وهذا يعزز من النمو الاقتصادي ويوفر فرصاً كبيرة لزيادة الدخل.

2- المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): سجل ثلاثة أحياء سكنية هم (الطاقة، جمعية الأمن الداخلي، المهندسين الزراعيين)، إذ بلغت نسبهم المئوية (35.38%، 31.91%، 33.33%) وبدرجات معيارية (0.49، 0.16، 0.30) لكل منهم، ويرجع السبب إلى انخفاض نسبة البطالة كما في حي جمعية الأمن الداخلي.

3- المستوى المنخفض (-0.01 _ -0.49): شمل هذا المستوى ثلاثة أحياء سكنية (الأمير، موظفي الحر) وبنسب مئوية (25%، 28.57%)، وبدرجات معيارية بلغت لكل منهم (-0.47، -0.14) وكان السبب وراء انخفاض مستوى الدخل ارتفاع نسبة البطالة كما في حي (الأمير، موظفي الحر)، فضلاً عن عدم العثور على عمل مناسب، أو قد تؤثر الأمراض على قدرة الفرد على العمل بسبب ارتفاع نسبة كبار السن كما في هذه الأحياء الأتفة الذكر.

4- المستوى المنخفض جداً (-0.50 فأقل): ضم هذا المستوى كل من الأحياء الآتية (سومر، قوى الأمن

الداخلي، الولاء، المجتبي، المؤمنين، الساهرون)، وبنسب مئوية (9.09%، 21.21%، 16.67%،

19.35%، 13.64%، 20%) والتي سجلت الدرجات المعيارية (-1.95، -0.82، -1.24، -0.99،

-1.52، -0.93) لكل منهم على التوالي، ويكمن السبب وراء انخفاض مستوى الدخل في هذه الأحياء إلى

ارتفاع معدل حجم الأسرة مما يؤدي إلى توزيع الدخل على عدد أكبر من أفرادها كما هو الحال في حي

(المجتبي، المؤمنين، الساهرون)، أو بسبب ارتفاع نسبة البطالة سواء برغبتهم أو كونهم عاطلين عن العمل

كما في أحياء (سومر، المجتبي) أو ربما قلة المهارات أو التعليم الذي يمكن أن يؤثر سلباً على الفرص

الوظيفية بسبب وجود الامراض المزمنة التي تعيق من تطور المهارات لدى بعض الافراد كما في بعض سكان احياء (الولاء، المؤمنين).

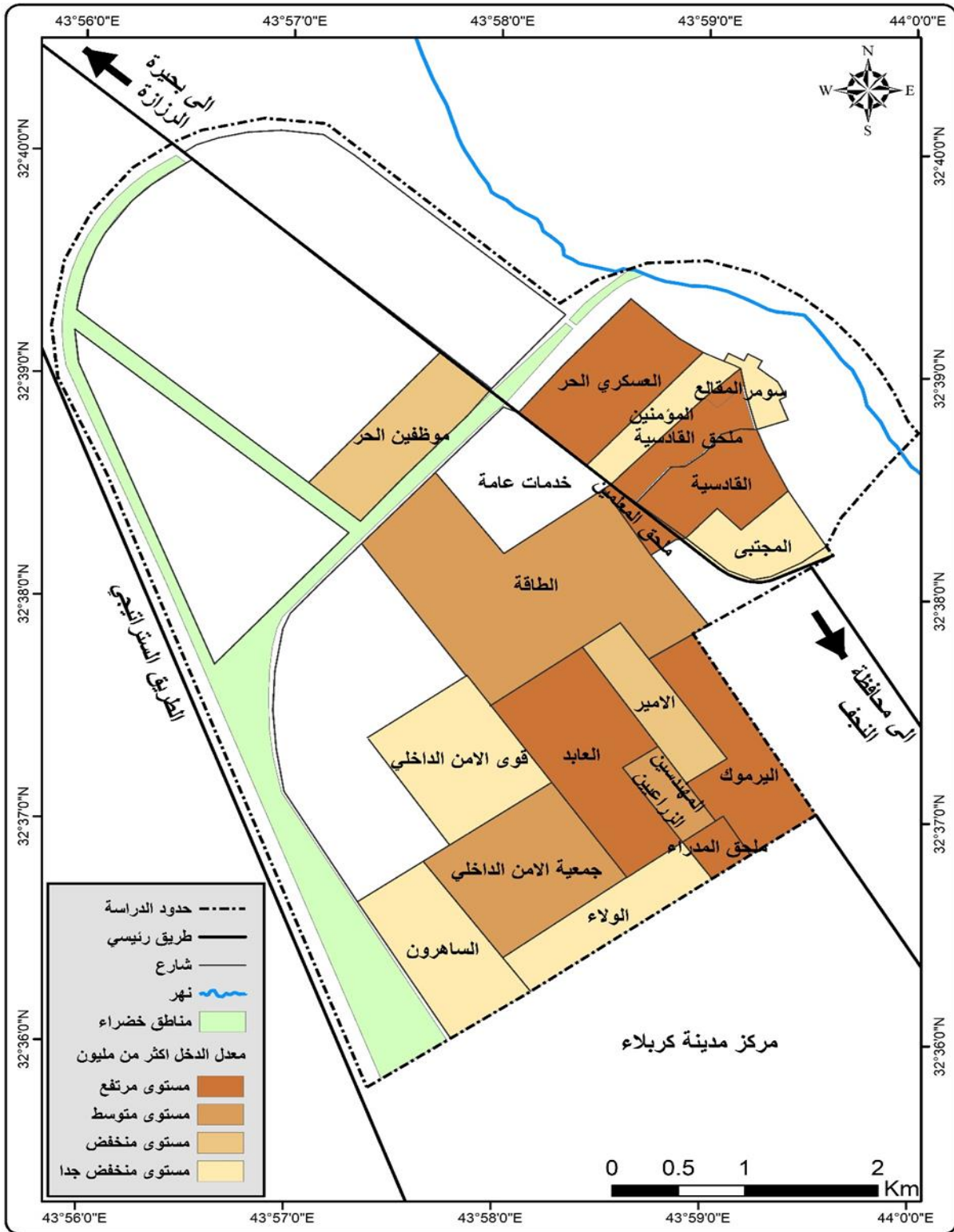
جدول (41) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر مستوى الدخل في مدينة الحر لسنة 2024.

الدرجة المعيارية	%	اكثر من 1000000	العينة	الاحياء	ت
1.01	40.91	9	22	دور المقالع	1
1.95-	9.09	1	11	سومر	2
0.68	37.43	67	179	العسكري الحر	3
0.88	39.65	46	116	القادسية	4
0.49	35.38	69	195	الطاقة	5
0.74	38.14	74	194	العابد	6
0.16	31.91	45	141	جمعية الامن الداخلي	7
0.30	33.33	14	42	المهندسين الزراعيين	8
0.47-	25	9	36	الأمير	9
0.66	37.29	44	118	اليرموك	10
1.57	47.06	8	17	ملحق القادسية	11
1.03	41.18	7	17	ملحق المدراء	12
0.54	36	9	25	ملحق المعلمين	13
0.82-	21.21	7	33	قوى الامن الداخلي	14
1.24-	16.67	5	30	الولاء	15
0.99-	19.35	12	62	المجتبي	16
1.52-	13.64	3	22	المؤمنين	17

0.93-	20	23	115	الساھرون	18
0.14-	28.57	8	28	موظفي الحر	19
-	32.88	460	1403	المجموع	

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

خريطة (20) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر مستوى الدخل في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على جدول (41).

3-1-5- مؤشر امتلاك السيارة

ان امتلاك الاسرة لسيارة يعد مؤشر اقتصادي يعكس رغد العيش وارتفاع مستوى دخل الفرد، ومن ثم يغير نوعية الحياة نحو الأفضل لاسيما نحن نعيش في عصر يمتاز بالسرعة والتكنولوجيا، لذا فان وجود سيارة يساعد في الذهاب الى أي مكان وفي أي وقت من دون القلق من عدم وجود مواصلات، فضلاً عن ان بعض السكان يستخدمونها كمصدر للدخل من خلال العمل فيها لنقل الافراد والبضائع، ولذلك يستخدم مؤشر امتلاك السيارة كمؤشر ضمن مجموعة من المؤشرات لقياس نوعية الحياة الاقتصادية.

من بيانات الجدول (42) تبين ان نسبة امتلاك السكان لسيارة خاصة في منطقة الدراسة قد بلغت (33.57%)، بينما بلغت نسبة الذين لا يمتلكون سيارة (66.43%)، وهذا يشير الى ان ما يقارب ثلث سكان مجتمع الدراسة ممن يمتلكون سيارة خاصة بهم.

جدول (42) مؤشر امتلاك سيارة في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	نعم	%	لا	%
1403	471	33.57	932	66.43

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

تباينت نسبة امتلاك السيارة من حي سكني لآخر لذلك تم تقسيمها الى اربعة مستويات كما في جدول (43) خريطة (21).

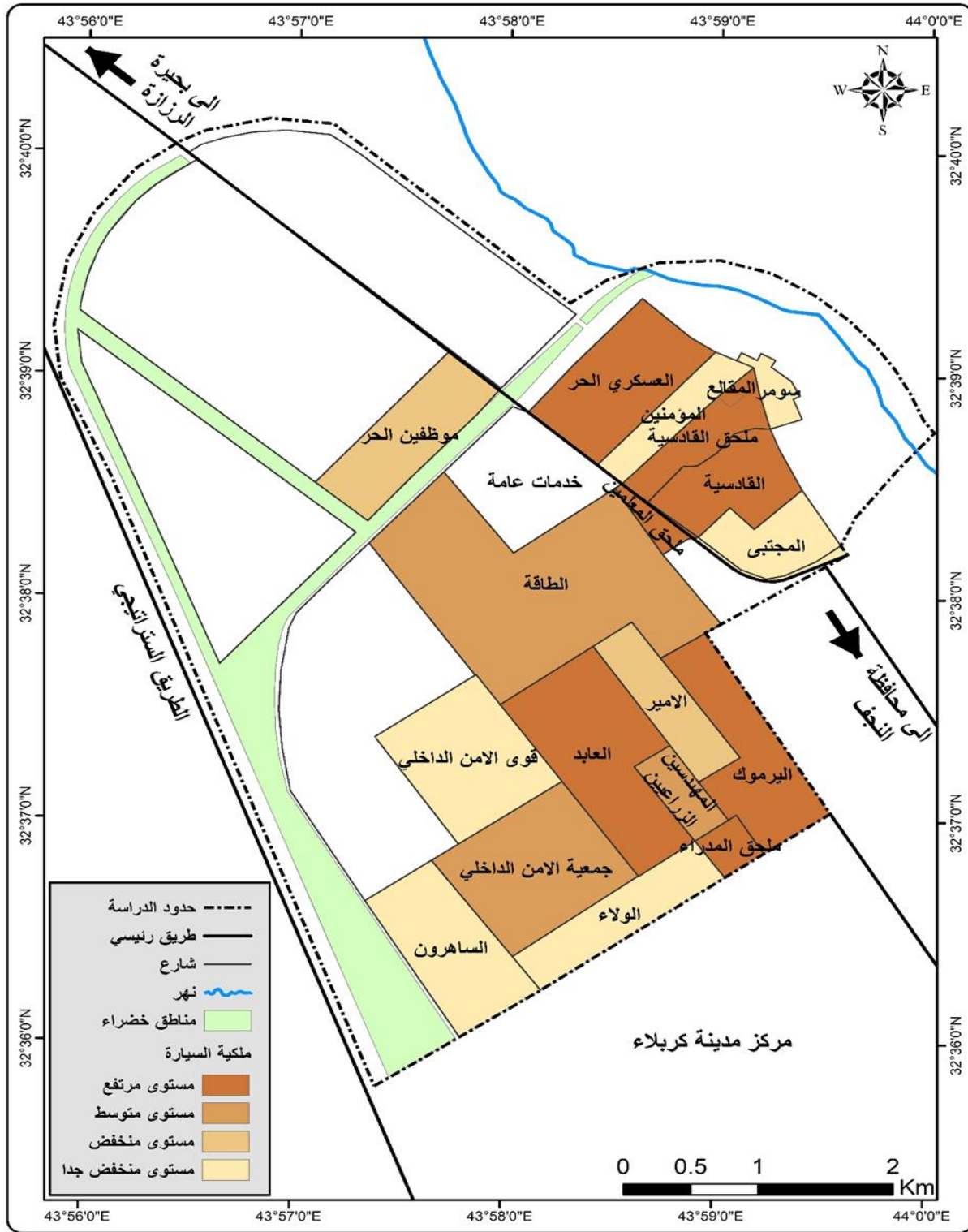
1- المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): ضم هذا المستوى ستة احياء سكنية (العسكري الحر، القادسية، الطاقة، العابد، جمعية الامن الداخلي، اليرموك)، إذ سجلت النسب المئوية (25.14%، 46.55%، 31.79، 30.41%، 37.59%، 55.08%)، وبدرجات معيارية بلغت (0.81، 1.22، 1.58، 1.44، 1.17، 1.71) لكل منهم على التوالي، وهذا يعزى إلى ارتفاع مستوى الدخل الذي مكنهم من شراء سيارة خاصة بهم كما هو في حي (العسكري الحر، القادسية، العابد)، فضلاً عن ارتفاع نسبة فئة الشباب الذين يعملون مما يؤدي الى حاجتهم الفعلية لاستخدامهم للسيارة بشكل يومي من اجل الذهاب إلى وظائفهم الخاصة بهم كما في احياء هذا المستوى.

جدول (43) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر امتلاك السيارة في مدينة الحر لسنة 2024.

الدرجة المعيارية	%	نعم	العينة	الاحياء
0.95-	27.27	6	22	دور المقالع
1.17-	9.09	1	11	سومر
0.81	25.14	45	179	العسكري الحر
1.22	46.55	54	116	القادسية
1.58	31.79	62	195	الطاقة
1.44	30.41	59	194	العابد
1.17	37.59	53	141	جمعية الامن الداخلي
0.09	69.05	29	42	المهندسين الزراعيين
0.36-	52.78	19	36	الأمير
1.71	55.08	65	118	اليرموك
0.90-	41.18	7	17	ملحق القادسية
0.95-	35.29	6	17	ملحق المدراء
0.85-	32	8	25	ملحق المعلمين
0.67-	36.36	12	33	قوى الامن الداخلي
0.76-	33.33	10	30	الولاء
0.18+-	37.09	23	62	المجتبى
0.81-	40.91	9	22	المؤمنين
0.09	25.22	29	115	الساهاون
0.49-	57.14	16	28	موظفي الحر
-	36.56	513	1403	المجموع

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

خريطة (21) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر امتلاك سيارة في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: الباحثة اعتمادا على جدول (43).

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): سجل حيان سكانيان (المهندسين الزراعيين، الساهرون) بنسب مئوية (69.05%، 25.22%) وبدرجات معيارية بلغت (0.09) لكل منهما، وقد كانت نسبة امتلاك السيارة بنسبة متوسطة ضمن هذا المستوى، وقد بلغت نسبة امتلاك السيارة في حي المهندسين الزراعيين الى المستوى الاقتصادي الجيد وارتفاع نسبة السكان في سوق العمل مثل حي (الساهرون).

3-المستوى المنخفض (-0.01 _ -0.49): مثل هذا المستوى ثلاثة احياء سكنية (الأمير، المجتبي، موظفي الحر) إذ سجلت نسبهم المئوية (52.78%، 37.09%، 57.14%) وبدرجات معيارية بلغت (-0.36، -0.18، -0.49) على التوالي، ويرجع انخفاض النسبة في هذا المستوى الى انخفاض مستويات الدخل كما في احياء(الأمير، موظفي الحر)، فضلاً عن زيادة فئة كبار السن في بعض احياء هذا المستوى يؤدي الى تغيير في أنماط الحياة والاحتياجات، بما في ذلك تقليل الحاجة الى استخدام السيارة كما هو الحال في حي (الأمير).

4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): جاء ضمن هذا المستوى ثمانية احياء سكنية (دور المقالع، سومر، ملحق القدسية، ملحق المدرء، ملحق المعلمين، قوى الامن الداخلي، الولاء، المؤمنين)، والتي بلغت نسبهم المئوية (27.27%، 9.09%، 41.18%، 35.29%، 32%، 36.36%، 33.33%، 40.91%) بينما بلغت درجاتهم المعيارية (-0.95، -1.17، -0.90، -0.95، -0.85، -0.67، -0.76، -0.81) لكل منهم على التوالي، ويعزى سبب انخفاض نسبة امتلاك السيارة الى انخفاض مستوى الدخل كما في حي (سومر، قوى الامن الداخلي، الولاء، المؤمنين)، فضلاً عن ضيق الازقة المتمثلة ببعض احياء هذا المستوى مما يصعب دخول السيارة للوحدات السكنية ك (حي سومر).

3-2-المؤشرات الموضوعية لبيئة المسكن

يقصد ببيئة المسكن (هي المناطق المحيطة بالمسكن وتتشرك بخصائص جغرافية متشابهة مع افراد الحي السكني، وان السكان يتأثر بهذه المناطق وما ينتج عنها من عوامل غير مرغوبة بها مثل المساحات المادية المتمثلة ب (حركة المرور والضوضاء ومعايير الصيانة في المنطقة)⁽¹⁾، إذ إن وجود هذه المعوقات

(1) Hans Skifter Andersen, Explaining preferences for Home Surroundings and Locations, Aalborg university, 2011, p105
https://www.researchgate.net/publication/265411059_Explaining_Preferences_for_Home_Surroundings_and_Locations

تعد من راحة السكان وهم في بيوتهم، إن من حق السكان العيش في بيئة نظيفة آمنة بعيداً عن الصوت المزعج، يستمتعون بجمال شوارعها الخالية من النفايات المتدرجة والمتراكمة، لا تعاني من طفق المياه الآسنة، تكثر فيها الحدائق العامة (المتنزهات) والخاصة (المنزلية) لتلطيف الأجواء وتخفيف الحرارة وتقليل التلوث، فضلاً عن توفير أماكن للراحة والاستجمام، لهذا فقد سلطنا الضوء على بعض المتغيرات التي تؤثر على نوعية الحياة السكنية في منطقة الدراسة، وهل هي متناسبة طردياً ام عكسياً مع نوعية حياتهم وقد تناولت الدراسة كل من (وجود المحلات التجارية، وجود الضوضاء، والنفايات وطريقة التخلص منها) وهي كالتالي:

3-2-1- وجود المحلات التجارية

يتضمن هذا المؤشر جملة من التسهيلات الحياتية الضرورية، إذ تؤدي الأسواق دوراً حاسماً في دعم الحياة اليومية وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة في المجتمعات البشرية، فالمحلات التجارية تمثل في كثير من الأحيان وكالات ذات دلالة على ان المنطقة ذات نشاط اقتصادي، او تجاري ينعكس على مستوى الخدمات الأخرى المتاحة للسكان، أو على القيمة النقدية او المكانية لعقاراتهم، فضلاً عن إن هذا المؤشر يفصح عن المستوى الاقتصادي للسكان انفسهم⁽¹⁾، وفي منطقة الدراسة فقد بلغت نسبة توفر المحلات التجارية في عموم المدينة (58.52%) بينما بلغت نسبة عدم توفر المحلات التجارية (41.48%) من مجموع مجتمع العينة البالغ (1403) جدول (43)، وهذا يعني ان نسبة وجود المحلات التجارية بلغت ما يقارب الثلثين في منطقة الدراسة .

جدول (44) وجود المحلات التجارية في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	العينة	نعم	%	لا	%
المجموع	1403	821	58.52	582	41.48

المصدر: الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية.

تباينت نسب وجود المحلات التجارية من حي سكني الى اخر لذا فقد تقسيمها الى اربعة مستويات جدول (45) خريطة (22) وهي كما يأتي:

(1) خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ط1، بغداد، العراق ، ص 131.

1-المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): شمل هذا المستوى كل من (دور المقالع، سومر، المهندسين الزراعيين، ملحق المعلمين، قوى الامن الداخلي، المجتبى، المؤمنين)، بنسب مئوية (68.18%، 81.82%، 76.19%، 68%، 69.70%، 70.97%، 68.18%) و بدرجات معيارية بلغت (0.61، 2.05، 1.45، 0.59، 0.77، 0.90، 0.61)على التوالي، ويعزى السبب في ارتفاع توفر المحلات التجارية ضمن هذا المستوى الى الموقع الجغرافي المميز، الذي يكون بالقرب من مركز المدينة ووجود الخدمات العامة كافة، كما في (دور المقالع، ملحق المعلمين)، وكذلك بسبب توفر البنى التحتية، و لا سيما إن منطقة الدراسة حصل فيها الكثير من الاعمار والتطوير في مختلف جوانب الخدمات، كان السبب وراء افتتاح هذه المحلات التجارية، أو ربما هناك بعض الاحياء تقع مساكنهم على الشارع العام مما دعاهم الى استخدامها كمشروع تجاري كما هو الحال في بعض احياء (المهندسين الزراعيين، قوى الامن الداخلي).

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): ضم هذا المستوى حيان سكنيان هما (القادسية، ملحق المدرء) سجلت نسبهم المئوية (64.71%، 65.52%) و بدرجات معيارية بلغت لكل منهما (0.24، 0.32)، ضمن أحياء هذا المستوى تتوفر المحلات التجارية في أماكن محددة او في اطراف المنطقة، مما يتيح الوصول اليها لكن قد يتطلب التنقل لمسافة من الزمن للوصول اليها.

3-المستوى المنخفض (-0.01 _ -0.49): ضمن هذا المستوى تقع خمسة احياء سكنية تمثلت بـ (العسكري الحر، الأمير، اليرموك، ملحق القادسية، الساهرون) مسجلة نسب مئوية (59.78%، 61.11%، 61.86%، 58.82%، 59.13%)، بدرجات معيارية بلغت (-0.27، -0.13، -0.05، -0.38، -0.34) على التوالي، بسبب ارتفاع تكلفة الايجار أو التشغيل في الاحياء السكنية مما يجعل فتح الأسواق أو المحلات التجارية غير مريح، وهذه التكاليف تشمل الإيجارات المرتفعة أو حتى تكاليف الصيانة والتشغيل، وكذلك عدم تبليط وصيانة الشوارع يؤدي الى عدم توفر الأسواق كما في احياء ملحق القادسية والساهارون.

4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): شمل هذا المستوى أربعة من الاحياء السكنية وهي (الطاقة، العابد، جمعية الامن الداخلي، الولاء، موظفي الحر) والتي سجلت نسب مئوية (52.31%، 52.58%، 46.81%، 46.67%، 53.57%)، وبدرجات معيارية بلغت لكل منهم على التوالي (-1.06، -1.04، -1.65، -1.66، -0.93)، وكان السبب وراء انخفاض نسبة المحلات التجارية ضمن هذا المستوى الى بعد هذه الاحياء عن مركز المدينة كما في احياء (جمعية الامن الداخلي، الولاء)، فضلا عن ان بعض من

هذه الاحياء حديثة النشأة والتكوين لهذا لاتزال المحلات التجارية غير متوفرة نوعا ما كما في حي موظفي الحر.

جدول (45) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر وجود المحلات لتجارية في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	العينة	نعم	%	الدرجة المعيارية
1	دور المقالع	22	15	68.18	0.61
2	سومر	11	9	81.82	2.05
3	العسكري الحر	179	107	59.78	0.27-
4	القادسية	116	76	65.52	0.32
5	الطاقة	195	102	52.31	1.06-
6	العابد	194	102	52.58	1.04-
7	جمعية الامن الداخلي	141	66	46.81	1.65-
8	المهندسين الزراعيين	42	32	76.19	1.45
9	الأمير	36	22	61.11	0.13-
10	اليرموك	118	73	61.86	0.05-
11	ملحق القادسية	17	10	58.82	0.38-
12	ملحق المدراء	17	11	64.71	0.24
13	ملحق المعلمين	25	17	68	0.59
14	قوى الامن الداخلي	33	23	69.70	0.77
15	الولاء	30	14	46.67	1.66-
16	المجتبى	62	44	70.97	0.90
17	المؤمنين	22	15	68.18	0.61
18	الساهاون	115	68	59.13	0.34-
19	موظفي الحر	28	15	53.57	0.93-
	المجموع	1403	821	58.52	—

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

3-2-2- ضوضاء خارج المسكن

وهي أصوات غير مرغوبة فيها وتكون متداخلة ولا تؤدي الى معنى واضح وتزيد معدلاتها عن (70) ديسبل، وتعد الضوضاء من أهم مشاكل الحياة المعاصرة التي نعيشها، فإنها تشكل نوعاً من التلوث يؤثر على الانسان ونمط حياته فهي تسبب اضراراً كثيرة للإنسان، منها ما هو نفسي و ما هو عصبي و ما هو فسيولوجي، كما انها تؤثر بطريقة غير مباشرة على الحياة الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية، إذ تشكل الضوضاء مصدراً آخرًا من مصادر الضغط النفسي على الانسان، الذي يؤثر بدوره على الصحة العامة والصحة النفسية و الفيزيولوجية في كل سنوات عمره (1)، وقد بلغت نسبة السكان الذين يعانون من الضوضاء خارج المساكن في عموم المدينة (61.08%) من مجتمع العينة ، بينما بلغت نسبة السكان الذين اجابوا بعدم سماعهم للضوضاء (38.92%) جدول (46)، وهذا يشير إلى أن نسبة وجود الضوضاء في منطقة الدراسة هي ما يقارب ثلثي المدينة .

جدول (46) وجود الضوضاء في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	العينة	نعم	%	لا	%
المجموع	1403	857	61.08	546	38.92

المصدر: اعداد الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية .

تباينت نسب وجود الضوضاء في منطقة الدراسة من حي سكني لآخر لذا تم تقسيمها الى أربعة مستويات كما في جدول (47) وخريطة (23) وهي كما يأتي :

1-المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): شمل ستة من الاحياء السكنية الآتية (دور المقالع، القادسية، الطاقة، العابد، ملحق المدراء، ملحق المعلمين)، والتي سجلت نسبها المئوية (81.82%، 77.59%، 73.33%، 72.68%، 70.59%، 76%) بدرجات معيارية بلغت على التوالي (1.49، 1.21، 0.92، 0.88، 0.74، 1.10)، ويعزى السبب في ارتفاع مستوى الضوضاء في احياء هذا المستوى، إلى قرب بعض الاحياء السكنية من الأسواق التجارية التي تكون مصدراً للضجيج، ولاسيما في فترات الازدحام بسبب سير السيارات والحافلات والدراجات النارية التي تسبب على تولد الضوضاء كما في احياء (دور المقالع،

(1) اسعادي فارس، اثر الضوضاء على صحة العاملين في المؤسسات الصناعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمة لخضر الوادي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2015، العدد 18، ص 122.

ملحق المدراء، ملحق المعلمين)، او بسبب بعض اعمال البناء والتطوير التي تعمل على ضوضاء مؤقتة كما في احياء (القادسية، الطاقة، العابد).

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): ضم هذا المستوى أربعة احياء سكنية تضمنت كل من (العسكري الحر، ملحق القادسية، قوى الامن الداخلي، المجتبى)، مسجلة نسب مئوية (62.01%، 64.71%، 66.67%، 62.90%)، بدرجات معيارية بلغت على التوالي (0.17، 0.35، 0.48، 0.23)، بسبب بعد بعض المساكن عن الشارع العام فكانت نسبة الضوضاء متوسطة ولكنها لا تخلو من الضوضاء بشكل تام، إذ إن ضجيج الأطفال قرب المساكن يزيد من مستوى الضوضاء.

3-المستوى المنخفض (-0.01_ -0.49): شمل هذا المستوى(سومر، جمعية الامن الداخلي، الولاء، الساهرون) والتي مثلت نسبهم المئوية (54.55%، 58.87%، 56.67%، 52.17%)، وبدرجات معيارية بلغت لكل منهم (-0.32، -0.03، -0.18، -0.48) على التوالي، بسبب وجود الأراضي الزراعية في المناطق المحيطة بهذه الاحياء السكنية كان السبب وراء انخفاض نسبة الضوضاء.

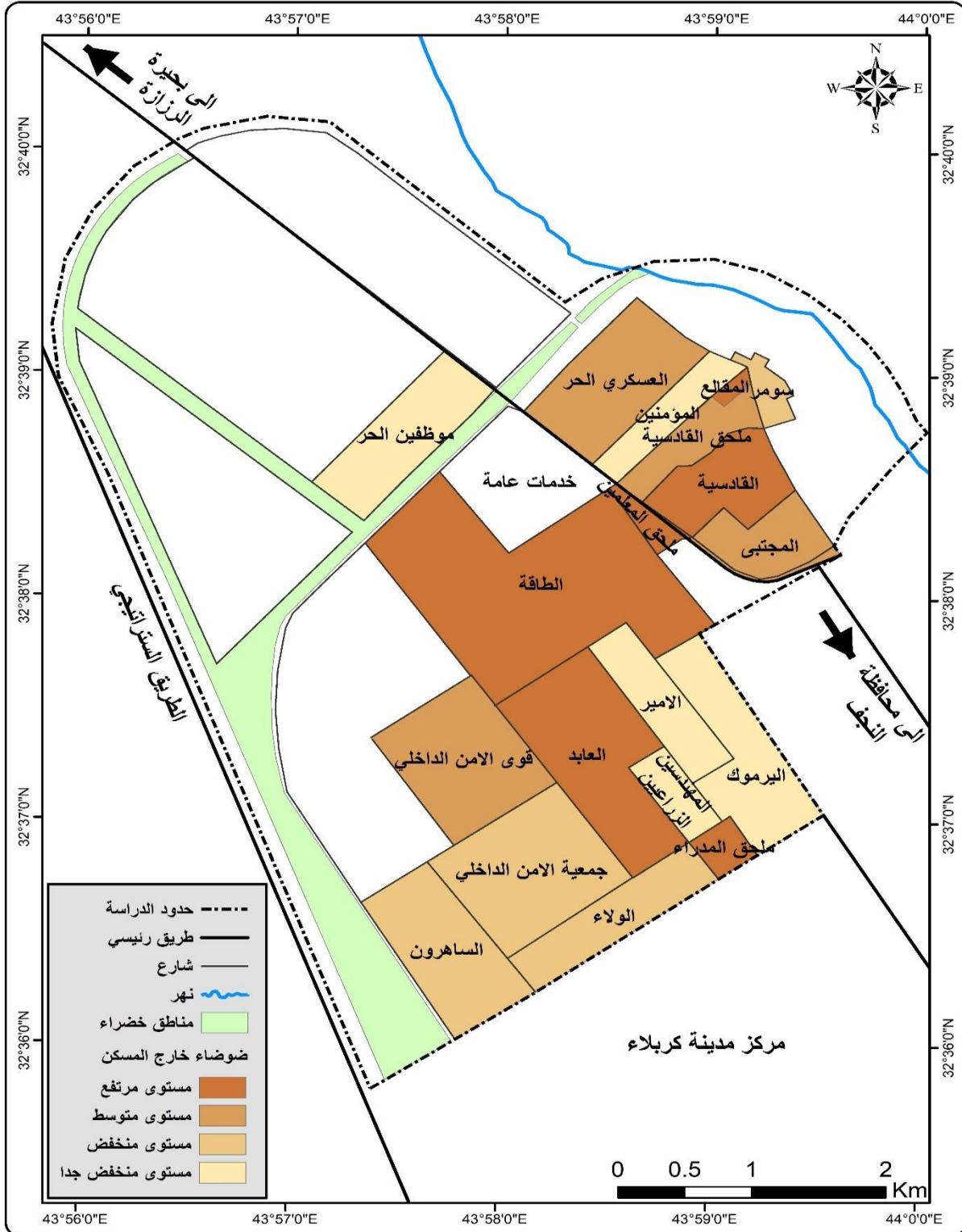
4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): اشتمل هذا المستوى خمسة احياء سكنية (المهندسين الزراعين، الأمير، اليرموك، المؤمنين، موظفي الحر) مسجلة نسب مئوية (47.22%، 40.48%، 25.42%، 45.45%، 39.29%)، وبدرجات معيارية بلغت لكل منهم على التوالي (-1.26، -0.81، -2.26، -0.92، -1.34)، ويكمن السبب وراء انخفاض النسبة الأقل من الضوضاء في هذا المستوى، الى بعد بعض الاحياء السكنية من مواقع الأسواق التجارية كما في احياء (اليرموك، الأمير)، فضلا عن إن بعض الاحياء حديثة النشأة ولم يوجد فيها ضوضاء كونها تتواجد فيها فقط الوحدات السكنية بنسبة كبيرة كما في حي موظفي الحر .

جدول (47) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر وجود الضوضاء في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	العينة	نعم	%	الدرجة المعيارية
1	دور المقالع	22	18	81.82	1.49
2	سومر	11	6	54.55	0.32-
3	العسكري الحر	179	111	62.01	0.17
4	القادسية	116	90	77.59	1.21
5	الطاقة	195	143	73.33	0.92
6	العابد	194	141	72.68	0.88
7	جمعية الامن الداخلي	141	83	58.87	0.03-
8	المهندسين الزراعيين	42	17	40.48	1.26-
9	الأمير	36	17	47.22	0.81-
10	اليرموك	118	30	25.42	2.26-
11	ملحق القادسية	17	11	64.71	0.35
12	ملحق المدراء	17	12	70.59	0.74
13	ملحق المعلمين	25	19	76	1.10
14	قوى الامن الداخلي	33	22	66.67	0.48
15	الولاء	30	17	56.67	0.18-
16	المجتبى	62	39	62.90	0.23
17	المؤمنين	22	10	45.45	0.92-
18	الساھرون	115	60	52.17	0.48-
19	موظفي الحر	28	11	39.29	1.34-
	المجموع	1403	857	61.08	-

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

خريطة (23) توزيع الاحياء السكنية بحسب مؤشر وجود الضوضاء في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على جدول (47).

3-2-3- طريقة التخلص من نفايات المسكن الصلبة

تعرف النفايات جميع المواد الناتجة عن نشاط بشري والتي يتم الاستغناء عنها لعدم الاستفادة منها، او زيادتها عن الحاجة، وقد ينتج عنها ضرر بالإنسان او البيئة بشكل مباشر او غير مباشر، اذا لم يتم التخلص منها بطرق سليمة، ومعظم هذه المواد قابلة للتدوير ويمكن إعادة الاستفادة منها واستخدامها كمواد خام لصناعات جديدة⁽¹⁾، كما ان عملية رفع النفايات والتخلص منها من الخدمات المهمة التي تقوم بها البلدية وان نظافة المدينة دليل على عمل أجهزة البلدية بصورة صحيحة، أما اذا حدث العكس أي تواجد النفايات بأكوام في شوارع المدينة، فإنه يدل على عدم عمل أجهزة البلدية بشكل صحيح، إذ يؤدي الى اثار سلبية على البيئة وعلى صحة الانسان⁽²⁾، لقد بلغت نسبة السكان الذين يتخلصون من النفايات بطريقة السيارة (62.65%) من مجتمع العينة البالغ (1403) بينما بلغت نسبة السكان الذين يتخلصون من النفايات بطريقة عربة نقل (27.16%)، اما طريقة التخلص من النفايات بطرق أخرى بلغت (10.19%) من مجتمع العينة جدول (48)، وإن نسبة طريقة التخلص من نفايات المسكن بواسطة السيارة هي السائدة في منطقة الدراسة، أي حوالي ثلثي مجتمع الدراسة يستخدم السيارة، وبذلك تعد من أفضل الطرق المستخدمة للتخلص من النفايات والتي تحافظ على نظافة البيئة .

جدول (48) طريقة التخلص من نفايات المسكن في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	العينة	سيارة	%	عربة نقل	%	أخرى	%
المجموع	1403	879	62.65	381	27.16	143	10.19

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

تباينت نسب طريقة التخلص من نفايات المسكن عن طريق السيارة من حي سكني لآخر لذلك تم تقسيمها الى اربعة مستويات جدول (49) خريطة(24) وهي كالآتي:

1-المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): ضم هذا المستوى (القادسية، الطاقة، العابد، جمعية الامن الداخلي، الأمير، اليرموك، ملحق القادسية، ملحق المدراء، المؤمنين، موظفي الحر) إذ بلغت نسبهم المئوية

(1) خلف حسين علي الدليمي، مصدر سابق ، ص 251.

(2) فؤاد بن غضبان، مصدر سابق، ص 147.

(%80.17، %77.95، %76.80، %71.63، %83.33، %72.03، %88.23، %76.47، %72.73، %75) و بدرجات معيارية بلغت لكل منهم (0.97، 0.86، 0.80، 0.53، 1.14، 0.55، 1.39، 0.78، 0.59، 0.71) على التوالي، ويعود سبب ارتفاع طريقة التخلص من النفايات بواسطة السيارة ضمن هذا المستوى، إلى ارتفاع الدخل الشهري، وتحسين المستوى المعيشي للسكان، فهناك علاقة بين زيادة الدخل وارتفاع مستواهم المعاشي وكمية ما يطرح من النفايات، إذ يؤدي تحسن الوضع الاقتصادي الى زيادة الانفاق وتنوع الأطعمة وما ينتج عنها من زيادة في النفايات المطروحة، كما هو الحال في احياء (القادسية، العابد، اليرموك، ملحق القادسية، أو بسبب ازدياد عدد السكان ضمن هذه المناطق، فكلما ازدادت كثافة السكان ضمن مساحة معينة كلما أدى إلى ارتفاع كمية ما يطرح من النفايات وبالتالي تصبح بشكل اكبر من القدرة الفعلية للحاوية فينتج عنها تكديس للقمامة في شوارع الاحياء السكنية بغض النظر عن كون الاحياء من المستوى الضعيف او المتوسط او الراقية فهي تعتمد على الكثافة النسبية للسكان، وكما اشرنا سابقا الى ان احياء (الطاقة، العابد) تعد من اكبر الاحياء السكنية زيادة في عدد السكان.

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): ضمن هذا المستوى يقع حي سكني واحد وهو حي قوى الامن الداخلي بنسبة مئوية (66.67%) وبدرجة معيارية (0.28)، وجاء ضمن المستوى المتوسط الذي هو قريب من المستوى المرتفع في طريقة التخلص من النفايات .

3-المستوى المنخفض (0.01⁻ _ -0.49): ضمن هذا المستوى لم يقع أي حي سكني.

4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): ضم هذا المستوى كل من (دور المقالع، سومر، العسكري الحر، المهندسين الزراعيين، ملحق المعلمين، الولاء، المجتبي، الساهرون) مسجلة نسب مئوية (40.91%، %36.36، %35.20، %45.24، %48، %50، %32.26، %34.78) وبدرجات معيارية بلغت لكل منهم (- 1.05، - 1.28، - 1.34، - 0.82، - 0.68، - 0.58، - 1.50، - 1.37) على التوالي، ويفسر السبب وراء انخفاض احياء هذا المستوى الى انخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي لبعض الاسر كما في احياء (دور المقالع، سومر)، وكذلك يعزى الى انخفاض مستويات الدخل، مما ينتج عنها قلة ما يطرح من النفايات كما في بعض الاسر من احياء (الولاء، المجتبي، الساهرون).

جدول (49) توزيع الاحياء بحسب مؤشر طريقة التخلص من النفايات (السيارة) في مدينة الحر لسنة

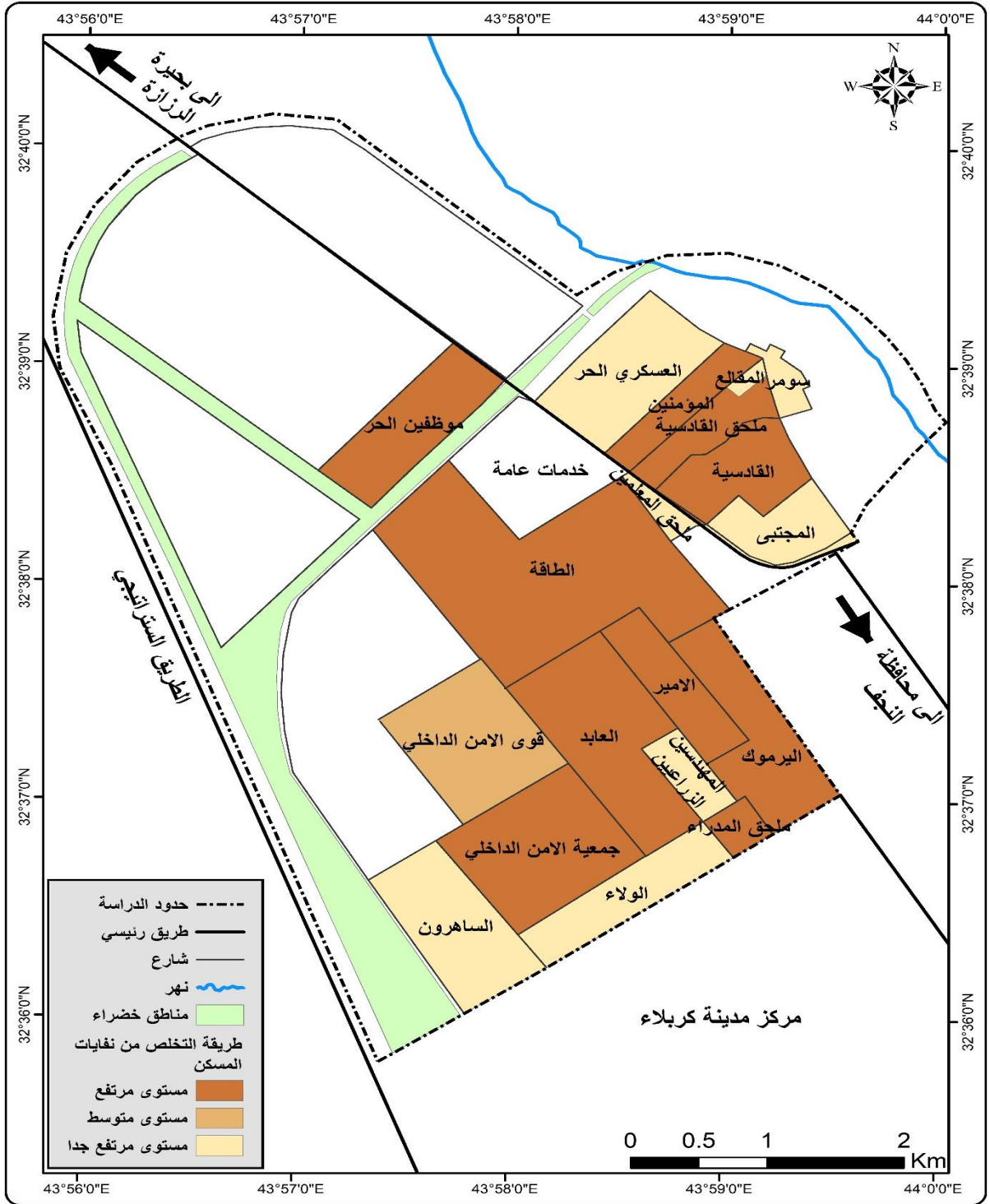
2024.

الدرجة المعيارية	%	سيارة	العينة	الاحياء	ت
1.05-	40.91	9	22	دور المقالع	1
1.28-	36.36	4	11	سومر	2
1.34-	35.20	63	179	العسكري الحر	3
0.97	80.17	93	116	القادسية	4
0.86	77.95	152	195	الطاقة	5
0.80	76.80	149	194	العابد	6
0.53	71.63	101	141	الامن الداخلي	7
0.82-	45.24	19	42	المهندسين الزراعيين	8
1.14	83.33	30	36	الأمير	9
0.55	72.03	85	118	اليرموك	10
1.39	88.23	15	17	ملحق القادسية	11
0.78	76.47	13	17	ملحق المدراء	12
0.68-	48	12	25	ملحق المعلمين	13
0.28	66.67	22	33	قوى الامن الداخلي	14
0.58-	50	15	30	الولاء	15
1.50-	32.26	20	62	المجتبى	16
0.59	72.73	16	22	المؤمنين	17
1.37-	34.78	40	115	الساھرون	18
0.71	75	21	28	موظفي الحر	19
-	62.65	879	1403	المجموع	

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

خريطة (24) توزيع الاحياء بحسب مؤشر طريقة التخلص من النفايات (السيارة) في مدينة الحر لسنة

2024.



المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على جدول (49).

خلاصة الفصل الثالث

تناول هذا الفصل المؤشرات الاقتصادية ومحيط بيئة المسكن لنوعية الحياة الحضرية، إذ تضمنت المؤشرات الاقتصادية (خمسة مؤشرات) بدأت بنسبة السكان في سن العمل التي بلغت في عموم المدينة (47.73%)، ثم جاء مؤشر نسبة الاعالة (42.34%)، أما مؤشر امتلاك السيارة بنسبة (36.56%)، ثم جاء مؤشر مستوى الدخل بنسبة (32.88%)، وآخر مؤشر هي البطالة إذ بلغت نسبتها في المدينة بـ (22.59%)، أما مؤشر بيئة المسكن فقد تضمنت ثلاثة مؤشرات ابتدأت بمؤشر التخلص من النفايات إذ بلغت النسبة بـ (62.65%)، ثم مؤشر وجود الضوضاء إذ بلغت النسبة بـ (61.08%)، فيما بعد مؤشر وجود المحلات التجارية إذ بلغت النسبة في عموم المدينة (41.48%)، وسنتناول في الفصل الرابع المؤشرات الذاتية التي تعبر عن رضا السكان عن الحياة التي يعيشوها.

الفصل الرابع

المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر

4-1-1- الرضا الذاتي عن المؤشر العمراني

4-1-2- الرضا الذاتي عن المؤشر الخدمي

4-1-3- الرضا الذاتي عن المؤشر الاقتصادي

4-1-4- الرضا الذاتي عن بيئة المسكن

تمهيد

إن المؤشرات الذاتية تصف الرضا عن نوعية الحياة الحضرية والتي تمثل معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة، وأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة مركبة بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية، واستقلاليته وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها⁽¹⁾، إن المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة الحضرية تعبر عن مقدار الرضا النسبي للسكان عن كل واحد من المتغيرات المطروحة، إذ لا يمكن ان يتم قياس نوعية الحياة وفقا للمؤشرات الموضوعية ما لم يتم اقترانها بقياس درجا الرضا الذاتي للسكان عن تلك المتغيرات، تستند المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة الحضرية في أي مدينة، على البيانات أو التقارير المباشرة من الافراد وعن تصوراتهم الخاصة ومشاعرهم واحكامهم، وتستخدم لفهم مدى تحقق الرفاهية النفسية للأفراد، لذا فقد تمت دراستها على عينة من سكان الاحياء السكنية في مدينة الحر، من أجل التعرف على رضا السكان عن نوعية حياتهم في البيئة التي يعيشون فيها، إذ مثل هذا الجانب انعكاساً لتصوراتهم وانطباعهم ووجهات نظر الافراد حول المكان الذي ينتمون اليه، وهي احد الأساليب التي تعطي نظرة اكثر وضوحاً ومصداقية حول نوعية الحياة الحضرية، لذا ركزت الدراسة حول اربعة من المؤشرات وهي الرضا الذاتي عن المؤشر العمراني، الرضا الذاتي عن المؤشر الخدمي، الرضا الذاتي عن المؤشر الاقتصادي، الرضا الذاتي عن مؤشر بيئة المسكن وقد تمثلت بالشكل الاتي :

4-1- الرضا الذاتي عن المؤشر العمراني

يمثل الجانب العمراني جزءاً اساسياً من الرضا الذاتي عن البيئة، وهو يشير الى الكيفية التي يقيم بها السكان بيئتهم المادية المعيشية، ويعد السكن بكل تفاصيله أحد المكونات المحورية في تشكيل الرأي الذاتي حول نوعية الحياة، لما له من ارتباط مباشر بالاستقرار النفسي والاجتماعي، يتأثر الرضا الذاتي عن البيئة

(1) هاجر عايض محمد الخلقي، جودة الحياة لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2022، ص1212.

العمرائية بعدة عوامل منها: شكل المسكن، توافر المرافق والخدمات، جودة البنية التحتية، والانسجام البصري للمكان، ويكتسب هذا الجانب أهميته من كونه يترجم البعد الشخصي في تقييم المسكن، إذ لا يقاس فقط من خلال المواصفات الفنية والعمرائية، بل من خلال مدى توافق البيئة السكنية مع تطلعات الأفراد ومستوى رضاهم النفسي والمعيشي لذا اقتضت الدراسة في البحث عن مدى رضا السكان عن المؤشرات العمرائية في احياء مدينة الحر، وتبين من الجدول (50) إن رضا السكان عن المؤشر العمرائي قد بلغ (40.20%) من مجتمع العينة البالغ (1403)، اما نسبة السكان غير الراضين عن المؤشر العمرائي فقد بلغت (54.31%)، بينما بلغت نسبة السكان الراضين نوعا ما (5.49%)، وهذا يعني إن حوالي أقل من نصف السكان هم راضين عن المؤشر العمرائي، وذلك يرجع إلى عدة أسباب منها المستوى الاقتصادي والمعاشي للسكان، الذي أدى الى منحهم التغير ببناء مساكنهم اما بترميمها او إعادة بنائها من جديد.

جدول (50) الرضا الذاتي للمؤشر العمرائي في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	راضٍ	النسبة المئوية	غير راضٍ	النسبة المئوية	راضٍ نوعا ما	النسبة المئوية
1403	564	40.20	762	54.31	77	5.49

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

تباينت نسب رضا السكان عن المحور العمران من حي سكني لآخر، لذا تم تجميعها الى اربعة مستويات كما في جدول (51) خريطة (25).

1-المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): ضم خمسة احياء سكنية تمثلت بـ (القادسية، المهندسين الزراعين، اليرموك، ملحق المدراء، موظفي الحر)، إذ سجلت النسب (53.45%، 73.81%، 55.93%، 52.94%، 64.28%)، وبدرجات معيارية بلغت (0.95، 2.51، 1.14، 0.91، 1.78) لكل منهم على الترتيب، ويعزى السبب وراء ارتفاع نسب الرضا في احياء هذا المستوى، الى المستوى الاقتصادي الذي شجع بعض السكان الى بناء وحدات سكنية مملوكة ولاسيما بعد ان تم فتح احياء سكنية جديدة كانت جزءاً من الأراضي الزراعية، إذ أصبحت الاسر الممتدة تنتشر الى اسر نووية كما هو الحال في حي (ملحق المدراء، موظفي الحر)، فضلاً عن توفر الحديقة لدى احياء كل من (القادسية، المهندسين الزراعيين، ملحق المدراء)، أو بسبب جودة المسكن وحدائته كما في حي (موظفي الحر)، أو لاعتبارات ذاتية نفسية ربما ترتبط بقوة الولاء للمسكن كونه يحمل في طياته ارث وتاريخ العائلة كحي (القادسية، ملحق المدراء).

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): مثل هذا المستوى حي (جمعية الامن الداخلي) بنسبة بلغت (41.84%)، ودرجة معيارية (0.06) وجاء رضا سكان حي جمعية الامن الداخلي بنسبة متوسطة بسبب ان السكان وجدوا الأمان والسلامة في المنطقة التي يعيشون فيها، فضلاً عن التوسع المساحي الذي حصل على حساب البساتين و الأرض الزراعية مما أدى الى تحويل مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية والبساتين الى أراضي سكنية.

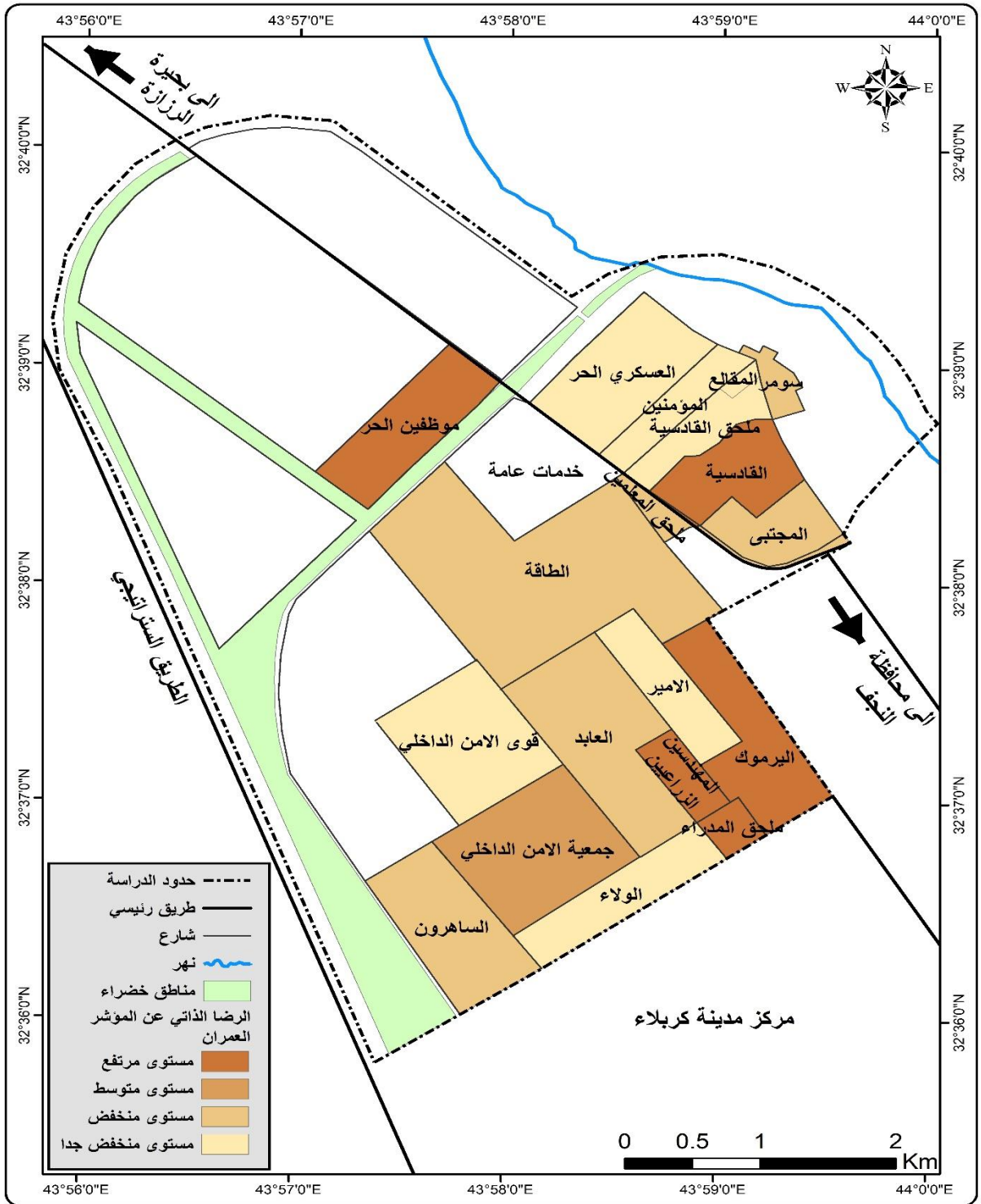
جدول (51) توزيع الاحياء السكنية بحسب الرضا الذاتي عن المؤشر العمران في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	العينة	راضٍ	%	الدرجة المعيارية
1	دور المقالع	22	7	31.82	0.69-
2	سومر	11	4	36.36	0.35-
3	العسكري الحر	179	51	28.49	0.95-
4	القادسية	116	62	53.45	0.95
5	الطاقة	195	70	35.90	0.38-
6	العابد	194	68	35.05	0.45-
7	الامن الداخلي	141	59	41.84	0.06
8	المهندسين الزراعيين	42	31	73.81	2.51
9	الأمير	36	12	33.33	0.58-
10	اليرموك	118	66	55.93	1.14
11	ملحق القادسية	17	4	23.53	1.33-
12	ملحق المدراء	17	9	52.94	0.91
13	ملحق المعلمين	25	10	40	0.07-
14	قوى الامن الداخلي	33	11	33.33	0.58-
15	الولاء	30	10	33.33	0.58-
16	المجتبي	62	22	35.48	0.41-
17	المؤمنين	22	7	31.82	0.69-
18	الساهاون	115	43	37.39	0.27-

1.78	64.29	18	28	موظفي الحر	19
-	40.19	564	1403	المجموع	

المصدر : اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

خريطة (25) توزيع الاحياء السكنية بحسب الرضا الذاتي عن المؤشر العمران في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (51).

3-المستوى المنخفض^(-0.01_0.49): مثلت احياء هذا المستوى كل من (سومر، الطاقة، العابد، ملحق المعلمين، المجتبي، الساهرون)، إذ بلغت النسبة المئوية (36.36%، 35.90%، 35.05%، 40%، 35.48%، 37.39%) ودرجات معيارية (-0.35، -0.38، -0.45، -0.07، -0.41، -0.27) لكل منهم على التوالي، وقد انخفضت نسبة رضا السكان عن مساكنهم في احياء هذا المستوى، بسبب انخفاض نصيب الفرد من مساحة الاستعمال السكني كما في حي (سومر، ملحق المعلمين، الساهرون)، أو بسبب انخفاض عدد الغرف كما في حي(سومر، الساهرون) وكذلك عدم وجود حديقة كما في حي (سومر، ملحق المعلمين).

4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): اشتملت احياء هذا المستوى كل من (دور المقالع، العسكري الحر، الأمير، ملحق القادسية، قوى الامن الداخلي، الولاء، المؤمنين) بنسب مئوية بلغت لكل من حي (الأمير، قوى الامن الداخلي، الولاء) (33.33%) بينما بلغت نسب احياء (دور المقالع، العسكري الحر، ملحق القادسية، المؤمنين) (31.82%، 28.49%، 23.53%، 31.48%)، والتي بلغت درجاتهم المعيارية (-0.69، -0.95، -0.58، -1.33، -0.58، -0.69) على التوالي، سجلت احياء هذا المستوى نسب منخفضة جدا عن مدى رضاهم عن سكنهم وهذا يعود لعدة أسباب، منها قلة مساحة المسكن كما في حي (دور المقالع، الولاء، المؤمنين)، إضافة الى رداءة بعض الوحدات السكنية التي كانت مصممة بشكل سيئ من حيث التوزيع الداخلي وعدم توفر الحديقة كما في احياء (الولاء، المؤمنين) أو بسبب عدم توفر الاضاءة والتهوية الطبيعية كما في حي(العسكري الحر، الأمير).

4-1-2- الرضا الذاتي عن مؤشر الخدمات

ان الرضا الذاتي عن الخدمات تعكس مدى قدرة هذه الخدمات على تحقيق أهدافها المنشودة من وجهة نظر المستفيدين منها، إذ يعبر الفرد عن مدى رضاه للمؤسسة التعليمية عندما تعمل هذه المؤسسة بكفاءة عالية كما يراها هو⁽¹⁾، وعليه يمكن الاخذ بالتقديرات الذاتية للسكان كمؤشرات لقياس نوعية حياتهم، لذا تم الاعتماد على قياس رضا السكان عن الخدمات الموجودة في احياء مدينة الحر.

(1) سعيد عبد الله احمد، التحليل المكاني للمؤشرات الموضوعية والذاتية لجودة الحياة الخدمية في مدينة تكريت، مجلة ديالى، العدد(86)، كلية الآداب، جامعة ديالى، 2020، ص 510.

ومن الجدول (52) تبين إن نسبة السكان الراضين عن الخدمات الموجودة في مناطقهم (39.99%)، أما نسبة السكان غير الراضين فقد بلغت (49.18%)، ونسبة السكان الراضين نوعاً ما بلغت (10.83%) من مجموع مجتمع العينة، ويتضح من ذلك إن حوالي ثلث السكان راضين عن الخدمات وهي نسبة قليلة وهذا بدوره يرجع إلى تكوّن بعض من الخدمات وعدم كفايتها وكفاءتها للسكان.

جدول (52) الرضا الذاتي لمؤشر الخدمات في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	راضٍ	%	غير راضٍ	%	راضٍ نوعاً ما	%
1403	561	39.99	690	49.18	152	10.83

المصدر: اعداد الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية.

نلاحظ نسبة رضا السكان عن المحور الخدمي قد تباينت من حي سكني لآخر لذا تم تجميعها إلى أربعة مستويات كما في جدول (53) خريطة (26).

1- المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): شمل خمسة احياء سكنية تمثلت بكل من (القادسية، الطاقة، العابد، ملحق القادسية، ملحق المعلمين)، والتي بلغت نسبهم المئوية (52.59%، 45.64%، 48.97%، 52.94%، 68%) وبدرجات معيارية (1.24، 0.64، 0.93، 1.27، 2.57) لكل منهم على التوالي، وقد ارتفعت نسبة احياء هذا المستوى عن مدى رضاهم عن الخدمات هو كفاءة بعض الخدمات التي أدت إلى تلبية احتياجات السكان اليومية، مثل التعليم والصحة والنقل والأمان والنظافة والتحسين المستمر للبنية التحتية كما في احياء (القادسية، الطاقة، العابد) سيزيد ذلك من رضا السكان، أما بالنسبة للخدمات الصحية فأن منطقة الدراسة هي قريبة من المدينة الام (كربلاء)، الامر الذي جعل السكان يترددون على المستشفيات الموجودة في المدينة لان مدينة كربلاء تضم عدداً من المستشفيات الحكومية والأهلية الامر الذي أدى إلى ارتفاع رضا السكان.

2- المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): تضمن حيان سكنيان تمثلت بـ (العسكري الحر، المهندسين الزراعين) وبلغت النسبة المئوية لهما (42.46%، 42.86%) اما درجاتهم المعيارية فقد بلغت (0.37، 0.40) على التوالي، ويعزى سبب رضا السكان بنسبة متوسطة إلى قرب مساكنهم من الخدمات ووسائل المواصلات والمرافق العامة، يعد عاملاً مساعداً في رضا السكان عنها.

3- المستوى المنخفض (-0.01 _ -0.49): سجلت احياء هذا المستوى خمسة احياء سكنية (دور المقالع، سومر، جمعية الامن الداخلي، ملحق المدرء، المجتبي) بنسبة بلغت لكل من دور المقالع وسومر (36.36%)، اما جمعية الامن الداخلي بنسبة (36.17%) وبدرجة معيارية بلغت (-0.17)، اما بالنسبة

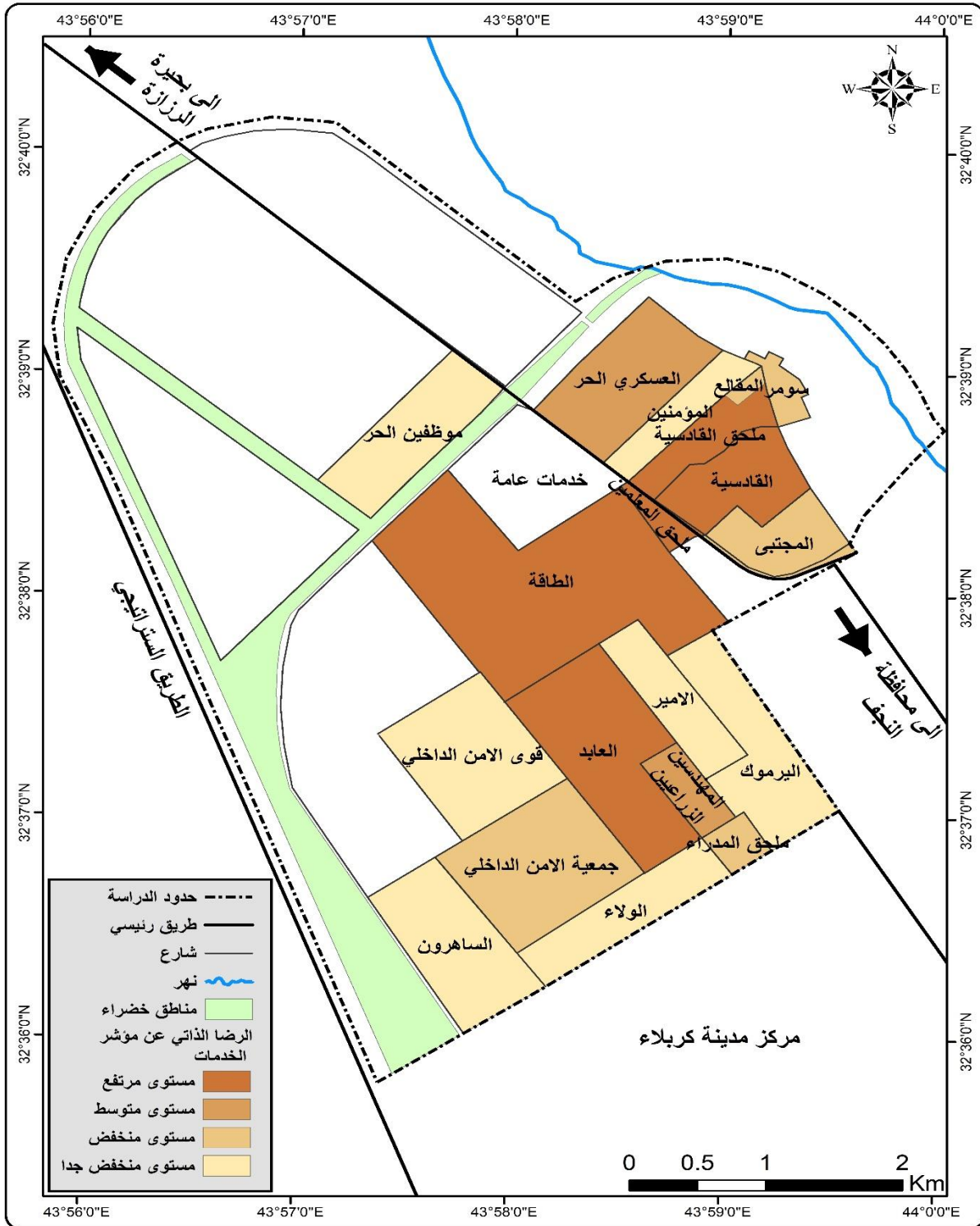
لأحياء ملحق المدراء والمجتبى فقد بلغت نسبهم المئوية (35.29%، 33.87%) ودرجاتهم المعيارية (-0.24، -0.37)، ويكمن السبب وراء انخفاض نسبة رضا السكان عن الخدمات الى قلة كفاءة خدمات البنى التحتية، ومجاري الصرف الصحي الذي تفوق وتتجمع المياه في الحي السكني ولاسيما عند حدوث الامطار كما في احياء (دور المقالع، سومر، جمعية الامن الداخلي)، فضلاً عن عدم تعبيد الشوارع كما في احياء (دور المقالع، سومر، المجتبى).

جدول (53) توزيع الاحياء السكنية بحسب الرضا الذاتي عن مؤشر الخدمات في مدينة الحر.

الدرجة المعيارية	%	راضٍ	العينة	الاحياء	ت
0.15-	36.36	8	22	دور المقالع	1
0.15-	36.36	4	11	سومر	2
0.37	42.46	76	179	العسكري الحر	3
1.24	52.59	61	116	القادسية	4
0.64	45.64	89	195	الطاقة	5
0.93	48.97	95	194	العابد	6
0.17.-	36.17	51	141	الامن الداخلي	7
0.40	42.86	18	42	المهندسين الزراعيين	8
0.65-	30.56	11	36	الأمير	9
1.17-	24.58	29	118	اليرموك	10
1.27	52.94	9	17	ملحق القادسية	11
0.24-	35.29	6	17	ملحق المدراء	12
2.57	68	17	25	ملحق المعلمين	13
0.94-	27.27	9	33	قوى الامن الداخلي	14
1.28-	23.33	7	30	الولاء	15
0.37-	33.87	21	62	المجتبى	16
0.54-	31.82	7	22	المؤمنين	17
0.59-	31.30	36	115	الساهاون	18
1.13-	25	7	28	موظفي الحر	19
-	39.99	561	1403	المجموع	

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

خريطة (26) الرضا الذاتي عن مؤشر الخدمات بحسب الاحياء السكنية في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (53).

4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): ضم هذا المستوى سبعة احياء سكنية وهي كل من (الأمير، اليرموك، قوى الامن الداخلي، الولاء، المؤمنين، الساهرون، موظفي الحر) إذ بلغت نسبهم المئوية (30.56، %24.58، %27.27، %23.33، %31.82، %31.30، %25)، اما درجاتهم المعيارية فقد بلغت (-0.65، -1.17، -0.94، -1.28، -0.54، -0.59، -1.13) على التوالي، وكان السبب وراء انخفاض نسبة سكان هذه الاحياء بصورة كبيرة الى ان بعض الاحياء هي حديثة النشأة وبالطبع هي مكتملة من ناحية الجانب العمراني الا ان الخدمات لم تتوفر بصورة كاملة، ومثال على ذلك احياء (الساهاون، موظفي الحر)، و كما اشرنا سابقاً الى ضعف كفاءة خدمات البنى التحتية و مشاكل الصرف الصحي، الذي ينتج عنها نوع من التلوث مثل انسداد الانابيب او التلوث مما يعكر صفو الحياة اليومية، وكان هذا واضحاً في احياء(الولاء والمؤمنين)، فضلاً عن بعد بعض الاحياء من مواقع الخدمات التعليمية كما في احياء (الأمير والساهاون وموظفي الحر).

4-1-3-الرضا الذاتي عن المؤشر الاقتصادي

تعد المؤشرات الاقتصادية من المحاور الأساسية في تقييم نوعية الحياة الحضرية، نظراً لارتباطه المباشر بمستوى معيشة السكان واستقرارهم، إذ يمثل النشاط الاقتصادي الوسيط الرئيس الذي من خلاله يحقق الافراد أهدافهم الحياتية، كونه يوفر فرص العمل والدخل، ويعزز الشعور بالأمان الاقتصادي للمدينة⁽¹⁾، إن المؤشرات الاقتصادية الذاتية تعكس الوضع الاقتصادي لسكان المدينة ومدى رضاهم الذاتي عنه، وقد تطرقت الدراسة الى معرفة مدى رضا السكان عن حالتهم الاقتصادية في مدينة الحر، وتبين حسب معطيات الجدول (54) ان نسبة السكان الراضين عن حالتهم الاقتصادية بلغت (30.36%) من مجتمع العينة، في حين بلغت نسبة السكان غير الراضين (62.65%)، اما نسبة السكان الراضين نوعاً ما فقد بلغت (6.99%)، وهذا يعني ان اكثر من ربع السكان هم راضين عن حالتهم الاقتصادية وهي نسبة قليلة وهذا يرجع الى انخفاض مستويات الدخل، بسبب نقص الاستثمارات المحلية التي تؤثر على النمو الاقتصادي

(1) فاطمة جرود عبيس الغزالي، المؤشرات الاقتصادية في مدينة الكوفة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد(21)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2020، ص 72.

وتحد من خلق فرص العمل، وكذلك اعتماد الاقتصاد على موارد محدودة او غير مستدامة تؤدي الى تدهور الوضع الاقتصادي على المدى الطويل وهذه عوامل انعكست على نسبة رضا السكان .

جدول (54) الرضا الذاتي للمؤشر الاقتصادي في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	راضٍ	%	غير راضٍ	%	راضٍ نوعاً ما	%
1403	426	30.36	879	62.65	98	6.99

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

تتفاوت درجة الرضا عن المؤشر الاقتصادي الذاتي من حي سكني لآخر لذا تم تقسيمها الى اربعة مستويات جدول (55) خريطة (27) وهي كما يأتي :

1-المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): اشتملت احياء هذا المستوى كل من حي (جمعية الامن الداخلي، المهندسين الزراعين، اليرموك، ملحق القادسية، ملحق المدراء، ملحق المعلمين) والتي بلغت نسبهم المئوية (39.01%، 40.48%، 40.68%، 41.18%، 52.94%، 52%)، اما درجاتهم المعيارية فقد بلغت (0.64، 0.77، 0.78، 0.83، 1.87، 1.79) لكل منهم على التوالي، ويكمن السبب وراء ارتفاع نسب هذا المستوى الى ارتفاع مستوى الدخل الذي ساهم في ارتفاع المستوى الاقتصادي والمعاشي للسكان كما في حي(اليرموك، ملحق القادسية، ملحق المدراء، ملحق المعلمين)، فضلاً عن ذلك ان سكان هذه الاحياء راضين عن توفر فرص العمل والتي تقع بالقرب من مساكنهم وانخفاض نسبة البطالة عندهم لانهم يزاولون مهنة الاعمال الحرة والاعمال في مجال الخدمات كما في حي (جمعية الامن الداخلي، اليرموك)، مما يجعلهم قادرين على الإيفاء بالمتطلبات الأساسية كافة والفائض سيتحول الى مبالغ مدخرة وهذا انعكس على نسبة رضاهم.

2-المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): جاءت أربعة احياء سكنية ضمن هذا المستوى والتي تمثلت ب (القادسية، الولاء، المجتبي، الساهرون)، إذ بلغت النسبة المئوية لأحياء المجتبي وساهرون (33.87%، 33.91%) وبدرجة معيارية بلغت (0.18) لكل منهما، اما القادسية والولاء فقد بلغت نسبهم المئوية (36.21%، 33.33%)، في حين بلغت درجاتهم المعيارية (0.39، 0.13) على التوالي، ويعلل السبب وراء النسبة المتوسطة لأحياء هذا المستوى الى ارتفاع نسبة السكان في سن العمل كما في احياء (القادسية

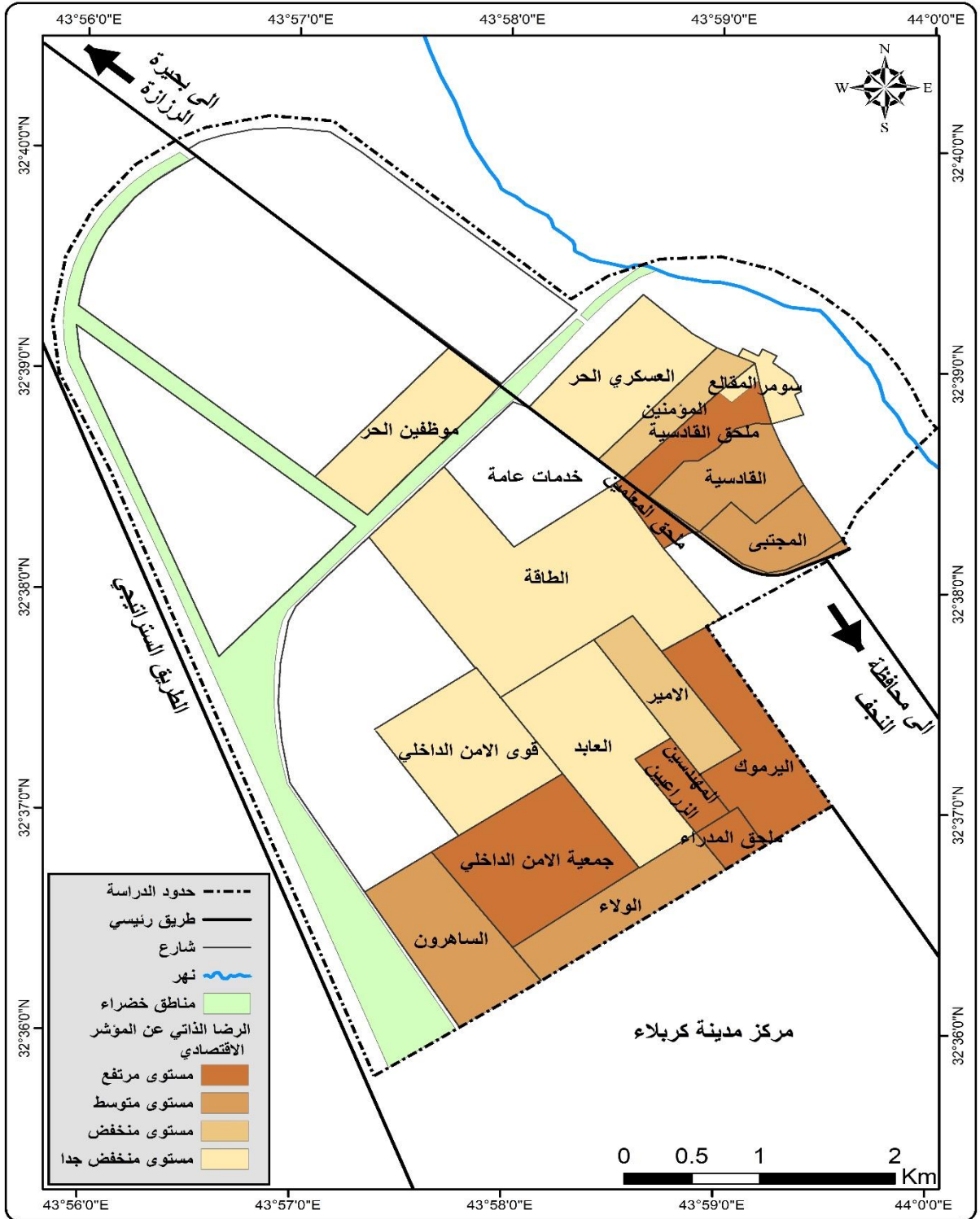
والسahرون)، حيث ان اغلب سكانهم يعملون في مجال الخدمات وان رضاهم بنسبة متوسطة هي قريبة من نسبة الرضا العالية.

جدول (55) توزيع الاحياء السكنية بحسب الرضا الذاتي عن المؤشر الاقتصادي في مدينة الحر.

الدرجة المعيارية	%	راضٍ	العينة	الاحياء	ت
0.80-	22.73	5	22	دور المقالع	1
2.01-	9.09	1	11	سومر	2
0.78-	22.91	41	179	العسكري الحر	3
0.39	36.21	42	116	القادسية	4
1.04-	20	39	195	الطاقة	5
0.58-	25.26	49	194	العابد	6
0.64	39.01	55	141	الامن الداخلي	7
0.77	40.48	17	42	المهندسين الزراعيين	8
0.10-	30.56	11	36	الأمير	9
0.78	40.68	48	118	اليرموك	10
0.83	41.18	7	17	ملحق القادسية	11
1.87	52.94	9	17	ملحق المدرء	12
1.79	52	13	25	ملحق المعلمين	13
0.94-	21.21	7	33	قوى الامن الداخلي	14
0.13	33.33	10	30	الولاء	15
0.18	33.87	21	62	المجتبى	16
0.40-	27.27	6	22	المؤمنين	17
0.18	33.91	39	115	السahرون	18
0.92-	21.43	6	28	موظفي الحر	19
-	30.36	426	1403	المجموع	

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية.

خريطة (27) توزيع الاحياء السكنية بحسب الرضا الذاتي عن المؤشر الاقتصادي في مدينة الحر.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (55).

3-المستوى المنخفض^(-0.01_0.49): سجلت نسبة احياء (الأمير، المؤمنين) (30.56%، 27.27%) والتي بلغت درجاتهم المعيارية (-0.10، -0.40) ويعزى السبب للنسبة المنخفضة الى انخفاض مستوى الدخل بالنسبة لحي المؤمنين، اما بالنسبة لحي الأمير فقد كانت النسبة منخفضة أيضا بالنسبة لمؤشر نسبة السكان في سن العمل، مما يعني انخراطهم في سوق العمل بنسبة قليلة، كما يوجد لديهم ارتفاع في نسبة كبار السن الأمر الذي جعل هذا المستوى تنخفض فيه نسبة الرضا.

4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): مثلت احياء هذا المستوى كل من (دور المقالع، سومر، العسكري الحر، الطاقة، العابد، قوى الامن الداخلي، موظفي الحر) بنسبة مئوية (27.73%، 9.09%، 22.91%، 20%، 25.26%، 21.21%، 21.43%) وبدرجات معيارية بلغت (-0.80، -2.01، -0.78، -1.04، -0.58، -0.94، -0.92) على التوالي، إذ سجلت احياء هذا المستوى نسبة كبيرة في عدم الرضا وذلك يرجع الى عدة أسباب، منها ارتفاع نسبة البطالة كما هو الحال في احياء(دور المقالع وسومر)، وكما اشرنا سابقاً ان هذه الاحياء ترتفع فيها نسبة كبار السن، وهي نفسها حققت ارتفاع في مستوى الاعالة الحقيقية، أو بسبب ارتفاع تكلفة المعيشة و انخفاض مستوى الدخل كما هو الحال في احياء (سومر، قوى الامن الداخلي).

4-1-4-الرضا الذاتي عن مؤشر بيئة المسكن

يعد مؤشر بيئة المسكن أحد أبرز مكونات نوعية الحياة الحضرية، لما له من تأثير مباشر على راحة السكان وصحتهم النفسية والجسدية، ويقاس هذا المؤشر مدى رضا السكان عن البيئة الفيزيائية المحيطة بمساكنهم، من حيث النظافة، التهوية، الإضاءة، توفر المرافق، شبكات البنى التحتية، لذا تم قياس درجة رضا السكان عن بيئة المناطق المحيطة بالمسكن في احياء مدينة الحر، واتضح من معطيات الجدول (56) ان نسبة السكان الراضين عن البيئة المحيطة بمساكنهم (31.08%) من مجتمع العينة البالغ (1403)، بينما بلغت نسبة السكان الغير الراضين (58.66%)، ونسبة السكان الراضين نوعا ما (10.26%)، وهذا يعني ان نسبة السكان الراضين بلغت اكثر من ربع السكان وهي تعد نسبة قليلة وهذا يرجع الى ثمة عوامل منها الكثافة السكانية العالية، التي تؤدي الى ازدحام الشوارع وتلوث الهواء وارتفاع مستوى الضجيج مما يقلل

من جودة الحياة في المنطقة، فضلاً عن عدم وجود تنسيق بين المباني والمرافق العامة أو تكديس المباني التجارية والسكنية في المنطقة نفسها قد يؤثر على جمالية المنطقة مما يؤدي الى عدم الرضا.

جدول (56) الرضا الذاتي لمؤشر بيئة المسكن في مدينة الحر لسنة 2024.

الاحياء	راضٍ	%	غير راضٍ	%	راضٍ نوعاً ما	%
1403	436	31.08	823	58.66	144	10.26

المصدر: اعداد الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية.

تتفاوت درجة رضا السكان عن محور البيئة المحيطة بالمسكن من حي سكني لآخر لذا تم تقسيمها الى اربعة مستويات جدول (57) خريطة (28) وهي كما يأتي

1- المستوى المرتفع (+0.50 فأكثر): جاء ضمن هذا المستوى ستة احياء سكنية (القادسية، ملحق القادسية، ملحق المدراء، ملحق المعلمين، قوى الامن الداخلي، موظفي الحر)، اذ سجلت النسبة المئوية لأحياء ملحق القادسية، ملحق المدراء (52.94%) اما الدرجة المعيارية فقد بلغت لكليهما (1.69)، اما احياء (القادسية، ملحق المعلمين، قوى الامن الداخلي، موظفي الحر) فقد بلغت نسبهم المئوية (45.69%، 48%، 48.48%، 42.86%)، في حين سجلت درجاتهم المعيارية (0.98، 1.20، 1.25، 0.70) على التوالي، ويكمن السبب وراء ارتفاع نسبة رضا السكان عن بيئة المسكن الى ارتفاع نسبة الأسواق والمحلات التجارية التي تمكنهم من الحصول على مستلزماتهم كافة، ومثال على ذلك حي (ملحق المعلمين، قوى الامن الداخلي)، أو بسبب قلة الضوضاء في البيئة المحيطة بهم كما ابدوا رأيهم في استمارة الاستبيان ومثال على ذلك في احياء (القادسية وملحق المدراء).

2- المستوى المتوسط (0.00 _ +0.49): سجلت نسب احياء (سومر، المجتبي) (36.36%، 40.32%) اما الدرجة المعيارية فقد بلغت (0.07، 0.45)، وقد جاءت احياء هذا المستوى بنسب متوسطة وذلك يرجع الى ان احياء (سومر، المجتبي) هما من الاحياء الشعبية ويرتبطون بعبادات وتقاليد وهي العيش بالقرب من الاهل و الأقارب، حيث يعد هذا جزءاً من نمط الحياة التقليدي الذي يساعدهم على تبادل الدعم المالي والعاطفي بالإضافة الى المساعدة في رعاية الأطفال وكبار السن، فضلاً عن هدوء المنطقة المحيطة بالمسكن لأنها محاطة بمساحات زراعية تعم بالهدوء والسكينة وهذا انعكس على مستوى رضاهم كما في حي سومر.

3-المستوى المنخفض (0.01^- - 0.49): ضم أربعة احياء سكنية سجلت نسبة (30.95%، 30.56%، 31.82%، 33.91%)، متمثلة بكل من احياء (المهندسين الزراعيين، الأمير، المؤمنين، الساهرون) والتي بلغت درجاتهم المعيارية (-0.45، -0.49، -0.37، -0.16) على التوالي، وقد انخفضت نسب الرضا في احياء هذا المستوى بسبب وجود وتراكم النفايات المطروحة والتي تؤدي الى التلوث كما تسبب روائح كريهة ناتجة عنها بسبب عدم وجود اشراف مناسب على ادارة المخلفات، فضلاً عن قلة الوعي عند السكان بحيث يرمون النفايات في الأماكن العامة او الساحات التابعة للدولة الواقعة بجوار الوحدات السكنية والتي تحولت الى أماكن لرمي النفايات كما في بعض الاسر من احياء (المهندسين الزراعيين والأمير والساهرون).

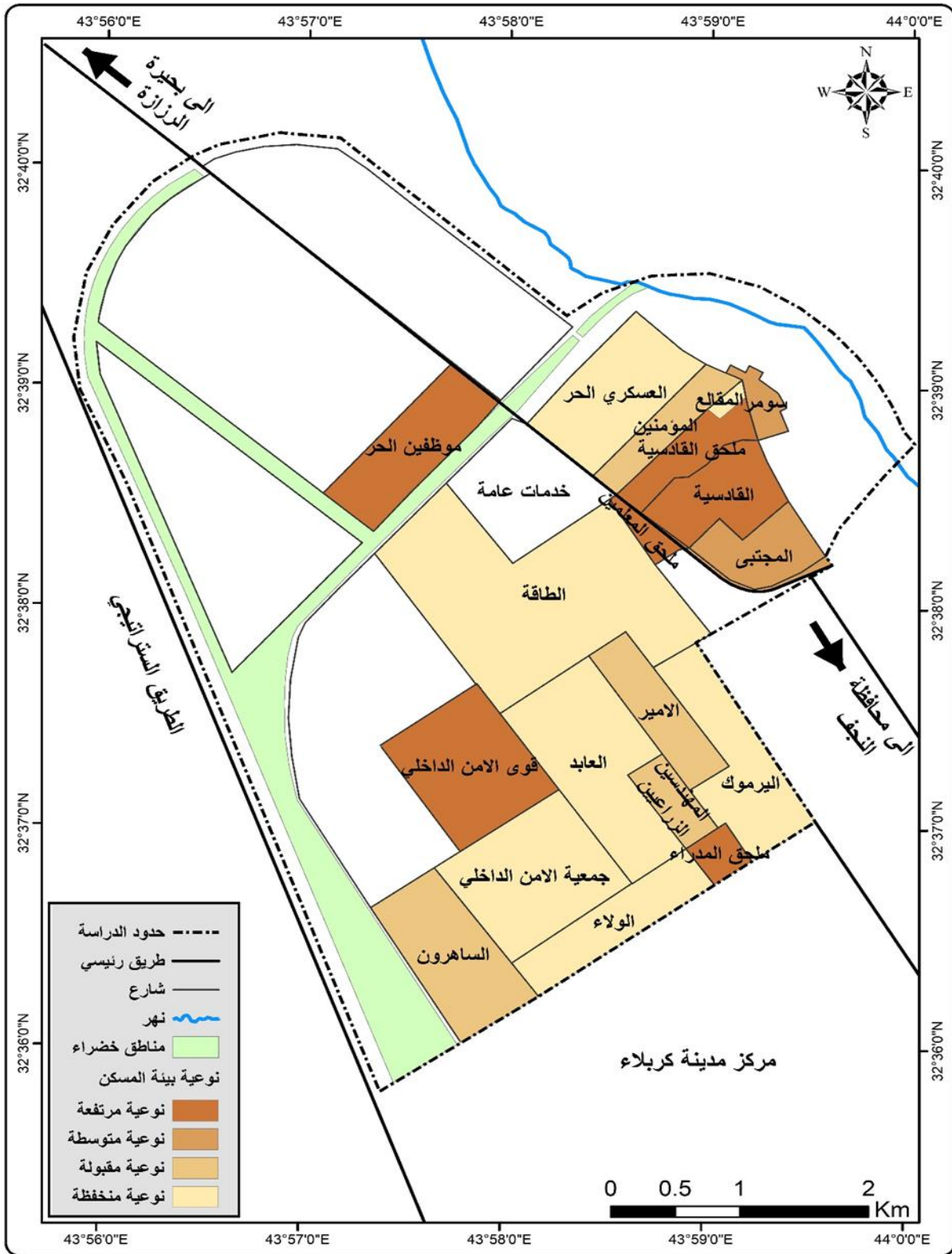
4-المستوى المنخفض جداً (- 0.50 فأقل): وقع ضمنه سبعة احياء سكنية سجلت نسباً (27.27%، 27.37%، 24.10%، 20.10%، 30.49%، 29.66%، 23.33%) لتشمل كل من احياء (دور المقالع، العسكري الحر، الطاقة، العابد، جمعية الامن الداخلي، اليرموك، الولاء) وبدرجات معيارية بلغت (- 0.81، -0.80، -1.12، -1.51، -0.50، -0.58، -1.20) على التوالي، وقد سجلت نسب منخفضة جداً أحياء هذا المستوى وذلك بسبب عدة عوامل منها، بعد بعض الوحدات السكنية عن الأسواق العامة والمحال التجارية، مما أدى الى عدم رضا السكان كما هو الحال في أحياء (الطاقة والعابد وجمعية الامن الداخلي والولاء)، أو بسبب ارتفاع مستوى الضوضاء كما في حي دور المقالع، فضلاً عن غياب الحدائق العامة والملاعب والمرافق الترفيهية يمكن أن يجعل المنطقة غير جذابة للمقيمين خاصة للعائلات التي تبحث عن أماكن ترفيه والتي تفتقر اليها جميع الاحياء في منطقة الدراسة، وكذلك بسبب تراكم النفايات وتفاقم مشكلات المجاري كما في حي (العسكري الحر والمهندسين الزراعيين)، إضافة الى اهمال تعبيد الشوارع والارصفة والاضاءة العامة كما في احياء(دور المقالع والطاقة والولاء).

جدول (57) توزيع الاحياء السكنية بحسب الرضا الذاتي عن مؤشر بيئة المسكن في مدينة الحر.

ت	الاحياء	العينة	راضٍ	%	الدرجة المعيارية
1	دور المقالع	22	6	27.27	0.81-
2	سومر	11	4	36.36	0.07
3	العسكري الحر	179	49	27.37	0.80-
4	القادسية	116	53	45.69	0.98
5	الطاقة	195	47	24.10	1.12-
6	العابد	194	39	20.10	1.51-
7	الامن الداخلي	141	43	30.49	0.50-
8	المهندسين الزراعيين	42	13	30.95	0.45-
9	الأمير	36	11	30.56	0.49-
10	اليرموك	118	35	29.66	0.58-
11	ملحق القادسية	17	9	52.94	1.69
12	ملحق المدراء	17	9	52.94	1.69
13	ملحق المعلمين	25	12	48	1.20
14	قوى الامن الداخلي	33	16	48.48	1.25
15	الولاء	30	7	23.33	1.20-
16	المجتبي	62	25	40.32	0.45
17	المؤمنين	22	7	31.82	0.37-
18	الساهاون	115	39	33.91	0.16-
19	موظفي الحر	28	12	42.86	0.70
	المجموع	1403	436	31.08	-

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

خريطة (28) توزيع الاحياء بحسب الرضا الذاتي عن مؤشر بيئة المسكن في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (57).

خلاصة الفصل الرابع

لقد تطرقت الدراسة في هذا الفصل الى المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر لمعرفة مدى رضا السكان عن الحياة التي يعيشونها، وقد اشتملت (اربعة مؤشرات) إذ جاء على رأسها المؤشر العمراني والذي بلغت نسبة السكان الراضين عنه (40.19%) في عموم المدينة، ثم جاء مؤشر الخدمات اذ بلغت نسبة رضا السكان عن الخدمات الموجودة في مناطقهم (39.99%) في عموم المدينة، أما المؤشر الاقتصادي فقد بلغت نسبة السكان الراضين عنه (30.36%) من مجتمع العينة البالغ (1403)، أما المؤشر الأخير فقد مثل مدى رضا السكان عن بيئة المناطق المحيطة بمساكنهم إذ بلغت في عموم المدينة (31.08%) من مجتمع العينة البالغ (1403)، وفيما يلي سنتناول قياس مستويات نوعية الحياة الموضوعية والذاتية الشاملة.

الفصل الخامس

قياس نوعية الحياة الحضرية بواسطة نظم المعلومات الجغرافية في مدينة الحر وسبل الارتقاء بها

5-1- قياس المؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة

5-2- تقييم المؤشرات الموضوعية الشاملة لنوعية الحياة

5-3- قياس المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة

5-4- اختبار التباين الأحادي للمؤشرات الموضوعية

5-5- التقييم النهائي لنوعية الحياة الموضوعية والذاتية المجمعة الشاملة

5-6- سبل الارتقاء بواقع الحياة الحضرية في مدينة الحر

تمهيد

يعد قياس نوعية الحياة تقييم شخصي مدمج في سياق ثقافي واجتماعي وبيئي، لذا فقد تم تمثيل عملية قياس مستويات نوعية الحياة الحضرية في المدينة، من نتائج المؤشرات الموضوعية والذاتية لكل من المتغيرات (العمرائية، الخدمية، الاقتصادية، بيئة المسكن)، وعلى مستوى الأحياء السكنية من اجل رسم الصورة النهائية لها.

لذلك جاءت منهجية الفصل الخامس بقياس مؤشرات نوعية الحياة عن طريق اعتماد طريقة المعدل الموزون التي اعتمدها عدد من الدراسات مثل دراسة ناجي سلمى التي جاءت بعنوان (جودة الحياة الحضرية بالأحياء السكنية دراسة مقارنة حالة حي البدر وحي بالعياط بمدينة بسكرة)، بعد ان تم تحديد المؤشرات تم عرضها على مجموعة من الخبراء لإعطاء اوزان نسبية لها جدول (58) وبتطبيق معادلة المعدل الموزون*(1)، بواسطتها تم الخروج بخريطة لكل متغير من المتغيرات الموضوعية، إذ تم قياس نوعية الحياة الموضوعية من خلال المتغيرات (العمرائية، الخدمية، الاقتصادية، بيئة المسكن)، ومن ثم نحصل على خريطة واحدة للمتغيرات الموضوعية كافة، ثم نطبق المعادلة الموزونة للمتغيرات الذاتية للحصول على قياسها، بعد ذلك نقارن بين المتغيرات الموضوعية والذاتية لنحصل على خريطة نهائية توضح معالم المدينة من حيث مناطق (نمط الرفاهية، نمط الحرمان)، ليتسنى بعد ذلك إمكانية تحديد السبل الكفيلة بتنمية مناطق المدينة بحسب الواقع المفروض، إذ تعد التنمية أفضل الطرائق لاستغلال الموارد وتحقيق رفاهية السكان، وهي المحرك الابرز إن لم يكن الوحيد في تحقيق جودة عالية في حياة السكان، فهي نتاج كل ما يخطط له ويتم متابعة تنفيذه بطريقة علمية على مستوى الفرد والمجتمع والبيئة من مشروعات اقتصادية وخدمات اجتماعية، تؤدي بالفرد ومجتمعه إلى حال أفضل وظروف معيشية أحسن (2)، إن نجاح التنمية في أي مجتمع يعتمد بشكل كبير على قياس ابعاد نوعية الحياة فيه واستغلال امثل للموارد المتاحة لتحقيق ظروف معيشية سليمة للفرد والمجتمع.

(1) Gupta s.c, FUNDAMENTALS OF STATISTICS, Himalaya Publishing House, Hindu College, university of Delhi, Tenth Revised Edition, 2008, p 76.

$$\bullet \text{ المعدل الموزون} = \frac{\text{القيمة في الوزن للمؤشر الاول} + \text{القيمة في الوزن للمؤشر الثاني}}{\text{الوزن الكلي}}$$

(2) أحمد محمد عبد العال، جغرافية التنمية، مفاهيم نظرية وأبعاد مكانية، طبع مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2011، ص3.

5-1- قياس المؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة

تم قياس المؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة من خلال المتغيرات (العمرانية، الخدمية، الاقتصادية، بيئة المسكن) البالغ عددها (21) مؤشراً التي تم ذكرها في الفصل الثاني والثالث للحصول على المعدل النهائي الموزون المتمثل بـ(4) مؤشرات لنوعية الحياة الموضوعية، التي تم قياسها من الاوزان النسبية الخاصة بكل مؤشر من المؤشرات كما في جدول(58) وبتطبيق معادلة المعدل الموزون للتعرف على مستويات كل متغير من المتغيرات الانفة الذكر، وكما يأتي:

جدول (58) الاوزان النسبية الخاصة بكل مؤشر من المحاور الأربعة.

الاوران				المحاور			
3.5				العمراني			
3.5				الخدمي			
2				الاقتصادي			
1				بيئة المسكن			
10				مج			
الوزن	بيئة المسكن	الوزن	الاقتصادي	الوزن	الخدمي	الوزن	العمراني
4	أسواق	2	العمل	1.5	شوارع	2	ملكية
4	ضوضاء	2	الإعالة	2	ماء	2	مساحة
2	نفائيات	2	الدخل	1.5	كهرباء	1.5	مسلح
-	-	1.5	السيارة	1	مجاري	1.5	عدد الغرف
-	-	2.5	البطالة	2	تعليم	1	حديقة
-	-	-	-	2	صحة	1	مرأب
-	-	-	-	-	-	1	إضاءة
10	مج	10	مج	10	مج	10	مج

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على ملحق (3).

5-1-1- قياس نوعية الحياة العمرانية

نوعية الحياة العمرانية هي مدى قدرة البيئة الحضرية على تلبية الاحتياجات المادية والاجتماعية والنفسية للسكان، من خلال توفير بنية تحتية متكاملة، وخدمات حضرية فعالة، وبيئة معيشية آمنة وصحية ومستدامة، بما يحقق مستوى عال من الرفاهية الفردية والاجتماعية، في منطقة الدراسة تم قياس نوعية الحياة العمرانية للأحياء السكنية في المدينة من المؤشرات العمرانية البالغ عددها (7) مؤشرات التي تم تناولها في الفصل الثاني المتضمنة كل من (ملكية المسكن، مساحة المسكن، المسلح، عدد الغرف، الحديقة، المرأب، الإضاءة)، وبتطبيق معادلة المعدل الموزون بواسطة الاعتماد على الأوزان النسبية (58) ومن ثم تم تقسيمها الى أربعة مستويات كما في جدول (59) والشكل (6) والخريطة (29) كما يأتي:

1-المستوى الأول (احياء ذات نوعية عمرانية مرتفعة): ضم هذا المستوى ثلاثة احياء سكنية ارتفعت نوعية الحياة العمرانية فيها المتضمنة كل من (العسكري الحر، الطاقة، العابد) والتي بلغت قيم معدلاتها الموزونة (80. 104. 97) على التوالي، ويرجع سبب ارتفاعها الى زيادة عدد ملكية الوحدات السكنية كما هو الحال في حي (الطاقة، العابد)، أو بسبب سعة مساحتها كما في حي (العسكري الحر) او بسبب توفر الحديقة كما في حي (الطاقة)، وكذلك توفر الإضاءة في حي (العابد).

2-المستوى الثاني (احياء ذات نوعية عمرانية متوسطة): وقعت ضمن هذا المستوى أربعة احياء سكنية هي (القادسية، اليرموك، جمعية الامن الداخلي، موظفي الحر) وقد بلغت معدلاتها الموزونة (59، 51، 59، 15) على التوالي، وجاءت بمعدلات موزونة متوسطة، بسبب ان مساحة المسكن جاءت بمستوى متوسط في احياء (جمعية الامن الداخلي، موظفي الحر).

3-المستوى الثالث (احياء ذات نوعية عمرانية مقبولة): اشتمل هذا المستوى خمسة احياء سكنية هي (المهندسين الزراعيين، الأمير، قوى الامن الداخلي، المجتبي، الساهرون)، إذ سجلت معدلاتهم الموزونة (16، 16، 19، 23، 44) على التوالي، وجاءت بمستوى مقبول بسبب انخفاض عدد الغرف كما في حي (قوى الامن الداخلي، الساهرون، المجتبي).

4-المستوى الرابع (احياء ذات نوعية عمرانية منخفضة) : ضم هذا المستوى سبعة احياء سكنية اشتملت على كل من (دور المقالع، سومر، ملحق القادسية، ملحق المدراء، ملحق المعلمين، الولاء، المؤمنين) وبمعدلات موزونة (8، 4، 9، 7، 10، 11، 9) لكل منهم على التوالي، وجاءت احياء هذا المستوى بمعدلات منخفضة، بسبب انخفاض ملكية المسكن في اغلب احيائها كما في حي (دور المقالع، ملحق المدراء، ملحق المعلمين، الولاء)، وكذلك انخفاض مساحة المسكن كما في حي (دور المقالع، سومر، الولاء، المؤمنين، ملحق القادسية)، أو بسبب انخفاض عدد الغرف كما في حي(سومر، الولاء، المؤمنين).

جدول (59) نوعية الحياة العمرانية وفقا للمعدل الموزون في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	العمراني	ت	الاحياء	العمراني
1	دور المقالع	8	11	ملحق القادسية	9
2	سومر	4	12	ملحق المدراء	7
3	العسكري الحر	80	13	ملحق المعلمين	10
4	القادسية	59	14	قوى الامن الداخلي	19
5	الطاقة	104	15	الولاء	11
6	العابد	97	16	المجتبى	23
7	جمعية الامن الداخلي	59	17	المؤمنين	9
8	المهندسين الزراعيين	16	18	الساهاون	44
9	الأمير	16	19	موظفي الحر	15
10	اليرموك	51		—	—
	المجموع	—		—	—

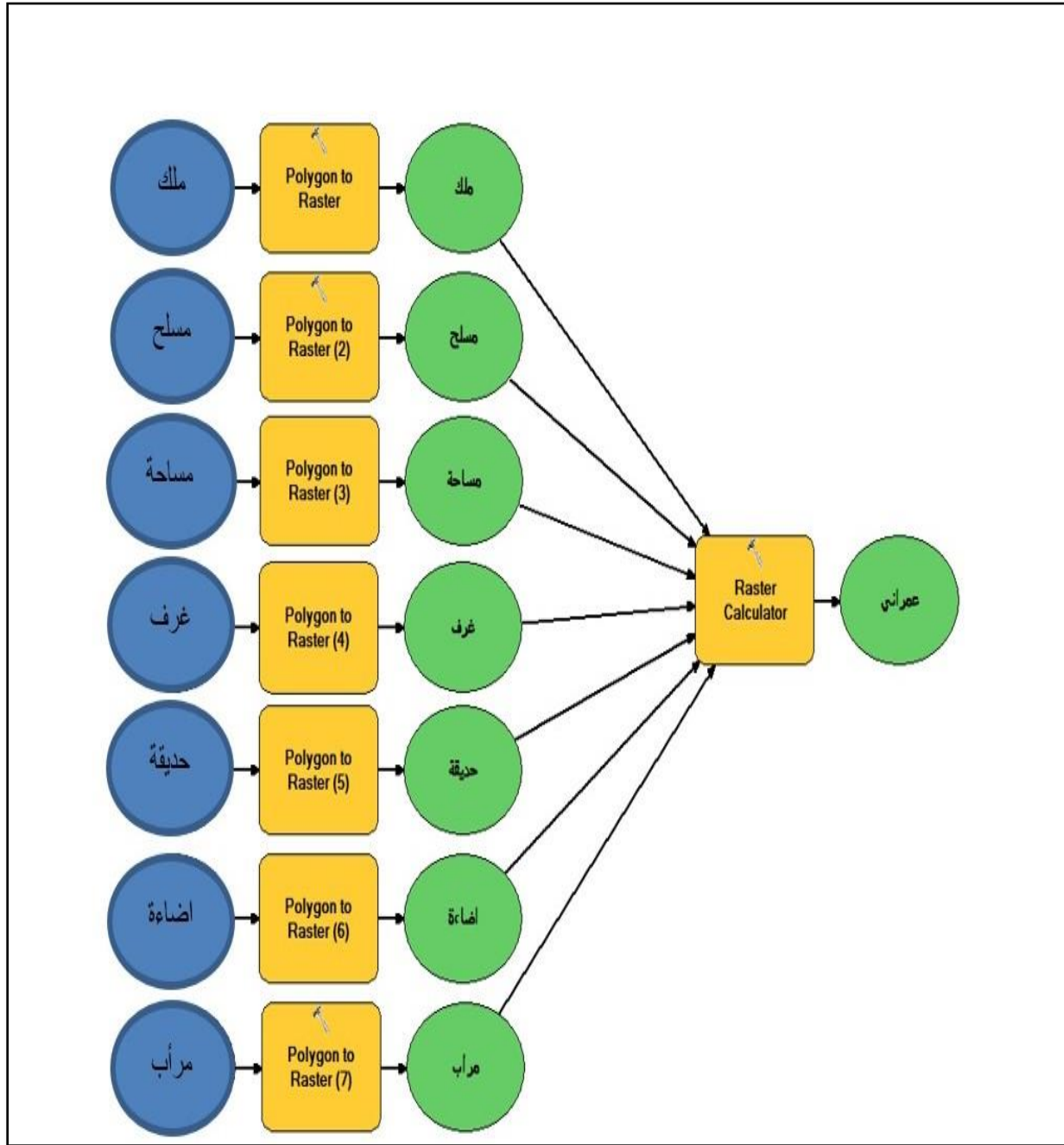
المصدر: الباحثة اعتمادا على

1-جدول (12)(14)(16)(18)(20)(22)(24).

2-جدول الاوزان (58).

3-برنامج Arc Gis.

شكل (6) model Builder المؤشرات العمرانية في مدينة الحر لسنة 2024.



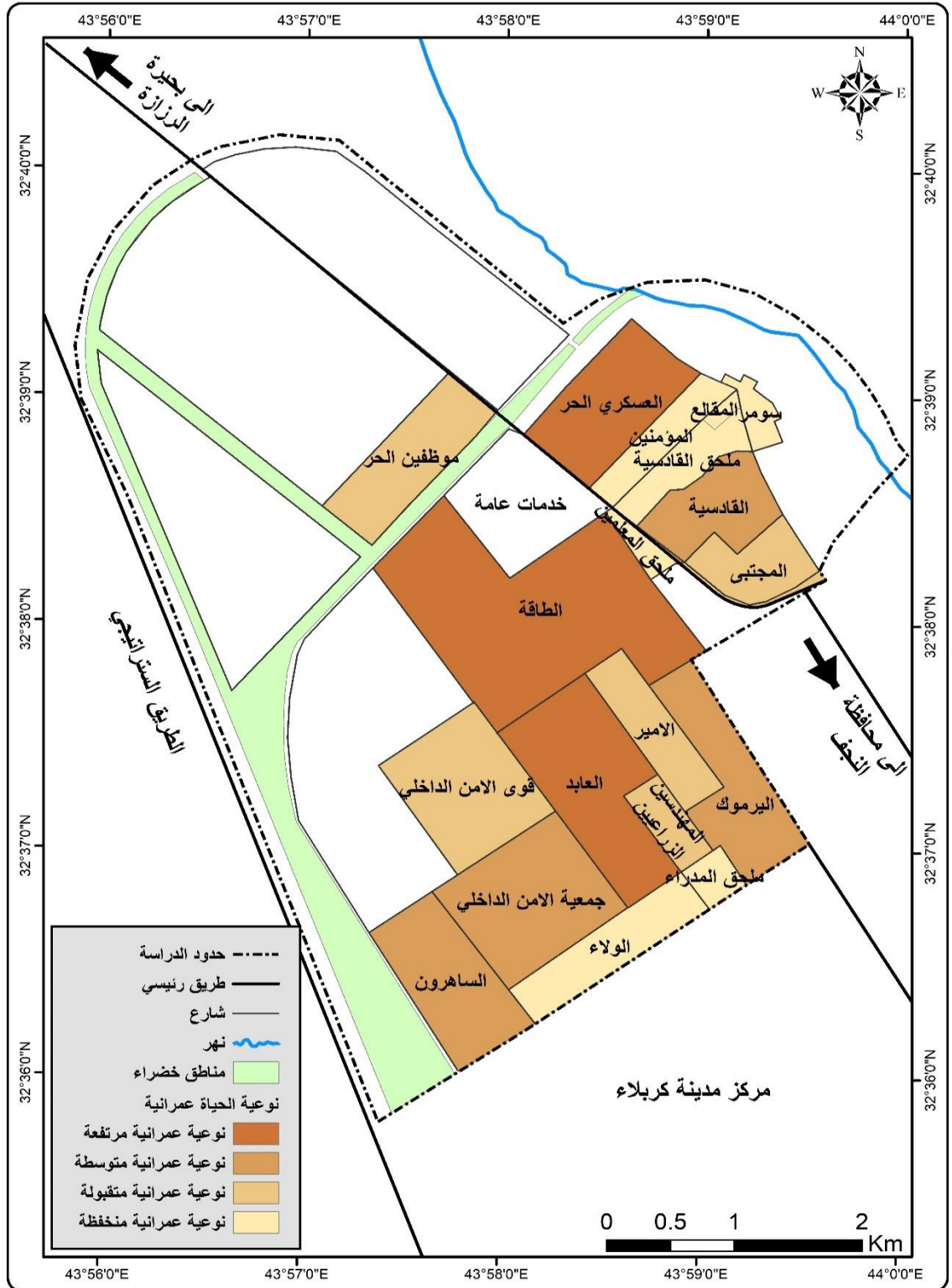
المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على

1-جدول (59) .

2-جدول الاوزان (58).

3-برنامج Arc Gis ..

خريطة (29) مستويات نوعية الحياة العمرانية في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (59) والشكل (6).

5-1-2- قياس نوعية الحياة الخدمية

هي عملية تحسين وتطوير الخدمات التي تقدمها المؤسسات والمنظمات لتحقيق راحة ورفاهية الافراد والمجتمعات، تشمل هذه الخدمات مجالات مختلفة مثل الصحة، التعليم، النقل، والخدمات الاجتماعية، إذ تم قياس نوعية الحياة الخدمية للأحياء السكنية في منطقة الدراسة من خلال المؤشرات الخدمية البالغ عددها (6) مؤشرات التي تم تناولها في الفصل الثاني المتضمنة كل من (الشوارع المعبدة، الماء، الكهرباء، الصرف الصحي، التعليم، الصحة)، وبتطبيق معادلة المعدل الموزون بواسطة الاعتماد على الاوزان النسبية جدول (58) ومن ثم تم تقسيمها الى اربعة مستويات كما في جدول (60) والخريطة (30) و كما يأتي:

1-المستوى الأول (احياء ذات نوعية خدمية مرتفعة): جاء ضمن هذا المستوى أربعة احياء سكنية تمثلت بـ (العسكري الحر، الطاقة، العابد، جمعية الامن الداخلي)، والتي بلغت معدلاتها الموزونة (124، 106، 132، 102) على التوالي، ويعزى السبب في ارتفاع هذا المستوى الى تعبيد الشوارع في جميع هذه الاحياء، فضلاً عن توفر الخدمات الأخرى.

2-المستوى الثاني (احياء ذات نوعية خدمية متوسطة): وقعت ضمن هذا المستوى ثلاثة احياء سكنية هي (القادسية، اليرموك، الساهرون)، إذ سجلت معدلاتها الموزونة (74، 87، 70) على التوالي، حيث اشرناً سابقاً بأن الخدمات كانت متوفرة بنسب متوسطة لهذا جاءت احياء هذا المستوى بمعدلات متوسطة.

3-المستوى الثالث (احياء ذات نوعية خدمية مقبولة): ضم هذا المستوى حيان سكانيان هما (المهندسين الزراعيين، المجتبى)، حيث بلغت المعدلات الموزونة لكل منهما (31، 40) على التوالي، سجلت معدلات مقبولة بسبب وجود بعض التلكو في شبكة المجاري والتي تمثلت في هاتين الوحدتين السكنيتين.

4-المستوى الرابع (احياء ذات نوعية خدمية منخفضة): جاء ضمن هذا المستوى عشرة احياء سكنية تمثلت بـ (دور المقالع، سومر، المؤمنين، ملحق القادسية، ملحق المدراء، ملحق المعلمين، قوى الامن الداخلي، الأمير، الولاء، موظفي الحر)، إذ سجلت المعدلات الموزونة (15، 7، 16، 13، 12، 17، 21، 24، 21، 18) لكل منهم على التوالي، وبالطبع جاءت هذه الاحياء بالمستوى المنخفض بسبب قلة الخدمات التعليمية كما في حي (دور المقالع، ملحق المدراء، موظفي الحر)، وكذلك عدم تعبيد الشوارع كما في احياء كل من (دور المقالع، سومر، الولاء، الساهرون)، فضلاً عن الخدمات الأخرى.

جدول (60) نوعية الحياة الخدمية وفقا للمعدل الموزون في مدينة الحر لسنة 2024.

الخدمات	الاحياء	ت	الخدمات	الاحياء	ت
13	ملحق القادسية	11	15	دور المقالع	1
12	ملحق المدراء	12	7	سومر	2
17	ملحق المعلمين	13	124	العسكري الحر	3
21	قوى الامن الداخلي	14	74	القادسية	4
21	الولاء	15	106	الطاقة	5
40	المجتبى	16	132	العابد	6
16	المؤمنين	17	102	جمعية الامن	7
70	الساھرون	18	31	المهندسين الزراعيين	8
18	موظفي الحر	19	24	الأمير	9
-	-	-	87	اليرموك	10
-	-	-		المجموع	

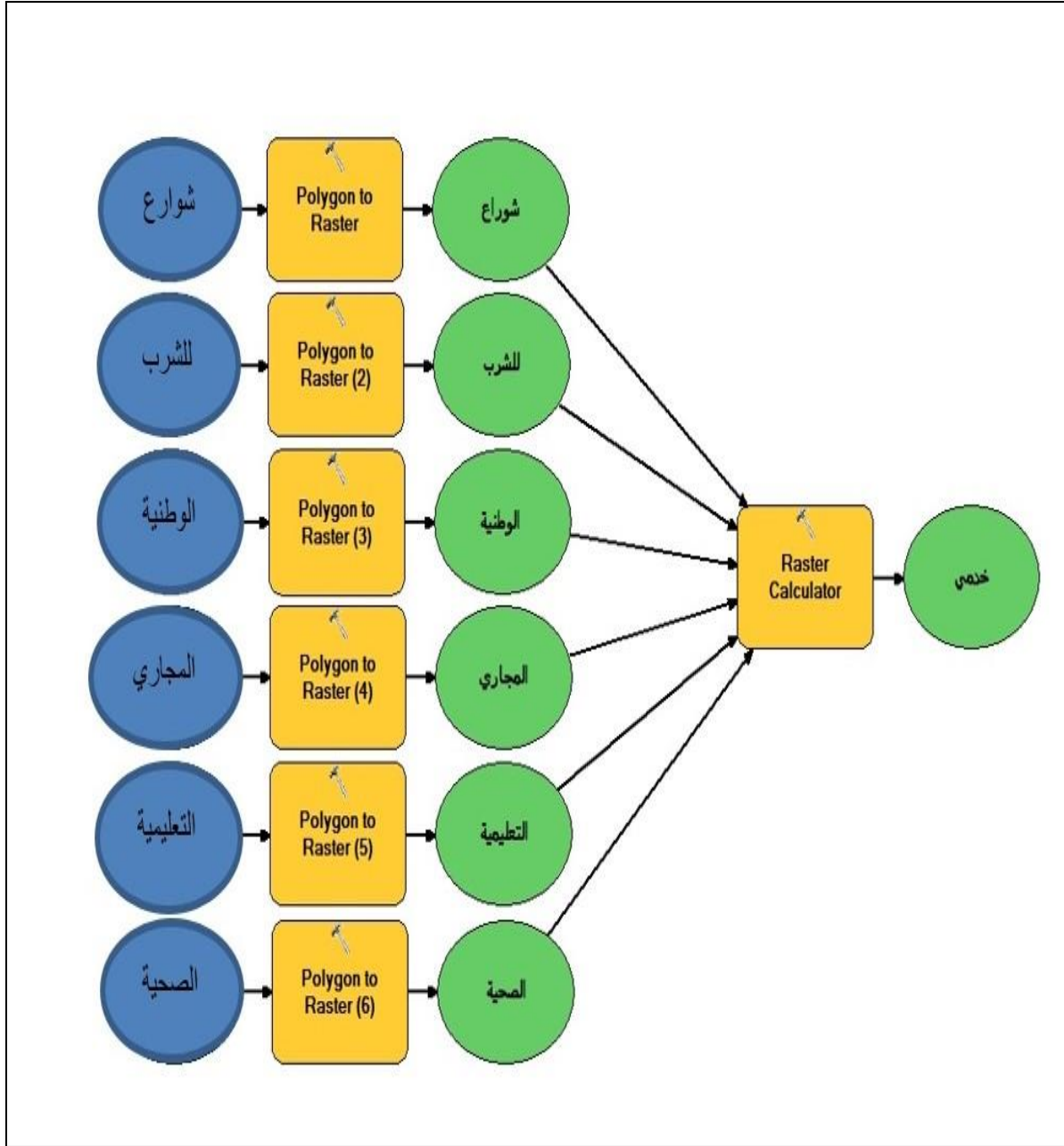
المصدر: الباحثة اعتمادا على

1- بيانات الجداول (26)(28)(30)(32)(34)(36).

2- جدول (58).

3-برنامج Arc Gis.

شكل (7) model Builder للمؤشرات الخدمية في مدينة الحر لسنة 2024.



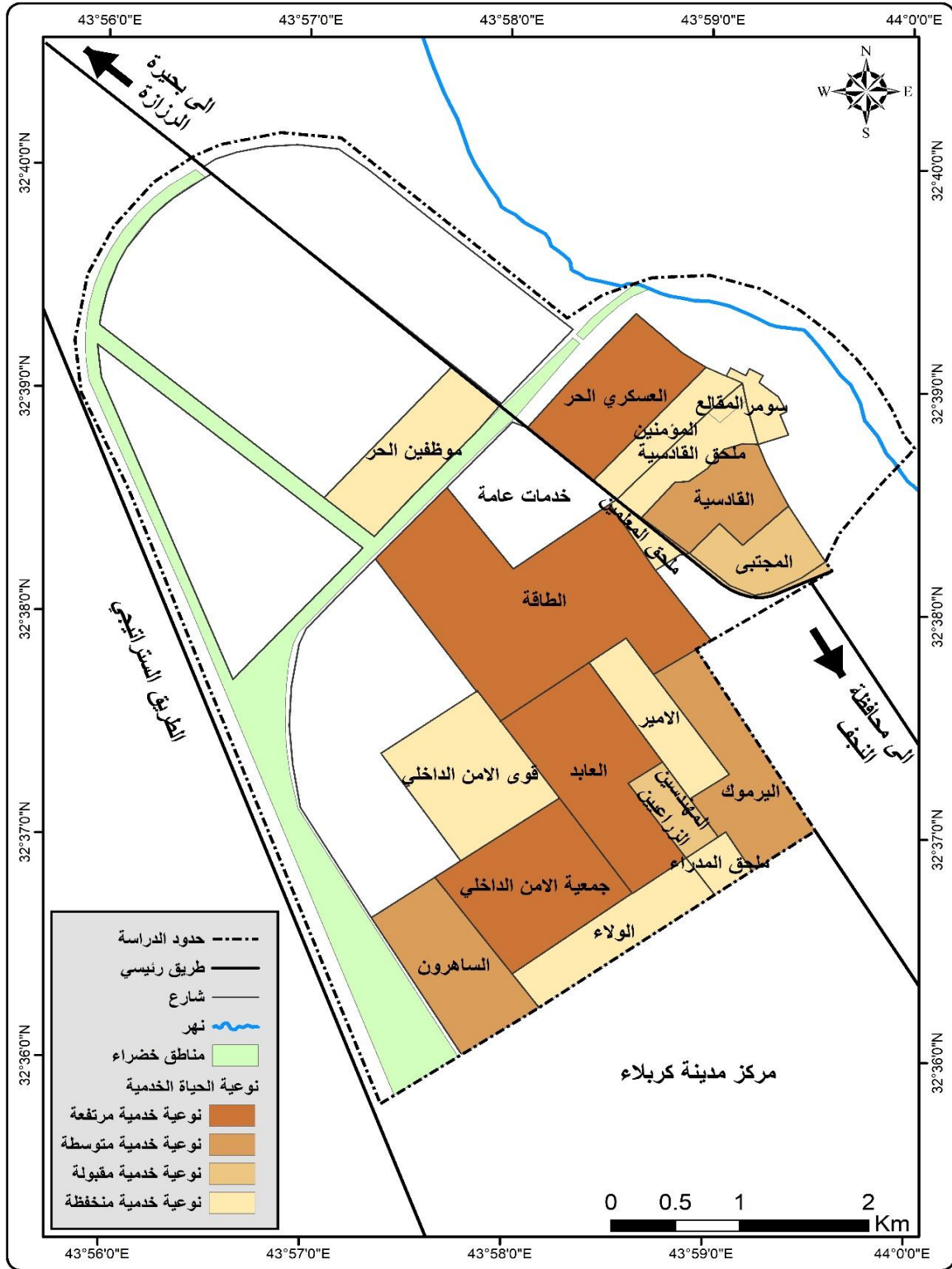
المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على

1- الجدول (60)

2- جدول (58).

3- برنامج (GIS) ARC .

خريطة (30) نوعية الحياة الخدمية في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على الجدول (60) والشكل (7).

5-1-3- قياس نوعية الحياة الاقتصادية

يشير مفهوم نوعية الحياة الاقتصادية الى الرفاهية الاقتصادية الذي يعيشها الأفراد أو المجتمع نتيجة توفر دخل كاف، واستقرار مالي، وإمكانية الوصول الى فرص عمل عادلة ومستدامة، في ظل منظومة اقتصادية تدعم العدالة في توزيع الموارد وتوفر شبكات حماية اجتماعية فعالة، وتعد نوعية الحياة الاقتصادية مؤشراً محورياً في تقييم الأداء الاقتصادي للدول، إذ تعكس قدرة الاقتصاد على تحسين معيشة المواطنين وضمان تنميتهم الشاملة والمستدامة⁽¹⁾، تم قياس نوعية الحياة الاقتصادية للأحياء السكنية في منطقة الدراسة من المؤشرات الاقتصادية البالغ عددها (5) مؤشرات التي تم تناولها في الفصل الثالث المتضمنة كل من (نسبة السكان في سن العمل، الاعالة، الدخل، البطالة، السيارة)، وبتطبيق معادلة المعدل الموزون بواسطة الاعتماد على الاوزان النسبية جدول (58) ومن ثم تم تقسيمها الى اربعة مستويات كما في جدول (61) والخريطة (31) كما يأتي:

1-المستوى الأول (احياء ذات نوعية اقتصادية مرتفعة): وقعت ضمن هذا المستوى ثلاثة احياء سكنية تمثلت ب(العسكري الحر، الطاقة، العابد) والتي بلغت معدلاتهم الموزونة (125، 155، 174) على التوالي، وجاءت ضمن المستوى الأول بسبب ارتفاع نسبة السكان في سوق العمل، فضلاً عن ارتفاع مستويات الدخل كما في هذه الاحياء الانفة الذكر.

2-المستوى الثاني (احياء ذات نوعية اقتصادية متوسطة): تمثلت احياء هذا المستوى ب(القادسية، اليرموك، جمعية الامن الداخلي، الساهرون) مسجلة معدلات موزونة بلغت (85، 70، 107، 76) على التوالي، والسبب يعزى أيضا الى ارتفاع نسبة السكان في سوق العمل كما في حي (اليرموك، جمعية الامن الداخلي، الساهرون)، وانخفاض معدل البطالة كما في حي (القادسية).

3-المستوى الثالث(احياء ذات نوعية اقتصادية مقبولة): ضم هذا المستوى سبعة احياء سكنية تمثلت ب(دور المقالع، المؤمنين، ملحق المعلمين، الأمير، المجتبي، قوى الامن الداخلي، الولاء) والتي بلغت المعدلات الموزونة لكل من ملحق المعلمين والأمير(27)، اما دور المقالع والمؤمنين والمجتبي وقوى الامن الداخلي والولاء فقد بلغت (25، 28، 37، 31، 47) على التوالي، وقد كانت مستوياتهم مقبولة بمعنى انها

(1) OECD (2020). How's Life? Measuring Well-being. OECD Publishing, Paris.

https://www.oecd.org/en/publications/how-s-life/volume-/issue-_9870c393-en.html

اقل من المنخفضة بدرجة، والسبب يكمن في انخفاض نسبة السكان في سوق العمل كما في حي (دور المقالع، الأمير، المجتبي، المؤمنين).

4-المستوى الرابع (احياء ذات نوعية اقتصادية منخفضة): تمثلت احياء هذا المستوى بـ (سومر، ملحق القادسية، ملحق المدراء، المهندسين الزراعيين، موظفي الحر) والتي سجلت معدلاتهم الموزونة (20، 11، 13، 20، 11) على التوالي، وقد انخفضت احياء هذا المستوى بسبب انخفاض نسبة السكان في سوق العمل كما في حي (سومر، ملحق المدراء، موظفي الحر)، وارتفاع نسبة البطالة كما في حي (المهندسين الزراعيين)، فضلا عن عوامل أخرى متعلقة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية.

جدول (61) نوعية الحياة الاقتصادية وفقا للمعدل الموزون في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	الاقتصادي	ت	الاحياء	الاقتصادي
1	دور المقالع	25	11	ملحق القادسية	11
2	سومر	20	12	ملحق المدراء	13
3	العسكري الحر	125	13	ملحق المعلمين	27
4	القادسية	85	14	قوى الامن الداخلي	31
5	الطاقة	155	15	الولاء	47
6	العابد	174	16	المجتبي	37
7	جمعية الامن	107	17	المؤمنين	28
8	المهندسين الزراعيين	20	18	الساھرون	76
9	الأمير	27	19	موظفي الحر	11
10	اليرموك	70	-	-	-
	المجموع	-	-	-	-

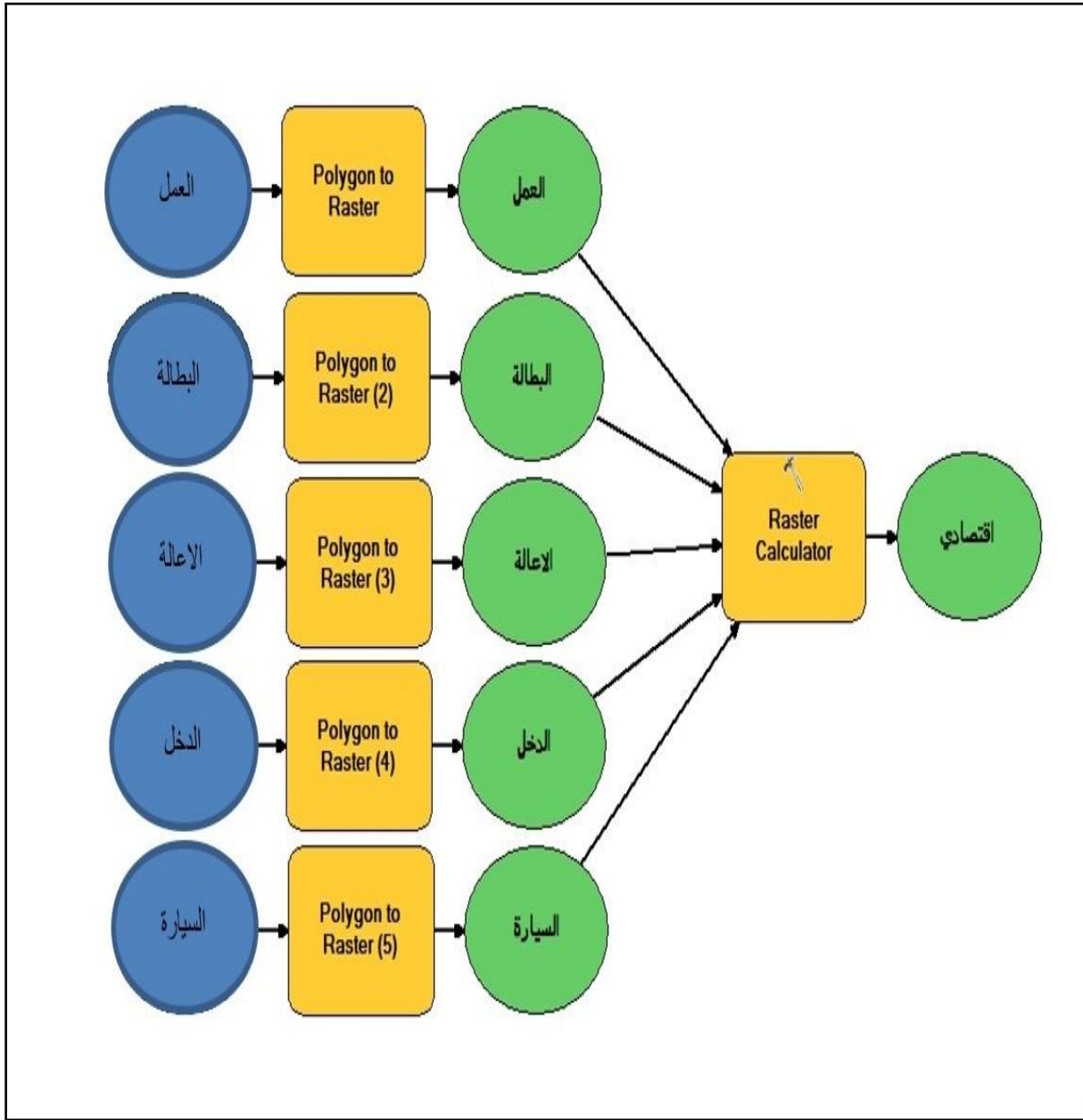
المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على

1-بيانات الجداول (37)(38)(39)(41)(43).

2-جدول (58).

3-برنامج Arc Gis.

شكل (8) model Builder للمؤشرات الاقتصادية في مدينة الحر لسنة 2024.



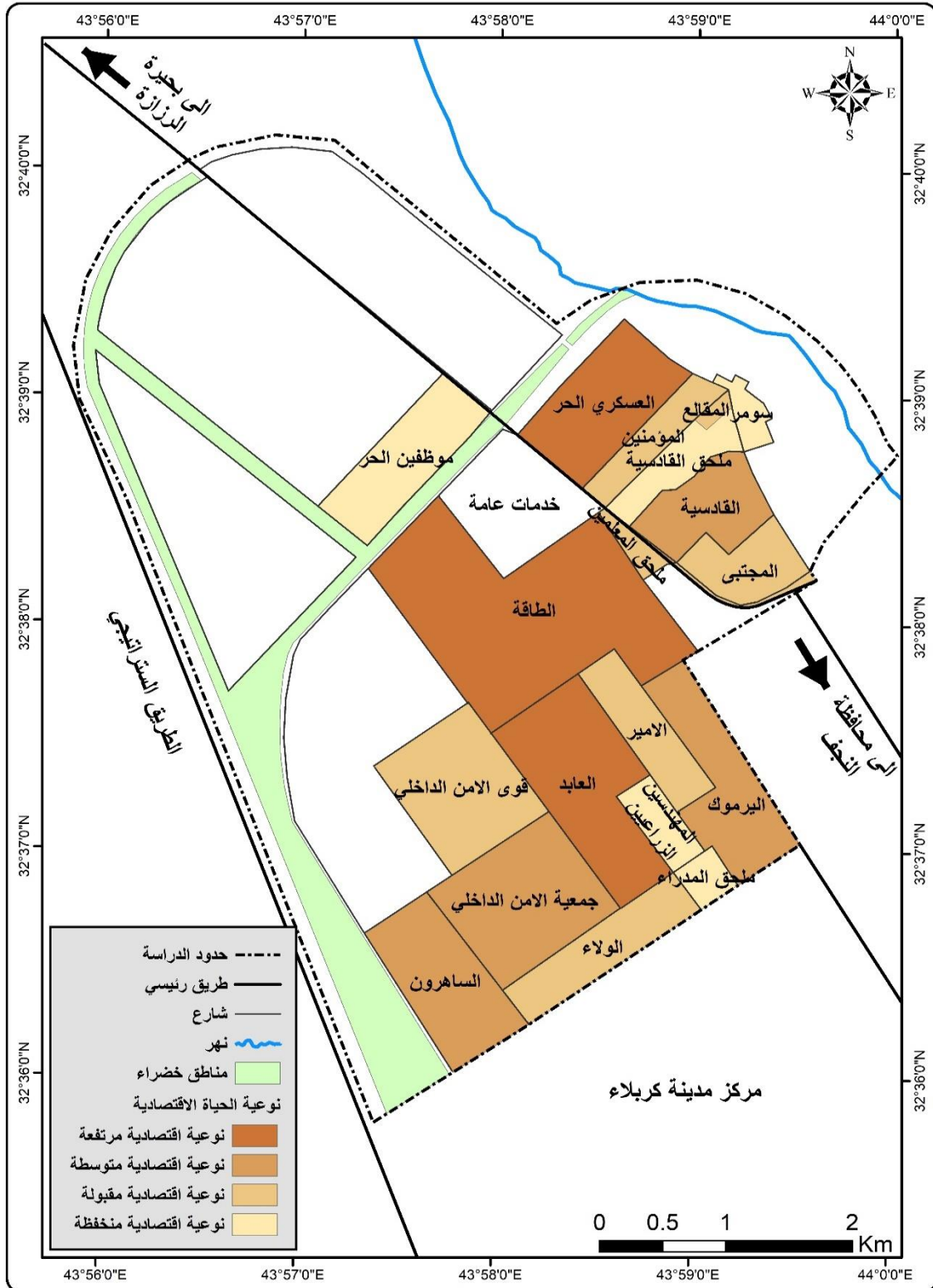
المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على

1- بيانات الجدول (61).

2- جدول (58).

3- برنامج ARC(GIS).

خريطة (31) مستويات نوعية الحياة الاقتصادية في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (61) والشكل (8) .

5-1-4- قياس نوعية بيئة المسكن

يركز مفهوم نوعية بيئة المسكن على تحسين ظروف المسكن والبيئة المحيطة به، بما في ذلك العوامل المادية والاجتماعية والبيئية، إذ تم قياس نوعية بيئة المسكن للأحياء السكنية في منطقة الدراسة من مؤشرات بيئة المسكن البالغ عددها (3) مؤشرات التي تم تناولها في الفصل الثالث المتضمنة كل من (وجود المحلات التجارية، طريقة التخلص من النفايات، الضوضاء)، بواسطة تطبيق معادلة المعدل الموزون والاعتماد على الاوزان النسبية جدول (58) ومن ثم تم تقسيمها الى اربعة مستويات كما في جدول (62) والخريطة (32) كما يأتي:

1-المستوى الأول (احياء ذات نوعية بيئة مسكن مرتفعة): تمثلت بثلاثة احياء سكنية هي كل من (العسكري الحر، الطاقة، العابد)، والتي سجلت معدلاتهم الموزونة (100، 128، 127) على التوالي، ارتفعت احياء هذا المستوى بسبب ان السكان وجدوا الامن والأمان في مناطقهم، كونها تعود للبعض منهم ارث تاريخي وحضاري عريق.

2-المستوى الثاني (احياء ذات نوعية بيئة مسكن متوسطة): وقعت ضمن هذا المستوى أربعة احياء سكنية (القادسية، اليرموك، جمعية الامن الداخلي، الساهرون)، والتي بلغت معدلاتهم الموزونة (85، 58، 80، 59) على التوالي، وجاءت مستوياتهم متوسطة بسبب نظافة المناطق المحيطة بهم وطريقة تخلصهم من نفايات المسكن بواسطة الناقلات الخاصة بنقل المكبات من قبل الجهات التنفيذية (البلدية) كما في حي (القادسية، اليرموك، جمعية الامن الداخلي).

3-المستوى الثالث (احياء ذات نوعية بيئة مسكن مقبولة): ضم هذا المستوى أربعة احياء سكنية هي كل من (المجتبى، الأمير، المهندسين الزراعيين، قوى الامن الداخلي) حيث سجلت معدلاتهم الموزونة (37، 22، 23، 22) على التوالي، وقد حصلت احياء هذا المستوى بمعدل مقبول بسبب تراجع الخدمات لدى هذه الاحياء ومنها النفايات المتراكمة بالقرب من وحداتهم السكنية كما في حي (المهندسين الزراعيين، المجتبى).

4-المستوى الرابع (احياء ذات نوعية بيئة مسكن منخفضة): اشتملت احياء هذا المستوى كل من (دور المقالع، سومر، المؤمنين، ملحق القادسية، ملحق المدرء، ملحق المعلمين، الولاء، موظفي الحر)، إذ سجلت المعدلات الموزونة لكل من (دور المقالع، سومر، المؤمنين، ملحق القادسية، ملحق المدرء، ملحق المعلمين) (15، 7، 13، 11، 12، 17) على التوالي، اما حي (الولاء، موظفي الحر) فقد بلغت معدلاتهم الموزونة

(15)، إذ سجلت احياء هذا المستوى معدل منخفض بسبب بعد المحلات التجارية وتوفر الضوضاء في بعض المساكن كما في حي (موظفي الحر)، وبسبب تراكم النفايات كما في حي (دور المقالع، سومر، ملحق المعلمين، الولاء).

جدول (62) نوعية بيئة المسكن وفقا للمعدل الموزون في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	بيئة المسكن	ت	الاحياء	بيئة المسكن
1	دور المقالع	15	11	ملحق القادسية	11
2	سومر	7	12	ملحق المدرء	12
3	العسكري الحر	100	13	ملحق المعلمين	17
4	القادسية	85	14	قوى الامن الداخلي	22
5	الطاقة	128	15	الولاء	15
6	العابد	127	16	المجتبى	37
7	جمعية الامن الداخلي	80	17	المؤمنين	13
8	المهندسين الزراعيين	23	18	الساھرون	59
9	الأمير	22	19	موظفي الحر	15
10	اليرموك	58	-	-	-
	المجموع	-	-	-	-

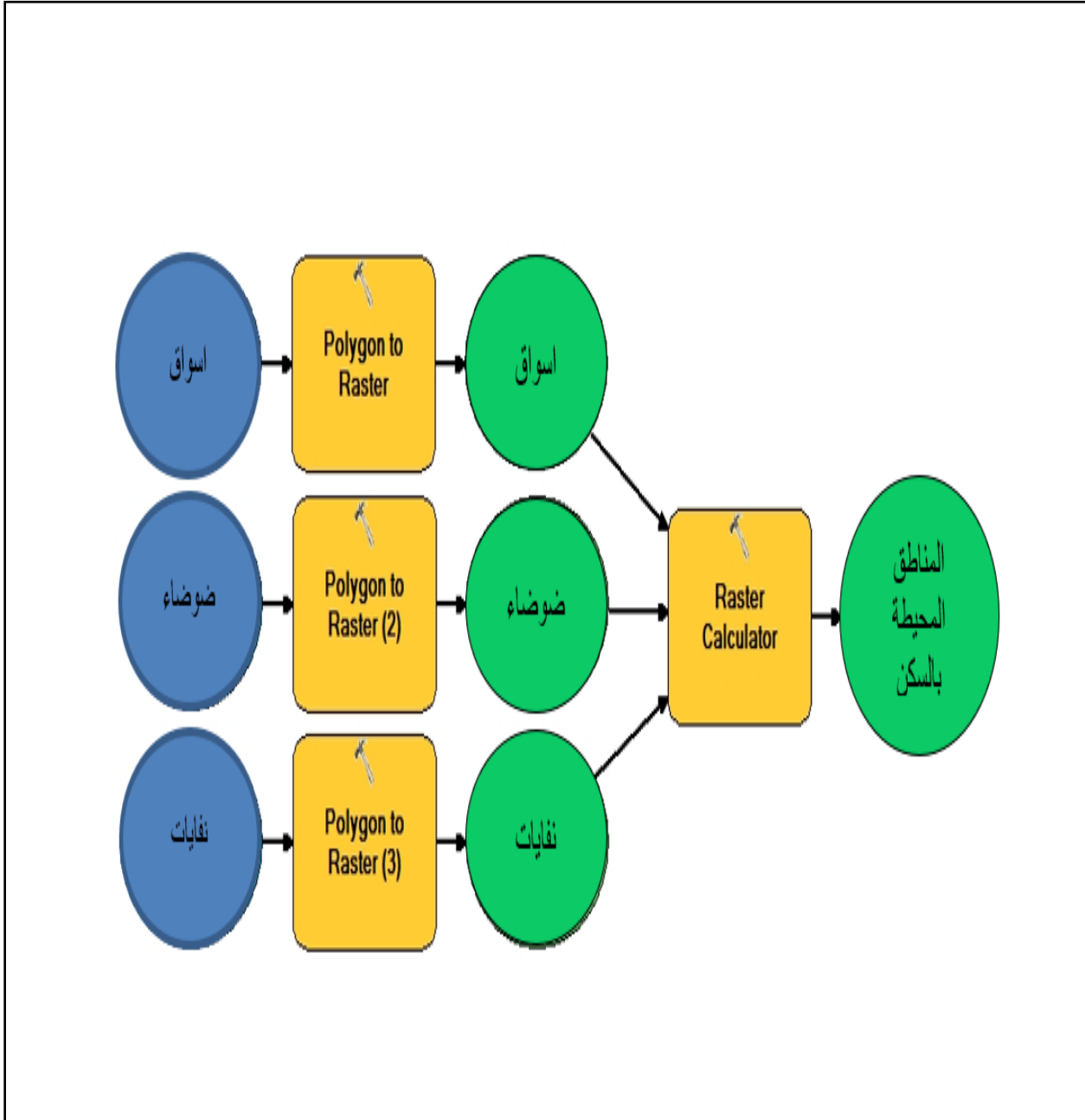
المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على

1- بيانات الجداول (45) (47) (49) .

2- جدول (58).

3-برنامج Arc Gis.

شكل (9) model Builder لمؤشرات بيئة المسكن في مدينة الحر لسنة 2024.



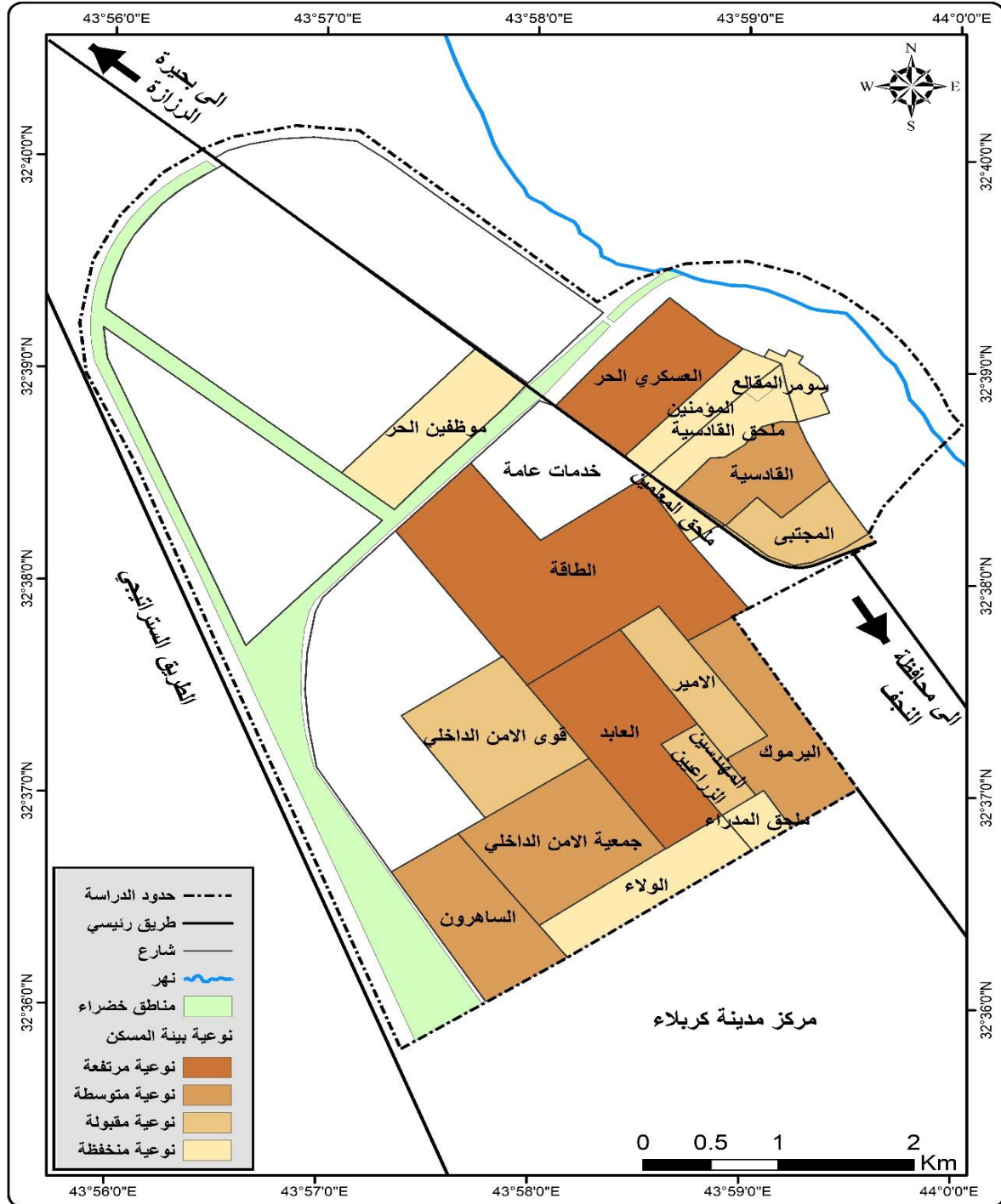
المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على

1-بيانات الجدول (62).

2-جدول (58) .

3-برنامج(Arc GIS).

خريطة (32) مستويات نوعية بيئة المسكن في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على :

1- بيانات الجدول (62).

2- الشكل (9).

5-2- تقييم المؤشرات الموضوعية الشاملة لنوعية الحياة

تم تقييم المؤشرات الموضوعية بواسطة قياس نوعية الحياة للمتغيرات (العمرائية، الخدمية، الاقتصادية، بيئة المسكن) في المدينة، جدول (59)(60)(61)(62)، عن طريق الاعتماد على الاوزان النسبية جدول (58) وبتطبيق معادلة المعدل الموزون، وبذلك تم استخراج المعدل النهائي الموزون لها جدول (63) خريطة (33)، ووفقا لذلك وزعت الاحياء السكنية ضمن المستويات وكما يأتي:

1-المستوى الأول (احياء ذات نوعية موضوعية مرتفعة) : اشتمل على حيان سكنيان هما (العسكري الحر، العسكري العابد) إذ بلغ معدلها الموزون (106، 128)، ويكمن السبب في ارتفاع احياء هذا المستوى، الى ان جميع المتغيرات العمرانية والخدمية والاقتصادية وبيئة المسكن قد ارتفعت بها هذه الاحياء، لهذا فقد اخذت التسلسل الأول في نوعية الحياة الموضوعية.

2-المستوى الثاني (احياء ذات نوعية موضوعية متوسطة): وقعت ضمن هذا المستوى خمسة احياء سكنية تمثلت بـ(القادسية، الطاقة، جمعية الامن الداخلي، الساهرون، اليرموك) على التوالي، وقد بلغت معدلاتهم الموزونة (72، 81، 86، 61، 68) على التوالي، جاءت هذه الاحياء بمستوى متوسط، إذ ان هذه الاحياء كانت نفسها تقع ضمن المستوى المتوسط بالنسبة للمتغيرات العمرانية والخدمية والاقتصادية وبيئة المسكن، اما حي الطاقة فقد جاء في المتغيرات الأربعة ضمن المستوى الأول، الا انه في نوعية الحياة الموضوعية جاء ضمن المستوى المتوسط وهو قريب من المستوى المرتفع.

3-المستوى الثالث (احياء ذات نوعية موضوعية مقبولة) : ضم هذا المستوى أربعة احياء سكنية وهي (المهندسين الزراعيين، الأمير، قوى الامن الداخلي، الولاء، المجتبي)، إذ بلغت المعدلات الموزونة لكل من حي الأمير وقوى الامن الداخلي والولاء (22)، اما حي (المهندسين الزراعيين، المجتبي) فقد بلغت لكليهما (23، 33)، وقد جاءت هذه الاحياء بمستوى مقبول في المتغيرات العمرانية ومن هذه الاحياء (المهندسين الزراعيين، الأمير، قوى الامن الداخلي، المجتبي)، اما الاحياء التي جاءت بمستوى مقبول ضمن المتغيرات الخدمية تمثلت بـ(المهندسين الزراعيين، المجتبي)، والاحياء التي جاءت بمستوى مقبول ضمن المتغيرات الاقتصادية (قوى الامن الداخلي، الولاء، المجتبي)، بينما تمثلت الاحياء التي جاءت بمستوى مقبول ضمن متغيرات بيئة المسكن (المهندسين الزراعيين، الأمير، قوى الامن الداخلي، المجتبي).

4-المستوى الرابع (احياء ذات نوعية موضوعية منخفضة) : تضمن هذا المستوى سبعة احياء سكنية تمثلت بـ (دور المقالع، سومر، المؤمنين، ملحق القادسية، ملحق المدرء، ملحق المعلمين، موظفي الحر) والتي سجلت المعدلات الموزونة لكل من دور المقالع و موظفي الحر (15)، اما المعدلات الموزونة لكل من (سومر، المؤمنين، ملحق القادسية، ملحق المدرء، ملحق المعلمين) فقد بلغت (9، 16، 11، 10، 17) لكل منهم على التوالي، وسبب ان الاحياء جاءت بمستوى منخفض لان الغالبية العظمى من هذه الاحياء جاءت بالمستوى المنخفض في جميع المتغيرات الأربعة، حيث سجلت الاحياء ذات المستوى المنخفض بالنسبة للمتغير العمراني كل من (دور المقالع، سومر، القادسية، ملحق المدرء، ملحق المعلمين، المؤمنين)، والاحياء التي تمثلت بمستوى منخفض في المتغير الخدمي ومتغير بيئة المسكن تمثلت بـ جميع الاحياء الموجودة ضمن هذا المستوى، اما الاحياء التي جاءت بمستوى منخفض للمتغير الاقتصادي ضمت (سومر، ملحق القادسية، ملحق المدرء، موظفي الحر).

جدول (63) نوعية الحياة الموضوعية وفقا للمعدل الموزون في مدينة الحر لسنة 2024.

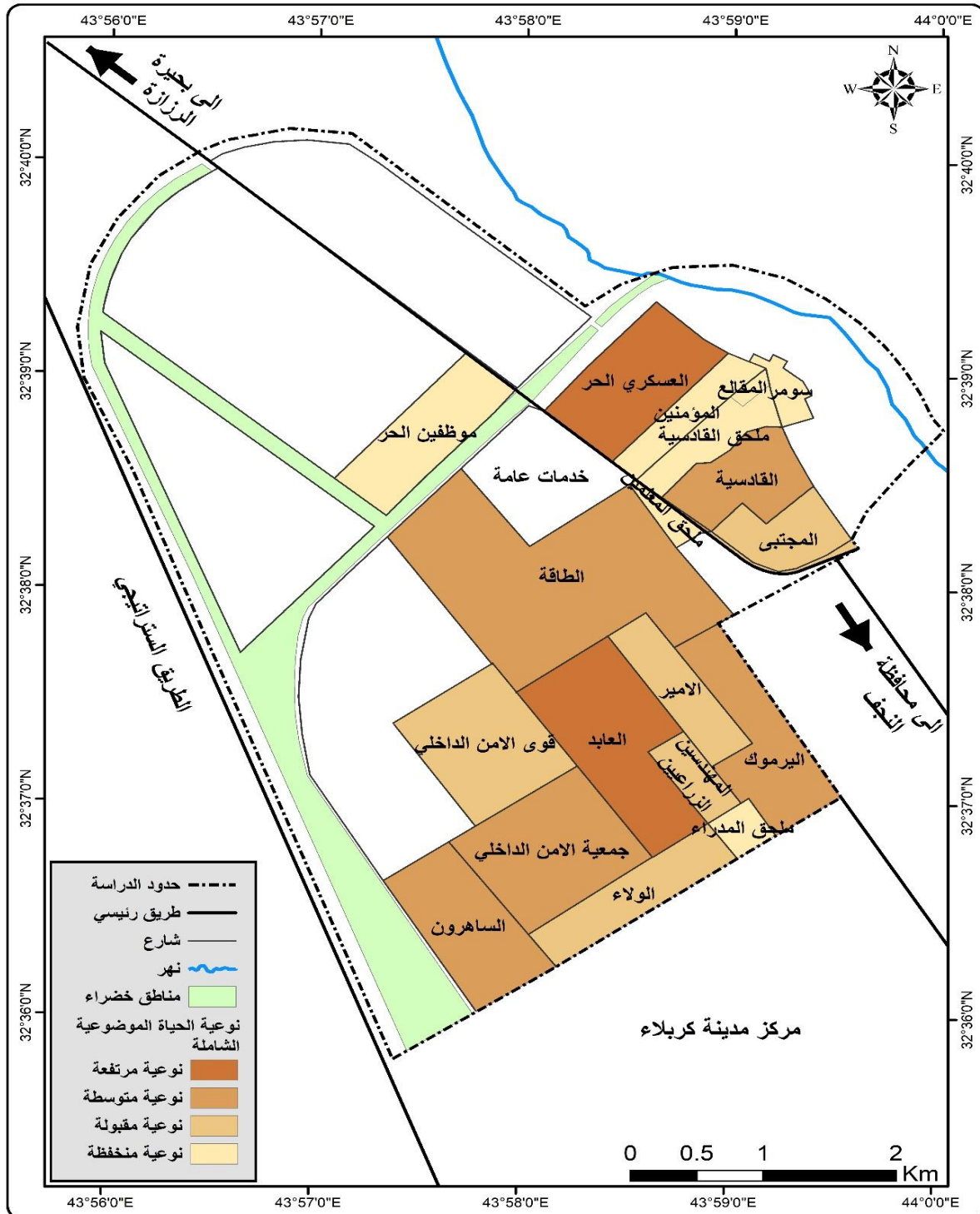
ت	الاحياء	المعدل الكلي	ت	الاحياء	المعدل الكلي
1	دور المقالع	15	11	ملحق القادسية	11
2	سومر	9	12	ملحق المدرء	10
3	العسكري الحر	106	13	ملحق المعلمين	17
4	القادسية	72	14	قوى الامن الداخلي	22
5	الطاقة	81	15	الولاء	22
6	العابد	128	16	المجتبى	33
7	جمعية الامن الداخلي	86	17	المؤمنين	16
8	المهندسين الزراعيين	23	18	الساھرون	61
9	الأمير	22	19	موظفي الحر	15
10	اليرموك	68	-	-	-
	المجموع	-	-	-	-

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على

1-بيانات الجداول (59) (60)(61)(62).

2-جدول (58). 3-برنامج Arc Gis.

خريطة (33) مستويات نوعية الحياة الموضوعية في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على

1- بيانات الجدول (63).

2- شكل (6)(7)(8)(9).

5-3- قياس المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة

تم قياس المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة من المؤشرات الذاتية التي تم تناولها في الفصل الرابع المتضمنة اربعة متغيرات (العمرائية، الخدمية، الاقتصادية، بيئة المسكن)، بواسطة الاعتماد على الاوزان النسبية الخاصة بكل مؤشر من المؤشرات جدول (58) وتطبيق معادلة المعدل الموزون، ومن خلال نتائجه صنفت الاحياء السكنية الى اربعة مستويات لنوعية الحياة الحضرية الذاتية جدول (64) خريطة (34) وهي كما يأتي:

1-المستوى الأول (احياء ذات نوعية ذاتية مرتفعة): اشتمل هذا المستوى خمسة احياء سكنية تمثلت ب (العسكري الحر، القادسية، الطاقة، العابد، جمعية الامن الداخلي) والتي سجلت معدلات موزونة بلغت (58، 57، 68، 71، 54) لكل منهم على التوالي، وقد سجلت احياء هذا المستوى نوعية ذاتية مرتفعة، ويكمن السبب في ان حي (القادسية) قد حقق رضا عالي في الجانب العمراني وبيئة محيط المسكن، في حين ان احياء (القادسية، الطاقة، العابد) حققت رضا عالي في الجانب الخدمي و(القادسية، جمعية الامن الداخلي) سجلت رضا عالي في الجانب الاقتصادي.

2-المستوى الثاني (احياء ذات نوعية ذاتية متوسطة): ضم هذا المستوى حيان سكنيان هما (اليرموك، الساهرون) والذي بلغ معدلها الموزون (46، 39)، إذ سجل معدل متوسط احياء هذا المستوى و هي قريبة من المستوى المرتفع، حيث حقق حي اليرموك مستوى مرتفع في الرضا عن الجانب العمراني و الاقتصادي، بينما حقق حي (الساهرون) مستوى متوسط في الرضا عن الجانب الاقتصادي.

3-المستوى الثالث (احياء ذات نوعية ذاتية مقبولة): وقع ضمن هذا المستوى حي سكني واحد هو (المهندسين الزراعيين) بمعدل موزون بلغ (22)، وقد جاء بمستوى مقبول تبعاً لتعبير رضا السكان عنه، وتبعاً لما متوفر فيه من معايير مادية محدودة او قليلة لا تتوافق مع حجم السكان المتزايد في المدينة.

4-المستوى الرابع (احياء ذات نوعية ذاتية منخفضة): ضم هذا المستوى احدى عشر حياً سكنياً تمثلت ب (دور المقالع، سومر، الأمير، ملحق القادسية، ملحق المدرء، ملحق المعلمين، قوى الامن الداخلي، الولاء، المجتبى، المؤمنين، موظفي الحر)، حيث بلغ المعدل الموزون لكل من حي (دور المقالع و ملحق القادسية والمجتبى والمؤمنين (7)، بينما بلغ المعدل الموزون لكل من حي الأمير و موظفي الحر (11)، وبالنسبة لبقية الاحياء فقد بلغت معدلاتهم الموزونة (3، 8، 13، 10، 9) على التوالي، و التي تمثلت ب (سومر، ملحق

المدراء، ملحق المعلمين، قوى الامن الداخلي، الولاء)، وقد انخفضت احياء هذا المستوى بسبب انخفاض رضا السكان في الجانب العمراني كما في احياء (دور المقالع، ملحق القادسية، الولاء، المؤمنين)، بينما انخفض رضا السكان في الجانب الخدمي في احياء (الأمير، قوى الامن الداخلي، الولاء، المؤمنين)، وقد انخفضت في الجانب الاقتصادي احياء (دور المقالع، سومر، قوى الامن الداخلي، موظفي الحر) ومن ناحية جانب بيئة محيط المسكن فقد انخفضت احياء (دور المقالع، الولاء).

جدول (64) نوعية الحياة الذاتية وفقا للمعدل الموزون في مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	المعدل	ت	الاحياء	المعدل
1	دور المقالع	7	11	ملحق القادسية	7
2	سومر	3	12	ملحق المدراء	8
3	العسكري الحر	58	13	ملحق المعلمين	13
4	القادسية	57	14	قوى الامن الداخلي	10
5	الطاقة	68	15	الولاء	9
6	العابد	71	16	المجتبى	7
7	جمعية الامن الداخلي	54	17	المؤمنين	7
8	المهندسين الزراعيين	22	18	الساهاون	39
9	الأمير	11	19	موظفي الحر	11
10	اليرموك	46	-	-	-
-	المجموع	-	-	-	-

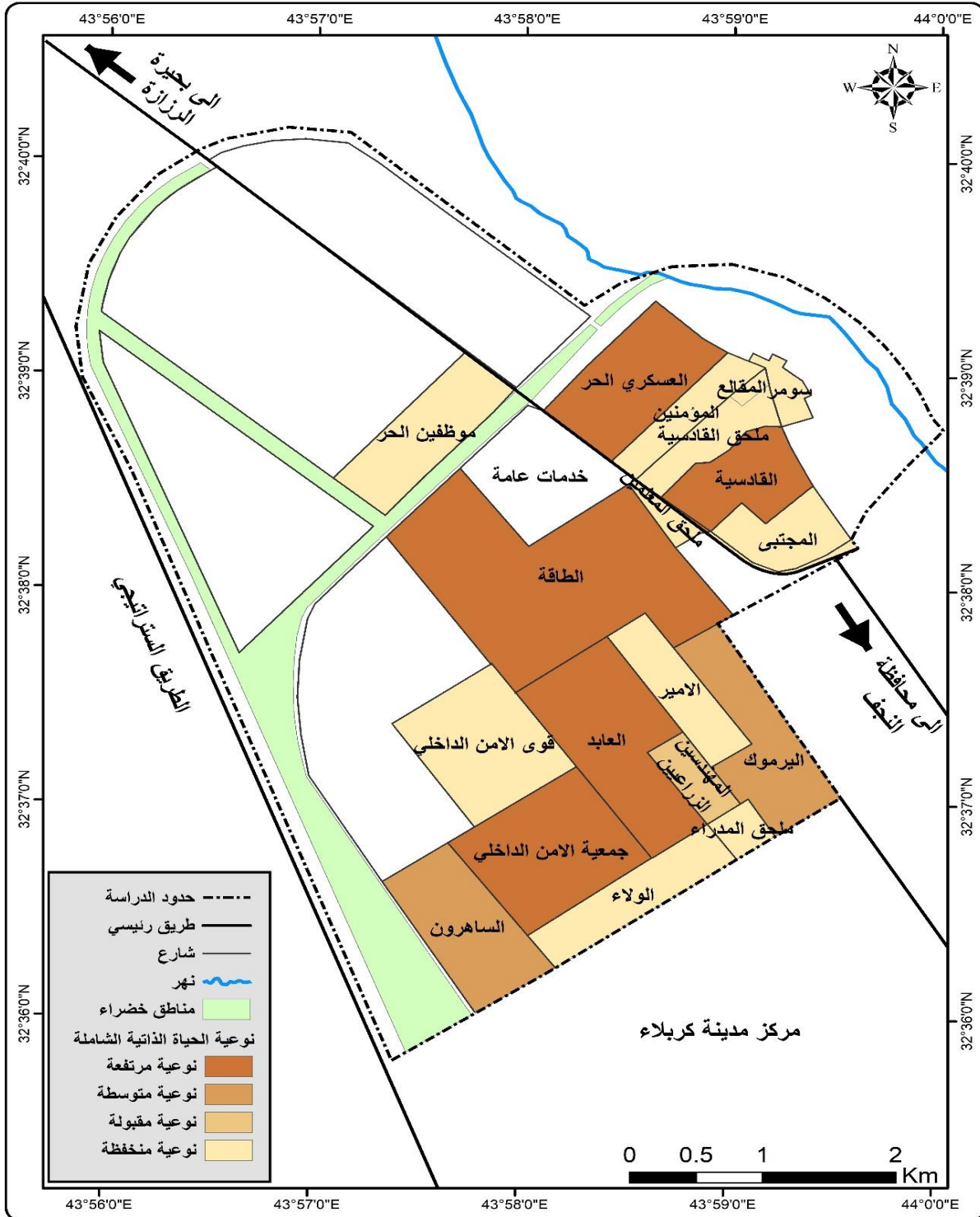
المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على

1- بيانات الجداول (51)(53)(55)(57) .

2- جدول (58) .

3-برنامج Arc Gis.

خريطة (34) مستويات نوعية الحياة الذاتية في مدينة الحر لسنة 2024.



المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (64).

5-4- اختبار التباين الأحادي للمؤشرات الموضوعية

تختلف مؤشرات نوعية الحياة العمرانية والخدمية والاقتصادية وبيئة محيط المسكن في قوة تأثيرها على نوعية الحياة الحضرية في منطقة الدراسة، ويمكن دراسة تأثيرها من خلال تطبيق اختبار التباين الأحادي (Anova) لمعرفة هل هي متكافئة أو متباينة في التأثير على نوعية الحياة الحضرية، وإذا كانت متباينة في التأثير على نوعية الحياة يستعمل اختبار الفرق المعنوي الأصغر LSD لمعرفة الفروق بين معدل مجموعتين وتحديد التأثير الأقوى من بينهما والجدول (65) يوضح مستوى الدلالة المعنوية قد بلغ (0.04) وهو اقل من (0.05) لذا فإن هناك فروق بينهما.

جدول (65) تحليل التباين لمعدلات المؤشرات الموضوعية Anova.

مؤشرات نوعية الحياة	Sum of squares	p-value
Between Groups	5495.211	0.378
Within Groups	126079.474	
Total	131574.684	

المصدر: من عمل الباحثة باستخدام Spss.

من خلال الجدول (66) تم التعرف على اختبار الفرق المعنوي الأصغر LSD ويتضح ما يأتي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المؤشرات العمرانية ومتوسط المؤشرات الخدمية، إذ بلغت قيمة p-value (0.03) لصالح المؤشرات الخدمية وذلك لأن قيمة (I-J) وتعني فرق المعدلات كانت سالبة بمعنى ان المؤشرات الخدمية في (g) اقوى في التأثير من المؤشرات العمرانية في (I) group .

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المؤشرات العمرانية والاقتصادية، مما يدل على انهما متكافئتين في التأثير وذلك لان قيمة p-value التي بلغت (0.78) وهي تفوق (0.05) .

3- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المؤشرات العمرانية وبيئة المسكن، مما يدل على انهما متكافئتين في التأثير وذلك لأن قيمة p-value قد بلغت (0.44) .

4- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط المؤشرات الخدمية والاقتصادية، إذ بلغت قيمة p-value (0.02)، لصالح المؤشرات الخدمية وذلك لأن قيمة (I-J) كانت سالبة بمعنى إن المؤشرات الخدمية في group(I) اقوى في التأثير من المؤشرات العمرانية في group(g) .

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المؤشرات الخدمية وبيئة المسكن، إذ بلغت قيمة p-value (0.03)، وهذا يعني انها اقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وجاءت قيمة (I-J) سالبة بمعنى إن المؤشرات الخدمية أقوى تأثيراً على نوعية الحياة من المؤشرات الموضوعية العمرانية والاقتصادية وبيئة المسكن.

جدول (66) اختبار الفرق المعنوي الأصغر ISD للمؤشرات الموضوعية.

I groups	J groups	(I-J)	p-value
العمراني	الخدمي	675.0541-*	0.03
	الاقتصادي	48.1654-	0.78
	بيئة المسكن	645.0065-	0.44
الاقتصادي	العمراني	48.1654	0.78
	الخدمي	786.6775-*	0.02
	بيئة المسكن	33.0998-	0.64
الخدمي	العمراني	675.0541-*	0.03
	الاقتصادي	786.6775-*	0.02
	بيئة المسكن	821.126-*	0.03
بيئة المسكن	العمراني	645.0065-	0.44
	الخدمي	82.126	0.38

	الاقتصادي	33.0998-	0.74
--	-----------	----------	------

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على برنامج spss.

5-5-التقييم النهائي لنوعية الحياة الموضوعية والذاتية المجمعة الشاملة

بعد قياس نوعية الحياة التي حصلت عليها الاحياء السكنية في المدينة للمؤشرات الموضوعية والذاتية، لابد من اجراء المقارنة فيما بينها لنتمكن من الحصول على خلاصة تصنيف الاحياء الى أربعة أنماط رئيسية، مما يساعد في تحديد مستوى نوعية الحياة الشاملة في المنطقة وتوجيه السياسات المستقبلية لتحسينها، لذا فقد تم دراستها وفق نمطين (نمط احياء الرفاه، نمط احياء الحرمان) كما في جدول (67) والخريطة (35) وكالتالي:

1_ نمط احياء الرفاه: شمل سبعة احياء سكنية هي (العسكري العابد، العسكري الحر، الطاقة، جمعية الامن الداخلي، القادسية، اليرموك، الساهرون)، إذ سجلت هذه الاحياء مستويات متقدمة سواء بالمؤشرات الموضوعية أو الذاتية لنوعية الحياة الشاملة، فقد سجلت الاحياء (العسكري الحر، العابد) المستوى الأول ضمن المؤشرات الموضوعية والذاتية، بينما سجلت احياء (الطاقة، جمعية الامن الداخلي، القادسية) المستوى الثاني بالنسبة للمؤشرات الموضوعية، و المستوى الأول ضمن المؤشرات الذاتية، اما احياء (اليرموك، الساهرون) فقد حققت المستوى الثاني في المؤشرات الموضوعية والذاتية، وهذا يفسر ان هذه الاحياء تتوفر فيها ظروف حياة جيدة ومريحة للسكان، ويشمل ذلك توفير البنية التحتية المناسبة مثل المرافق الصحية والتعليمية والخدمية والاجتماعية لهذا فقد حققت هذه الاحياء نوعية الحياة الحضرية الجيدة.

2-نمط احياء الحرمان: تتدرج ضمنه اثنا عشر حياً سكنياً تمثلت في كل من (المهندسين الزراعيين، الأمير، الولاء، قوى الامن الداخلي، المجتبي، دور المقالع، سومر، المؤمنين، ملحق القادسية، ملحق المعلمين، ملحق المدرء، موظفي الحر)، إذ سجل حي المهندسين الزراعيين المستوى الثالث في المؤشرات الموضوعية والذاتية، اما حي (الأمير، الولاء، قوى الامن الداخلي، المجتبي) فقد سجلت المستوى الثالث في المؤشرات الموضوعية والمستوى الرابع في المؤشرات الذاتية، بينما سجلت احياء (دور المقالع، سومر، المؤمنين، ملحق القادسية، ملحق المدرء، ملحق المعلمين، موظفي الحر) المستوى الرابع ضمن المؤشرات

الموضوعية والذاتية، ان نمط احياء الحرمان يشير الى ان هذه الاحياء تعاني من ضعف في الخدمات الأساسية والبنية التحتية، مما يؤدي الى تدني مستويات المعيشة للسكان، وفي هذا المستوى يعاني السكان من تحديات كبيرة في الحصول على فرص العمل، وفي الخدمات العامة مثل نقص الخدمات كالتعليم والصحة والرعاية الصحية، كما ان هذه الاحياء تعتبر ذات اسر فقيرة وذات مستوى اقتصادي منخفض، لهذا يتحتم على الجهات المعنية النظر في امر هذه الاحياء، والتي تُعد ضرورية لتقليل الفجوة بين احياء الحرمان والاحياء الأخرى، وضمان توفير مستوى معيشة كريمة لجميع السكان.

جدول (67) انماط نوعية الحياة الحضرية في احياء مدينة الحر لسنة 2024.

ت	النمط	الاحياء	المستويات الموضوعية	المستويات الذاتية
1	الرفاه	العسكري الحر	المستوى الأول	المستوى الأول
		العابد	المستوى الأول	المستوى الأول
		القادسية	المستوى الثاني	المستوى الأول
		الطاقة	المستوى الثاني	المستوى الأول
		جمعية الامن الداخلي	المستوى الثاني	المستوى الأول
		اليرموك	المستوى الثاني	المستوى الثاني
		الساھرون	المستوى الثاني	المستوى الثاني
2	الحرمان	المهندسين الزراعيين	المستوى الثالث	المستوى الثالث
		الأمير	المستوى الثالث	المستوى الرابع
		الولاء	المستوى الثالث	المستوى الرابع
		قوى الامن الداخلي	المستوى الثالث	المستوى الرابع
		المجتبى	المستوى الثالث	المستوى الرابع
		دور المقالع	المستوى الرابع	المستوى الرابع
		سومر	المستوى الرابع	المستوى الرابع
		المؤمنين	المستوى الرابع	المستوى الرابع
		ملحق القادسية	المستوى الرابع	المستوى الرابع
		ملحق المدرء	المستوى الرابع	المستوى الرابع
		ملحق المعلمين	المستوى الرابع	المستوى الرابع

الفصل الخامس.....تقياس نوعية الحياة الحضرية بواسطة نظم المعلومات الجغرافية في مدينة الحر

المستوى الرابع	المستوى الرابع	موظفي الحر		
----------------	----------------	------------	--	--

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (63) (64).

خريطة (35) انماط نوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر لسنة 2024.

بعد ان توضحت معالم مستويات نوعية الحياة في المدينة، وتم تنميط احيائها السكنية في نمطين تمثلت بأحياء الرفاهية والحرمان في ضوء المؤشرات التفصيلية للمتغيرات العمرانية والخدمية والاقتصادية وبيئة محيط المسكن، لذا لابد من وضع سياسة تنموية لرفع مستويات نوعية الحياة بحيث تأخذ بنظر الاعتبار سلماً للأسبقيات وفقاً للمستويات المطروحة فأحياء الحرمان المتردية تأخذ (مرتبة الأولى) عند البدء بعملية التنمية، ليتم التوجه فيما بعد لإدامة مستويات نوعية الحياة الجيدة في مناطق الرفاهية كي تسير المدينة حاضراً ومستقبلاً بخطوات صحيحة وهي توفر نمط العيش السليم وتحقق مستويات جودة عالية للحياة فيها. وعليه فان للإدارة الحضرية أهمية كبيرة وفعالة في التنمية الحضرية فهي عنصر أساس في التنمية كونها تمارس دوراً رئيساً في الاستفادة من الموارد البشرية التي تعد من اهم إمكانات المجتمع، ومن مسؤولياتها أيضاً القيام بدور كفاء وفعال في إدارة وتنمية الموارد وان تتسم بالفاعلية والقدرة على الابتكار والكفاءة والشفافية من اجل تحقيق اهداف التنمية الشاملة في المدينة لتحسين نوعية الحياة فيها⁽¹⁾.

ويتطلب الارتقاء بنوعية الحياة تنمية الموارد البشرية بهدف رفع مهارات وخبرات وقدرات ومعارف الانسان، بهدف تبني مفهوم المشاركة في التنمية، وتتمثل أولويات واسبقيات الارتقاء بنوعية الحياة في المدينة من خلال التدخل التخطيطي وعلى النحو الآتي:

ومن اهم الإجراءات الواجب اتخاذها من اجل النهوض بواقع التنمية الشاملة (التنمية العمرانية، التنمية الخدمية، التنمية الاقتصادية، تنمية بيئة محيط المسكن) هي اتباع ما يأتي:

5-6-1- التنمية العمرانية

يقصد بالتنمية العمرانية الارتقاء بالبيئة وتوفير الاحتياجات الأساسية للسكن والعمل والخدمات المجتمعية وعناصر الاتصال وشبكات البنية الأساسية، وذلك في اطار محددات المكان وضوابط القيم الاجتماعية والثقافية والموارد المحدودة دون التصادم مع البيئة الطبيعية، أو اهدار مواردها وترجع أهمية ومكانة التنمية العمرانية الى كونها تحتل المرتبة الأولى في حجم الاستثمارات، إضافة الى انها تستحوذ على اهتمام كبير داخل المجتمع كما تأتي أهميتها أيضاً، من كونها المحرك الرئيسي لكثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى

(1) ايمن محمد مصطفى يوسف، قياس وإدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة، المؤتمر الدولي لتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة- قضايا وأولويات القاهرة، 2009.ص6.

والصناعات المرتبطة بالبناء والتشييد والعمران⁽¹⁾، ومن اجل الوصول الى تحقيق تنمية عمرانية مستدامة، فلا بد من وضع المخططات العمرانية، والسياسات التخطيطية المستدامة والتي تشمل دراسة الموقع والموقع، لهذا يجب ان تأخذ الاستراتيجية رؤية طويلة الأمد وتأخذ بالحسبان الاحتياجات الأساسية جميعاً.

بعد ان تم التعرف على الواقع العمراني لمدينة الحر واتضح انها تعاني من مشكلات تتعلق بالاختلال الهيكلي في العلاقة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية، والتوازن غير المنتظم في التنمية العمرانية على مستوى الاحياء السكنية، وان هذه المشكلات يجب معالجتها من خلال وضع خطط استراتيجية، لذا فالتنمية العمرانية تتطلب أولاً تحديد مستويات للتنمية المطلوبة بحسب مستويات نوعية الحياة العمرانية و على مستوى الاحياء السكنية ، فأحياء الحرمان تتمثل بالمرتبة الأولى في التنمية وهي كل من احياء (المهندسين الزراعيين، الأمير، الولاء، قوى الامن الداخلي، المجتبي، دور المقالع، سومر، المؤمنين، ملحق القادسية، ملحق المعلمين، ملحق المدرء، موظفي الحر)، أما احياء الرفاه المتمثلة بـ (العسكري العابد، العسكري الحر، الطاقة، جمعية الامن الداخلي، القادسية، اليرموك، الساهرون)، فهي تحتاج الى مستوى ادنى من التنمية فقط فيما يتعلق بإدامة نوعية الحياة الجيدة فيها، ومن اهم الإجراءات الواجب اتخاذها للحصول على التنمية العمرانية هي اتباع ما يأتي:

1-توزيع قطع الأراضي للسكان بطريقة تتناسب مع حجمهم السكاني، حيث يضمن هذا التوزيع العدالة في الحصول على المساحات المناسبة للعيش والتنمية، ويعزز من الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع.

2-توفير التمويل والقروض المدعومة للأسر بهدف تعزيز تطوير وحدات سكنية جديدة، وذلك من اجل معالجة فقر المساكن والحد من تزايد نقص العرض السكني.

3-دعم القطاع الخاص للاستثمار في مجالات العقارات والبناء والتشييد، حيث تتضمن هذه الاستثمارات حلولاً مبتكرة وفعالة.

4-توفير خدمات البنية التحتية في المناطق السكنية، بما يشمل انشاء شبكات متكاملة لإمدادات مياه الشرب وأنظمة معالجة وتصريف مياه الصرف الصحي وفق المعايير الهندسية والبيئية المعتمدة.

(1) محمد جواد عباس عباس شبع، التنمية العمرانية واثر استخدام التكنولوجيا في استدامتها وإمكانية تطبيقها في مدينة النجف الاشرف، كلية الاداب، جامعة الكوفة، مؤتمر الفن والتكنولوجيا لاضاءة معرفية في تطوير المدن، 2018، ص52.

5- اعداد اطار تشريعي متكامل ينظم استخدام الأراضي والبناء يراعي الابعاد العمرانية، الاجتماعية، البيئية، ويعتمد على مخططات هيكلية واستراتيجية طويلة الأمد.

5-6-2- التنمية الخدمية

ان تنمية الخدمات تؤدي الى تحسين نوعية الحياة في المجتمعات، تشمل هذه التنمية توفير الخدمات الأساسية مثل التعليم، الرعاية الصحية، البنية التحتية، والخدمات الاجتماعية، فكفاية وكفاءة الخدمات التعليمية والصحية تعكس بالضرورة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية لسكان المدينة، وبالتالي فإن عملية تنمية الخدمات تتطلب توفير مستلزماتها العمرانية والبشرية وفقاً لمؤشرات معتبرة عالمياً ومحلياً.

5-6-3- التنمية الاقتصادية

يشير مفهوم التنمية الاقتصادية بأنه (تقدم للمجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة افضل ورفع مستويات الإنتاج، من خلال انماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات افضل، أو هي العملية التي من خلالها يتم الانتقال من حالة التخلف الى حالة التقدم وذلك يقتضي احداث تغير في الهياكل الاقتصادية، وبالتالي فهي تنصرف الى احداث زيادة الطاقة الإنتاجية للموارد الاقتصادية⁽¹⁾، لذا تتطلب تنمية المدينة من الناحية الاقتصادية اتباع مجموعة من الإجراءات والسياسات اللازمة، بحيث تضع في عين الاعتبار المستويات الأربعة وفقاً للمؤشرات الاقتصادية ومن اهم الإجراءات التي يجب العمل بها هي ما يأتي:

أ- خفض معدلات البطالة من خلال تمكين القطاع الخاص عبر تحفيز الاستثمار المحلي والاجنبي، وتبني سياسات تشغيلية مرنة تستوعب القوى العاملة الوطنية ضمن بيئات عمل منظمة وامنة.

ب- تفعيل دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة كرافعة تنموية، من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية والمالية، وتوفير بيئة تنافسية محفزة للنمو، وفتح أسواق محلية وإقليمية لتصرف منتجاتها.

ج- تعزيز ثقافة المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات المحلية والمحلة السكنية، بما يسهم في معالجة المشكلات الطارئة ضمن هذا النطاق الجغرافي.

(1) رحالي حجيعة، بوخالفة رفيقة، التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد الى مفهوم تنمية البشر، المركز الجامعي تيبازة، دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد2، العدد2، 2015، ص 235

د- ربط سياسات التعليم العالي والمهني بسوق العمل، من خلال تطوير المناهج والمقررات بما يتماشى مع متطلبات الاقتصاد الرقمي والتقني، لسد الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات السوق.

ذ- تنويع موارد الدخل لمجتمع المدينة، والتخلص من أحادية المورد، من خلال تشجيع القطاع التجاري الذي يتكامل مع القطاع الصناعي بدرجة أولى، فضلا عن تطوير السياحة الترفيهية خصوصا وان المدينة تتمتع بمواقع سياحية مهمة منها بحيرة الرزازة التي تقع الى الغرب من المدينة.

5-6-4- تنمية بيئة محيط المسكن

هي عملية تطوير وتحديث البيئة العمرانية والخدمية المحيطة بالمسكن، من خلال تطوير المرافق العامة ليساهم في توفير بيئة صحية وآمنة، وتعزز من شعور السكان بالراحة والانتماء، كما تدعم الجهود الرامية الى تحقيق التنمية الحضرية المستدامة والى جانب دورها في الارتقاء بالجانب الجمالي للمحيط العمراني، فأنها تساهم في تعزيز التكافل الاجتماعي، والحد من المشكلات البيئية، مما يجعلها احدى الركائز الأساسية لبناء مجتمعات حضرية متكاملة ومستدامة، وذلك يتطلب مجموعة من الإجراءات التي يجب اتخاذها في منطقة الدراسة وكما يأتي:

1- تنظيم الحدائق والمساحات الخضراء: يمكن ان تساهم في تحسين جودة الهواء وتوفير أماكن للترفيه والاسترخاء.

2- تحسين الامن والسلامة: من خلال توفير اضاءة جيدة، ووجود دوريات امنية، تنظيم حركة المرور.

3- تشجيع المشاركة المجتمعية: بتنظيم فعاليات وأنشطة تجمع السكان وتشجع على التفاعل بينهم.

4- الاهتمام بالنظافة العامة: من خلال توفير صناديق القمامة، وتنظيم حملات تنظيف دورية.

ويمكن القول بأنه لا يمكن تحقيق مستوى جيد لنوعية الحياة الا من خلال التنمية الشاملة التي تهدف الى احداث تغيرات حقيقية في الأوضاع التي يعيشها السكان بهدف تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مجتمع المدينة، وتوفير الحياة الكريمة لجميع افراد المجتمع من خلال توفير الاحتياجات الأساسية وتحقيق ذاتية الفرد.

خلاصة الفصل الخامس

تم التطرق في هذا الفصل الى قياس مستويات نوعية الحياة الحضرية والتي تمثلت بالمؤشرات الموضوعية والذاتية والمقارنة فيما بينها للخروج بالصورة النهائية للمدينة، إذ تمثلت في نمطين مكانيين لمستويات نوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر، وهي نمط احياء الرفاه التي تمثل في سبعة احياء وهي (العسكري الحر، العسكري العابد، القادسية، الطاقة، جمعية الامن الداخلي، اليرموك، الساهرون)، اما نمط احياء الحرمان الذي تمثل في احياء (المهندسين الزراعيين، الأمير، الولاء، قوى الامن الداخلي، المجتبي، سومر، دور المقالع، المؤمنين، ملحق القادسية، ملحق المعلمين، ملحق المدراء، موظفي الحر).



الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

1- ان نوعية الحياة هي من المواضيع الحديثة التي نالت اهتمامنا وتطرقنا دراستنا إليها، إذ أظهرت نتائج تحليل سكان منطقة الدراسة وجود كثافة سكانية مرتفعة في حي (جمعية الامن الداخلي، الولاء)، واتضح بأن مجتمع الدراسة مجتمع شاب وذلك بسبب ارتفاع نسبة الفئة الوسطى، كما أشار التركيب الاقتصادي ان مجتمع سكان المدينة لم يصل الى مرحلة التشغيل لموارده الاقتصادية ويرجع ذلك لعدم حدوث تغيرات جوهرية في هيكل توزيع السكان على قطاعات النشاط الاقتصادي، ويتمثل التأثير الإيجابي الأساس للتحول الاقتصادي في المدينة في ارتفاع نسبة العاملين في قطاع الخدمات، إذ بلغت نسبتها (32.07%) من جملة السكان ذوي النشاط الاقتصادي لسنة 2024، وتختلف الصورة في الأنشطة الاقتصادية الأخرى التي تمثلت في الصناعات والنقل والمزارع والتجارة وصيد الأسماك وأخرى، إذ بلغت نسبهم (17.19%، 21.21%، 14.81%، 4.20%، 6.56%، 3.66%) على التوالي.

2- تمثلت المؤشرات الموضوعية العمرانية بسبعة مؤشرات هي (ملكية المسكن، مادة البناء المسلح، مساحة المسكن، عدد الغرف، توفر الحديقة، توفر الإضاءة والتهوية، توفر المراب)، إذ تمثل مؤشر ملكية المسكن من المؤشرات الأعلى نسبة والتي بلغت اعلاها في حي (الامير) بينما بلغت النسبة الأقل في حي (الساهاون)، ومثل مؤشر مساحة المسكن من المؤشرات الأدنى إذ بلغت اعلاها في حي (قوى الامن الداخلي) واقلها في حي (سومر والمؤمنين).

3- تضمنت المؤشرات الموضوعية الخدمية بستة مؤشرات هي (المساكن المرتبطة بشبكة الشوارع، المساكن المرتبطة بشبكة الطاقة الكهربائية، المساكن المرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب، المساكن المرتبطة بشبكة الصرف الصحي، سهولة الوصول الى الخدمات التعليمية، سهولة الوصول الى الخدمات الصحية) فقد سجلت المساكن المرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب من اعلى المؤشرات الخدمية، إذ بلغت اعلاها في حي (ملحق القادسية) واقلها في حي (القادسية)، بينما سجلت سهولة الوصول الى الخدمات الصحية من ادنى المؤشرات الخدمية إذ تحققت اعلاها في حي (ملحق القادسية) وادناها في حي (الطاقة).

4- جاءت المؤشرات الموضوعية الاقتصادية بخمسة مؤشرات تمثلت بـ(نسبة السكان في سوق العمل، نسبة البطالة، نسبة الاعالة الحقيقية، مستوى الدخل، امتلاك سيارة) فقد سجلت نسبة السكان في سوق العمل من اعلى المؤشرات الاقتصادية، إذ بلغت اعلاها نسبة في حي (العسكري الحر) واقلها في حي (موظفي الحر)،

بينما سجل مؤشر البطالة النسبة الأقل والتي بلغت اعلاها في حي (دور المقالع) واقلها في حي (ملحق المعلمين)، مما يعني ارتفاع معدل البطالة في المدينة، فقد بلغ (22.59%) لسنة 2024، وهذا يدل تدني الطاقة الاستيعابية لاقتصاد المدينة وعدم قدرته على توفير فرص عمل حقيقية للداخلين الى سوق العمل.

5- ان المؤشرات الموضوعية لبيئة المسكن تمثلت بثلاثة مؤشرات هي (وجود المحلات التجارية، طريقة التخلص من النفايات، وجود ضوضاء)، حيث مثل مؤشر طريقة التخلص من النفايات من اعلى النسب في المدينة فقد بلغت اعلاها في حي (ملحق القادسية) بنسبة (88.23%) واقلها في حي (المجتبى) بنسبة (32.26%)، بينما مثل مؤشر وجود المحلات التجارية من ادنى مؤشرات بيئة المسكن اذ بلغت اعلاها في حي (سومر) واقلها في (جمعية الامن الداخلي).

6- تعكس دراسة المؤشرات الذاتية حالة الرضا عن الظروف السكنية والبيئية، حيث تبين ان الاتجاه العام لمدى استجابة افراد عينة الاستبانة (المبحوثين) للمؤشرات العمرانية والخدمية والاقتصادية وبيئة المسكن وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي ان تلك الاستجابة تقع ضمن المستوى الثالث (غير راض)، وعند مقارنة درجة الرضا بين المؤشرات الانفة الذكر فقد سجلت اعلى نسبة للسكان ضمن المحور العمراني، إذ بلغت (40.19%)، ثم المحور الخدمي بنسبة قد بلغت (39.99%)، فيما بعد محور بيئة المسكن بنسبة (31.08%)، واخيراً سجل الرضا عن المحور الاقتصادي بنسبة (30.36%) وذلك من جملة عينة الدراسة لسنة 2024.

7- أظهرت نتائج معادلة المعدل الموزون للمؤشرات الموضوعية الشاملة التي تم تقسيمها الى اربعة مستويات (المستوى المرتفع، المستوى المتوسط، المستوى المقبول، المستوى المنخفض) وجود تباين للسكان فيها، إذ سجلت احياء المستوى المرتفع (العسكري الحر، العسكري العابد)، واحياء المستوى المتوسط سجلت في احياء (القادسية، الطاقة، جمعية الامن الداخلي، الساهرون، اليرموك)، وجاءت احياء المستوى المقبول في احياء (المهندسين الزراعيين، الأمير، قوى الامن الداخلي، الولاء، المجتبى)، ثم احياء المستوى المنخفض تضمنت كل من (دور المقالع، سومر، المؤمنين، ملحق القادسية، ملحق المدرء، ملحق المعلمين، موظفي الحر)، وكذلك ناتج المؤشرات الذاتية إذ تم تقسيم مستوياتها الى اربعة هي (المستوى المرتفع، المستوى المتوسط، المستوى المقبول، المستوى المنخفض)، حيث سجلت احياء المستوى المرتفع كل من (العسكري الحر، القادسية، الطاقة، العابد، جمعية الامن الداخلي)، اما احياء المستوى المتوسط فقد شملت كل من (اليرموك، الساهرون)، فيما جاء المستوى المقبول بحي (المهندسين الزراعيين)، والمستوى المنخفض تمثل

بأحياء كل من (دور المقالع، سومر، الأمير، ملحق القادسية، ملحق المدراء، ملحق المعلمين، قوى الامن الداخلي، الولاء، المجتبي، المؤمنين، موظفي الحر).

8- ابرزت دراسة قياس مستويات نوعية الحياة الحضرية في المدينة عن وجود توافق بين مؤشراتنا الموضوعية والذاتية الشاملة الى حد كبير، فقد تم تنميطها الى نمطين تمثلت في نمط احياء الرفاه الذي ضم (العسكري الحر، العابد، القادسية، الطاقة، جمعية الامن الداخلي، اليرموك، الساهرون)، ونمط احياء الحرمان التي تمثلت في كل من (المهندسين الزراعيين، الأمير، الولاء، قوى الامن الداخلي، المجتبي، دور المقالع، سومر، المؤمنين، ملحق القادسية، ملحق المدراء، ملحق المعلمين، موظفي الحر).

9- أوضحت الدراسة بأن مجتمع المدينة الغالبية الأكبر منهم هي ضمن نمط احياء الحرمان، وقد شكل الاستبيان أداة عمل ميدانية وواقعية، من خلال طرح أسئلة تلائم حاجات المجتمع الحضري بطريقة تعطي أجوبة واضحة عن القضايا المراد جمع البيانات عنها، سواء كانت قضايا عمرانية او خدمية او اقتصادية، لهذا تعد وسيلة عملية لمشاركة السكان في وضع اقتراحات تسهم في توضيح تطلعاتهم لتحسين الواقع الحضري والتنمية للمكان الذي يعيشون فيه ويتأثرون به.

ثانياً: المقترحات

1- وضع خطط تنموية مستقبلية تستوعب الزيادة السكنية بما يضمن التوزيع المكاني الأمثل للسكان، وبتلاءم مع متطلبات الكفاءة العمرانية ويشمل ذلك معالجة النقص الحاصل في بعض الخدمات، مثل تطوير شبكة الطرق، وتحسين كفاءة الشبكات، ومحطات الضخ ومحطات المعالجة، وشبكات تصريف مياه الامطار، وسبل الاستفادة منها.

2- توفير قطع الأراضي اللازمة للإسكان بما يسهم في تحقيق تملك سكني عادل وواسع النطاق، من خلال تسهيل الإجراءات الرسمية، وضمان الوصول الى مساكن ميسورة الكلفة تتناسب مع إمكانيات السكان، كما يوصى بتفعيل الحوار والتنسيق بين الجهات المعنية لتقليل الفجوة بين العرض والطلب على الأراضي والمساكن، مما يجعل ملكية المسكن في متناول فئات أوسع من السكان.

3- التأكيد على إشراك الجهات الحكومية المعنية بالتنمية الحضرية في تنفيذ الخطط على المستوى التطبيقي، وذلك من خلال تطوير استراتيجيات تنموية متكاملة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني داخل

المدينة، بهدف تحسين مستوى الخدمات الحكومية المقدمة، وتحقيق العدالة في توزيعها وضمان تكافؤ الفرص في الوصول إليها والاستفادة منها.

4- ضرورة وجود استثمار حكومي في جميع المجالات ولاسيما في القطاع العام و توفير آليات لاستيعاب الاعداد الكبيرة من القوى العاملة في المدينة مما يساعد على تقليل نسبة الفقر والبطالة، كما يمكن تفعيل دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي بتشجيع التنمية الاقتصادية والصناعية والعمل على تمويل المشروعات الصناعية الصغيرة لذوي الدخل المحدود.

5- ينبغي على رجال الاعمال بالتعاون مع الأجهزة الحكومية والجمعيات الاهلية نحو تنمية المدينة والتوسع في المشروعات الاستثمارية من اجل تعمير المدينة وتحقيق التنمية المستدامة بها، وتحويلها الى مدن صديقة للبيئة وغير مستنزفة لمواردها.

6- تعزيز وتطوير التوعية لدى السكان في اشراكهم في عملية التنمية الحضرية عن طريق إقامة البرامج والمحاضرات والندوات وورش العمل المتخصصة وذلك لتعزيز الشعور الوطني تجاه مناطقهم ورفع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للسكان.

7- تحديث وتطوير القوانين والتشريعات واجراء الإصلاحات على هيكلية البلديات وهيئت الحكم المحلي من خلال تطبيق الحكم الصالح او السليم بما يضمن تعزيز مفاهيم الشفافية، المسائلة، سيادة القانون، احترام حقوق الانسان، الاستدامة.

8-زيادة عدد الحدائق في المنزل والمدينة من خلال طرق متنوعة كاستخدام المساحات الشاغرة والحدائق المجتمعية وزراعة الحاويات (السنادين)، وحدائق الاسطح الحضرية والحدائق الصغيرة وذلك بالاستعانة بالكوادر العلمية والأكاديمية بالمحافظة في عمليات التخطيط العمراني للمناطق السكنية من اجل النهوض بالواقع العمراني للمدينة وتحسين نوعية الحياة فيها .

9-الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ونظم المعلومات في عمل البلديات وهيئت الحكم المحلي باستخدام التكنولوجيا في النواحي التخطيطية والإدارية والنقدية وهذا يحتاج الى تنظيم برامج ودورات تدريبية للموظفين والعاملين لرفع كفاءتهم وقدراتهم العملية والفنية وتمكنهم من التكيف مع التكنولوجيا الحديثة واستخدامها والتعامل معها، اذ ان نظم المعلومات الجغرافية تسهم في الارتقاء بنوعية الحياة في منطقة الدراسة وتفيد متخذي القرار في متابعة ومراقبة مستويات نوعية الحياة بمنطقة الدراسة، وتحديد المشكلات التي تعاني منها واولويات واسبقيات التدخل التخطيطي في المدينة التي تعاني من الحرمان.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية

1. اسماعيل، احمد علي، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط4، القاهرة، 1982.
2. اسماعيل، احمد، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط1، دار الثقافة، القاهرة، 1989.
3. آل جعفر، زين العابدين موسى، هدى علي حسين الفتلاوي، الأبنية الحضرية في كربلاء المقدسة (حتى نهاية 656هـ)، الطبعة 1، مركز كربلاء المقدسة للدراسات والبحوث، 2015.
4. آل طعمة، السيد عبد الجواد الكلبدار، جغرافية كربلاء المقدسة ويقاعها، اصدار احياء التراث الثقافي والديني في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، 1959، ص108.
5. اوكيل، محمد سعيد، وظائف ونشاطات المؤسسة الصناعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص85.
6. الهيبي، صبري فارس، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، ط2، مطبعة جامعة بغداد، جامعة بغداد، 2000.
7. الهيبي، مازن عبد الرحمن، جغرافية الخدمات -أسس ومفاهيم، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2013.
8. الدليمي، خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية أسس، معايير - تقنيات، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
9. الزوكة، محمد خميس، دراسة استغلال الارض في الجغرافية الاقتصادية، دار المعرفة، الاسكندرية، 1981.
10. الزبيدي، صلاح مهدي وضحي لعبيبي السدخان، جغرافية النقل والتجارة الدولية، ط1، العراق، 2019.
11. السعدي، عباس فاضل، سكان العراق دراسة في اسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط1، مكتب الغفران، بغداد، 2013.
12. الشامي، صلاح الدين، استخدام الأرض (دراسة جغرافية)، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1990.
13. الطيف، بشير إبراهيم، محسن عبد علي، رياض كاظم الجميلي، خدمات المدن (دراسة في الجغرافية التنموية)، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009.
14. العاني، محمد جاسم، الإقليم والتخطيط الإقليمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
15. بن غضبان، فؤاد، الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

16. بن غضبان، فؤاد، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية، عمان، 2015.
17. الجميلي، رياض كاظم سلمان، قاسم علي محمد اليساري، علياء عبد الله حنتوش، موسوعة كربلاء المقدسة الحضارية موسوعة علمية تاريخية شاملة لمدينة كربلاء المقدسة، المحور الجغرافي، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، مركز كربلاء المقدسة للدراسات والبحوث، 2017، ص 13.
18. الجنابي، صلاح حميد، جغرافية الحضر، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، 1987.
19. الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، ط2، جامعة الموصل، 2011.
20. حسين، حسين عباس، عبد الجاسم عباس علي الله، تحليل اثر النمو الاقتصادي في تغيير معدلات البطالة للبلدان العربية منها العراق للمدة (1990-2011)، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة بابل، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد3، 2014.
21. الخياط، حسن، الرصيد السكاني لدول الخليج العربية، مركز الوثائق والدراسات السكانية، جامعة قطر، 198.
22. داود، جمعة محمد، أسس التحليل المكاني في اطار نظم المعلومات الجغرافية، ط1، مكة المكرمة، 2012.
23. عبد العال، أحمد محمد، جغرافية التنمية، مفاهيم نظرية وأبعاد مكانية، طبع مكتبة جزيرة الورد، القاهرة.
24. عدنان، السيد حسين، الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر، الطبعة الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان - بيروت، 1996.
25. علي، يونس حمادي، مبادئ الديموغرافية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2010.
26. عودة، سميح احمد عودة، اساسيات نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في رؤية جغرافية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، 2014.
27. لبيب، علي، جغرافية السكان الثابت والمتحول، ط2، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2004.
28. سامي عزيز عباس العتبي، اياد عاشور الطائي، الإحصاء والنمذجة في الجغرافية، مكتب ومطبعة اكرم للطباعة والاستنساخ، جامعة بغداد، 2012.
- ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية**
1. أبو خمرة، نزار محمود محمد، استعمالات الأرض الصناعية في مدينة بعقوبة وتفسيرها باستخدام (Gis)، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2011.

2. احمد، محمد فريد متولي السعيد، نوعية الحياة في مدينة أسيوط، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، 2014.
3. جاسم، حسن حميد، تصنيف استعمالات الأرض الزراعية في قضاء المحاول باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2017، ص1.
4. جاسم، شيماء طاه، تقييم الخدمات المجتمعية في مدينة علي الغربي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2021.
5. جبر، مها هندي، التركيب الوظيفي لمدينة سفوان، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2023.
6. الجياشي، يحي عبد الحسين فليح، الأنماط المكانية لجودة الحياة الحضرية في مدينة السماوة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2016.
7. حبيب، رولا إبراهيم نعيم، المؤشرات العالمية للتنمية الحضرية في الضفة الغربية وقطاع غزة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2018.
8. حسين، عبير ياسين ناصر، تحليل جغرافي للوظيفة الجامعية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2022، ص 28.
9. الساعدي، علاء هاشم داخل الساعدي، استعمالات الأرض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006.
10. سيد، احمد عبد الرحمن سيد، جودة الحياة الحضرية في مدينة الحيزة، دراسة في جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة بني سويف، 2013 .
11. الصبيح، مصطفى مهوس، تحليل مكاني لنوعية البيئة الحضرية في مدينة القرنة، دراسة بيئية - صحية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة ، 2019.
12. صيهود، امل عبد الرضا صيهود، التحليل المكاني لنوعية الحياة في البيئة الحضرية لمدينة الناصرية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2023.
13. الطيب، صابرين ثابت خلف، تقييم المؤشرات الاقتصادية لنوعية الحياة في مدينة الفاو، كلية **الإدب بالآداب**، قسم الجغرافية، جامعة البصرة، 2022.
14. عبد الامير، نور تحسين، مؤشرات التنمية الحضرية المستدامة ودورها في جودة الحياة في مدينة النجف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2020.

15. العماري، عباس عبد الأمير طه العماري، تحليل جغرافي للمواقع الاثرية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة وإمكانية ترميمها السياحية، كلية الاداب، جامعة القادسية، 2016.
16. العمري، رانية سبع جابر العمري، تقييم المؤشرات التنموية في مدينة الشطرة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، 2022.
17. محمد، فؤاد عبد الله محمد، تحليل جغرافي للتغيرات الوظيفية ضمن البنية العمرانية لمدينة النجف الاشرف ما بعد 1990، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2011.
18. مطر، نور عبد الكريم، التحليل المكاني لجودة الحياة في مدينة بعقوبة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2021.
19. المعماري، عباس عبد الأمير، جودة الحياة في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2022.
20. هاجر، محسني، دور حاويات النفايات المنزلية في الصورة البصرية للمدينة، قسم تسيير تقنيات حضرية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2018، مذكرة تخرج في التنمية الحضرية.
21. الياسري، نبراس علي عبد الحسين، جودة الحياة البيئية في مدينة الشطرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2020.

ثالثاً: المجلات والدوريات

1. احمد، سعدي عبد الله، التحليل المكاني للحرمان بحسب مؤشرات البنية التحتية في مدينة الدور لعام 2020، كلية الاداب، قسم الجغرافية، جامعة تكريت، مجلة اداب الفراهيدي، المجلد 14، العدد 49، 2022.
2. احمد، سعيد عبد الله، التحليل المكاني للمؤشرات الموضوعية والذاتية لجودة الحياة الخدمية في مدينة تكريت، مجلة ديالى، العدد (86)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، 2020.
3. البرلسي، لبنى عبد العزيز، نهى محمد عفت، مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ الحضري، المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا، المجلد 10، العدد 549، 2019.
4. البقلي، احمد عبد العزيز احمد، مفهوم نوعية الحياة (النشأة، التطور)، ورقة بحثية مقدمة الى معهد التخطيط القومي، المؤتمر السنوي الثالث والأربعين، قضايا السكان والتنمية، الواقع وتحديات المستقبل ما بعد 2015، القاهرة، 2014.

5. جمعة، احمد عواد، فؤاد محمود فؤاد، نموذج قياس جودة الحياة داخل البيئات الحضرية، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة بنها، مجلة البحوث الهندسية، المجلد 1، العدد 51، 2022.
6. جواد، اسراء جبار محمد، تحليل مكاني لمتغيرات الوظيفة السكنية الاجتماعية والاقتصادية في مدن العراق (مدينة الحلة، دراسة الحالة)، جامعة بابل، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 2، 2023.
7. حجيله، رحالي حجيله، بوخالفة رقيقة، التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد الى مفهوم تنمية البشر، المركز الجامعي تيبازة، دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 2، العدد 2، 2015.
8. الحسيني، عبد الرزاق جاسم احمد الحسيني، التحليل المكاني للمؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة لسكان مدينة تكريت لعام 2019، مجلة ديالى، جامعة تكريت، العدد 86، 2020.
9. حليلة، قوجيل حليلة، تقييم جودة الحياة الحضرية في مدينة غبن البيضاء دراسة مقارنة بين وسط المدينة والتوسعات الحديثة، جامعة العربي بن مهيدي، كلية علوم الأرض والهندسة المعمارية، قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية، الجزائر، 2021.
10. الخلفي، هاجر عايش محمد، جودة الحياة لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2022.
11. زومايا، جاكلين قوسن، جمال باقر مطلق السعدي، تقويم نوعية الحياة الحضرية في المدن - المجالات والمؤشرات (دراسة تحليلية مقارنة للأبعاد المكانية المتضادة)، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 58، العدد 3، جامعة بغداد، 2019.
12. شبع، محمد جواد عباس، التنمية العمرانية واثار استخدام التكنولوجيا في استدامتها وإمكانية تطبيقها في مدينة النجف الاشرف، كلية الآداب، جامعة الكوفة، مؤتمر الفن والتكنولوجيا اضاءة معرفية في تطوير المدن، 2018.
13. العاني، صلاح عثمان عبد، محمد عماد قاسم العاني، تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة راوه باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مديرية تربية الانبار، وزارة التربية، مجلة مداد الآداب، العدد 24، 2020.
14. عبد، ميادة كاظم، مؤشرات التنمية الحضرية في مدينة المجر الكبير، مجلة الخليج العربي، المجلد (48)، العدد (الرابع)، 2020.
15. الغزالي، فاطمة جرود عبيس، المؤشرات الاقتصادية في مدينة الكوفة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (21)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2020.

16. فارس، اسعادي، اثر الضوضاء على صحة العاملين في المؤسسات الصناعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حماة لخضر الوادي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2015، العدد 18.
17. الكعبي، امال صالح الكعبي، هدى داود السعد، هدى خالد شعبان، مؤشرات نوعية الحياة في مدينة البصرة / دراسة مقارنة لحي الهادي ومناوي باشا، جامعة البصرة، 2016.
18. محسن، حيدر حميد، استعمالات الأرض التجارية في مدينة بغداد ومشكلاتها، قسم الجغرافية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية، مجلد 61، العدد 4، 2022.
19. يوسف، ايمن محمد مصطفى، قياس وإدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة، المؤتمر الدولي لتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة- قضايا واولويات، القاهرة، 2009.

رابعاً: المقابلات الشخصية

1. مقابلة شخصية مع الحقوقي رائد بندر المشهداني، مدير قائم مقامية الحر، بتاريخ 2024/3/4.
2. مقابلة شخصية مع السيد رافد خلف عبد نده الطائي، مدير بلدية الحر، بتاريخ 2024/10/21.
3. مقابلة مع مختار المنطقة سيد أبو محمد الحسيني، بتاريخ 2024/2/9.

خامساً: الدوائر والمؤسسات الحكومية

1. مديرية بلدية الحر، دائرة التخطيط والمتابعة، شعبة تنظيم المدن في قضاء الحر، (بيانات غ.م)، لسنة 2024.
2. مديرية بلدية الحر، قسم نظم المعلومات الجغرافية، (بيانات غير منشورة)، لعام 2024.

سادساً: الانترنت:

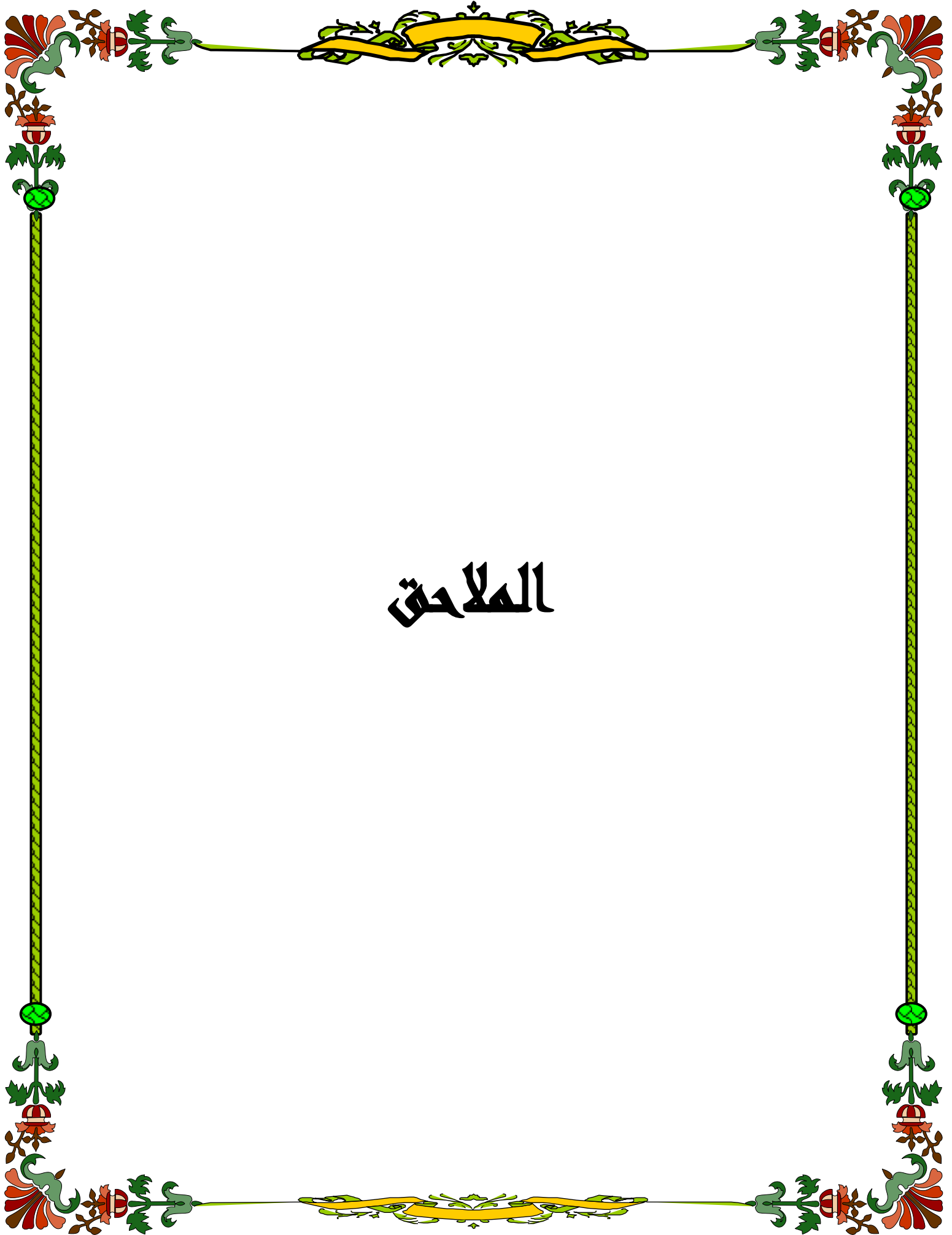
1. اين تقع زيورخ مقال منشور على الرابط التالي
https://www.sfari.com/where-is-zurich-located/?utm_source=chatgpt.com
2. Mohamad Kashef, Urban livability across disciplinary and professional boundaries, frontiers of Architectural Research, volume 5, Issue2, 2016, p
منشور على الرابط التالي
<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S209526351630005X>
3. Mohamad Kashef, Urban livability across disciplinary and professional boundaries, frontiers of Architectural Research, volume 5, Issue2, 2016, p
منشور على الرابط التالي

<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S209526351630005X>

سابعاً: المصادر الاجنبية:

4. Sudhir Thakur , fundamental economic structure and structural change in regional economies: a methodological approach, cohlfoma state university, sacramento, 2011, pp3-4.
5. Cutter, S, Rating Places, AGeographers View On Quality of Life, the Association of American Geographers, Pennsylvania1985,
6. Elsa Sereke Tesfazghi, Urban Quality of life and Its spatial Distribution In Addis Ababa, Kirkos sub-city,IntERNATIONAL INSTITUTEFOR GEO-INFORMATIONSCIENCE AND EARTH OBSERVA Tlon ENSCHEDE, THE NETHERLANDS, 2009.
7. Antigoni faka, thomas maloutas, kleomenis Kalogeropoulos, christos chalkias- (Urban Quality of Life spatial Modeling and Indexing in Athens Metropolitan Area, Greece , Harokopio university of Athens, Greece, 2012.
8. FENERI A-M, VAGIONA D. AND KARANIKOLAS N, MEASURING QUALITY OF LIFE (QOL) IN URBAN ENVIRONMENT: AN INTEGRATED APPROACH , University of Thessaloniki, Thessaloniki, Greece, 2013.
9. Qawasmeh Identification of the quality of urban life assessment aspects in residential neighbourhoods in Doha , Department of Architecture and Urban Planning, Qatar University, Qatar, Vol. 1. No. 391 2014 ,
- 10.Helena Merschdorf 1, Michael E. Hodgson 2 and Thomas Blaschke, Modeling Quality of Urban Life Using a Geospatial Approach, Department of Geoinformatics—Z_GIS, University of Salzburg, Austria, 2020.
- 11.Nessma Mostafa , Hossam Tahoon , Alaa Yassin , Different Methods Of Achieving Indicators Of Quality Of Urban Life In Relation To Population Levels; Case Study: Government ,Housing In Cairo , Candidate Urban Design Department, Faculty of Urban and Regional Planning, Cairo University, Cairo, Journal of Positive School Psychology,2022 ,Vol. 6, No.8
- 12.Hiroyoshi Morita, Shinichiro Nakamura, Yoshitsugu Hayashi, Evaluating the Quality of Life for Sustainable UrbanDevelopment, Nagoya University, 2022, <https://orcid.org/0000-0002-8751-3831>.
- 13.Greenfield Stanley,M, The Quality of life Concept Apotential NeW Tool for Decision-Makers, The Envimmental Protection

- 14.OECD Better Life Index, 2011, Available online at : [https :// www .oecdbetterlifeindex .org/topics/housing](https://www.oecdbetterlifeindex.org/topics/housing)
- 15.Maher Nasser Abdullah, Efficiency of Educational Services in the City Of Al-Khader Using the Accessibility Scale, Al-Muthanna University, College of Education for Human Sciences/Iraq ,2020 ,p 783.
- 16.EMMANUEL MALIWA. Transit Accessibility and Equity Evaluation of Bus Rapid Transit System : the case of Dar es Salaam, Tanzania, PhD thesis, University of Twente, the faculty of Geo-Information Science and Earth Observation , 2019, p6.
- 17.Nessa Winston Æ Montserrat Pareja Eastaway, Sustainable Housing in the Urban Context: International Sustainable Development Indicator Sets and Housing, m ,p212.
- 18.Hans Skifter Andersen, Explaining preferences for Home Surroundings and Locations, Aalborg university, 2011,p105
- 19.Gupta s.c, FUNDAMENTALS OF STATISTICS, Himalaya Publishing House,Hindu College, university of Delhi, Tenth Revised Edition, 2008, p



الملاحق

ملحق (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية - الدراسات العليا دكتوراه

استمارة المسح الميداني

اخي المواطناختي المواطنة

تحية طيبة

ان هذه الاستمارة تتضمن أسئلة خاصة بدراسة واقع (نوعية الحياة الحضرية لمدينة الحر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية)..... وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه فلسفة في الجغرافية والتي تهدف الى معرفة واقع نوعية الحياة الحضرية ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها، لذا يرجى التفضل منكم بالإجابة على جميع الأسئلة المدرجة ادناه بدقة، من دون ذكر الاسم، علما ان هذه المعلومات التي سيتم الحصول عليها من خلال اجاباتكم الكريمة سوف تعمل لأغراض البحث العلمي فقط، وان تعاونكم معنا هو خير معين لإنجاز متطلبات البحث الذي يصب في خدمة مدينة الحر.

وفكم الله وتقبلوا منا فائق الشكر والتقدير

الباحثة

عبير ياسين ناصر حسين

ملحق (1)

يرجى وضع علامة () امام الاختيار، أو الإجابة في المكان المخصص

اسم الحي السكني _____

أولا- المؤشرات الموضوعية

1- المحور العمراني

أ- نوع ملكية المسكن : ملك صرف ايجار تجاوز

ب- مادة بناء السقف: مسلح شيلمان اخرى

ت- مساحة المسكن : 100 م فأقل 101-200م 201م فأكثر

ث- عدد الغرف : غرفتين فأقل 3 غرف 4 غرف فأكثر

ج- هل تتوفر حديقة في المسكن: نعم لا

ح- هل تتحقق الإضاءة والتهوية الطبيعية في المسكن : نعم لا

خ- هل يوجد مرآب سيارة (كراج) داخل المسكن : نعم لا

2 - المحور الخدمي:

أ- حالة الشارع : معبد حصى تراب

ب- هل ترتبط المساكن بشبكة الشوارع المعبدة : نعم لا

ج- هل ترتبط المساكن بشبكة الماء الصالح للشرب: نعم لا

ح- هل ترتبط المساكن بشبكة الكهرباء: نعم لا

خ- كيف تصرف مياه الصرف الصحي ومياه الغسل : سبنتانك بالوعة شبكة مجاري

د- وسيلة الوصول الى الخدمات التعليمية : من 10-15 دقيقة اكثر من 15 دقيقة

ذ- وسيلة الوصول الى الخدمات الصحية : من 10 - 15 دقيقة اكثر من 15 دقيقة

3- المحور الاقتصادي :

أ- حجم الاسرة : 3 افراد فأقل 4-7 8 فأكثر

ب- عدد الافراد الكلي في المسكن : دون 15 من 15-64 سنة اكثر من 15 سنة

عدد العاملين منهم عدد الراغبين بالعمل ولم يحصلوا عليه

ج- ما هو معدل الدخل الشهري للأسرة:

اقل من 500000 من 500000-1000000 اكثر من 1000000

د- كم يبلغ مستوى الانفاق الشهري للأسرة _____ الف دينار عراقي

اعلى من مستوى الدخل _____ مساوي _____ اقل _____

ذ- هل تمتلك الاسرة سيارة خاصة: نعم لا

ر- العمل الوظيفي لأفراد الأسرة من عمر (15-64) سنة اذكر العدد

خدمات	صناعات	نقل	مزارع	تجارة	صيد اسماك	أخرى
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

ز- الحالة الزوجية للأفراد بعمر 15 سنة فأكثر: العزاب المتزوجون الارامل المطلقات

4- محور بيئة المسكن

أ- هل تتوفر محلات تجارية قريبة من المنزل : نعم لا

ب- هل توجد ضوضاء خارج المسكن: نعم لا

ج- ما هي طريقة التخلص من نفايات المسكن: سيارة عربة نقل اخرى

ثانيا - المؤشرات الذاتية

راضٍ نوعاً ما	غير راضٍ	راضٍ	الرضا الذاتي
			الرضا الذاتي عن المحور العمراني
			الرضا الذاتي عن المحور الخدمي
			الرضا الذاتي عن المحور الاقتصادي
			الرضا الذاتي عن بيئة المسكن

مقترحات عامة: ما هي اهم الجوانب التي تساهم في تطوير نوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر.

ملحق (2) حجم العينة لمدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	عدد الوحدات السكنية	النسبة%	عدد الاستثمارات
1	دور المقالع	358	1.55	22
2	سومر	174	0.76	11
3	العسكري الحر	2936	12.74	179
4	القادسية	1897	8.23	116
5	الطاقة	3217	13.96	195
6	العابد	3198	13.88	194
7	جمعية الامن الداخلي	2319	10.07	141
8	المهندسين الزراعيين	683	2.96	42
9	الأمير	597	2.59	36
10	اليرموك	1935	8.39	118
11	ملحق القادسية	276	1.19	17
12	ملحق المدراء	286	1.24	17
13	ملحق المعلمين	415	1.80	25
14	قوى الامن الداخلي	537	2.33	33
15	الولاء	488	2.12	30
16	المجتبي	1010	4.38	62
17	المؤمنين	354	1.54	22
18	الساهاون	1889	8.20	115
19	موظفي الحر	467	2.03	28
	المجموع	23036	100	1403

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على

1-مديرية بلدية الحر، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، لسنة 2024.

2-المعادلة المستخدمة في استخراج عدد الاستثمارات.

ملحق (3)

استمارة التحكيم بين أيديكم مقياساً لمتغيرات الدراسة الموسومة (التحليل المكاني لنوعية الحياة الحضرية في مدينة الحر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية) والتي تشكل جزءاً من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في الجغرافية البشرية، ونظراً لما نتوسمهُ، بكم من خبرة ودراية رصينة في هذا المجال، نضع بين أيديكم وامام أنظاركم الاستبانة المصممة للغرض، نأمل بإسهامكم في تحكيمها وتقويمها بملاحظاتكم القيمة حول وضوح الفقرات ومدى انتماء الأسئلة للأبعاد أو أي ملاحظة أخرى تصب في إغناء هذه الاستبانة، والتي سوف تؤخذ بنظر الاعتبار من قبل الباحثة وفق المحاور الآتية:

الملاحظات: لدينا اربعة من المحاور الخاصة بموضوع الدراسة والتي تمثلت بـ (المحور العمراني، المحور الخدمي، المحور الاقتصادي، محور بيئة المسكن) وعلى اساس هذه المحاور يرجى وضع اوزان نسبية بحيث تشكل مجموع اوزانها(10)، وهناك محاور فرعية مشتقة من المحاور الرئيسية والتي بلغ عددها(21) مؤشراً كما يرجى وضع اوزان نسبية لهذه المؤشرات الفرعية أيضاً بحيث يشكل مجموعها النهائي(10) لكل محور من المحاور المذكورة.

ملحق (3) لجنة التحكيم الاوزان النسبية من قبل الخبراء.

ت	أسماء الخبراء التدريسين	اللقب	الجامعة
1	رياض كاظم الجميلي	أ.د.	كربلاء
2	سمير فليح الميالي	أ.د.	كربلاء
3	سميع جلاب السهلاني	أ.د.	ذي قار
4	يحي عبد الحسن فليح	أ.د.	المتنى
5	اسراء هيثم احمد	أ.د.	ديالى
6	فؤاد عبد الله احمد	أ.د.	الكوفة
7	رفل إبراهيم	أ.م.د.	كلية التربية للبنات
8	زياد بدران جاسم	م.د.	الانبار

ملحق (4) معدل حجم الاسرة في احياء مدينة الحر لسنة 2024.

ت	الاحياء	العينة	3فأقل	7-4	8فأكثر
1	دور المقالع	22	2	16	4
2	سومر	11	2	7	2
3	العسكري الحر	179	53	83	43
4	القادسية	116	39	48	29
5	الطاقة	195	52	87	56
6	العابد	194	37	92	65
7	جمعية الامن الداخلي	141	29	75	37
8	المهندسين الزراعيين	42	9	21	12
9	الأمير	36	7	11	18
10	اليرموك	118	21	56	41
11	ملحق القادسية	17	2	4	11
12	ملحق المدراء	17	3	6	8
13	ملحق المعلمين	25	4	7	14
14	قوى الامن الداخلي	33	3	13	17
15	الولاء	30	2	10	18
16	المجتبى	62	3	14	45
17	المؤمنين	22	2	9	11
18	الساهاون	115	25	41	49
19	موظفي الحر	28	5	6	17
	المجموع	1403	300	606	497

المصدر: استمارة الاستبيان.

ملحق (5) عدد الافراد حسب الفئات العمرية و الحالة الزوجية.

الاحياء	صغار السن	15-64	كبار السن	مج	المتزوجين	المطلقين	المرملين	مج
دور المقالع	126	45	78	249	176	33	11	220
سومر	121	78	65	264	155	29	18	202
العسكري الحر	149	374	54	577	234	52	33	319
القادسية	126	241	58	425	218	38	6	262
الطاقة	85	454	132	671	233	61	45	339
العابد	75	621	96	792	324	59	41	424
الامن	102	343	66	511	201	36	67	304
المهندسين	127	72	48	247	214	43	13	270
الأمير	193	87	28	308	189	25	43	257
البيرموك	266	235	28	529	411	22	38	471
ملحق القادسية	106	47	3	156	96	19	28	143
ملحق المدراء	122	32	9	163	85	21	11	117
المعلمين	118	71	44	233	102	26	15	143
قوى الامن	203	145	23	371	159	46	39	244
الولاء	144	112	69	325	201	31	25	257
المجتبى	211	65	59	335	213	15	9	237
المؤمنين	197	86	33	316	198	17	4	219
الساھرون	177	238	55	470	201	55	48	304
موظفي الحر	130	26	6	162	75	11	12	98
مج	2778	3372	954	7104	3685	639	506	4830

المصدر: استمارة الاستبيان.

ملحق (6) الأوضاع الاقتصادية للسكان من حيث عدد العاملين، عدد العاطلين حسب الفئات العمرية.

عدد الافراد	مج	65	64-15	14	مج	65	64-15	صغار السن	الاحياء
249	99	34	26	39	150	39	19	92	دور المقالع
264	97	23	39	35	167	30	39	98	سومر
577	146	39	75	32	431	22	299	110	العسكري الحر
425	164	61	54	49	261	9	187	65	القادسية
671	259	85	42	132	412	-	412	-	الطاقة
792	272	69	112	91	520	5	509	6	العابد
511	159	65	42	52	352	14	301	37	جمعية الامن
247	35	-	35	-	212	48	37	127	المهندسين
308	78	24	33	21	230	7	54	169	الأمير
529	79	14	44	21	450	7	191	252	اليرموك
156	22	-	22	-	134	3	25	106	ملحق القادسية
163	35	17	11	7	128	2	21	105	ملحق المدراء
233	57	23	5	29	176	15	66	95	ملحق المعلمين
371	24	-	24	-	347	23	121	203	قوى الامن
325	144	55	25	64	181	5	87	89	الولاء
335	143	49	42	52	192	7	23	162	المجتبى
316	82	22	31	29	234	4	55	175	المؤمنين
470	193	64	76	53	277	2	162	113	الساھرون
162	18	6	9	3	144	3	17	124	موظفي الحر
7104	2106	650	747	709	4998	245	2625	2128	مج

المصدر: استمارة الاستبيان.

Abstract:

The topic of urban life quality is considered one of the essential issues in studying the modern urban development due to its significance in improving luxury levels and reinforcing sustainability in cities and communities. Their achievement requires complementarity of the different architectural, service, economic, social, and environmental fields as well enhancement of their life quality. Therefore, the researcher decided to study the topic in order to find a device for the decision makers and planners in raising the situation of the city urban environment.

It was hypothesized that there is spatial diversity to urban life quality according to urban development measurements in 2024. This is done through a number of objective measurements that the study adopted (architectural, service, economic, and living area environment) and the subjective measurements related to degree of people consent. Thus, the study aims at studying the spatial analysis of the urban life quality in Al Hur Distrit by the use of geographical information system as well classifying the area of the study into several levels due to life quality by relying on information and data that were obtained from 1403 questionnaire forms. The were distributed on the living units within the area of the study. This is in addition to depending on library sources, relying on personal interviews, field study, and data that were obtained from official offices by the use of many scientific curricula including the descriptive, analytical, inductive, quantitative, and the comparative.

The data were analyzed by SPSS program through a group of statistical styles as the standard degree that helped in stating the data value diversity, beside the use of triple Likert style to measure people consent about the objective indicators. Also, ARC, Gis 10.8 program was employed in drawing maps and visible forms. This is in addition to the use of Model Builder for analyzing samples to study its spatial diversity and to diagnose the most important troubles that stand against indicators of the urban development in the area of the study.

A number of results were concluded such as emergence of four spatial pattrens of urban living quality levels that geographically distributed. These are represented by luxury quarters pattren (Al Askeri Al Hur, Al Askeri Al Abid, Al Qadisiyah, Al Taka, Al Amen al Dakhili association), adaptation quarters pattern (Al Yarmouk, Al sahiroun, and al Muhendisean al Zera'een), contrast quarters pattern (Al Amear, Al wela',Kewa Al Amn al Dakhili, and Al Mujteba), and deprivation

quarters pattern (Sumer, Dor Al Mekali', Al Mu'menean, Mulhak Al Qadisiya, Mulhak Al Mu'elimean, Mulhak Al Mudera', and Muwedifi Al Hur).

Hence, population were divided into those who are consent with availability of life quality, consent despite of unavailability of life quality and those who are not consent despite of its availability and not consent with unavailability of life quality in the city

Therefore, the study proved the truth of the hypothesis that there is spatial diversity to urban life quality in Al Hur district



Dr. Tawfeeq Majced

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Department of Applied Geography



**The Spatial Analysis of the Urban Quality of life in Al Hur
city.**

by the Use of Geographical Information System

(A Study in the light of Urban Development Indicators)

By:

Abear Yasin Nasir Hussein Ali Al Ka'bi

**A Dissertation Submitted to the Council of College of Education for
Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for
the Requirements of Doctorate Degree in Human Geography**

The supervisor:

Prof. Dr. Wasan Shihab Ahmed Al Ubaidi

(A.D. – 2025)

(A.H. – 1447)